جامعة أم درمان الإسلامية

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

بحث مقدم لنيل درجة التخصص الثانية – الدكتوراة

الأسماء العاملة عمل الأفعال

(دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في الحديث النبوي الشريف من خلال صحيح مسلم)

إعداد الطالب :
فرح إبراهيم محمد فرح

إشراف الدكتور :
يحي علي محمد الفادني

الاستهـــلال

قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥})

صدق الله العظيم

سورة العلق (الآيات ١–٥)

الشكر و العرفان

الحمد والمنة **لله** ربِّ العالمين . الشكر أجزله إلى **والديَّ** الكريمين العظيمين اللَّذين ربياني ورعياني وعلَّماني ، وبفضل الله ثمَّ بفضلهما صرت إلى ما صرت إليه من الخير . ثمَّ أزجي الشكر والتقدير إلى أستاذي الجليل الدكتور / **يحي علي محمد الفادني** ، مدير إدارة (مجلة التربية والعلوم) بكلية التربية ، والمشرف على هذا البحث . جزاه الله عنِّي خير الجزاء لما قدمه لي من خدمة جليله في هذا المشوار الطويل من خلال إشرافه ونصحه وتوجيهه ؛ فبجهده أنار الله لي الطريق وتبينت مواضع خطواتي . وإلى زوجي الكريمة (**أم إبراهيم**) وإلى **أسرة عمِّي** (**حسن علي موسى**) . وإلى **جامعة أم درمان الإسلامية** التي أتاحت لي هذه الفرصة الثمينة ، ممثلة في **كلية الدراسات العليا** ، و إلى كل من أسدى إليَّ معروفاً .

الإهداء

أهدي هذه الأطروحة إلى **والديَّ** اللَّذين ما فتآ يقودانَنِي إلى الخير . تقبل الله عملهما . وإلى زوجي الحنون (**أمّ إبراهيم**) التي قدمت لي كل عون ؛ طالما قاسمتني عناء ومتاعب هذا المشوار الطويل . و إلى طفليَّ (**إبراهيم وماجدة**) و إلى أسرة عمِّي (حسن علي موسى) تلكم الأسرة التي لا أنسى فضلها ما حييت . أهدي هذا العمل إلى إخواني أخواتي و إلى كل إهلي وأحبابي .

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، نحمده حمداً يكافئ نعمه ، نحمده ربنا كمايحب ويرضى نحمده إذ هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . سبحانه منزِّل أفصح البيان ، المعجز لأهل الفصاحة واللسان ، حافظاً للغة الضاد من عوادي الدهر ما تعاقبت الأزمان ، لكونها لغة القرآن المحفوظ الخالد . وأصلي وأسلم على نبي الهدى والرحمة المبعوث كافة للناس بشيراً ونذيراً وداعيا إلى الله وسراجاً منيراً يهدي به الله من إتبع سبيل الرشاد . فاقتضتً حكمة مولاه أن كان أفصح من تكلم بالضاد ((أنا أفصح العرب بيد أنِّي من قريش)) فجاءت سنَّته في المرتبة الثانيه بين مصادر التشريع بعد القرآن الكريم . فما أسماها من مرتبة وما أجلها . ولإن أقمنا عليه تنزيه معتقداتنا ، ووضع تشريعاتنا ، ملتمسين بذلك رضا ربنا جل وعلا ؛ فإنَّ أعتمادنا عليه في التقعيد للغتنا صوناً لها من اللحن ، وحفظاً لها من الضياع كان ذلك من باب أولى . فالحفاظ على الدين لا يتم إلا بالحفاظ على اللغة ؛ وما أعتمد عليه في الحفاظ على الدين وفهم مراد المشرع فهو جدير بأنْ يعتمد عليه في غيره . وهل يفهم مراد ربنا إذا نقلناه إلى غيرنا بلغة تفتقر إلى الصحة والسلامة ؟!

وقد هدى الله عبده الفقير إلى رحمته إلى أن يهتم بلغة القرآن الكريم . وهي أداة فن العرب (الشعر) إذ لم يكن لهم فنٌّ غيره وقد صرف همَّه إلى العناية بركنها الركين – النحو ؛ لأهميته وعظم شأنه في فهم المتلقي لما يتلقاه على النحو الذي يريده صاحبه .

قال إبراهيم بن خلف المهران [1]:

النحو يصلح من لسان الألكنِ **** والمرء تكرمه إذا لم يلحنِ
وإذا طلبت من العلوم أجلها **** فأجلها منها مقيم الألسنِ

ولما كانت العوامل من جميع أنواع الكلمة – الاسم ، والفعل ، والحرف –كان حريٌّ بالمتحدثين باللغة العربيه أن يعنوا بأنواعها الثلاثة . إلَّا أنَّه وكما هو ملاحظ أنَّ العامل الاسمي مسائله متشعبة ، وقد كثر وروده في كلا م العرب فضلاً عن أنّه عامل غير أصيل. ولذا رأى الباحث أن يخصص هذا البحث لدراسة العوامل الاسمية ، دراسة تطبيقية في الحديث النبوي الشريف .

أهمية البحث :

١– تسليط المزيد من الضوء على العوامل الاسمية ، بعد أن تجاهلها الكثيرون أو غفلوا عنها ؛ ربما لفرعيتها في العمل . أعني بذلك غير المنخصصين .

٢– وتتضح أهمية هذا البحث حينما ربطت دراسته بالحديث النبوي الشريف .

٣– البحث يقابل بين آراء مانعي الاستشهاد بالحديث للمسائل النحويَّة وبين آراء المجوزين لذلك .

[1] - انظر المستطرف في كل فّنٍمستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي (دار الندوة الجديدة - بيروت) ب ط ، ص : ٥٦

أسباب اختيار موضوع البحث :

١– خدمة السنة النبوية المطهرة والدفع عنها في وجوه منتقصيها .

٢– الرغبة في الازدياد من المعرفة بلغة العرب ، و نحوها وتراكيبها .

٣ – التأصيل للدراسات اللغوية والنحوية ، من خلال التطبيق على الكتاب والسنة النبوية المطهرة .

٤– التنبيه على ضرورة العناية بأحكام العوامل الاسمية لكثرة ورودها في كلام ربنا – القرآن – وفي السنة النبوية ، وفي كلام العرب .

مكانة البحث من الدراسات السابقة :

قد اهتم النحاة بدراسة العامل الاسمي . فبعضهم تناولها كلها في مؤلف .كابن هشام الأنصاري في كتابه ((شرح شذور الذهب)) وكالسيوطي في كتابه ((همع الهوامع)) وآخرون تناولوا بعضاً منها كإبن الحاجب في كتابه ((الكافية في النحو)) . وبعض المؤلفات تناولت جانبها الصرفيِّ دون النحوي مثل : ((شذا العرف في فن الصرف)) للشيخ أحمد الحملاوي ، و ((معجم الأوزان الصرفية)) لأميل بديع وغيرها .

هذه المؤلفات التي اطلعت عليها ، أجدها جميعها تعتمد كثيراً في الاستشهاد للمسائل النحوية علي أشعار العرب بتوسع ، ثم القرآن على إقلال . أمَّا الحديث فلا يرد له ذكر إلَّا على سبيل التمثيل والتوضيح . ولكن هذا البحث المتواضع جمع بين الدراسة النظرية اعتماداً على ما هو مذكور في كتب النحو ، والدراسة التطبيقية – بتوسع – في الحديث الشريف . أسأل الله أن يجعل هذا العمل إضافة حقيقية إلى جهود علمائنا ومشايخنا – نفعنا الله بهم .

منهج البحث :

إدراكاً للأمل المنشود انتهج الباحث المنهج الوصفي الإستقرائي التحليلي . فقد قام الباحث بجمع المادة العلمية من كتب النحو التي وفق في الحصول عليها ، ثمَّ أعقب ذلك بتحليل مادتها ، واضعاً كلاً منها في موضعه اللائق به حسب هيكلة البحث التي هُدِي إليها الباحث . وقد قابل بين آراء النحاة مفضلاً الراجح منها على المرجوح ما تبين له ذلك . ثمّ انطلقت إلى سنة النبي صلَّى الله عليه وسلم ، من خلال صحيح الإمام مسلم رضي الله عنه أُعطر أنفي بأريجها الفواح ، وأكحل عيني بمنظر رياضها الخلاب . فما أطيبها و أعظمها من رحلة . فتتبعت أحاديثه ، حديثاً حديثاً ، استخرج كل حديث بدا لي أنّه من شواهد البحث ، فأثبته في الموضع اللائق به . وقد ختمت هذا العمل بإعراب هذه الأحاديث . مكتفياً في ذلك بإعراب الحديث مرةً واحدة إذا تكرر وروده في البحث . وختمته بما توصل إليه البحث من نتائج ، ثمَّ أعقبتها بالتوصيات .

خطة البحث :

وقد بنيت خطة البحث على مقدمة وسبعة فصول ، ثم خاتمة . وقسمت كل فصل إلى مباحث . فجاءت على النحو التالي :

الاستهلال

الخاتمة :

التوصيات :

الفهارس :

الفصل الأول

الاستشهاد بالحديث ، و العامل النحوي

المبحث الأول : إضاءة حول صحيح الإمام مسلم والقول في الاستشهاد بالحديث

المطلب الأول : إضاءة حول صحيح الإمام مسلم

المطلب الثاني : شبهات حول الإستشهاد بالحديث النبوي الشريف والرد عليها

المبحث الثاني : العامل النحوي

المطلب الأول :القول في نظرية العامل

المطلب الثاني : أنواع العوامل وتفسيرها

المبحث الأول

إضاءة حول صحيح الإمام مسلم والقول في الاستشهاد بالحديث

المطلب الأول : إضاءة حول صحيح الإمام مسلم

ترجمة الإمام مسلم :

اسمه و كنيته ومولده :

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسبة إلى قشير قبيلة من العرب معروفة النيسابوري ، من أئمة أهل الحديث ، ولد بينسايور (٢٠٤ – ٢٦١هـ) الموافق له (٨٢٠ – ٨٧٥م)[1]

شيوخه :

سمع عن قتيبة بن سعيد ، و القعنبي ، و أحمد بن حنبل ، وإسماعيل بن إدريس ، و يحي بن يحي ، و أبى بكر و عثمان ابني أبى شيبة ، وعبد الله بن أسماء ، وشيبان بن فروخ ، وحرملة بن يحي صاحب الشافعي ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن يسار و محمد بن مهران ، و محمد بن يحي بن أبى عمر ، و محمد بن سلمه المرادي ، ومحمد بن عمر ، و ربيحا ، ومحمد بن رمح .

الذين رووا عنه :

روى عنه أبو عيسى الترمذي ، و يحي بن صاعد ومحمد بن مخلد ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد ، وهو راوية صحيح مسلم ، ومحمد بن اسحق بن خزيمة ، ومحمد بن عبد الوهاب الفرَّاء ، وعلى بن الحسين ، ومكى بن عبدان ، وأبو حامد أحمد بن محمد الشرفى ، وحاتم بن أحمد الكندي ، و الحسين بن محمد بن زياد القبَّاني ، وإبراهيم بن أبى طالب ، و أبوبكر محمد بن النضر الجارودى ، و أحمد بن سلمه ، و أبو عوانه يعقوب بن إسحق الاسفراييني وأبو عمر و أحمد بن المبارك المستملى و أبو حامد أحمد بن حمدون الأعمش وأبو العباس محمد بن إسحق بن السراج ، وزكريا بن داود الخفاف ، ونصر بن أحمد الحافظ[2]

رأى العلماء حول إمامته :

أجمع العلماء على إمامته و جلالته و علو كعبه و مرتبته وحذقه في هذه الصنعة ، وتقدمه فيها . وقد اعتبر العلماء صحيحه الذي هو موضع تطبيق الدراسة الدليل و الشاهد على علو كعبه وتقدمه في هذا المضمار .فقد قيل في حق صحيحه هذا : أنه فاق كل الكتب – سابقها ولاحقها – في حسن الترتيب و

---

[1] - انظر الأعلام ، خير الدين الزِرِكلي ((دار العلم للملايين – بيروت)) ط ١ ، ج٧ ، ص : ٢٠١ – ٢٢٢ .

[2] - صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي ((مناهل العرفان – بيروت)) ط١ ، ت / ١٤٢٤ – ٢٠٠٤ ، ج١- ص : ب – ج

تخليص طرق الحديث بغير زيادة ، ولا نقصان ، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة ، وتنبيه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد مهما دق ، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المُصَرِّحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف . فإذا كان صحيح البخاري – عند أهل العلم – أصح وأكثر فوائد فصحيح مسلم أجود في دقائق الأسانيد[1]

سفره في طلب العلم :

يعتبر مسلم من كبار الرحالين في طلب العلم إلى أئمة هذا الشأن فى شتى الأقطار و البلدان . رحل إلى خراسان ، وإلى الري فسمع من محمد بن مهران ، و أبى غسان وآخرين ، وإلى العراق حيث سمع من أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن مسلمة وآخرين ، وإلى الحجاز فسمع من سعيد بن منصور وأبي مصعب وآخرين ، وإلى مصر حيث سمع من حرملة بن يحي وآخرين[2].

مصنفاته :

للإمام مسلم في علم الحديث مؤلفات كثيرة أشهرها كتابه الموسوم بـ (صحيح مسلم) وهو موضع الدراسة التطبيقية ، جمع فيه اثني عشر ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة في الحديث ، وقام بشرحه الكثيرون ، منهم ((الإمام النووي)) [3] وقد كتب في مقدمة شرحه : ((..وأصح مصنف في الحديث بل في العلم مطلقاً الصحيحان للإمامين القدوتين))[4]

ومن مؤلفاته :

١- المسند الكبير ؛ رتبه على أسماء الرجال .
٢- الكنى و الأسماء .
٣- الجامع الكبير .
٤- العلل .
٥- أوهام المحدثين .
٦- المحدثين .
٧- كتاب (من ليس له راو واحد) .
٨- طبقات التابعين .
٩- المخضرمين .
١٠- الأقران ..

[1] - صحيح مسلم ، شرح الامام النووى ، ج١ ، ص : ب – ج
[2] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ج
[3] - هو محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف بن مرّى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة النووي ، نسبة إلى بلدة نوى . ولد سنة (٦٣١هـ) وحفظ القرآن في بلده ،. سمع من الرضي بن الدهان والزين خالد وعبد العزيز الحموي ، وغيرهم . كان متبحراً في العلم ، واسع المعرفة بالحديث والفقه واللغة . من مصنفاته : الروضة ، المنهاج ، كتاب الأذكار . انظر شذرات الذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (دار الفكر - بيروت) ب ط ، ت/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨مـ ، ج٥ ، ص : ٣٥٥ - ٣٥٦
[4] - صحيح مسام ، شرح الإمام النووي ، ج١ ، ص : ٤ .

١١– تسمية شيوخ مالك و سفيان و شعبة .

١٢– أولاد الصحابة .

13– أفراد الشاميين .

وفاته :

توفى الإمام مسلم – رحمة الله تعالى – بنيسابور سنة إحدى و ستين ومائتين . ونُقِل عن الحاكم أبى عبد الله أنه نَقَل في كتاب ((المزكيين)) عن أبي عبد الله بن الأخرم الحافظ – رحمه الله – يقول : توفي مسلم رحمة الله عشية الأحد ، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو بن خمس وخمسين سنة رضي الله عنه .[١]

أقوال العلماء : في صحيح مسلم :

قال الأمام النووي : صحيح مسلم – رحمه الله – في نهاية من الشهرة ، وهو متواتر عنه من حيث الجملة فالعلم القطعي حاصل بأنّه تصنيف أبى الحسين مسلم بن الحجاج ، وأمّا من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصر طريقه عنده في هذه البلدان و الأزمان في رواية أبى اسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم ، ويروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبى محمد أحمد بن على القلانسى عن مسلم ، ورواه عن ابن سفيان جماعة ، منهم الجلودي ، وعن الجلودي جماعة منهم الفارسي وعنه جماعة منهم الفراوي، وعنه خلائق منهم منصور، وعنه جماعة منهم أبواسحق[٢]

وقيل – أيضاً – اتفق العلماء – رحمهم الله – على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان للبخاري و مسلم وقد تلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخاري أصحهما و أكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة . وقد صح أن مسلم كان ممن يستفيدون من البخاري ، ويعترف بأنَّه ليس له نظر فى علم الحديث . وقال أبو على الحسين بن على النيسابوري الحافظ شيخ الحاكم أبى عبد الله بن البيع ((كتاب مسلم أصح))[٣]ووافقه بعض شيوخ المغرب. وقد قررالإمام الحافظ الفقيه النظارأبوبكر الإسماعيلى[٤] رحمه الله – فى كتاب المدخل ترجيح صحيح البخاري[٥].

وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة ، وهى كونه أسهل متناولاً من حيث أنّه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به ، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها ، وأورد فيه أسانيده المتعددة ، و ألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده من طرقه بخلاف البخاري فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة ، و كثير منه يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنَّه

---

[١] - الأعلام ، للزِرِكلى ، ج٧ ، ص : ٢٠١ .

[٢] - المرجع السابق ، ج٧ ، ص : ١١ .

[٣] - صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي ، ج١ ، ص : ١٤ .

[٤] - هو محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري أبو بكر المعروف بالإسماعيلي . من حفاظ الحديث ثقة . جمع (حديث الزهري) (حديث مالك) و(حديث يحي بنإسماعيل) و (حديث عبد الله بن دينار) (حديث موسى بن عقبة) . الأعلام ، ج٦ ، ص : ٣٥ .

[٥] - صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي ، ج١ ، ص : ٤ .

أولى به ، و ذلك لدقيقة يفهمها البخاري منه ، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث[1].

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح[2] – رحمه الله : شرط مسلم – رحمه الله تعالى – في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة ، من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ والعلة فكل حديث اجتمعت فيه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين أهل الحديث .[3]

وقال ابن الصلاح : ((جميع ما حكم مسلم – رحمه الله – بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته ، و العلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر ، وهكذا ما حكم البخاري بصحته))[4]

وقد قال إمام الحرمين : لو حلف إنسان بطلاق امرأته أنّ ما في كتاب البخاري ومسلم مما حكما بصحته ؛ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ألزمته الطلاق ولا حنثته لإجماع علماء المسلمين على صحتهما .[5]

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح – رحمه الله – روينا عن أبي قريش الحافظ[6] قال : ((كنت عند أبى زرعه الرازي[7] فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا ، فلما قام قلت له هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح ، قال أبو زرعه : ((فلمن ترك الباقي))[8]

وقال الإمام النووي : ((سلك مسلم في صحيحه طرقاً بالغة في الاحتياط و الإتقان و الورع و المعرفة ، و ذلك مصرِّح بكمال ورعه وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه بحفظه ، وتعدده في هذا الشأن وتمكنه من أنواع معارفه ، وتبريزه فى صناعته ، وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه ، لا تهتدي إليها إلا الأفراد))[9]

---

[1] - الإعلام للزركلى ، ج٧ ، ص : ١٤ .

[2] - هو عثمان بن الصلاح أبو عمر بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، ولد سنة (٥٧٧هـ) سمع من عبيد الله بن السمين ، و غيره . وقد برع في المذهب أصوله والحديث وعلومه . ومن تصانيفه : مشكل الوسيط ، كتاب الفتاوى وعلوم الحديث ، وغيرها . انظر شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٥ ، ص : ٢٢١ - ٢٢٢

[3] صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي ، ج١ ، ص : ١٥ .

[4] - صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي ، ج١ ، ص : ١٩ .

[5] - صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي ، ج١ ، ص : ١٩ .

[6] - هو محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القُهُستاني الأصم . من حفاظ الحديث ، متقن ثقة . صنّف ((المسند الكبير)) و ((كتاب في الحديث)) وغيرهما . توفي بقهستان . الأعلام ، ج٢ ، ص : ٧٣ .

[7] - هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ ، المخزومي بالولاء أبو زرعة الرازي من حفظ الحديث الأئمة . كان يحفظ مائة ألف حديث . توفي بالري . الأعلام ، ج٤ ، ص : ١٩٤ .

[8] - صحيح مسلم شرح النووي ، ج١ ، ص : ٢١ .

[9] - الأعلام للزركلى ، ط ٦ ، ج ٧، ص : ١٩ – ٢١ .

المطلب الثاني :شبهات مانعى الإستشهاد بالحديث و الرد عليها

على الرغم من أن الحديث النبوي الشريف يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن من حيث مصادر التشريع وأنّ النبي – صلى الله عليه و سلم – هو أفصح العرب طُرَّاً ، على الرغم من كل ذلك فقد انقسم النحاة حول الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف للقضايا النحوية و اللغوية إلى فريقين :

فقد جوز فريق من النحاة الاستشهاد بالحديث للمسائل النحوية و اللغوية ، اعترافاً و إقراراً بفصاحته وبلاغته . و منع فريق آخر الاستشهاد به ، معتمداً في هذا المنع على بعض الشبهات التي ردها الفريق المجوز وإليك تلك الشبهات والرد عليها :

الأولى : شبهة الرواية بالمعنى :

قال محمد محمد أبو زهرة: ((يقول دعاة الإلحاد : إن الأحاديث قد رواها الرواة بالمعنى لا بالألفاظ المسموعة منه ، صلى الله عليه وسلم ، وكان هذا شأن الرواة فى كل طبقة يسمعون الأحاديث بألفاظ ثم يرونها بألفاظ أخرى ، وهكذا حتى وصلت إلينا ، وقد انطمست معالم ألفاظها ومعانيها ، فكان للرواية بالمعنى ضرر كبير في الدين ، واللغة ، و الأدب ، ولهذا لم يثق العلماء – على اختلاف مشاربهم – بالأحاديث فالمتكلمون ردوا منها ما لا يتفق مع أصولهم ، والفقهاء أخذوا منها وتركوا ، وعلماء العربية لمّا رأوا الأحاديث رويت بالمعنى ، ولم يعلموا على اليقين لفظه صلى الله عليه وسلم الذي نطق به رفضوا أن يستشهدوا بها في إثبات اللغة وقواعد النحو في الوقت الذي فيه يستشهدون بكلام أجلاف العرب الذين كانوا يبولون على أعقابهم . قالوا : وقد كان الواجب أن تكتب الأحاديث بين يدية صلى الله عليه وسلم ، كالقرآن ، ويتلقاها الرواة طبقة عن طبقة مضبوطةَ الألفاظِ ، متواترةَ الإسنادِ حتى يمكن الوثوق بها)) (١)

فقولهم : ((... فكان للرواية بالمعنى ضرر كبير ، فى الدين و اللغة و الأدب ...)) يدلل على أنَّ العلة التي منعوا بها الاستشهاد بالحديث ، هي أيضاً موجودة في النصوص الأدبية التي يجوزون الاستشهاد بها وكانت العدالة توجب العكس لما لقيه الحديث من عناية و تمحيص .

قال الدكتور تمّام حسان : وأمَّا الحديث فمع إجماع النحاة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأنَّ الحديث إذا صحت نسبته إليه ، وثبت أنه قاله بلفظه فلا مجال لدفعه في الاستشهاد ، ولا في الاحتجاج به للتقعيد . ولكنَّ النحاة لم يعترفوا بتحقيق هذا الشرط إلا لعدد قليل من الأحاديث القصيرة ، كقوله صلى الله عليه و سلم ((اتقوا الحديث عنّي إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعهده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار))[٢]

[١] - الحديث و المحدثون ، محمد محمد أبو زهرة ، (دار النشر والبحوث العلمية – جامعة الرياض - السعودية) ط٢ ، ١٩٨٤ ، ص : ١٩٩

[٢] - الجامع الصحيح (سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ما جاء في الّذي يفسر القرآن برأيه ، ج٥ ، ص : ١٩٩ . و مسند الإمام أحمد بن حنبل (دار إحياء التراث العربي – بيروت) ط٢ ، ١٤١٤ ، ج٢ ، ص : ٤١٣ .

أما ما لم تثبت نسبته إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فالإحتجاج به في النحو مرفوض ، لأنّ أغلبه مرويٌّ بالمعنى ، أي : بألفاظ غير ألفاظه صلى الله عليه وسلم ، فهو من لفظ الرواة ، و أغلبهم من الأعاجم الذين لا يحتج بكلامهم ؛ لأنه لا تنطبق عليهم شروط الفصاحة . وإذا كان ما صحت نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم من القلة ، بحيث لا يكاد يفي بشي في هذا الباب ، فإنّ معنى وقوف النحاة هذا الموقف أنّهم من الناحية التطبيقية ألبحته منعوا الاحتجاج بالحديث))[1]

قال الدكتور عبد الحميد الشلقانى : ((... وضعنا القرآن الكريم على رأس المصادر... وجعلنا الباب الثاني للحديث و ترتيبه في مصادر اللغة لا يأتي في المرتبة بعد القرآن الكريم ولا يأتي كذلك في المرتبة الثانية تاريخياً ذلك أن كثرة من اللغويين لا يعتمدون على الحديث في الرواية اللغوية ، للآفات التي صاحبت روايته ، وهى الرواية بالمعنى ، و التصحيف ، والوضع ، ...)) وقال : كان من الممكن أن يظهر هذا الكتاب وليس فيه باب عن الحديث ؛ ذلك أنَّ كثرةً من اللغويين لا يعدُّون الحديث من مصادر اللغة ... الذين يؤرخون للعربية يمرون بحديث النبي صلى الله عليه و سلم مروراً ، وهم يعرفون أن النبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب ؛ ولكنّهم لم يكونوا يأمنون الطريق ، وهم يلتمسون نفس اللفظ الذي صدر عن النبي صلى الله عليه و سلم للأسباب التالية : رواية الحديث بالمعنى ، و التصحيف ، والوضع[2]. وقد ذكر شروط الرواية بالمعنى ، فقال : ((ولم تكن هذه الرخصة عامة ولا مطلقة ولكن مقيدة بشروط ذكرها ابن الصلاح ، فقال : ((إن الرواي إذا روى ما سمعه على معناه دون لفظه فإنّ لم يكن عالماً عارفاً بالألفاظ ومقاصدها ، خبيراً بما يحيل معانيها ، بصيراً بمقادير التفاوت بينها ، فلا خلاف أنّه لا يجوز له ذلك ، وعليه أنْ لا يروى ما سمعه إلّا بلفظه الذي سمعه من غير تغيير))[3]

ثم علق على هذه الشروط بقوله : ((ولكن هذه الشروط وكلها تؤكد ضرورة المعرفة بالعربية يصعب تحقيقها كلمّا مر الزمن ووهنت السليقة ، ونأت الديار بالرجال عن موطن العربية في الجزيرة فدخلتها المساهلة))[4]

وقد رد على تعليقه هذا صاحب ((السير الحثيث للاستشهاد بالحديث)) بقوله : ((التعقيب على عبارة ابن الصلاح غير مقبول ، إلا إذا كانت الرواية بالمعنى مستمرة إلى أن تقوم الساعة لأنّ الرواية بالمعنى مرتبطة بعصر الرواية فقط في حالة عدم تدوينها في المصنفات ... الأصل في التحمل أن يتحمل ما تحمله بلفظه على ترتيب أدائه ، لا يغير شيئاً ولا يبدل لفظاً ولا يقدم فيه ولا يؤخر ، ولا يزيد ، ولا ينقص ، ثم يؤديه على صفة ما تحمله... وقد ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((نضر الله امرأ سمع منّا شياً فبلّغه كما

---

[1] - الأصول ، لتمام حسان (عالم الكتب - القاهرة) ب ط ، ٢٠٠٠مـ ، ص : ١٠٥ .
[2] - مصادر اللغة ، عبد الحميد الشلقاني ، ص : ٥٥ - ٥٦
[3] - م – ن ، ص : ٥٧
[4] - السير الحثيث للاستشهاد بالحديث ، أ- د . محمود فجال (أضواء المدينة – السعودية) ط٢ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧هـ ، ج١ ، ص : ٢٤

سمعه فرب مُبَلَّغ أوعى من سامع))[١] وأما الرواية فدخلها الأداء بالمعنى ، و التقديم و التأخير ، و الزيادة و النقصان وهذا خلاف الأصل في التحمل والأداء))[٢] .

وقد أوجبوا الأداء باللفظ في أمور قد اتفقوا عليها[٣]:

أحدها : إذا لم يكن الراوي عالماً بالألفاظ ، ومقاصدها خبيراً بما يحيل معانيها بصيراً بمقادير التفاوت بينها .

الثاني : ما تضمنته بطون الكتب المصنفة ألجامعه ، فإنَّه ليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف و يثبت بدله فيه لفظاً آخر بمعناه .

الثالث : أن يكون مما تعبد بلفظه : فإنّه تجب الرواية باللفظ كقوله في الحديث : ((ونبيك الذي أرسلت ...))

وهذا القول منسوب إلى الزركشي[٤] .

الرابع : جوامع الكلم . وهو منسوب إلى السيوطي[٥]:

وأما الأداء بالمعنى – وهو أن يؤدى الراوي ما تحمله لا بلفظه ، بل بلفظ آخر يؤدى معناه ، و التغيير يكون بالتفصيل إن كان الأصل مجملاً ، أو بالإجمال إن كان الأصل مفصلاً ، أو بالاقتصار على بعض وترك بعض أو بالتقديم و التأخير أو بزيادة قيد يعتقد أنَّه ملاحظ ، أو بحذف قيد يرى أنَّّه لا فائدة منه ، أو بمرادف يعتقد أنّه مساو . وقد اختلف حوله السلف ، وأصحاب الحديث ، وأرباب الفقه و الأصول على أقوال[٦] :

أحدها : قال أصحاب الحديث ، و الفقه والأصول : لا يجوز إلّا بلفظه ، و هو مذهب ((بن سيرين))[٧] و ((أبى بكر الرازي))[٨] و روي عن ((بن عمر))

الثاني : قيل يمنع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجوز في غيره .

الثالث : إن نسي اللفظ جاز ، وإلّا منع .

---

[١] - الحديث في الجامع الصحيح – سنن الترمذي – لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ت/ تحقيق ابراهيم عطوة عوض كتاب العلم ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (دار الحديث - القاهرة) ب ط ، ج٥ ، ص : ٣٤ .

[٢] - مصادر اللغة ، عبد الحميد الشلقاني ، ص : ٥٥ - ٥٦

[٣] - السير الحثيث للاستشهاد بالحديث ، ج١ ، ص : ٥٠ – ٥٣ .

[٤] - هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله بن بدر الدين . ولد سنة (٧٤٥هـ - ١٣٤٤مـ) عالم بفقه الشافعية الأصول تركي الأصل مصري المولد والوفاة . منتصانيفه ((البحر المحيط)) في الأصول والفقه ، و ((ربيع الغزلان)) في الأدب . توفي سنة (٧٩٤هـ - ١٣٩٢مـ) . الأعلام ، للزركلي ط٦ ، ج٦ ، ص : ٦١

[٥] - هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من فقهاء الحنفية له علم بالفقه والأدب . من تصانيفه ((مختار الصحاح)) في اللغة ((وشرح المقامات الحريرية)) وغيرها . الأعلام ، ط٦ ، ج٢ ، ص : ٥٥ .

[٦] - السير الحثيث للاستشهاد بالحديث ، ج١ ، ص : ٧١

[٧] - هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء إمام وقته في علوم الدين بالبصرة ، فقيه ، اشتهر بالورع كثيرا ، وتفسير الرؤية . الأعلام ، ط٦ ، ج٦ ، ص : ١٥٤ .

[٨] - هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من فقهاء الحنفية ، وله علم بالتفسير والأدب . من مصنفاته ((مختار الصحاح)) في اللغة . الأعلام ، ط٦ ، ج٢ ، ص : ٥٥ .

الرابع : يجوز ذلك للصحابة دون غيرهم .

الخامس : قيل يجوز بإزاء مرادف .

السادس : إن كان موجبه علماً جاز ، وإن كان موجبه عملاً لم يجز .

السابع : قال جمهور السلف و الخلف من الطوائف ، منهم الأئمة الأربعة : يجوز في جميعه أذا قطع بأداء المعنى .

الشبهة الثانية : رواية الأعاجم

زعم مانعوا الاستشهاد بالحديث أن التصحيف كان سبباً لمنع الاستشهاد بالحديث ولم يكن مانعاً للاستشهاد بالنصوص الأدبية ، لأنَّ من رواة الحديث الأعاجم ، وهؤلاء لا تتوفر عندهم شروط الفصاحة حتى يعتمد على لغتهم في التقعيد و الاحتجاج[1].

وكان رد القائلين بجواز الاستشهاد بالحديث قولهم : أجمع أئمة الحديث و الفقه على أنه يشترط في الراوي أن يكون عدلاً ، ضابطاً لما يرويه ، بأن يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ، سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظ غير مغفل ، حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه من التغيير و التبديل ، إن حدث منه ، عالماً بما يحيل المعنى إن روى به[2].

و واضح أن علماء الحديث لم يذكروا من بين شروط الراوي ألّا يكون أعجمياً فمن أي باب أدخلوا هذه الشبهة . ولو كانت رواية الأعاجم علة قادحة في سلامة الحديث و صحة نسبته إلى النبي صلى الله عليه و سلم لما غفل عنها علماء الحديث ؛ إذن هذه الشبهة مردودة .

قال صاحب السير الحثيث : ((لقد سار الصحابة على منهاج التثبت في الراوي و المروي فأخذوا الحديث بحيطة وحذر شديد))[3]

ومن الشواهد على ذلك حديث ((قبيصة بن ذؤيب)) قال : ((جاءت الجدة في عهد أبى بكر الصديق – رضي الله عنه – تلتمس أن تورث فقال أبوبكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً حتى أسأل الناس العشية ، فلمّا صلى الظهر قام في الناس يسألهم فقال المغيرة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ لها ذلك أبوبكر – رضي الله عنه))[4].

[1] - مصادر اللغة ، عبد الحميد الشلقاني ، ص : ٥٩

[2] - السير الحثيث للاستشهاد بالحديث ، ج١ ، ص : ٧٢

[3] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٧٣ - ٨٢

[4] - المرجع السابق ، ج١ : ص : ٨١

وفى ذلك دليل على مدى تثبُّت الصحابة حول صحة نسبة الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت رواية الأعاجم علة قادحة في صحة هذه النسبة لجعلها المحدثون من شروط الراوي .

الشبهة الثالثة : التصحيف .

التصحيف في اللغة الخطأ في قراءة الصحيفة ، و الصحيفة الكتاب[١] .

وقيل : التصحيف أن تقرأ الشيء على خلاف ما يريد كاتبه ، أو على غير ما اصطلحوا عليه[٢] .

وفى اصطلاح علماء الحديث : ((تحويل الكلمة من الهيئة المتعارف عليها إلى غيرها))[٣] .

وقيل : ينشأ التصحيف عادة من الأخذ من الصحف من غير تدريب الأساتذة[٤] .

وكانت جهود العلماء كبيرة في الكلام على التصحيف وبيانه ، وقسموه إلى عدة تقسيمات منها : إلى متن وإسناد ، وتصحيف البصر و تصحيف السمع ، وتصحيف اللفظ و تصحيف المعنى[٥] .

قيل ولم يقع التصحيف إلا من أشباه المحدثين الذين كانوا زوامل أسفار يحملون مالا يفهمون ، و يكتبون ما لا يعقلون ، أمّا الحفاظ العدول المتقنون فلا يحملون مالا يفهمون ، ولا يكتبون مالا يعقلون ، ولا يثلم عدالتهم ويخدش طبعهم وقوع هفوة منهم .[٦]

قال الدكتور ((عبد الحميد الشلقانى)) عند كلامه على التصحيف : ((وبالرغم من أنَّ التصحيف قد وقع في الآثار الأدبية فقد احتجوا بها ، ولكن جعلوا التصحيف مبرراً لعدم الاحتجاج بالحديث ، لأن بعض رواته من الأعاجم ....))[٧]

وإذا كان التصحيف يقع في كل مقروء سواء أكان حديثاً أو آثاراً أدبية ، إلا أنَّ مانعي الاستشهاد بالحديث –كما رأينا – يجوزون الاستشهاد بالآثار الأدبية ، فما القرينة إذن التي دفعت بهؤلاءِ النحاة لجعل التصحيف سبباً مانعاً من الاحتجاج بالحديث وقد لقي الحديث –كما هو معلوم – من العناية و الضبط و التثبت مالم تلقه الآثار الأدبية على مر الحقب و الأزمان .

ويظهر أن ما قدمه مانعي الاحتجاج بالحديث من حجج لم تقوَ على الصمود أمام ما قدمه المجوزون من دفوعات تهاوت على أثرها هذه الشبهة بعد أنْ بان تعافتها وضعفها ، وعدم اعتمادها على حجة أو دليل يمكن الوثوق به .

---

[١] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٦٤

[٢] - المقرب في ترتيب المعرب ، ناصر الدين المطرزي أبو الفتح . ت/ محمود الفاخوري و عبد الحميد مختار (مكتبة أسامة بن زيد - حلب) ط١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩مـ ، ج١ ، ص : ٤٦٧

[٣] - فتح المغيث ، للسخاوي ، ت/ عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضيري و محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد (دار المناهج - السعودية) ب ط ، ج٣ ، ص : ٧٢ .

[٤] - السير الحثيث للاستشهاد بالحديث ، ج١ ، ص : ٩٧ .

[٥] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٠٠ .

[٦] - مصادر اللغة ، لعبد الحميد الشلقاني ، ج١ ، ص : ٥٩ .

[٧] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٥٩ .

الشبهة الرابعة : الوضع في الحديث .

الموضوع : اسم مفعول ، مأخوذ من وضع الشيء يضعه وضعاً ، إذا حطه وأسقطه ويأتي وضع لمعان كثيرة منها الإسقاط ، نحو وضع الجنابة عنه ، أي : حطها وأسقطها . ويأتي بمعنى الترك ، ومنه إبل موضوعه أي متروكة في المرعى . ويأتي بمعنى الافتراء والاختلاق ، نحو : وضع فلان" هذه القصة ، أي : اختلقها وافتراها.

والموضوع في اصطلاح علماء الحديث : هو الحديث المختلق المكذوب الموضوع ، وهو مانسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم كذباً واختلاقاً ، مما لم يقله أو يفعله ، أو يقره .

ولإنْ كان الوضع قد وقع في الحديث فإنّ الله سبحانه وتعالى قد قيّض له وأعدّ له نقاداً، وحذاقا هم في أعلى طبقات حفظ الحديث ، ومعرفة متونه وأسانيده .

عن ابن عليه و إسحق بن إبراهيم قالا : أخذ هرون الرشيد زنديقاً فأمر بقطع عنقه ، فقال له الزنديق : لم تضرب عنقي ؟ قال : لأريح العباد منك . فقال : يا أمير المؤمنين ، أين أنت من ألف حديث ، وفي رواية من أربعة آلاف حديث وضعتها فيكم ، أحرّم فيها الحلال و أحلل فيها الحرام ، ما قال النبي صلى الله عليه و سلم منها حرفاً . فقال الرشيد : أين أنت يا عدو الله من أبى اسحق الفزارى و عبد الله بن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً))[1]

ولم يدخر ثقات المحدثين جهداً في سبيل تمييز حديث النبي صلى الله عليه وسلم من غيره فقد بذلوا من الجهد و التحميص ملا يوصف ، فاجتهدوا في وضع رواة الحديث من التابعين ، ومن بعدهم في موازين دقيقة ، بقدر الإمكان وشرَّحوا كل راو وعرفوا تاريخه ، وسيرته ، ووضعوا في ذلك قواعد الجرح و التعديل لذا كان تقصي الضعفاء الكذابين شغل العلماء الأفذاذ ، منذ عصر التدوين الأول للحديث . فقد كُتِب في ((علم الرجال)) مؤلفاتٌ ضافية ، ومصنفات قيمة ، سبر أصحابها غور إسناد الحديث وتعرفوا على كل راوٍ لنفي الدخيل على أحاديث المصطفى صلى الله عليه و سلم ، وكانوا غاية في الحزم و التشدد[2] .

ولإنْ كان الوضع قد وقع في الحديث – وهو نسبة ما لم يقله النبي صلى الله عليه و سلم إليه و ذلك للأغراض المعروفة التي ذكرها المحدثون في مؤلفاتهم – فقد وقع في الآثار الأدبية مثله ، وهو المعروف بالنحل . فقد كان بعض الناس في عصر التدوين يألِّفون الأشعار و ينسبونها لشعرائهم الذين مضوا مفاخرةً لغيرهم من القبائل ، ولِما كان عليه الشعر من مكانه في نفوس العرب ، ومع ذلك لم يمنع علماء اللغة ولا النحاة الاستشهاد بالنصوص الأدبية ، وهى تروى من الكذابين و الصادقين ولم يقيموا من الموازين الدقيقة ما يجعلهم يميزون بين هذا و ذاك بقدر ما فعل علماء الحديث وما وضعوا من موازين وضوابط لا سيما ما يعرف ((بعلم الرجال)) . ولإن أجازوا الاستشهاد بكلام هذه صفته ، فقد كان الاستشهاد بكلام النبي صلى الله عليه و سلم من باب أولى ، وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن من حيث مصادر التشريع ، و الطعن

---

[1] - صحيح مسلم ، اعتنى به محمد بن عيادي بن عبدالحليم (مكتبة الصفا ـ القاهرة) ط١ ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م ج١ ، ص : ٥

[2] - السير الحثيث ، ج١ ، ص : ١١٠

في لغة الحديث على هذا النحو طعن في معانيه ، فما جعلت اللغة إلا كآنية تقدم فيها المعاني . ولإن وثق به الناس في أمور دينهم فإنّ الاعتماد عليه و الرجوع إليه في مسائل لغوية كان من باب العدل و الإنصاف .

وقد أرجع فريق من النحاة عدم استدلال بعض النحاة بالحديث النبوي الشريف في مسائل النحو لأمرين[1] :

أحدهما : عدم خبرتهم بفن الحديث رواية و دراية ، وعدم اشتغالهم به و انقطاعهم له وعلم الحديث بعيد مرمى الطرف لا يظفر بقلادة منه إلّا من رام خطيرات الأمور .

الثاني : خوف فريق منهم من الوعيد الشديد في الكذب على النبي صلى الله عليه و سلم . فقد أقل عدد من الصحابة من رواية الحديث ؛ خوفاً من أن يقولوا غير ما ورد من لفظ النبي صلى الله عليه و سلم ، لهذا السبب .

ولهذا يتضح أن علة منعهم للاستشهاد بالحديث خارجه عن ماهيته ، بل تتعلق بؤلائك النحاة أنفسهم ؛ فجهلهم بالحديث دفعهم إلى هذا الموقف السالب ، فأقاموا بنيانهم على أساس هش ضعيف – والله أعلم .

[1] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٨

المبحث الثاني : العامل النحوي

المطلب الأول : القول في نظرية العامل

العامل في اصطلاح النحاة هو ما يدخل على الكلمة فيؤثر في آخرها ، أثراً ظاهرا أو مقدراً ، بالرفع أو النصب ، أو الجر ، أو الجزم ، نحو الفعل ((كتب)) في قولك ((كتب زيدٌ قصيدةً)) فقد أثّر الفعل ((كتب)) في ((زيد)) فرفعه فاعلاً ، و فى ((قصيدة)) فنصبها مفعولاً به ، ونحو حرف الجر ((إلى)) في قولك ((مشيت إلى المسجدِ)) فالحرف ((إلى)) أثر في آخر ((المسجد)) فجعله مجروراً ، ونحو حرف الجزم ((لم)) في قوله تعالى : ((لم يلدْ و لم يولدْ))[1] فإنّه أثر فى آخر الفعلين ((يلد)) و ((يولد)) فجعلهما مجزومين .

وقد جعل النحاة للأحوال التي تطرأ على أواخر الكلمات – حالة تركيبها وضم اللفظ إلى اللفظ عواملاً تحدثها وليس المتكلم . وقد قسّموا هذه العوامل إلى لفظي وهو ما يظهر في الكتابة و النطق ، وإلى معنوي ، وهو ما ليس له صورة ولا يدرك إلّا بالعقل .

فأمّا العوامل اللفظيَّة فقد قسمها عبد القاهر الجرجاني إلى قسمين[2] .

أحدهما : عوامل سماعية . و عدها واحداً و تسعين عاملاً .

الثاني : عوامل قياسية . وهى سبعة عوامل .

وسنبسط القول حول أقسامها و معانيها في المبحث الثاني – إن شاء الله .

وتقوم نظرية العامل على ثلاثة أركان[3] :

أحدها : العمل ، وهو مصطلح قصد به التعبير عن العلاقات بين أجزاء التراكيب .

الثاني : العامل . وهو مصطلح قصد به بيان الارتباط و التعلق بين أجزاء التراكيب.

الثالث : المعمول وهو مصطلح قصد منه الأثر الذي ينشأ عن هذا التعلق والارتباط.

وتتمثل في هذه النظرية طريقة النظم في الجمل العربية وقد بنيت على أساس أن أحد الألفاظ في التعابير إذا كان يطلب الآخر ، فانه يطلبه معنى .

---

[1] - سورة الإخلاص ، الآية : ٣ .
[2] - وسائل الفئة لشرح العوامل المائة ، المجلس العلمي . Arabhic book shop . net .
[3] - الخصائص ، لابن جني ، ت / الشيخ محمد على النجار (دار الكتب المصرية - القاهرة) ب ط ، ج١ ، ص :١١٠

وقد اهتدى النحاة من خلال تتبعهم لكلام العرب إلى أن موقع الكلمة في الجملة له أثره على حال آخرها ، فتكون مرفوعة أو منصوبة ، أو مجرورة ، أو مجزومة ، حسب موقعها في التركيب . ولأنَّ وجود هذه الآثار مرتبط بوجود هذه الأدوات سميت عوامل .

وليس ثمت خلاف بين النحاة ، منذ وضع النحو إلى يومنا هذا ، في أنَّ المُحْدِث لهذه التغييرات في أواخر الكلمات عند نظمها هو المتكلم . فهو الذي يرفع ، و ينصب ، ويجر ، و يجزم . وإنَّما تسميتهم لهذه الأدوات عوامل ، لأن وجودها يصاحب وجود هذه الآثار ، فاصطلحوا على تسميتها عوامل ؛ لأن وجودها موجب لهذه الآثار ، كما أنَّ في ذلك تسهيلاً لفهم كلام العرب .

قال ((بن جني)) : إنّما قال النحويون : عامل لفظي وعامل معنوي ليروك أن بعض العمل يأتي مسبباً عن لفظ يصحبه . ك ((مررت بزيدٍ)) و ((ليت عمرواً قائم)) و بعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به ، كرفع المبتدأ بالابتداء ، ورفع الفعل المضارع لوقوعه موقع الاسم . فالعمل من الرفع و النصب و الجر و الجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيءٍ : غيره ، و إنَّما قالوا : لفظي ومعنوي لمّا ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ إلى اللفظ أو باشتمال المعنى على اللفظ وهذا واضح))[1]

إذنْ مهمة العامل تتمثل في نظم الجملة ، فالعناصر في التركيب مرتبطة به ما دام يتسلط عليها مباشرة كالمفردات ، أو على محلها كالمركبات ، نحو : المبتدأ وخبره ، والجار والجرور ، والفعل و الفاعل والموصول وصلته ، و المضاف و المضاف إلية ، والتابع و متبوعة . فمن أمثلة المعمول المفرد قولك : (سأزور زيداً غداً إكراماً) ف ((زيد)) و ((غداً)) و ((إكراماً)) مقيدات نحوية وليست من أركان الجملة . فهي تقيد الفعل وفاعله ، من خلال تحديد من وقع عليه فعل الفاعل ((أزور)) وتحديد ظرفه الزماني وتحديد سبب حدوثه .

ومن أمثلة المعمولات المركبة قولك : ((علمتك برغم الظروف القاسية باذلاً المعروف الجزيل)) نجد في هذا التركيب أن المركب الأول : هو العامل الذي تدور حوله المركبات : الثاني ، و الثالث .

الثاني : مركب مكون من الصفة و الموصوف (الظروف القاسية) العامل فيهما المضاف العامل فيه حرف الجر الباء ، وبتمام صيغته يتعلق بالعامل (علم) مع ارتباطه بالعوامل بعده لما بينه و بينها من علائق .

الثالث : مركب مكون من الصفة و الموصوف (المعروف الجزيل) العامل فيها اسم الفاعل (باذلاً) وهو – أيضاً – معمول للفعل (علم) و بهذا يتم ربطه بالفعل (علم) و بما بعده .

ولا بد للعامل المولد من مجال ينقطع عنده ، فتنشأ جملة جديدة مستقلة بنيوياً عن سابقتها ، فينتهي حد الجملة عند ظهور عامل جديد ، كما في قولنا: ((زرت المريض في المستشفى و قدمت له العون)) فالفعل (زرت) انقطع أثره عند قولنا (في المستشفى) لبروز عامل جديد ، هو (قدمت) وله معمولاته .

وتأتي التراكيب في ثلاث صور :

[1] ـ الخصائص لابن جني ، ج١ ، ص : ١١٠ .

الصورة الأولى : تراكيب صحيحة .

وفى هذه الصورة تتوافق دلالة العامل و المعمول فيصبح تسلط العامل على المعمول ممكناً ، من غير حاجة تأويل فهو متمكّن من معموله تمكّناً يحدث فيه تغييرات لفظية و معنوية ففي قولنا : ((زار بكرٌ محمداً)) نجد أن العنصرين (بكر) و (محمد) يتسلط عليهما الفعل (زار) ويتوجه إليهما طالباً الأول فاعلاً و الثاني مفعولاً ، بإحداث علامة الرفع ، الضمة في الأول ، وعلامة النصب الفتحة في الثاني . ولهذا العامل الفضل في الجمع بينهما ، فإذا أُبْعِد فقد يفقدان وجودهما التركيبي ، و الدلالي .

الثانية . تراكيب مرفوضة :

وفيها يقع التعارض بين دلالة العامل مع معموله . فلا يصح تسلطه عليه لعدم تمكنه منه ، وتسمى الجملة فى هذه الحالة غير أصولية ، لمخالفة بعض عناصرها أصول الوظيفة النحوية بأبعادها الدلالية و الصرفية و التركيبية فلا يستقيم أن تقول : (ذهبت البيت) لأنَّ البيت اسم مكان محدود فلا يتعدى الفعل إليه .

ومن ذلك أيضاً قولك : (جاء بكر قصيراً) لأنَّ الحال الأصل فيها أن تكون منتقلة مشتقة ولا تأتى من غيره إلَّا نادراً لأنّ الحالَ عَرَضٌ يبين هيئة صاحبه عند حدوث الفعل ؛ وهذا أصل الوظيفة النحوية.كما لا يجوز أنْ تقول : (حضرت زيد) لأنّ (زيد) مذكر فتعين معه تذكير العامل لتتوافق دلالة العامل مع معموله .

الثالثة : تراكيب مؤوّلة :

العلاقة بين العامل و المعمول في هذا النوع من التراكيب منضبطة بصحة المعنى ، ولأنّ هناك تعارض بين المعنى و الصورة الظاهرة ، فإنّ التأويل وسيلة لجأ إليها النحاة لجعل الدلالة المتعارضة في الصورة السطحية تنظم العلاقة في الجملة لتتوافق فيزول الإشكال الناشئ عن مثل هذه الصورة المرفوضة المتناقضة بسبب ما إذا فقد شرط صحة المعنى . ومن أمثلة ذلك :

١–قوله تعالى : ((فأماته الله مائة عام ثم بعثه))[١] ظاهر اللفظ يدل على أنّ (مائة) منصوبة بـ (أماته) قال بن هشام : ((وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي ، لأَن الإماتة سلب للحياة وهى لا تمتد و الصواب أنَّ (أماتة) قد تضمن معنى (ألبثه) فكأنه قيل : فألبثه الله بالموت مائة عام . وحينئذ يتعلق به الظرف لما فيه من المعنى العارض له بالتضمين)[٢] ونظيره قوله تعالى : ((و الذين تبوّؤوا الدار و الإيمان))[٣] إذ يصح تسلط (تبوَّءوا) على (الدار) ولا يستقيم تسلطه على (الإيمان) ولذا تأَوَّلوه بتقدير عامل يعمل في الإيمان ، ويتوافق معه دلالياً ، أي : وأَلِفوا الإيمان[٤] .

---

[١] - سورة البقرة ، الآية : ٢٥٩ .
[٢] - انظر نظرية العامل في النحو العربي ودراسة التركيب ، لعبد الحميد السيد (مجلة جاعة دمشق) المجلد (١٨) العدد (٣+٤) سنة (٢٠٠٢م) ص : ٥٦ – ٥٧ . http;//www.mediafire.com/?ymgmgbimgen
[٣] - الحشر ، الآية : ٩٥ .
[٤] - نظرية العامل في النحو العربي ، لعبد الحميد السيد ، ص : ٥٧ .

ومنه قول الراعي النميري :

إذا ما الغانيات برزن يوماً *** وزججن الحواجب و العيونا[١]**

فلا يستقيم تسلط (زججن) على (العيون) لأنّ العيون لا تزجج . فتأوَّلوه بتقدير عامل محذوف أي : كحلْنَ العيونا ، أو أنّ ((زججن) متضمن معنى (جمّلن)[٢].

٢- وقد يراعى المعنى الدلالي للجملة ، وتوافق عناصرها ، فيصح تعلق العامل بالمعمول ، ومن ذلك قوله تعالى : ((ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيراً إلى أجله))[٣]

إذ يفهم من ظاهر اللفظ تعلق (إلى أجله) بالفعل (تكتبوه) أي : تكتبوه إلى أجله . وهو فاسد لاقتضائه استمرار فعل الكتابة إلى أجل الدين . وإنّما هو متعلق بمحذوف يقع حالاً ، تقديره : مستقراً في الذمة إلى أجله[٤]

٣- وقد يراعى معنى المقام ، ومن ذلك قوله جل وعلا : ((وإنّي خفت الموالي من ورائي))[٥] فالذي يتبادر إلى ذهن القارئ تعلق (من ورائي) بـ (خفت) ، أي : من خفت هو (من ورائي) ولا يصح هذا لبعده عن دلالة التركيب ، وما يتطلبه المقام الملابس له . فهو لم يخف من وراءه ، ولكن خاف وِلايَتَهُم من بعده ، وسوء خلافتهم ولذا وجب تعلقه بـ (الموالى) لما فيه من معنى الولاية ، أي : التولي من ورائي .

٤- أو تراعى قواعد الصناعة ، أي : جانب الشكل الذي يتمثل في نظام عناصر الجملة ، وما يخضع له من ضوابط ، ومن ذلك قول المتنبي[٦] يخاطب الشيب :

اِبعَد بعدت بياضاً لا بياضَ له *** لأَنتَ أسودُ في عيني من الظُّلمِ[٧]**

قال بعضهم إن (من) متعلقة بـ (أسود) أي أسود من الظلم . قال بن هشام وهذا يقتضى كونه اسم تفضيل ، وذلك ممتنع في الألوان . وقيل : هو شاذ ؛ لأنَّ الوصف منه على (أفعل) ولكنَّهم أجازوا ذلك في السواد والبياض دون غيرهما من الألوان . و قيل : الصحيح أن (من الظلم) صفة لأسود : أي : أسود كائن من جملة الظلم[٨].

---

[١] - البيت للراعي النميري ، و رواية شطره الأول في ديوانه * وهِزَّة نسوة من حي صدقن ... يزججن * . انظر ديوان الراعي ، جمعه وشرحه وحققه / د – محمد نبيل طريفي (دار صادر - بيروت) ط١ ، ٢٠٠٠مـ ، ص : ٢٧٨ . و في شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ت/ محمد محى الدين عبدالحميد (مكتبة دار التراث) ط٢ ، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥ م ج٢ ، ص : ٢٤٢ .

[٢] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٤٢ – ٢٤٣ .

[٣] - البقرة ، الآية : ٢٨٢ .

[٤] - نظرية العامل في النحو العربي ، مجلة جامة دمشق ، المجلد (١٨) العدد (٣+٤) ، ص : ٢٨ .

[٥] - سورة مريم ، الآية : ٥

[٦] - هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي الشاعر الحكيم . ولد في الكوفة بمحلة كندة ، نشأ في الشام ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية . وقد مدح سيف الدولة أمير حلب ومدح كافور الأخشيدي حاكم مصر ، وزار بلاد فارس . له ديان شعر مشروح . انظر الأعلام للزركلي ، ج١ ، ص : ١١٤ .

[٥] - البيت من بحر الطويل للمتنبي . انظر العرف الطّيب في شرح ديوان أبي الطّيب ، شرح الشيخ ناصف اليازجي (دار ومكتبة الهلال - بيروت) ط١ ، ١٩٩٥مـ ، ج١ ، ص : ١٤٩ . و انظر شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ، ت/ حنا الفاخوري (دار الجيل بيروت) ط١ ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ ، ص : ٤٣٧ . وحاشية الصبان ، على شرح الأشمونى على ألقبة بن مالك (المكتبة التوفيقية- مصر) ط٢ ، ج٢ ، ص : ٤٣٤

[٨] - انظر شرح ديوان المتنبي للعكبري ، ج٤ ، ص : ٣٥ . والعرف الطّيب في شرح ديوان أبي الطّيب ، ج ١ ، ص : ١٤٩ .

٥- وقد تدفع دلالة السياق إلى حذف بعض عناصر الجملة ، فيردون التركيب الظاهر إلى التركيب المقدر ليتحقق التوافق الدلالي بين العامل ومعموله ، ومن ذلك قوله تعالى : ((حرمت عليكم أمهاتكم))[١] إذ لا يستقيم المعنى في (حرمت أمهاتكم) فالأم لاتحرم ؛ ولذا قدر مضاف ، إي: حرم استمتاعهنّ . والّذي أوجب التقدير أن حكم التحريم لا يتعلق إلّا بالأفعال ؛ والحرمة والإباحة إذا أضيفتا إلى الأعيان فالمراد تحريم الأفعال[٢]

٦- وقد يحذف عامل الاسم المنصوب وجوبا ، إذا كرر أو عطف عليه أو جاء مع إيّا ، وذلك في :

أ- أسلوب الإغراء و التحذير ، مثل : الصدقَ الصدقَ – الثباتَ الثباتَ .

ب- رأسَك و الحائطَ . النارَ النارَ . إياك و الكذبَ .

وعلة هذا الحذف عندهم أن المقام و الزمن لا يسمحان بذكر المحذوف ، وإلّا سوف يؤدى ذكره إلى تفويت المهم ، كضياع عظيم ، أو وقوع مكروه .

٧- كما جوزوا إلقاء الأفعال القلبية إذا توسط العامل ، نحو : (زيد ظننت قائم) فيجوز أن تقول : ((زيداً ظننت قائماً)) كما أوجبوا الإلغاء إذا تأخر العامل ، نحو : (زيدٌ قائم ظننت) و لكل من الإعمال والإهمال غاية دلالية.

والعوامل عند النحاة تعمل مذكورة و محذوفة . و المحذوفات عندهم على ثلاثة أقسام :

أحدها : محذوف لا يتم الكلام إلا به . وحذفه جائز بشرط أنْ يدل عليه دليل ، أو يفهم من خلال سياق الكلام ، كقولك : (علياً) جواباً عمن سأل (من قابلت ؟) وكقولك لمن رأيته يعطى الناس ((زيداً)) أي اعطِ زيداً فهو محذوف و إن كان مراداً . ومنه قوله تعالى : ((وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا))[٣] ومنه قوله جل وعلا : ((و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو))[٤] على قراءة من نصب ورفع . وقوله سبحانه : ((ناقةَ اللهِ وسقياها))[٥] فهذه المحذوفات يجوز ذكرها إلّا أنَّ حذفها أبلغ ، للإيجاز .

الثاني : محذوف لا يحتاجه القول ، فذكره عيب لأنَّ الكلام تام من دونه . وذلك في باب الاشتغال ، الّذي يُشغل فيه الاسم أو شبهه بضمير عن العمل في الاسم الظاهر قبله نحو : ((زيداً كلمتُه)) و ((أزيداً ضربتَه)) وقد جعل النحاة (زيداً)) في كل ذلك مفعولاً به منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور[٦] . وكذلك حذف عامل المنصوب في أسلوب الإغراء و التحذير و الاختصاص . فمثال الأول نحو قولك : ((العلمَ العلمَ)) أي: الزم العلم .

---

[١] - سورة النساء ، الآية : ٢٣

[٢] - انظر التفسير الكبير – مفاتيح الغيب – للإمام فخر الدين الرازي (دار الكتب العلمية – بيروت) ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠مـ ، ج١ ، ص : ٢١ – ٢٢ .

[٣] - سورة النحل ، الآية : ٣٠

[٤] - سورة البقرة ، الآية : ٢١٩ .

[٥] - سورة الشمس ، الآية : ١٣ .

[٦] - الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي ، ت / شوقي ضيف (دار المعارف - القاهرة) ب ط ، ص : ٧٨ - ٧٩ .

ومثال الثاني : نحو قولك : ((الكسلَ الكسلَ)) أي : احذر الكسل .

ومثال الثالث ، نحو قولك : ((أنتنّ المؤمناتِ تربين الشباب الصالح ، أي : أخص المؤمناتِ .

((فالعلمَ)) و ((الكسلَ)) و ((المؤمناتِ)) كلها منصوبة بفعل محذوف وجوباً ، إلّا أنَّه مفهوم من خلال سياق الكلام .

الثالث :

محذوف إذا أُظْهِر تغير الكلام عما كان عليه قبل الإظهار ، وذلك في المناديات كلها نحو قولك : ((يا عبد الله)) فـ ((عبد الله)) عندهم منصوب بفعل مضمر تقديره : أدعوا ، أو أنادى . وهذا العامل إذا أُظْهِر تغير المعنى وصار النداء خبراً .

وكذلك مما يجب حذفه عندهم ناصب المضارع بعد واو المعية وفاء السببية . فهم يقدرون أن العامل لهذا النصب هو واقع بعد هذه الأحرف[1] .

وقد اعترض بعض النحاة على نظرية العامل ، بل دعوا إلى نقضها وهدم بنيانها : لاتهامهم لها بأنها أدت إلى ضعف اللغة ووعورة مسالكها . وأنها تقف حجر عثْرة أمام معرفة المتكلمين بها ، معرفة تمكنهم من فهمها وهضمها حتى يستخدموها صحيحة ، متكلمين ، أو كاتبين ، أو قارئين أو مستمعين .

ولعل ((ابن مضاء القرطبي))[2] يمثل القائد لهذه الحملة الشعواء . قال ابن مضاء : ((و إنّي رأيت النحويين – رضي الله عنهم – قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته من التغيير فبلغوا من ذلك الغاية التي أمُّوا وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا ، إلا أنَّهم التزموا مالا يلزمهم ، وتجاوزوا فيها القدر الكافي ، فيما أرادوه منها ، فتوعّرت مسالكها ، ووهنت مبانيها و انحطت عن رتبة الإقناع حججها ...))[3]

فابن مضاء يثبت للنحاة فضلهم في وضع قواعد النحو بما يحفظ اللغة من الضياع و يمكّن المتكلمين بها من استخدامها صحيحة ، إلا أنَّه يعيب عليهم تجاوزهم لحد الكفاية في ذلك والتزامهم ما لا يلزم مما أدى إلى ضعف لغة العرب ، و صعوبة فهمها .

وقد أنكر ((ابن مضاء)) على النحاة جملةٌ من أقوالهم ، ومن ذلك قولهم : ((أنَّ النصب و الخفض و الجزم لا يكون إلا بعامل لفظي ، و أن الرفع يكون بعامل لفظي و معنوي. فيقولون في (ضرب زيدٌ عمرواً) إنَّ الرفع الذي في (زيد) و النصب الذي في(عمروا) قد أحدثه (ضرب) . إذن في رأى النحاة أن هذه الأداة المسمّاة عامل هي التي أحدثت الإعراب ، وليس المتكلم ، وذلك من جانب ((ابن مضاء)) يعتبر

---

[1] - المرجع السابق ، ص : ٧٩ – ٨٠ .

[2] - هو أحمد بن عبد الحمن بن محمد بن مضاء بن عمير اللخمي القرطبي أبو العباس. ولد بقرطبة سنة (٥١١هـ - ١١١٨مـ) عام بالعربية وله معرفة بالطب والهندسة ، ولي القضاء بفاس وبجايه ومراكش . منتصانيفه ((تنزيه القرآن عمّا لا يليق من البيان)) و ((المشرق في إصلاح المنطق)) و ((الرد على النحاة)) توفي بأشبيلية سنة (٥٩٢هـ - ١١٩٦مـ) . انظر الأعلام ، ط٧ ، ج١ ، ص : ٢٠٥ .

[3] - الرد على النحاة ، ص : ٧٢

فاسداً و يسند رأيه هذا بعبارة (لابن جني) : ((وأما في الحقيقة و محصول الحديث فالعمل من الرفع و النصب ، و الجر و الجزم إنّما هو للمتكلم نفسه ، لا لشيءٍ غيره))[1]

ويستطرد (ابن مضاء) في تفنيد أقوال النحاة و حججهم ومن ذلك قولهم : إنَّ الألفاظ يحدث بعضُها بعضاً ، وأما ((ابن مضاء)) فيرى أنَّ ذلك لا يمكن أن يقول به عاقل ، لأنّ الإعراب لا يحدث فيما يحدث فيه إلّا بعد عدم العامل ، ففي رأيه لا ينصب (زيد) في قولنا (إن زيداً) إلا بعد عدم (إنّ) .

ومما أنكره ((ابن مضاء)) قولهم : أنَّ معاني هذه الألفاظ هي العاملة . فرأي (ابن مضاء) أنّ العامل عند القائلين به نوعان : نوع يعمل بإرادة ، كالحيوان ، ونوع يعمل بالطبع كالنار التي تحرق ، و الفاعل عنده في الحقيقة هو الله . وأمّا العوامل النحوية لم يعملها عاقل ، لإنها لا تعمل ، لا بإرادة ولا بطبع[2] .

ويدافع النحاة عن رأيهم بقولهم : إنّ ما قيل كان على وجه التشبيه و التقريب ، لأنّ هذه الأدوات إن وجدت وجد الإعراب ، وإن ذهبت ذهب . فيرد (ابن مضاء) بقوله : ((لو لم يسقهم جعلها عوامل إلى تغيير كلام العرب ، وحطه عن رتبة البلاغة إلى هجنه العي ، وادعاء النقصان فيما هو كامل ، و تحريف المعاني عن المقصود بها لسُومحوا في ذلك ، وأمّا مع إفضاء اعتقاد كون الألفاظ عوامل إلى ما أفضت إليه فلا يجوز إتباعهم في ذلك))[3]

ومما حكم بفساده تقديرهم لعوامل محذوفة ، وذلك من وجهين[4]:

أحدهما : أن تكون هذه المضمرات معدومة في اللفظ موجودة معانيها في نفس القائل ، و إنّ الكلام بها يتم و إنّها جزء من الكلام القائم بالنفس ، إلا أنّه حذفت الألفاظ الدالة عليها إيجازا ؛ فيلزم أن يكون الكلام ناقصاً ، وزدنا في كلام القائلين ما لم يلفظوا به ، ولا دلنا عليه دليل ، وادّعاء الزيادة في كلام القائلين من غير دليل خطؤٌ واضح . وأما تطبيقهم لهذه القاعدة في كتاب الله فحرام . واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار))[5]

الثاني : أنْ تكون معدومة في النفس كما أنّ الألفاظ الدالة عليها معدومة في اللفظ . إذن هذه المضمرات لا وجود لها في نفس القائل ولا الألفاظ الدالة عليها موجودة في القول . ونسبة العمل إلى معدوم على الإطلاق محال .

[1] - الخصائص لابن جني ، ت/ الشيخ محمد علي النجار (دار الكتب المصرية - القاهرة) ب ط ، ج١ ، ص : ١٠٩ - ١١٠ .
[2] - انظر الرد على النحاة ، ص : ٧٨ .
[3] - المرجع السابق ، ص : ٧٨ .
[4] - المرجع السابق ، ص : ٧٨ .
[5] - الحديث في الجامع الصحيح – سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ما جاء في الّذي يفسر القرآن برأيه ، ب ط ، ج٥ ، ص : ٢٠٠ .

ومما دعا ((ابن مضاء)) إلى إلقائه من نظرية العامل العلل الثواني و الثوالث . وأما معرفة العلل الأول عنده ضرورية لأنّها تؤدي إلى معرفة النطق الصحيح بكلام العرب . فهو يرى إمكانية الاستغناء عنها .

وأما العلل الثواني و الثوالث فلا حاجة لها ، مستغنى عنها ، ولا تفيد سوى حكمة العرب في اختيار ألفاظهم وصوغ كلامهم . ويستشهد لذلك بكلام النحاة حول علة رفع الفاعل : فالعلة الأولى عنده مقبولة وهى : أنّ رفع الفاعل ثبت بالاستقراء من الكلام المتواتر ، فذكرهم لعلة ثانية وهى أنَّ الفاعل رفع لقلته لأنّه لا يكون للفعل إلا فاعل واحد وأنَّ المفعول به يكثر نصبه ؛ فأُعطي الأثقل وهو الرفع للأقل وهو الفاعل وأُعطي الأخف وهو النصب للأكثر وهو المفعول به ، ليقل في كلامهم ما يستثقلون ، ويكثر فيه ما يستخفون . فعند ((ابن مضاء)) أن معرفة هذه العلة لا تزيد على أن الفاعل مرفوع ، فجهلها أولى[1] .

المطلب الثاني : أنواع العوامل و تفسيرها

تأتى العوامل من أنواع الكلمة الثلاثة : الفعل ، والاسم ، و الحرف ولا يعمل أفراد كل نوع فبعضها عامل ، وبعضها الآخر غير عامل ، ماعدا الفعل فكل أفراده عامله .

وسنبدأ – إنْ شاء الله – بتفسير النوع الأول من العوامل ــ الفعل ــ لعلو رتبته في العمل لأنه الأصل ويفوق غيره في كثرة مجيئه عاملاً .

وأما تفسيره : فكل الأفعال عاملة ، لأن الفعل لا يخلو من أن يكون متعدياً أو لازماً . فالمتعدي يعمل الرفع في فاعله أو ما ناب عنه ، وينصب مفعوله ، واللازم يرفع فاعله أو ما ناب عنه .

فمثال الأول ، نحو قولك : (كتب زيدٌ قصيدةً ، و كُتِبتْ قصيدةٌ)

ومثال الثاني : (مررت بزيدٍ ، ومُرّ بزيدٍ)

وقيل كل اسم تذكره ليزيد في الفائدة ، بعد أن يستغني الفعل بالاسم المرفوع أي : بفاعله أو ما ناب عنه الذي يكون ذلك الفعل حديثاً عنه – فهو منصوب .

وقيل سبب النصب أن الكلام قد تم قبل مجيئه وفيه دليل عليه[2] .

إذن الأفعال كلها عاملة ، سواء أكانت عاملة للرفع فقط وهى ما تعرف باللازمة، أو عامله للرفع و النصب وهى المعروفة بالمتعدية . فالأفعال في العمل على ضربين :

الضرب الأول : ما يرفع الفاعل و ينصب المفعول به ، وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما ينصب مفعولاً وأحداً ، نحو : (كتب ، قرأ ، أخرج ، كسر) تقول : (كتب عليٌّ قصيدةً) و (قرأ محمد جزءاً من القرآنِ) و (أخرج عمرٌو درهماً) و (كسر الولدُ الكوبَ) فـ (قصيدة ، وجزءاً ودرهماً ، و الكوبَ) منصوبات بما قبلها من الأفعال .

---

[1] - الرد على النحاة ، ص : ١٣٠ ــ ١٣١ .
[2] - الأصول في النحو ، لابن السراج ، ت/ د . عبد الحسين الفتلي (مؤسسة الرسالة - بيروت) ط٣ ، ١٩٨٨مـ ، ج١ ، ص : ٥٣ .

النوع الثاني : ما ينصب مفعولين وهو قسمان :

القسم الأول : ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر ، وهو باب ظنَّ وأخواتها . فتقول : (ظننت زيداً غائباً) و (علمت بكراً حاضراً) ف (زيداً وغائباً) منصوبان ب (ظن) و(بكراً ، و حاضراً) منصوبان ب (علم)

وهذه الأفعال بعضها يدل على اليقين و بعضها الآخر يدل على الرجحان ، أو الشك ، ولا يجوز لك في هذه الأفعال أنْ تقتصر على مفعول من مفعولاتها دون الآخر . فلا يصح أن تقول : (ظننت زيداً) لأنّ مثل هذا الكلام لا يفيد[1] .

أما حذف المفعولين معاً فجائز ، نحو : (علمت ، وظننت) لأنّك تفيد السامع مجرد وقوع العلم أو الظنِّ منك .

وأجازوا نحو قولك (ظننت ذاك) ف (ذاك) إشارة إلى المصدر ، فتُعْمِل (الظن) كما تُعْمِل الأفعال المتعدية لواحد ، نحو (قمت قياماً)

القسم الثاني : ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر ، أي : لا يصح أن يكون المفعول الثاني منهما خبراً عن المفعول الأول ، وهذا النوع يجوز فيه الاقتصار على المفعول الأول ولا بد أن يكون المفعول الأول فاعلاً . و هذه الأفعال تأتى من باب (كسى) و أخواتها . فتقول : (كسوت زيداً جبةً) ف(زيد) مفعول أول وهو الفاعل في المعنى لأنّه مكسوُّ الجبة . و الّذي جوز الاقتصار على المفعول الأول لأنّه الفاعل في المعنى ومن ذلك قولك : (أعطيت زيداً) من غير ذكر المفعول الثاني .

وقيل كل فعل على وزن (فَعَل) لك أن تجعله من هذا الباب إذا نقلته إلى وزن (أفعل)[2] نحو : (قرأ زيد قصيدة) فتقول : (أقرأت زيداً قصيدة) . و الذي سوق هذا الاقتصار أن المعنى يتم ، و الفائدة تحصل من غير ذكر المفعول الثاني .

النوع الثالث : ما ينصب ثلاثة مفعولين :

هذه الأفعال نحو (أعلمَ وأرَى) منقولة من الباب السابق بعد إدخال همزة النقل عليها . وهى أيضاً تنقل ما كان فاعلاً في الباب السابق إلى المفعولية في هذا الباب ، نحو : (رأى بكر زيداً أخاً) نصبت مفعولين فإذا قلت : (أرى الله بكراً زيداً أخاً) بإدخال همزة النقل نقلت (بكراً) من الفاعلية إلى المفعولية ونصبت ثلاثة مفاعيل .

ولا يجوز في هذا الباب الإلغاء ، أي : الاقتصار على المرفوع كما جاز في الباب السابق . وقيل علة ذلك أن (ظن وأخواتها) أفعال غير واصلة ، أي : أن الظنّ ونحوه إنّما هو شيءٌ واقع في نفسك ، لا شيءَ فعلته .

[1] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٨١ .
[2] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٧٧ .

وأما باب (أعلم وأرى) فقد أثرت أثراً أوقعته في نفس غيرك ، فلا يصح أن تقول : (أعلمت) لعدم الفائدة . بخلاف ما لو قلت : (ظننت ، وعلمت) لتمام الفائدة[1] .

وقد وضع النحاة علامتين . بهما يتميز الفعل المتعدي من اللازم . إحداهما : أن يصح أن يتصل به الضمير (الهاء) العائد على غير المصدر نحو (ضرب) فتقول : (زيد ضربه عمرو) فتصل به (الهاء) ضمير غير المصدر وهو (زيد)

ثانيها : أن يبنى منه اسم مفعول تام ، نحو : (هو مضروب)

الضرب الثاني : هو الفعل اللازم . وهو ما يكتفي بفاعله ، ولا يصل إلى مفعوله أو لا يصل إليه إلا بواسطة ، أو وسيلة . وقد وضع له النحاة ضوابط يعرف بها و يُميّز :

أحدها : أن يفيد إحدى الدلالات الآتية :

١- أن يدل على صفة تلازم صاحبها ، ولا تفارقه ، نحو : (كرم وظرف) أو تطول ملازمتها له نحو : (شجع ، وجبن)

٢- أن يدل على مرض ، نحو : (زكم ، ورعف ، وحمّ ، وسَعُل)

٣- أن يدل على نظافة أو دنس ، نحو : (نَظُف و طَهُر ، ودَنِس و غَذُر)

٤- أن يدل على حلية أو عيب ، نحو : (غَيِد ، وكَحِل ، و هَيِف ، وعَوِر، وعَمِى و عَمِش)

٥- أن يدل على فرح أو حزن ، نحو : (فرِح ، و حزِن ، و بطِر ، و طرِب)

الثاني : أن يأتي على وزن من الأوزان الآتية :

١- (افْعَلَلّ) ، نحو : (اقْشَعَرّ)

٢- (انْفَعَل) ، نحو : (انْطَلَق ، وانْبَعَث)

٣- (افْعَنْلل) ، نحو : (احْرَنْجَم)

الثالث : أن يكون الفعل اللازم مطاوعاً لفعل متعد لواحد ، نحو : (كسرت الكوب فانكسر) و (انكسر) مطاوع لـ (كسر) المتعدي لواحد ، فلذلك هو لازم .

أما وسائل تعديته فهي :

١- دخول حرف جر مناسب ، نحو : (مررت بزيد) و (جلست على الكرسي)

٢- تضعيف عين الفعل على أن لا تكون همزة ، نحو : (فرَّحته)

٣- دخول همزة النقل ، نحو (أجلست علياً)

٤- صياغة الفعل على وزن (فاعَل) نحو : (جالست العلماء)

٥- صياغة الفعل على وزن (اسْتَفْعَل) الدال على الطلب ، نحو:(استخرجت النِّفط)

---

[1] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٨٧ .

٦- التضمين : وهو أن يستخدم الفعل اللازم بمعنى فعل آخر متعد ، فيتعدى كتعديته . نحو قوله تعالى : ((ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله))[١] فـ (تعزموا) فعل لازم ضُمِّن معنى فعل متعد ، وهو (تنووا) فتعدى كتعديته ، فنصب (عقدة) مفعولاً .

الثالث : ملا يوصف بأنّه متعد ولا لازم ، وهو (كان وأخواتها) وهذه الأفعال يصطلح عليها النحاة بـ (نواسخ الجملة الاسمية) فهي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر.

وأمّا الاسم فهو يأتي في المرتبة الثانية بعد الفعل ، وهو فرع عنه في العمل ، ولا يعمل إلّا في الاسم ، و يعمل في الجملة الواقعة موقع الاسم ، فلا يعمل في الفعل ولا في الحرف ، وذلك على ثلاثة أضرب :

أحدها : أن يبنى عليه اسم مثله ، أو يبنى على اسم ويأتلف باجتماعها الكلام ، ويفقدان العوامل من غيرهما نحو قولك : (عبد الله أخوك ، فـ (عبد الله) مرفوع بالابتداء ، وهو عامل معنويّ ، و (أخوك) خبر مرفوع بالمبتدأ وهو عامل لفظي .

الثاني : أن يعمل الاسم بمعنى الفعل ، و الأسماء التي تعمل عمل الأفعال عشرة :

١- أسم الفاعل -٢- أمثلة المبالغة _ ٣ _ أسم المفعول - ٤ - الصفة المشبهة _ ٥ _المصدر - ٦ - اسم المصدر _ ٧ _ أسماء الأفعال - ٨- أفعل التفضيل - ٩- الجار والمجرور - ١٠ _ الظرف .

وقد أعمل اسم الفاعل لمضارعته الفعل ، وصار الفعل سبباً له ، وشاركه في المعنى ، و إن افترقا في الزمان . فكثيراً ما أجرى العرب الأشياء المتشاكلة مجرى واحداً . فقد أعربوا الفعل لمضارعته الاسم . فكما أعربوا هذا أعملوا ذاك .

كذلك المفعول به أعمل لذات السبب الذي أعمل له اسم الفاعل ، وهي مضارعته الفعل .

وأما الصفة المشبهة باسم الفاعل ، نحو (حسن ، و شديد) فهي أيضاً تعمل عمل الفعل للمضارعة و المشاكلة ، إلّا أنّها يجوز فيها أن تضاف إلى مرفوعها ، و إن كانت إياه فى المعنى ، وهى إضافة غير حقيقية نحو قولك : (الحسن الوجه و الشديد اليد) و (الحسن للوجه و الشديد لليد) و الذى سوق دخول الألف و اللازم - وهى لا تجتمع مع الإضافة - أن الإضافة غير حقيقية . ومعنى الحسن الوجه ، وجهه حسن .

[١] - سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥

أما المصدر فحكمه حكم أسم الفاعل ، فأعمل المصدر كما أعمل اسم الفاعل ، لانه مشتق منه .

إلّا أنّ هناك فرق بينهما . فالمصدر تجوز إضافته إلى الفاعل و إلى المفعول ، لّانّه غيرُهما ، فتقول (عجبت من ضرب زيد عمراً) فيكون زيد هو الفاعل فى المعنى ، و (عجبت من ضرب عمرٍو زيدٌ) فيكون عمرو هو المفعول فى المعنى ، ولا يجوز هذا فى اسم الفاعل . فلا يجوز أن تقول : (عجبت من ضاربِ زيدٍ) و (زيد) فاعل ، لأنك تضيف الشيء إلى نفسه ، و ذلك غير جائز .

الثالث : أن يعمل الاسم بمعنى الفعل وذلك فى الإضافة . و الإضافة تكون على ثلاثة أضرب :

أحدها : تكون بمعنى اللام ، نحو قولك : (غلام زيد) و (دار عمرو) و (سرج دابة) ، لأن المعنى : (غلام لزيد) و (دار لعمرو) و (سرج لدابة)

والفرق بين ما أضيف بلام و بين ما أضيف بغير لام ، أنّ ما أضيف بغير لام يكسب من المضاف إليه إمّا تعريفاً ، وإمّا تنكيراً . فأمّا التعريف نحو قولك : (غلام زيد) فـ (غلام) اكتسب التعريف من (زيد) لأنّه معرفة علم ومنه قولك : (دار الخليفه) فـ (دار) اكتسب التعريف من إضافته إلى (الخليفه) ولو قلت : (دار للخليفة) فقد عممت ولم يدر أىَّ دار الخليفه تعنى . ولو قلت : (غلام لزيد) لم يدرَ أىُّ غلام هو . بخلاف ما لو قلت : (غلام زيد)

الثانى : تكون الإضافة بمعنى (من) أو (في) فتكون الإضافة بمعنى (من) إذا كان المضاف إليه جنس المضاف وذلك نحو قولك : (خاتم حديد) و (ثوب خز) أى : (خاتم من حديد ، وثوب من خز) فأضفت كلَّ واحد إلى جنسه الذى منه أتى . وهذا الضرب لا فرق فيه بين أنْ تكون إضافته بـ (من) أو بغيرها ، إذا كان الغرض من حذف (من) الإيجاز والاستخفاف و يجوز فيه وجه آخر وهو النصب على التفسير أو التمييز[1] . وتكون الإضافة بمعنى (في) إذا المضاف إليه ظرف واقع فيه المضاف . مثل (مكر الليل) أي : مكر في الليل .

وأما النوع الثالث من العوامل وهو الحرف العامل فعند النحاة على ثلاثة أقسام :

أحدها : ما يدخل على الأسماء فقط دون الأفعال : ولذلك هى عاملة فى الأسماء ، وهى نوعان :

النوع الأول : يدخل على الأسماء فيخفضها ، ويصل اسماً باسم أو فعلاً باسم .

فأمّا وصله اسم باسم ، فنحو قولك : (خاتم من فضة) و أمّا وصله فعل باسم ، فنحو قولك : (مررت بزيد)

النوع الثانى : ما يدخل على المبتدأ و الخبر فيعمل فى الأول النصب وفى الثانى الرفع . أى : ينصب المبتدأ و يسمى اسمه و يرفع الخبر و يسمى خبره . (إنّ وأخواتها) نحو قولك : (إن زيداً قائم) وهذه الحروف هى (إنَّ ، و أنَّ ، ولكنَّ ، وكأنَّ ، و ليت و لعلَّ ، و عسى فى لغة ، و(لا) النافية للجنس ، وهى ثمانية أحرف.

---

[1] - الأصول في النحو ، ج١ ، ص : ٥٣ – ٥٤ .

وقيل : إنّ هذه الأدوات عملت لمشابهتها الفعل من عدة وجوه[1] :

أحدها : اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء .

الثاني : أنّها على لفظ الأفعال ؛ فهي على أكثر من حرفين كالأفعال .

الثالث : أنّها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية .

الرابع : أنّها يتصل بها المضمر المنصوب ويتعلق بها كتعلقه بالفعل .

الخامس : أنَّها تدخل عليها نون الوقاية كما تدخل على الفعل ، نحو : (إنَّنِي ولكنَّنِي وكأنَّنِي وليتنِي ولعلَّنِي) .

السادس : فيها معاني الأفعال . فمعنى (إنّ و أنَّ) حققت و (كأنَّ) شبهت و (لكنَّ) استدركت و (ليت) تمنيت و (لعلَّ) ترجيت . فأمّا (إنّ ، و أنّ) فلتوكيد النسبة و نفي الشك عنها و الإنكار لها نحو : (إن زيداً غائب) و (أخبرته أن زيداً حاضر) فزيد في المثالين منصوب بـ (إنَّ و أنَّ) على الترتيب ، و (غائب) و (حاضر) مرفوعان بهما .وأما (لكنَّ) فللاستدراك و التوكيد فمثال الأول نحو قولك : (زيد شجاع لكنَّه بخيل) و (الهاء) في محل نصب اسم (لكن) و (بخيل) مرفوعها خبر لها . ومثال الثاني ، نحو قولك : (لو جاءني أكرمته ، و لكنه لم يجيء) فالضمير (الهاء) و الجملة الفعلية معمولان لـ (لكنّ) . وأما (كأنَّ) فهي للتشبيه المؤَكّد ، مثل : (كأنَّ زيداً أسد) فـ (زيداً) منصوب بـ (كأن) اسماً لها و (أسد) مرفوعها خبراً لها .

ومنها (ليت) وهي للتمني ، وهو : طلب مالاطمع فيه ، أو فيه عسر ، نحو : (ليت الشباب يعود) وقولهم : (ليت لي مالاً فأحُجَّ به) .ومنها (لعلَّ) وهي للترجي أو الإشفاق . و الترجي يكون في المحبوب نحو قوله تعالى : ((لعلَّ الله يحدث بعد ذلك أمرا))[2] . والإشفاق يكون في المكروه ، نحو : (لعلَّ العدوَّ قادمٌ) ومنه قوله تعالى : ((فلعلك باخع نفسك))[3] وذكر الأخفش أنَّ من معانيها التعليل[4] ، نحو : (أدِّى عملك لعل السفر قريب) ومنه قوله تعالى : ((لعلَّه يتذكر))[5] وقال الكوفيون إنَّ من معانيها أنها تفيد الاستفهام[6] نحو قوله تعالى : ((وما يدريك لعله يزكى))[7] وقبيله عقيل تجر بها الأسماء و تكسر لامها[8] .

ومنها (عسى) في لغة وهي بمعنى (لعلَّ) و يشترط في اسمه أن يكون ضميراً .

ومنه نحو قوله :

فقلتُ عساها نارُ كأسٍ و علَّها ** تشكَّى فآتي نحوَها فأَعُودُها[9]**

---

[1] - شرح المفصل ، لابن يعيش (مكتبة المتنبّي - القاهرة) ب ط ، ج١ ، ص : ١٠٢ . و أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء ، ت/ د – فخر صالح قدارة (دار الجيل - بيروت) ط١ ، ١٩٩٥مـ ، ص : ١٤٣ .

[2] - سورة الطلاق ، الآية : ١

[3] - سورة الكهف ، الآية : ٦

[4] - انظر شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، على ألفية بن مالك (المكتبة التوفيقية - بيروت) ب ط ، ج٢ ، ص : ٦٢ .

[5] - سورة طه ، الآية : ٤٤

[6] - شرح التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص : ٦٢ .

[7] - سورة عبس ، الآية : ٣

[8] - شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ج١ ، ص : ٤ – ٦ .

[9] - البيت لصخر بن جعد الخضري . في شرح شواهد المغني ، للسيوطي (دار مكتبة الحياة - بيروت) ب ط ، ج١ ، ص : ٤٤٦ – ٤٤٧ . وفي التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص : ٦٣ .

وقوله :

ولي نفسٌ أقولُ لها أذا ما **** تنازعُنِي لعلِّي أو عساني[1]

وهو مختلف فيه . فقد قال ((السيرافي)) نقلاً عن سيبويه : إنّ (عسى) و الحالة هذه – حرف ، وأمّا جمهور النحاة فعندهم هو فعل مطلقاً ، وابن السراج يرى أنه حرف مطلقاً[2] .

وأما (لا) النافية للجنس فهي تعمل بشروط : أن تكون نافية ، وأن يكون المنفى هو الجنس ، وأن يكون نفيها نصاً ، وأن لا يدخل عليها جار ، وأن يكون اسمها نكرة متصلاً بها ، وأن يكون خبرها أيضاً نكرة ، نحو : (لا غلام سفر حاضر) و (لا رجل في الدار) .

وجميع هذه الحروف التي اختصت بالدخول على الأسماء لا تعمل فى الفعل ولا تدخل عليه ، فلا يصح أن تقول : (مررت بيضرب ، أو إلى يذهب ، أو إنَّ يقعد قائم) الَّا إذا سمى بهذه الألفاظ الواقعة بعد هذه الأدوات .

الثاني : و هو ما يدخل على الأفعال فقط ، ولا يدخل على الأسماء . وهى تعمل فى الأفعال فتنصبها وتسمى بنواصب الفعل المضارع ، أو تجزمها وتسمى بجوازم المضارع .

فأمّا النواصب فهي (أن ، لن ، إذن ، كي) وأمّا الجوازم فهى على ضربين: ضرب يجزم فعلاً وأحداً وهى (لم) ، و(لمّا)، ولام الأمر ، و(لا) الناهية . قال تعالى : ((لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد))[3] .

والضرب الثاني : هو ما يجزم فعلين أحدهما يسمى فعل الشرط و الآخر يسمى بجواب الشرط ، وهى (إن وما ، ومن ، و مهما ، وأيّان و ... إلخ) مثل قولك : (إن تذاكر تنجح) ف (إن ْ) جازمة للفعلين (تذاكر) و (تنجح) و الأول فعل الشرط و الثانى هو جوابه أو جزاءه .

الثالث : وهذا القسم غير مختص ، فهو يدخل على الأسماء و الأفعال ، فلا يختص بأحدهما دون الآخر وما كان من الحروف هذه صفته فلا يعمل فى الأسماء ولا في الأفعال . ومنها همزة الاستفهام و (هل) و (ألا) الاستفتاحيه و حروف التحضيض و حروف الجواب . نحو : (أجل و جير ، وبلى ، ولا ، ونعم) فتقول : (أكتبتَ الدرسَ ؟ وأ زيدٌ كتبَ الدرسَ ؟) و (نعم جاء بكر ، ونعم بكر جاء) في كل ذلك من غير إعمال لأحدهما ، لا في اسم ولا في فعل .

---

[1] - البيت من الوافر ، لعمران بن حطان . التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص : ٦٣ .
[2] - م – ن ، ج٢ ، ص : ٦٦ . واللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ، ت/ غازي مختار طليمات (دار الفكر - دمشق) ط١ ، ١٩٩٥مـ ، ص : ١٩١
[3] - سورة الإخلاص ، الآية : ٣ ، ٤ .

النتائج :

١- أفضل كتب الحديث الصحيحان .

١- ما وجده الحديث من عناية وما وضع له من ضوابط تجعله في المرتبة الثانية بين مصادر اللغة بعد القرآن الكريم ؛ وقبل الشعر .

٣- ما أثاره مانعوا الاستشهاد بالحديث من شبهات ، وما قدموه من حجج فهي ضعيفة ، ولا يوثق بها

٤- سمِّيت العوامل عوامل لأنَّ وجودها في الجملة يترتب عليه ظهور آثار على أواخر الكلمات وينعدم بانعدامها .

٥- التراكيب المقبولة نوعان : تراكيب صحيحة بلا تأويل . وتراكيب تحتاج إلى تأويل ؛ لأنَّ ظاهر اللفظ لا يتوافق والمعنى .

٦- عوامل النصب والجر لا تكون إلَّا لفظية . وأمَّا عوامل الرفع فبعضها لفظي وبعضها الآخر معنوي .

٧- بعض علل النحويين لا سيَّما العلل الثواني والثوالث لا تفيدنا معرفة بكلام العرب والتحدُّث به صحيحاً ، بل تعرفنا بحكمتهم في صوغ كلامهم واختيار ألفاظهم و أساليبهم .

٨- الأفعال في التعدي واللزوم ثلاثة أنواع : ١- نوع يوصف بأنَّه متعدٍ – ٢ – نوع يوصف بأنَّه لازم . – ٣ – نوع لا يوصف بأنّه متعدٍ ولا بلازم . وهو كان وأخواتها .

الفصل الثاني

المصدر مفهومه و عمله

المبحث الأول : مفهوم المصدر و أبنيته

المبحث الثاني : عمل المصدر

المبحث الثالث : دراسة تطبيقية (إحصاء و إعراب)

المبحث الأول

مفهوم المصدر و أبنيته

المصدر :

هو الاسم الدال على حدث الجاري على الفعل ، و ذلك باستيفائه لحروفه ، مثل : (إكرام) و (ضَرْب) مصدري (أَكْرَم و ضَرَبَ)

وقد عرفه صاحب (الكافيه في النحو) بقوله : ((المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل))[1] و قد فسر قوله : (جاريا على الفعل) بقوله : (أن يذكر توكيداً و بيانا لمدلوله)[2] . وسيبويه يسمى المصدر فعلاً ، وحدثاً و حدثاناً ، فإذا انتصب بفعله أو بمعناه سماه مفعولاً مطلقاً[3]

والمصدر منه ما هو صريح ، ومنه ما هو غير صريح . وقد شاع أن الصريح هو أصل المشتقات ، إذن المصدر أنواع:

أحدها : المصدر الأصلي ، وهو ما يدل على معنى مجرد و ليس مبدوءاً بميم زائدة ، ولا مختوماً بياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة ، مثل : فَهْم ، نجاح ، تَكَلُّم ، تَقَدُّم ، استخدام ، كرَم ، فضْل ... إلخ . وإذا أطلق المصدر ولم يقيد بقيد يبين نوعاً معيناً كان المقصود هذا النوع .

ويدخل ضمن هذا النوع المصدر الدال على (المرة) و (الهيئة) و تلك دلالة فوق دلالته على المعنى المجرد . ولا يُذكر هذا النوع إلا مقيداً بأحد اللفظين السابقين . و سنقف على أبنية ذلك كله فى موضعه – إن شاء الله .

الثاني : المصدر الميمي ، وهو ما يدل على معنى مجرد ، وفى أوله ميم زائدة ، وليس فى آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطه ، مثل : (مطلب ، مضيعة ، مجلبة ، معدل) بمعنى : طلب ، ضياع ، جلب عدول . وسنقف على كيفية صياغته وما تبقى من أحكامه الأخرى – إن شاء الله – لا حقاً فى هذا المبحث.

الثالث : المصدر الصناعي ، وهو لفظ جامد أو مشتق اسم أو غير اسم ، زيد فى آخره حرفان هما : ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة تعرف بتاء النقل ، لأنَّ الاسم قبل مجيئها كان مختوماً بياء النسب التي تضعه موضع المشتق ، وهذه التاء تنقله إلى الاسمية المحضة ، وصار دالاً على الحدث ، أي : المعنى المجرد ، ليصير بعد هذه الزيادة اسماً دالاً على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة ، وهذا المعنى هو عبارة عن مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ ، مثل : كلمة (إنسان) فإنها اسم و معناه الأصلى : الحيوان الناطق .

---

[1] -الكافية في النحو لابن الحاجب ، شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابازي النحوي (دار الكتب العلمية - بيروت) ب ط ، ج٢ ، ص : ١٩١

[2] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ١٩١

[3] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ١٩٢

فإذا زيد فى آخره هذان الحرفان صارت الكلمة (إنسانيَّة) و تغيرت دلالتها تبعاً لهذا التغيير اللفظي ، لأنَّها تدل فى صياغتها الجديدة على معنى مجرد يشمل مجموعة الصفات التى يختص بها الإنسان كالحلم و الرحمة ، والشفقة و المعاونة و السعى فى الخير... إلخ ، ومن أمثلته أيضاً – الحزب و الحزبية ، والاشتراك و الاشتراكية ، و القوم و القومية و الرجع و الرجعية ، و الوحش و الوحشية... الخ[1]

ولا يخالف هذا النوع النوعين السابقين فى شيء من أحكامه ، إلا أنّه اسم جامد مؤول بالمشتق يصح أن يتعلق به شبه الجملة ، و يصح أن يقع حالاً ونعتاً[2] بخلاف النوعين الأولين ، فهما إسمان جامدان ، ولكلٍّ منهما أحكام خاصة به ، و أوزان وطرق لصياغته ، كما يلى :

أبنية المصدر الأصلى :

الأفعال إما ثلاثية أو فوق الثلاثة ، فلايقل الفعل فى بنائه عن الثلاثة ولا يتجاوز ستة الأحرف بحروف الزيادة . ولكلٍّ فعل مصدر .

مصادر الفعل الثلاثى :

جاء فى حاشية الصبَّان نقلاً عن السهيلي أنَّ مصادر الثلاثى لإ تدرك إلا بالسماع ، فلا يقاس شيء ولو عدم السماع[3]. وحكي عن الفراء أنَّه يجوز القياس عليه و إنْ سمع غيره[4]

وقيل : إن الوسيلة المثلى و السبيل الواضح المؤدِّى إلى معرفة مصادر الأفعال الثلاثية و الوقوف على صيغها المختلفة ، إنَّما هو الاطلاع على النصوص اللغوية الصحيحة ، وكثرة قراءتها حتى يمكن الاهتداء الى المصدر السماعي الصحيح .

وما ذكره الصرفيون من أوزان فهى ضوابط أغلبية ، تيسر عملية الوصول إلى المصدر القياسى وهى على النحو التالى :

١– إن كان الماضى ثلاثياً متعدياً غير دال على صناعة ، وهو على وزن (فَعَل) مفتوح العين أو على وزن (فَعِل) مكسور العين فمصدره القياسى (فَعْل) بفتح فسكون .

فأمَّا (فَعَل) مفتوح العين فقد يكون صحيحاً سالماً مثل (نصر نَصْراً) و (ضرب ضَرْباً) و (عطف عَطْفاً) و (كسر كَسْراً) و مهموزاً مثل : (أخذ أَخْذاً) (أكل أَكْلاً) ومضاعفا ، مثل : (ردَّ ردّاً) و (هدَّ هدّاً) و (مدّ مدّاً) .

وقد يكون معتلاً ، سواء أكان مثالاً ، مثل : (وعد وَعْداً) أو أجوفاً مثل : (قال قَوْلاً) و (باع بَيْعاً) أو ناقصاً ، مثل : (سعى سَعْياً) و (رمى رَمْياً) إلَّا إن دل على صناعة فمصدره الغالب (فِعَالة) بكسر ففتح نحو : (صاغ الذهب صِياغة دقيقة) و (حاك الثوب حِياكة متقنةوخاطه خِياطة جميلة) .

---

[1] - معجم الأوزان الصرفية ، أ – د . أميل يعقوب (عالم الكتب - بيروت) ت/ ١٤١٣هـ – ١٩٩٧مـ ، ص : ٤٤ . والنحو الوافي ، عباس حسن (دار المعارف - مصر) ط ، ج٣ ، ص : ١٨٦ - ١٨٧

[2] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٧٧ .

[3] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٦ .

[4] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٤٦٠ .

وأمَّا (فَعِل) مكسور العين ، فمنه الصحيح السالم نحو (فهِم فَهْماً) و(شرب شَرْباً) و (لقِم لقْماً) أو مهموزاً ، نحو : (أَمِن أَمْناً) أو مضاعفاً ، نحو : (مَشَى مَشْياً)

ومنه المعتل المثال ، نحو : (وطئ وَطْأ) و الأجوف نحو : (خاف خوفاً) و الناقص ، نحو : (فني فنياً) و (نعى نعياً) .

وقد ذكر صاحب (حاشية الصبان) نقلاً عن التصريح أن (فَعَل) مفتوح العين يكثر فيه التعدي و (فَعِل) مكسور العين يكثر فيه اللزوم[١] .

٢- وإن كان الماضي ثلاثياً لازماً ، مكسور العين ، غير دال على لون ، أو معالجة أو على معنى ثابت فمصدره القياسي (فَعَل) بفتحتين . وهو إمّا صحيح سالم نحو : (فرِح فَرَحاً) و (سعِد سَعَداً) أو مهموزاً نحو : (أسِف أَسَفاً) أو مضعَّف ، نحو : (شَلَّت يده شَلَلاً) أو كان معتلاً لفيفاً ، نحو (جَوِي جَوًى) .

ويستثنى من ذلك ما دل على لون ، فإنَّ الغالب فى مصدره أن يأتيَ على وزن (فُعْلَة) بضم فسكون ففتح نحو : (حمِر حُمْرة) و (سمِر سُمْرة) و (خَضِر خُضْرة) و (شهِب شُهْبة) و (كهِب كُهْبة) . ويستثنى – أيضاً – ما دل على معالجة وهى : المحاولة الحسية و بذل الجهد للوصول إلى الغاية . فمصدره على (فعول) نحو : (قدِم قُدُوماً) و (صعِد صُعُوداً) و (لصِق لُصُوقاً) .

و إن دل على معنى ثابت فقياسه (فعولة) نحو : (يبِس يُبُوسة) و (حمِض حُمُوضة)

٣- وإنّ كان الماضى الثلاثى لازماً ، مفتوح العين صحيحها ، غير دال على إباء و امتناع ، ولا على اهتزاز و تنقل و حركة متقلبة ولا على مرض ولا على سير ولا على صوت و لا على حرفة ولا على ولاية فإنَّ مصدره القياسى (فُعُول) وهو إمّا صحيح سالم نحو : (قعَد قُعُوداً) و (خرَج خُرُوجاً) و (جلَس جُلُوساً) أو صحيح مضعف نحو : (مرَّ مروراً) .

أو معتل اللام ، نحو : (عدا عدواً) و (سما سمُوّاً) و (وصَل وُصُولاً) فإن كان معتل العين فالغالب فى مصدره أن يكون على وزن (فَعْل) مثل : (نام نوْماً) و (صام صوْماً) أو على (فِعال) نحو : (صام صِياماً) و (قام قِياماً) فإن دل على إباء أو امتناع فمصدره (فِعال) نحو : (أبى إباءً) و (نفر نِفاراً) و (شرد شِرادا) و (جمح جِماحاً) و (أبق إِباقاً) .

وإن دل على تنقل و حركة متقلبة فيها اهتزاز فمصدره (فعلان) نحو : (طاف طوفاناً) و (جال جولاناً) و (غلى غلياناً) و (حام حوماناً) .

وإن دل على مرض فمصدره (فعال) نحو : (سعل سعالاً) و (رعف أنفه رعافاً) و (مشى بطنه مشاءً) و (زكم زكاماً) .

وإن دل على صوت فمصدره (فعيل) و (فِعال) نحو : (صرخ صريخاً ، و صُراخاً) و (نعب الغراب نعيباً و نَعاباً) و (نعق الراعى نعيقاً ونُعاقاً) و (أزت القدر أَزيراً و أُزازاً) .

---

[١] ـ المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٤٥٩ .

وقد ينفرد (فعيل) ، نحو : (صهل الفرس صهيلاً) و (صخد الصرد صخيداً) وقد ينفرد (فُعال) نحو (بغم الظبى بغاماً) و (ضبح الثعلب ضباحاً) وإن دل على نوع من السير فمصدره فعيل ، نحو : (رحل[1] رحيلاً) و (زمل[2] زميلاً) .

ويلاحظ أنّ (فعيل) مشترك بين بعض ما دل على صوت و بين ما دل على نوع من السير . كما أنَّ (فُعَال) مصدر مشترك بين ما دل على مرض و بين بعض ما دل على صوت .

٤- إن كان الماضي ثلاثياً لازماً مضموم العين فمصدره إما (فَعَاله) و إمّا (فُعُولة) . فأمّا ما كان على وزن (فَعَاله) فالغالب أن تأتى الصفة المشبهة منه على وزن (فعيل) نحو : (جزُل و جزيل) و (ظَرُف و ظريف) و (ملُح و مليح) و (شجُع و شجيع) فالمصدر منه : (جزالة) و (ظرافة) و (ملاحة) و (شجاعة) .

ويكون على وزن (فعوله) إذا جاءت الصفة المشبهة منه – غالباً – على وزن (فَعْل) نحو : (سهُل و سهْل) و (صعُب و صعْب) و (عذُب و عذْب) فالمصدر : (سُهُولة) و (صُعُوبة) و (عُذُوبة)

فهذه الأوزان غالبة ، فليس كل ما جاءت منه الصفة المشبهة على وزن (فعيل) مصدره (فَعَالة) نحو : (ملح ملوحة) . وليس كل ما جاءت منه الصفة المشبهة على وزن (فعْل) مصدره على وزن (فُعُولة) نحو : (ضَخُم و ضخم) مصدره الشائع (ضخامة) على وزن (فعالة) .

ويتضح مما سبق أنّ (فعَل) مفتوح العين و (فعِل) مكسورها يكون متعدياً ولازماً وأنّ (فعُل) مضموم العين لايكون إلّا لازماً .

ما تقدم يعتبر الأوزان القياسية للفعل الثلاثي – سواء أكان لازماً أو متعدياً – وهى أوزان أغلبية كما رأينا – وكل ما جاء مخالفاً لذلك فطريقة النقل و السماع وليس القياس . فهو يسمع ولا يقاس عليه .

وقد تباينت آراء النحاة حول مسألة قياس مصادر الأفعال الثلاثية . فقد نُسِب إلى سيبويه والأخفش أنهما يجوزان القياس إنْ عُدِم السماع ، كما نُسِب للفرّاء أنّه يجوز القياس مع وجود السماع . و روى عن بعض النحاة أنّهم يمنعون القياس ولو عدم السماع[3]

ولعل ما ذهب إليه الفرّاء – والله أعلم – أقرب للصواب من غيره ، لأنّ فيه من التيسير على المتكلمين ما لا يخفى ، كما أن استعمال المقيس مع وجود المسموع لا يقدح في صحة الكلام ، لأنّ المسموع ، وإن قلّ – فهو من كلام العرب الذين يستشهد بكلامهم .

ومن أمثلة المسموع : (بُخْل) و (سُخْط) و (حُزْن) مضموم الفاء و (رِضا) مصادرل (فعِل) اللازم و القياس (فَعَل) بفتحتين . ونحو : (جُحُود) و (شُكُور) و (رُكُوب) و (نُزُول) مصادر (فَعَل) و (فَعِل) المتعديين ، و القياس (فَعْل) بفتح فسكون . ونحو : (مَوْت) و (فَوْز) و (مَشْي) مصادر لـ (فَعَل) بفتحتين اللازم ، و القياس (فُعُول) بضمتين .

---

[1] - الرحيل : نوع من سير الإبل .
[2] - الزميل : أيضا نوع من سير الإبل .
[3] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٥٩ – ٤٦٠ .

ونحو : (عِظَم) و (كِبَر) و (حُسْن) و (قُبْح) مصادر لـ (فَعُل) بفتح فضم ، و القياس (فُعُول) أو (فِعالة) وقد نسب للزجاج[1] وابن عصفور[2] أنّ (فُعْل) بضم فسكون قياسى فى مصدر (فَعُل)[3] نحو : (حسُن حُسْناً) .

مصادر الفعل غير الثلاثي :

وأما الأفعال المتجاوزة للثلاثة فلا بد لكلِّ فعل منها من مصدر قياسيٍّ :

أ – ١– فإنَّ كلَّ فعل رباعيٍّ على وزن (فَعّل) مضاعف العين ، صحيح اللام غير مهموز فمصدره القياسي (التَّفْعِيْل) نحو : (قدَّس تقديساً) و (قوَّم تقويماً) و (طهَّر تطهيراً) و (بشَّر تبشيراً) و (يسَّر تيسيراً) و (قصَّر تقصيراً) .

وقد يأتي مصدره على (فِعَّال) بكسر الفاء وتشديد العين مفتوحة أو(فِعَال)[4] بكسر الفاء و تخفيف العين المفتوحة فمثال الأول نحو (كِذَّاباً) قال تعالى : ((وكذَّبوا بآياتنا كِذَّاباً))[5] و مثال الثاني : قراءة من (قرأ)

وأمَّا إنْ كان معتل اللام فمصدره (تَفْعِيل) إلّا أنّه تحذف ياؤه ، و يعوض عنها تاء تأنيث مربوطة فى الآخر فيصبح (تَفْعِلة) ، نحو : (رضَّى ترضية) و يندر مجيئه من الصحيح ، نحو : (جرَّب تَجْرِبة) و(ذكّر تَذْكِرة) و (بصّر تَبْصِرة) و (كمَّل تَكْمِلة) و (فرَّق تَفْرِقة) و (كرَّم تَكْرِمة) .

وإن كان مهموزاً فمصدره (تَفْعِيل) أو (تَفْعِلة) وقيل هو الكثير[6] ، نحو : (برّأ تبْريئاًو تبْرِئه) و(جزّأ تجزيئاً و تجزئة) و (هَنَّأ تهنيئاً و تهنئة) و(خطّأ تخطيْئاً و تخطِئة) و (خبّأ تخبيئاً و تخبئة) وقد نسب إلى أبي زيد[7] قوله : إنّ (تفعيل) فى كلام العرب أكثر من (تفعلة) فيه[8] .

٢– وإنْ كان الفعل رباعياً على وزن (أَفْعَل) صحيح العين فمصدره على (إِفْعَال) نحو : (أجمل إجمالاً) و (أحسن إحساناً) و (أكرم إكراماً) . وإن كان معتل العين فتنقل حركتها إلى الفاء ثم تقلب ألفاً لتحركها بحسب الأصل ، و انفتاح ما قبلها بحسب الآن ، ثم تحذف الألف الثانية للتخلص من التقاء الساكنين ، وتعوض عنها تاء التأنيث فى الآخر – غالباً ، نحو : (أقام إقامة) و (أبان إبانة) و (أعان إعانة) و (أناب

---

[1] - هو ابراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحق الزجاج . عالم بالنحو واللغة ، ولد ببغداد . وكان في فتوته يخرط الزجاج، ومال إلى النحو فعلّمه المبرد . من مصنفاته ((معاني القرآن)) و ((خاق القرآن)) و ((الاشتقاق)) و ((إعراب القرآن)) . الأعلام ، ط٧ ، ج١ ، ص : ٤٠ .

[2] - هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي الأشبيلي ولد سنة (٥٩٧هـ) أخذ عن الشلوبين . صنف ((الممتع)) في التصريف و ((شرح أشعار الستة)) وغيرها . توفي سنة (٦٦٩) . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، (دار الفكر بيروت) ط٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩مـ ، ج٢ ، ص : ٢١٠ .

[3] - النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ١٩٨ – ١٩٩ .

[4] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ١٩٨ – ١٩٩ .

[5] - سورة النبأ ، الآية : ٢٨ .

[6] - معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٢٤٠ .

[7] - هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو زيد الأنصاري . كان إماما نحويا ، روى عن أبي عمر بن العلاء و رؤبة بن العجاج وغيرهما .من تصانيفه ((لغات القرآن)) و ((خلق الإنسان)) . بغية الوعاة ، ج١ ، ص : ٥٨٢ – ٥٨٣ .

[8] شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، شرح / د – عبد الحميد هنداوي (دار الكتب العلمية - بيروت) ط٣ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠مـ ، ص : ٧١

إنابة) و (أجاب إجابة) وقد تحذف التاء حالة الإضافة[1] ، نحو قوله تعالى : ((و إقام الصلاة))[2]. وقد تحذف مطلقاً ومنه ما حكاه الأخفش[3] من قولهم : (أراه إراء) و (أجاب أجابا) .

٣- إنْ كان رباعياً على وزن (فَعْلَل) فمصدره الغالب على وزن (فَعْلَلة) وقد يأتي على (فِعْلال) ولكنّه قليل[4] نحو : (دحرجت الكرة دحرجة و دِحْراجاً) و (سرهفت الصبى سرهفة و سِرْهافاً) و بهرج المنافق حديثه بهرجة و بِهْراجاً)

ويجوز فى (فِعلال) مصدر المضاعف – فتح الفاء (فَعلال) نحو : (قلقل و قَلقال) و (زلزل زَلْزال) لكن الكسر هو الأصل . وقيل فتحه تشبيهاً بـ (تَفعال) . وقد يراد كثيراً بالمفتوح اسم الفاعل فى المعنى ، نحو : (أعوذ بالله من شر الوَسواس)

وقد اختلف النحاة فى قياسية (فِعلال) .كما ذهب آخرون الى أن (فِعلال) بكسر الفاء المصدر و بالفتح الاسم ، وجوز بعضهم كونهما مصدرين[5] .

٤- وإن كان رباعياً على وزن (فوعل) و (فيعل) فإنّ مصدره القياسى – غالباً (فعللة) وهو الكثير و (فِعلال) نحو : (حوقل حوقلة و حيقالاً) و (بيطر بيطرة و بِيطاراً) .

٥- وإن كان رباعياً على وزن (فاعل) غير معتل الفاء بالياء فمصدره (فعال) و (مفاعلة) وهو الكثير نحو : (خاصمت الباغى خصاماً ومخاصمة) و (صارعت الطاغية صراعاً ومصارعة) و (فارقت أهل السوء فراقاً و مفارقة) .

فإن كان رباعياً معتل الفاء بالياء فمصدره المفاعلة نحو : (يامنت ميامنة) و (ياسرت مياسرة)

ب – ١ – وإن كان خماسياً على وزن (تَفَعَّل) فمصدره (تَفَعُّل) نحو : (تعلم تعلماً) و (تخرَّج تخرُّجاً) و (تدرَّب تدرُّباً)

٢- وإن كان خماسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (انفعل) فمصدره (انفعال) بكسر ثالثه وزيادة ألف نحو (انطلق انطلاقاً) و (انكسر انكساراً) و (انشرح انشراحاً) و (انهزم انهزاماً) .

٢- وإن كان خماسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (افتعل) فمصدره (افتعال) بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، نحو : (اقتصد اقتصاداً) و (اعتمد اعتماداً).

---

[1] - شرح الأشموني ، تقديم ووضع هوامش وفهارس /حسن حمد ، وإشراف د – أميل بديع (دار الكتب العلمية - بيروت) ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨مـ ، ج٢ ، ص : ٢٣٦

[2] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٣٦

[3] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٣٦

[4] - النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ٢٠١

[5] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٣٧

و يستثنى من المبدوء بهمزة مالم تكن همزته أصلية نحو : (اطَّاير واطَّيَّر) لأن أصلها (تطاير وتطيَّر) على وزن (تفاعل و تفعَّل) فمصدرها لا يكسر ثالثه و لا تزاد قبل آخره ألف ، وهما (التَّفاعل) و (التفعُّل)[1] على الترتيب .

٤- وإن كان خماسياً على وزن (تَفَعْلَل) فمصدره (تَفَعْلُل) بضم رابعة ، نحو : (تدحرج تدحرُجاً) .

ج - وإن كان سداسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (اسْتَفْعل) و ليس معتل العين فمصدره (اسْتِفْعال) بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، نحو : (استحسن أستِحساناً) و (استقبح استِقباحاً) و (استكبر استِكباراً) و(استخرج استِخراجاً)

و إذا كان المبدوء بهمزة وصل على وزن (استفعل) وهو معتل العين عُمِل في مصدره ما عُمِل في مصدر (أفعل) و الحالة هذه ، فيجرى عليه كل ما يجرى على مصدر (أفعل) نحو : (استقام استقامة) و (استفاد استفادة) .

تلك هي أشهر المصادر القياسية للفعل الماضي غير الثلاثي ، وهي الرباعي و الخماسي و السداسي وما جاء على غير ذلك يحفظ ولا يقاس عليه ، نحو: (كَذَّب كِذَّابا) و القياس (تكذيباً) و (هي تنزِّي دلوها تنزيًّا) و القياس (تنزية) و (تحمّل ، تِحْمالاً) و القياس (تحمُّلا) و (ترامى القوم رميا) و القياس (تراميا) و (أجاب ، إجاباً) و القياس (إجابة) و (اطمأن طمأنينة) و القياس (إطمئناناً) و (قهقر قهقرى) و القياس (قهقرة) و (قرفص قرفصاءً) و القياس (قرفصةً) و (قاتل قيتالاً) و القياس (مقاتلةً و قتالاً) و (حوقل الطائر حيقالا) و القياس (حوقلةً) و (تنزِّى سرير الطفل تنزياً) و القياس (تنزيةً) و (تملق المنافق تملاقاً) و القياس (تَمَلُّقاً)[2] .

قد يأتي المصدر على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول ولكنَّه قليل . فمثال مجيئه على وزن اسم الفاعل قوله تعالى ((فأُهلكوا بالطاغية))[3] أى الطغيان ومنه قول الشاعر :

كفى بالنَّأي من أسماءَ كاف ***** وليس لحبِّها إذْ طال شافِ[4]

حيث جاء بالمصدر (كاف) على وزن اسم الفاعل ، أى : كفاية .

[1] - المرجع السابق ، ص : ٢٣٦
[2] - انظر شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٣٧
[3] - سورة ، الحاقة الآية : ٥
[4] - البيت لبشر بن أبي حازم في ديوانه ، ص : ١٤ . وفي شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٣٩

ومن أمثلة مجيئة على وزن اسم المفعول ، قولهم (جلد جلداً و مجلوداً) ومن شواهدهم على ذلك قول الشاعر من الكامل :

حتَّى إذا لم يترُكُوا لعظامهِ *** لحماً ، ولا لفؤادهِ مَعْقُولا[1]**

المراد بـ (معقولا) عقل ، فهو مصدر فى صيغة اسم المفعول .

ومنه قوله من الطويل:

وقد ذُقْتُمُونا مرةً بعدَ مرةٍ *** وعلمُ بيانِ المرءِ عندَ المُجرِّب[2]**

فقوله (المجرب) أى : التجربة

ومنه من الطويل :

أقاتل حتى لا أرى لى مُقاتَلاً *** وأنجو إذا غُمَّ الجبانُ من الكربِ[3]**

فجاء بالمصدر على هيئة اسم المفعول فقال (مُقاتَلا) أى : قتالاً.

وقال من الكامل :

أظلومُ إنَّ مُصَابَكم رجلا *** أهدى السلامَ تحيةً ظلمُ[4]**

فقوله (مصابكم) أى : إصابتكم .

ومن مصادرهم ما جاء من الثلاثى على وزن (فَعْلَة) دالاً على المرَّة ، نحو : (جلس جلسة) و (مشى بطنه مشية) و (ضرب ضربة) و (أكل أكلة) .فاذا كان مصدر الثلاثى العام على (فَعْلَة) فيُدَلُّ على المرة بالوصف ، نحو : (رحمة واحدة)

ويصاغ من الثلاثى مصدر آخر دال على الهيئة على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء و سكون العين نحو (جلس جِلْسة) و (مشى بطنه مِشْية) و (ضرب ضِرْبة) و (أكل إكْله) مالم تكن التاء فى مصدره الأصلى والَّا دُلَّ عليه بوصف الهيئة ، نحو : (نشد الضالة نشدة عظيمة) .

والمرة من غير الثلاثى تكون بزيادة تاء على مصدره الأصلى ، نحو: (انطلق انطلاقة) و استخرج استخراجة) فإن كان بناء مصدره العام على هيئة المرة توصل إلى المرة منه بالوصف ، نحو : (إقامة واحدة) و (إستقامة واحدة) ولا يبنى من غير الثلاثى مصدراً دالاً على الهيئة إلاً شذوذاً ومنه : (خِمْرة) من اختمرت المرأة .

---

[1] ـ البيت لم أعثر له على قائل . في النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ٢٠٦ .
[2] ـ البيت لم أعثر له على قئل . انظر شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٣٨ .
[3] ـ البيت لكعب بن مالك الأنصاري في ديوانه ، ت / مجيد طراد (دار صادر ـ بيروت) ط١ ، ١٩٩٧ ، ص : ١٢٦ . وشرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٣٨
[4] ـ البيت من بحر الكامل ، لعبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان . انظر شزور الذهب ، ص : ٤٣٧ . و حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٣٤

ومن مصادرهم كذلك ما يعرف بالمصدر الميمى ، وآخر بالمصدر الصناعى .

فأمّا المصدر الميمى : هو ما بُدِئ بميم زائدة على وزن (مَفْعَل) من الثلاثى ، وقد يراد به الظرف ، نحو : (مرمى ، مغزى ، موقى ، مقتل ، و مذهب) ما لم يكن صحيح اللام ولم تكسر عينه فى المضارع . فإن كسرت فتحت فى المراد به المصدر نحو : (مضرَب) وكسرت في المراد به الزمان أو المكان ، نحو: (مضرِب) وما لم يكن مثالاً فاؤه واو ، فيكون على وزن (مَفْعِل) مطلقاً نحو: (موعِد ، موقِف ، مورِد ، وموئِل) وشذ (المرجِع) و (المصِيْر) و (المعرِفة) و القياس الفتح[1] .

ويأتي المصدر الميمي من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول نحو : (مُكْرَم) و (مُعَظَّم) و (مُقام) ومنه قوله تعالى : ((بسم الله مُجْرَاها ومُرْسَاها))[2] وقوله جل شأنه : ((ومزقناهم كل مُمَرَّق))[3]

ومنه قول الشاعر :

الحمد لله مُمْسَانا ومُصْبَحنا *** بالخيرِ صبَّحنا ربِّى ومَسَّانا[4]**

(المُمْسي) هو الإمساء و (المُصْبح) هو الإصباح . أي : الدخول في المساء والصباح .

وأما المصدر الصناعى : فهو ما زيد على آخره ياء مشددة بعدها تاء التأنيث المربوطة ، نحو : (الحريَّة و الوطنيَّة والإنسانيَّة ، والهمجيَّة ، والمدنيَّة) .

وأمّا اسم المصدر : فهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على فعله ، أى : غير مستوف لحروفه ، نحو (أعطيت عطاء) و (أعنت عوناً) فكل من (عطاء) و (عون) اسم مصدر، وذلك لعدم استيفاء أى من الإسمين لحروف فعله[5] وقيل : هو ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه – لفظاً وتقديراً ، دون عوض – من بعض ما فى فعله ، نحو : (قِتال) و (ضِراب) مصدران ، لإنَّ خلوَّهما من الألف لفظى لا تقديرى ، فقد نُطِق بها فى بعض المواضع ، نحو (قيتال) و (ضيراب) لكنَّها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها و نحو : (وعد ، عِدة) فإنَّه خلا من واو وعد لفظاً لا تقديراً ، للتعويض عنها بالتاء[6] .

ويعرفونه بأنّه : اسم لغير الحدث فاستعمل له[7] .كالكلام فإنَّه في الأصل اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل إلى معنى (التّكْلِيم) و (الثَّواب) فأصله اسم لما يثاب به العُمَّال ثُمَّ نُقِل إلى معنى الإثابة .وقيل هو اسم الجنس المنقول عن موضعه إلى إفادة الحدث ، كالكلام ، و الثواب ...))[8]

---

[1] - شرح الأشموني ج٢ ، ص : ٢٤١ .
[2] - سورة هود ، الآية : ٤١ .
[3] - سورة سبأ ، الآية : ١٩ .
[4] - البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ، ت/ د . سجيع جميل الجبيلي (دار صادر - بيروت) ط١ ، ١٩٩٨مـ ، ص : ٦٢ . وفي شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٤١ .
[5] - شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٠ . وشذا العرف في فن الصرف ، ص : ٧٣ .
[6] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٣٣ – ٤٣٤ .
[7] - النحو الوافي ، ج٢ ، ص : ٢١١ .
[8] - شرح شذور الذهب ، ص : ٤٣٧ – ٤٣٨ .

ويُدْخِل بعضهم تحت هذه التسمية المصدر الميمى تجوزاً . وهو يعمل باتفاق النحاة ، و يشمل عندهم أيضاً ما كان من أسماء الأحداث ، وهو لا يعمل اتفاقاً[1] ، نحو (سبحان) علم للتسبيح و (فجار) علم للفجرة ، و (حماد) علم للمحمدة.

[1] ـ المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٤٣

المبحث الثاني

عمل المصدر

بعد أن وقفنا على حدود وما هية المصدر من خلال تعريفه و الوقوف على صيغة القياسية و السماعية و طريقة صياغة القياسي منها ، ننتقل إلى إعماله .

يُعْمِل العرب المصدر عمل فعله ، ولا يكون ذلك – في الغالب – إلابشروط بعضها إيجابية ، أو وجودية وبعضها عدميَّة أو سلبيَّة .

فأما الوجودية فتتحقق من خلال حالتين :

الحالة الأولى :

أن يحذف الفعل و ينوب عنه مصدره في تأدية معناه ، وفى التعدي و اللزوم ، وفى غيرها من أنواع العمل كرفع الفاعل و نصب المفعول ، إن كان الفعل متعدياً وكالعمل في النعت ، و كتعلق الجار والمجرور به ، نحو قولك (سقياً الزرعَ) .

ومنه قول الشاعر :

ياقابل التوب غفراناً مآثم قد *** أسلفتها أنا منها خائف وجل[1]**

فـ (يا) حرف نداء ، و (قابل) منادى منصوب لأنه مضاف ، و (غفرانا ً) مصدر منصوب ، و (مآثم) منصوب بالمصدر (غفراناً) النائب عن فعله المحذوف .

ومنه قول الآخر :

على حين ألهى الناس جُلُّ أمورِهم *** فندلاً زريقُ المالَ ندلَ الثعالبِ[2]**

قوله (ألهى) فعل ماضي ، و (الناس) مفعول به ، و (جلُّ) فاعل ألهى ، و (أمور) مضاف إليه ، و (هم) الضمير مضاف إليه (ندلاً) مصدر النائب عن فعله المحذوف ، و (زريق) منادى مبني على الضم ، و (المال) منصوب بالمصدر (ندلاً) النائب عن فعله المحذوف .

ومنه قول الشاعر :

شكراًَ لربك يوم الحرب نعمته *** فقد حماك بعزِّ النصر و الظَّفَر[3]**

---

[1] ـ البيت بلا نسبة . انظر حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٣٠ .

[2] ـ البيت لأعشى همزان . انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج١ ، ص : ٥٦٦ . الندل : ندل الشيء : جذبه وخطفه بسرعه . المنجد ، ص : ٧٩٩

[3] ـ البيت لم أقف له على قائل . انظر النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ٢١١ .

قوله (شكراً) مصدر نائب عن فعله المحذوف وجوباً حيث نصب (يوم) على الظرفية و (نعمته) مفعولاً به .

والأصل عدم حذف عامل المصدر المؤكد وعدم تأخيره عن معمولة المصدر لأن المصدر جاء لتقوية معنى عامله ، و تأكيده و تقريره ، بإزالة الشك عنه وإثبات أنه معنى حقيقي لا مجازى و الحذف مناف للتقوية و التقرير . والأنسب أنْ يقال إنَّ فى الحذف محاكاة لما أثر عن فصحاء العرب[1].

ويحذف العامل وجوباً بشرط إنابة معموله المصدر عنه ، وذلك فى مواضع بعضها خاص بالأساليب الإنشائية الطلبية ، و بعضها الآخر خاص بالأساليب الإنشائية غير الطلبية ، أو بالأساليب الخبرية المحضة .

فأمَّا الأساليب الإنشائية الطلبية فهى أربعة :

أحدها : أن يكون المصدر دالاً على أمر ، نحو أن تقول لطلابك : (جلوساً) بعد قيامهم استقبالاً لك أي : اجلسوا . ف (جلوساً) مفعول مطلق منصوب بفعله المحذوف وجوباً ، وفاعل المصدر ضمير مستتر تقديره (أنتم) .

الثانى : النهى نحو أن تقول لمن يتحدث أثناء خطبة أومحاضرة (سكوتاً لا تكلما) أى : اسكت ولا تتكلم . و(سكوتاً) مصدر (مفعول مطلق) منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوباً ، وقد ناب عنه فى تأدية معناه . وفاعل المصدر النائب عن فعله المحذوف ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وقد كان فاعلاً لفعله ثم تحمله المصدر . وكلمة (لا) ناهية و (تكلماً) مصدر منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم بـ (لا) الناهية وهو نائب عنه فى تأدية معناه ، وفاعل المصدر ضمير مستتر فى المصدر و تقديره (أنت) انتقل إليه بعد حذف عامله النائب عنه .

الثالث : الدعاء – سواء أكان خيراً أم شراً – نحو قولهم : (اللهم نصراً عبادك الموحدين و سُحْقاً للطغاة الباغين) ، أى : (اللهم انصر عبادك الموحدين واسحق الطغاة الباغين) ف (نصراً) و (سحقاً) مصدران كل منهما ناب عن عامله المحذوف فى تأدية معناه ، ورفع الضمير المستتر فيه وجوباً فاعلاً ، وقد انتقل إليه من عامله المحذوف وجوباً .

وقد اختلف النحاة فى ناصب الاسم الواقع بعد المصدر النائب عن فعله المحذف .

فعند سيبوبة وجمهور النحاة الناصب له المصدر النائب عن فعله المحذوف و ذهب آخرون إلى أنَّ عامله الفعل المحذوف[2]

وقد اختلفوا أيضاً حول فاعل المصدر النائب عن فعله المحذوف على ثلاثة أقوال هل هو محذوف أم مضمر أم منوى[3]؟

---

[1] - انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج١ ، ص : ٥٦٤ .

[2] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت/ د . عبد الحميد هنداوي (المكتبة التوفيقية - القاهرة) ب ط ، ج٣ ، ص : ٦٣ .

[3] - المرجع السابق ، ج٣ ،ص : ٦٤ .

الرابع : الاستفهام التوبيخي ، نحو قولهم : (أبخلا و أنت من الأغنياء ؟) و (أسفاهة و أنت متعلم ؟) و (ألعباً وقد علاك المشيب ؟) . فالمصادر (بحلاً) و (سفاهة) و (لعباً) تعرب إعراب سابقاتها .

وأما الأساليب الانشائية غير الطلبية : فهى المصادر الدالة على معنى يريد المتكلم إعلانه و إقراره و التسليم به ، من غير طلب شيء أو عدم إقراره نحو قولهم : (حمداً ، وشكراً ، لاكفراً) أى : أحمد الله وأشكره ، ولا أكفر به . و الغرض من ترديدهم لهذه الكلمات الثلاث إنشاء المدح و الشكر و إعلان عدم الكفر ، وليس الاخبار . وقيل : إن وجوب حذف العامل متوقف على اجتماعها مراعاة للمأثور ، لأن هذه الألفاظ جرت مجرى المثل ، و المثل لا يغير[1] .

وقد أجاز بعض المحققين القياس على نيابة هذا النوع من المصادر عن عاملة المحذوف بشرط : أن يشيع استعماله في معنى معين ، و يشتهر تداوله فيه و له فعل من لفظه[2] .

ويراد بالأساليب الخبرية أنواع كلها قياسية وقد اشترطوا لذلك أن يكون العامل المحذوف وجوباً فعلاً من لفظ المصدر . وهى خمسة[3] :

أحدها : الأسلوب المشتمل على مصدر يوضح أمراً مبهماً مجملاً ، تتضمنه جملة قبل المصدر ، و يبين الغاية منها ، مثل قولهم : (إن أساء اليك الصديق فاسلك مسلك العقلاء ، فإمّا عتاباً كريماً وإمّا صفحاً جميلاً) فسلوك مسلك العقلاء أمر مبهم مجمل ،لا يعرف المقصود منه . فمضمون هذا التركيب يحتاج إلى إيضاح وإبانة ، فلذا في قوله : (فإمَّا عتاباً كريماً...) المصدران جاءا موضحين ومفصلين له . والمصدران عتاباً و صفحاً منصوبان بالفعلين المحذوفين وجوباً ، والمصدران نائبان عن فعليهما . وتقدير الكلام على ذلك (فإمَا أن تعتب عتاباًكريماَ وإمّا أن تصفح صفحاًجميلاَ) فانتقل إليها الفاعل بعد حذف العامل ، فصار فاعلاً مستتراً للمصدر النائب . ومن ذلك قوله تعالى : ((حتى إذا اتخنتموهم فشدوا الوثاق فإمّا مناً بعد و إمّا فداء))[4] ف (مناً) و (فداء) تفصيل و توضيح لقوله ((فشدوا الوثاق)) وقد ناب كل مصدر عن فعله المحذوف فى تأدية معناه ، و انتقل إليه الفاعل الضمير المستتر من عامله المحذوف وجوباً و التقدير – و الله أعلم – (فإمّا أن تمنُّوا و إما أن تفدوا) ومن ذلك قول الشاعر :

لأجهدنَّ فإمَّا درءَ واقعة ***** تخشى ، وإمَّا بلوغ السؤل و الأمل[5]

فقوله : (فإما درءَ و اقعة) و (إما بلوغ السؤل و الأمل) جاء به تفصيلاً لقوله : (لأ جهدن) المبهم ، وقد ناب كل مصدر عن فعله المحذوف و جوباً ، و التقدير (فإما أدراً درء واقعة .. وإمَا أبلغ بلوغ السؤل .

الثانى : الأسلوب الذى يكون فيه المصدر مكرراً أو محصوراً ومعناه مستمر إلى وقت الكلام ، وعامل المصدر واقع فى خبر مبتدأ اسم ذات .

---

[1] - النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ٢٢٣ .
[2] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٢٢٤ .
[3] - انظر في ذلك كله المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٢٤ – ٢٢٥ .
[4] - سورة محمد ، الآية : ٤ .
[5] - البيت لم أقف له على قائل . في النحو الوافي ، ج٢ ، ص : ٢٢٥ .

إذن هذه أربعة شروط توجب حذف عامل المصدر النائب عن هذا العامل المحذوف وهى أن يكون المصدر مكرراً أو محصوراً ، و أن يكون عامله خبراً لمبتدأ أو ما أصله المبتدأ ، و أن يكون هذا المبتدأ أسم عين (ذات مجسمه) وأن يكون زمن المصدر مستمراً الى زمن الحال ، لا منقطعاً ولا مستقبلاً محضاً . فإنْ فقد شرط كان الحذف جائز عند بعض النحاة . فمثال المكرر قولك (المطر سحاً سحاً) و (الخيل الفارهة صهيلاً صهيلاً) فـ (سحا سحاً) و (صهيلاً صهيلا) مصادر نابت عن عواملها المحذوفة وجوباً ، لتكرارها ، و وقوع عاملها خبراً عن اسم ذات ، ومعناه مستمر إلى زمن الحال ومنه قول الشاعر :

أنا جداً جداً ، ولهوك يزداد ***** إذاً ما إلى اتفاق من سبيل[1]

فقوله (جداً جداً) مصدر ناب عن فعله المحذوف وجوباً لاستيفاء شروطه وانتقل إليه الفاعل الضمير المستتر بعد حذف الفعل . وتقدير الكلام (أنا أجدُّ جداً جداً) .

ومثال المحصور قولهم : (ما الأسد مع فريسته الا فتكاء ، وما النَّمر عند لقاء الفيل إلا غدراً) فـ (فتكاً وغدراً) مصدران ناب كل منهما عن فعله المحذوف وجوباً فى بيان معناه و تحمل ضميره المستتر الذى صار فاعلاً له . وتقدير الكلام على ذلك (إلَّا بفتك فتكاً ... و يغدر غدراً)

الثالث : الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكداً لنفسه[2] . والمصدر المؤكد لنفسه هو ما وقع بعد جملة مضمونها كمضمونه ومعناها الحقيقي – لا المجازى –كمعناه ولا تحتمل مراداً غير ما يراد منه فهي نص في معناه الحقيقي ، لأنَّه بمنزلة الجملة التي تتضمن معناه نصاً ، نحو : (أنت تعرف لوالديك فضلهما يقينا) فجملة (تعرف لوالديك فضلهم) هي في معنى (اليقين) المذكور بعدها . ومنه (أسرتني رؤيتك حقاً) أي : أحق حقاً . فالجملة السابقة لـ (حقاً) تتضمن معناه إذ السرور بالرؤية هو الحق . فالمصدران (يقيناً و حقاً) ناب كل منهما عن عامله المحذوف وجوباً ، لأنَّهما مصدران مؤكدان لنفسيهما ، وقد صار فاعل العامل المحذوف فاعلاً للمصدر بعد الحذف .

ولا يجوز في هذه المصادر المؤكدة لأنفسها تقدمها على جملتها أو وقوعها في حشوها .

رابعاً : الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكداً لغيره . و المصدر المؤكد لغيره : هو الذي يكون واقعاً بعد جملة معناها ليس نصاً في أمر واحد ، لا يحتمل غيره ، وإنَّما يحتمل عدة معان ، منها المعنى الذي يدل عليه المصدر قبل مجيئه ، فإذا جاء بعدها منع عنها الاحتمال ، وأزال التوهم ، وصار المعنى نصاً في شيء واحد . نحو : (هذا بيتي قطعاً) فقوله (هذا بيتي) يحتمل عدة معاني بعضها حقيقي و الآخر مجازي ، منها : أنه بيتي حقاً ، أو ليس بيتي حقيقة و لكنه بمنزلة بيتي لكثرة ترددي عليه أو لعلاقة خاصة بيني و بين صاحبه ، أو ...الخ . فلولا مجيء المصدر لجازت كل هذه المعاني . فمجيء المصدر بعد الجملة قطع الاحتمال و الشك و المجاز و جعل معناه نصاً في أمر واحد .

[1] - البيت لم أقف على قائله . في م -ن ، ج٢ ، ص : ٢٢٥ .
[2] - انظر في ذلك كله م -ن ، ج٢ ، ص : ٢٢٧

والمصدر في هذه الأمثلة منصوب بعامله المحذوف وجوباً ، وقد ناب بعد حذفه في تأدية معناه و تحمل الضمير الفاعل الذي انتقل إليه بعد حذف عامله ويمتنع هنا تقديم المصدر على الجملة المؤكد لها ، ولا يجوز وقوعه حشواً لها .

خامساً : الأسلوب الذي يكون فيه المصدر دالاً على التشبيه بعد جملة مشتملة إجمالا على معناه ، وعلى فاعله المعنوي ، وهو ما كان فاعلاً في الحقيقة ولو لم تنطبق عليه حدود الفاعل عند النحاة . وليس فيها ما يصلح عاملاً غير المحذوف ، مثل : (للمغنى صوت صوتَ بُلْبُل) أي : للمغنى صوت يصوت صوت بلبل . بمعنى صوتاً يشبهه . ومنه قوله : (للشجاع المقاتل زئيرٌ زئيرَ الأسد) أى : يزأر زئير الأسد . بمعنى زئيراً يشبه زئير الأسد .

والمصدر في هذه الأمثلة منصوب بعامله المحذوف وجوباً ؛ لوقوعه فى أسلوب المصدر فيه دال على التشبيه ، بعد جملة مشتملة إجمالاً على معناه ، وعلى فاعله المعنوي .

ولا يشترط في الجملة السابقة اشتمالها على لفظ المصدر . فقد تشتمل على لفظة كالأمثلة السابقة ، وقد لا تشتمل كقول بعضهم يصف النخيل : (رأيت شجراً محتجباً في الفضاء ارتفاع المآذن) فكلمة (ارتفاع) مصدر منصوب بعامله المحذوف وجوباً . وتقدير الكلام : ارتفع ارتفاع المآذن . فحذف العامل وجوباً لتحقق الشروط . فجملة (رأيت شجراً محتجباً في السماء ، بمعنى : رأيت شجراً مرتفعاً .

الحالة الثانية :

وأمَّا الحالة الثانية التي تفيد الوجودية هي : أن يكون المصدر صالحاً – فى الغالب – للاستغناء عنه . أي : يحل محله فعل من معناه مسبوق بـ (أنْ) المصدرية أو (ما) المصدرية .

فيسبق الفعل بـ (أن) المصدرية حين يكون الفعل ما ضياً ، أو مستقبلاً و يسبق بـ (ما) المصدرية حين يكون الفعل ماضياً ، أو حالاً ، أو مستقبلاً . وهى أوضح في الزمن الحال إذ لا يصلح له (أنْ) .

فمن أمثلة الماضي ، نحو : (ساءنا الأمس مدح المتكلم نفسه) التقدير : أن مدح المتكلم نفسه ، أو ما مدح المتكلم نفسه .

ومن أمثلة المستقبل ، قولك : سنسرُّ غداً باستخراج المهندسين النفط و التقدير : بأن استخرج المهندسون أو بما استخرج .

ومنه قول الشاعر :

تأنَّ ولا تعجل بلومك صاحباً ***** لعل له عذراً و أنت تلوم[1]

فقوله (ولا تعجل بلومك) فى تقدير : ولا تعجل بأن تلوم أو بما تلوم .

ومن أمثلة الزمن الحال ، نحو قولك : (ينعشنا الآن اشاعة الشمس الدفء) التقدير: ما تشيع الشمسُ الدفء و المصدر الذى يصلح للاستغناء عنه و إنابة حرف مصدريٍّ و فعل من مادته منابه يأتي في

[1] - البيت لم أقف له على قائل . م – ن ، ص : ٢٢٧ .

ثلاث صور : مضاف ، أو مجرد من (أل) و الإضافة ، أو محلى بـ (أل) ولا فرق فى إعماله فى أحواله الثلاثة[١] . إلا أنَّ إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ومنه قوله تعالى :((ولو لا دفع الله الناس))[٢] وإعمال المنون – عند البصريين – أكثر من إعمال المحلى بـ (أل) وقيل : أقيس ، لأنَّ فيه شبهاً بالفعل المؤكَّد بالنون الخفيفة[٣] . ومنه قول تعالى : ((أو إطعام فى يوم ذى مسقبة يتيماً))[٤]

حيث نصب (يتيماً) بـ (إطعام) المنون ، على مذهب البصريين ومنه قول الشاعر من الوافر :

بضرب بالسيوف رؤوس قوم *** أزلنا هامهن عن المقيل[٥]**

فنصب (رؤوس) بـ (ضرب) المنون . فى رأى البصريين وقد أنكر الكوفيون إعماله منوناً . ويقدرون للمعمول بعده عاملاً محذوفاً يفسره المصدر المذكور . وعلى ذلك يقدرون فى الآية الفعل (يطعم) و قال الزجاج[٦] إعمال المنون أقوى من إعمال المضاف . محتجاً بأن المنون نكره وما شبه به نكرة و رد عليه بأن الإعمال ليس للشبه ، بل بالنيابة[٧] .

وأما إعماله معرفاً بـ (أل) فهو أقل من الحالتين السابقتين ، حسب استقراء النحاة . وقال ((بن عصفور)) إعمال المعرف بـ (أل) أقوى من إعمال المضاف فى القياس[٨] .

ومن إعماله قول الشاعر من المتقارب :

ضعيف النكاية أعداءة *** يخال الفرار يراخي الأجل[٩]**

فنصب (أ عداءه) بـ (النكاية) وهو قليل .

ومنه قوله من الطويل :

لقد علمت أولو المغيرة أننى كررت ** فلم أتكل عن الضرب مستمعا[١٠]**

حيث نصب بـ (الضرب) قوله (مسمعا) . ومنه قول الشاعر من الطويل :

فإنك و التأبين عروة بعدما *** دعاك وأيدينا إليه شوارع[١١]**

فقد نصب (عروة) بالمصدر (التأبين) المحلى بـ(أل)

وأما الشروط العدمية أو السلبية فقد ورد ذكرها فى شرح الأشمونى[١٢] . وقد عدها صاحب النحو الوافى سبعة[١٣] وهى :

---

[١] ـ انظر همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٥٨ .
[٢] ـ سورة الحج ، الآية : ٤٠ .
[٣] ـ همع الهومع ، ج٣ ، ص : ٥٨ .
[٤] ـ سورة البلد ، الآية : ١٤ .
[٥] ـ البيت للمرار بن منقذ التميمي . انظر حاشية الصبان ج٢ ، ص : ٤٢٨ .
[٦] ـ تقدمت ترجمته .
[٧] ـ همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٦١ .
[٨] ـ المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٦١ .
[٩] ـ البيت للمرار بن منقذ التميمي . انظر شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ١٩٨ .
[١٠] ـ البيت للمرادي الأسدي . حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٢٩ . شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٠ . أنكل : دفعه عنه . المنجد ، ص : ٨٣٨ .
[١١] ـ البيت في المرجعين السابقين بلا نسبة . انظر شرح الأشموني ج٢ ، ص : ٢٠٠ . وحاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٢٩ .
[١٢] ـ انظر شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
[١٣] ـ النحو الوافي ، ج٣ ، ص: ٢١٧ .

الأولى : أن لايكون المصدر مصغراً : فلا يجوز : فتيحك الباب بعنف لا يليق ، أى : فتحك الباب . وقد سمع إعماله كما فى قولهم : (رويد زيد) باعتبار رويد مصدرنائب عن فعله – الأمر – المحذوف واصله (إرواد) و لكن صغر المصدر ترخيماً .

الثانية : أن لا يكون ضميراً ، فلو أضمر لا يعمل . فلا يجوز نحو : (حبى الأوطان عظيم وهو بلاداً أجنبية أقل) تريد : (وحبى بلاداً أجنبية أقل) فناب الضمير عن المصدر المحذوف .

أما مذهب الكوفيين فالجواز . و اشدلوا بقول الشاعر :

وما الحرب إلَّا ما علمتم وذقتم *** وما هو عنها بالحديث المرجم[1]**

أى : وما الحديث عنها . و البصريون تأولوه على أن (عنها) يتعلق بأعنى مقدراً . ولا يخفى ما فى هذا التقدير من تكلف بلا طائل ، كما أن المعنى مفهوم من غيره وجوزه بن جنى[2] فى الخصائص و الرمانى[3] .

الثالث : أنْ لا يكون مختوماً بالتاء الدالة على الوحدة فلا يجوز : (بضربتك العدو الغادر) لأنَّ (ضربة) مصدر مختوم بالتاء الدَّالة على الوحدة لانَّها تعارض الدلالة الأصلية للمصدر ، وهى الحدث المجرد . فان كانت التاء من صيغة الكلمة و ليس للوحدة ، جاز أن يعمل نحو : (رحمة ، و رهبة) نقول : (رحمتك الضعفاء دليل نبلك) و (الضعفاء) منصوب بـ (رحمة) وأما قول الشاعر :

يحابى به الجلد الذى هو حازم *** بضربة كفية الملا نفس راكب[4]**

حيث نصب بـ (ضربه) المصدر المنتهى بتاء دالة على الوحدة قوله (كفية) و هو شاذ .

الرابع : أن لا يتأخر عن معموله الذى ليس شبه جملة ، فلا يصح (أعجبتنى المريض مساعدتك) أى : أعجبتنى مساعدتك المريض .

فان كان المعمول شبه جملة فاعماله أولى لوروده فى القرآن الكريم ، ومنه قوله :

((فلما بلغ معه السعى))[5] وقوله تعالى : ((لا يبغون عنها حولا))[6] وقوله تعالى : ((لا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله))[7] وقولهم : (اللهم أجعل لنا من أمرنا فرجاً) و الأصل : (السعى معه حولاً منها ، رأفة بهما ، فرجاً لنا) .

---

[1] - البيت من بحر الطويل ، من معلقة زهير بن أبي سلمى في شرح الملقات السبع ، للزوزني (دار الحكمة - بيروت) ط٤ ، ١٩٨٠مـ ، ص : ١٤٧ . وفي همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٥٤ .

[2] - هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي ، من أحذق أهل الأدب ، وأعرفهم بالصرف والنحو ، تصدر مكان الفارسي ببغداد بعد وفاته . قال فيه المتنبي : هذا رجل لا يعرف فضله كثير من الناس . من تصانيفه الخصائص في النحو ، واللمع في النحو ، وسر الصناعة ، توفي سنة (٣٩٢هـ) . بغية الوعاة ، ج٢ ، ص : ١٣٢ .

[3] - هو علي بن عيسى على بن عبد الله أبو الحسن الرُّماني . كان إماما في العربية ، معتزليا . ولد سنة (٢٧٦هـ) و أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد . كان يمزج النحو بالمنطق . من تصانيفه التفسير ، وشرح أصول السراج وغيرها . توفي سنة (٣٨٤هـ) . بغية الوعاة ، ج٢ ، ص : ١٨٠ – ١٨١ .

[4] - البيت لم أثر له على قائل . في شرح الأشموني ج٢ ، ص : ٢٠٢ .

[5] - سورة الصافات ، الآية : ١٠٢ .

[6] - سورة الكهف ، الآية : ١٠٨ .

[7] - سورة النور ، الآية : ٢ .

ومنه قول الشاعر :

وبعض الحلم عند الجهـ ***** ـل للذلـة إذعــان[١]

والأصل (إذغان للذلة)

الخامسة : أن لايكون مفصولاً من معموله – مطلقاً – بفاصل أجنبى ، ولا بتابع مطلقاً ، فلا يجوز : (إنِّى أقوى على تأديةٍ فى الصباح أعمالاً مختلفة) أى : على تأدية إعمال مختلفة فى الصباح ، وأيضاً لا يجوز : (إنِّى أبادر الى تلبيةٍ صارخاً المستغيث) أى إلى تلبية المستغيث صارخاً .

السادس : أن لا يكون مثنَّى أو جمعاً ، بل يجب أن يكون مفرداً . وقد شذ إعمال غير المفرد ومن ذلك قول الشاعر :

قد جربوه فما زادت تجاربهم ***** أبا قدامة إلا المجد و الفنعا[٢]

فقوله : (فما زادت تجاربهم أبا قدامة) حيث أعمل (تجاربهم) وهو جمع (تجربة) فى (أبا قدامة) فنصبه شذوذاً .

وقد جوزه بن مالك و استدل بأنّه و إنْ زالت معه الصيغة الأصلية فالمعنى معها باق ، ومتضاعف بالجمعية لأنّ جمع الشيء بمنزلة ذكره متكررا بعطف وقد سمع قولهم : ((تركته بملاحس البقر أولادَها))

وقال الشاعر :

وعَدْت وكان الخلف منك سجية ***** مواعيد عرقوب لاخيه بيثرب[٣]

وقد اختار أبو حيان المنع و تأويل ما ورد من ذلك على النصب بفعل مضمر من مادة المصدر المذكور[٤]

السابع : أن لايكون محذوفاً و المعمول غير شبه جملة . فإن كان شبه جملة جاز إعمال المصدر المحذوف . و جعلوا من ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) فالجار و المجرور متعلق بمحذوف مصدر . والتقدير . ابتدائى بسم الله . وقيل يجوز لدليل لأنّه كالمنطوق ، تشبيها له بالمضاف إذ يجوز أن يحذف ويبقى عمله فى المضاف إليه وقيل منه قوله تعالى : ((هل تسطيع ربك))[٥] أي : سؤال ربك .

الثامن : أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله ، فلا يجوز : (أعجبنى ضربك المبرح زيداً) وقيل علة المنع لأنّ معمول المصدر بمنزلة الصلة ، فلا يفصل بينهما فإن ورد ما ظاهره ذلك قدر فعل بعد التابع يتعلق به المعمول المتأخر ، فلو أتبعت بعد تمامه لم يمنع . وقلت متبوع بدلاً من قولهم منعوت لان حكم النعت و بقية التوابع فى ذلك واحد .

---

[١] - البيت للفند الزمان . همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٥٧ .

[٢] - البيت في شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٣ . الفنع : الجود الكثير والفضل الواسع . المنجد ، ص : ٥٩٧ .

[٣] - البيت للشماخ في ديوانه ، ص : ٤٣٠ . وفي همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٥٥ .

[٤] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٥٥ .

[٥] - سورة المائدة ، الآية : ١١٢ .

وفى المسألة نظر ؛ لأن قولك : (أعجبنى ضربك المبرح زيداً) واضحة الدلالة على المعنى المراد . كما أن المنعوت و نعته فى مقام الشيء الواحد فلا يحسن أن يفصل بينهما . وأما قولك : (أعجبنى ضربك زيداً المبرح) فلا يخفى ما فيه من غموض عند النظرة الأولى ، للفصل بين المتلازمين النعت (المبرح) و المنعوت (ضرب) خاصةً إذا كان النعت يصلح للعامل والمعمول .

عمل اسم المصدر :

قد عرفنا فى المبحث الأول ما هية اسم المصدر و الفرق بينه و بين المصدر و الكلام هنا يدور حول عمله .

اسم المصدر على ثلاثة أنواع :

أحدها علم . قيل : هو ما دل على مصدر دلالة مغنية عن (أل) لتضمن الإشارة إلى حقيقته ، نحو (يسار) و (بره) و (فجارِ) لأنَّها خالفت المصادر الأصلية لعدم قصد الشيوع بها ، ولا تضاف ، ولا توصف ، ولا تقع موقع الفعل ، ولا موقع ما يوصل به ، ولا تقبل (أل) . فهى لم تقم مقامها فى توكيد الفعل و تبيين نوعه أو عدده . وهذا النوع لا يعمل باتفاق النحاة[1]

الثانى : الميمى ، وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة ، نحو : (المضرب ، و المحمدة) و هذا كالمصدر باتفاق النحاة[2]

ومنه قول الشاعر :

أظلوم ان مُصابَكم رجلاً ***** أهدى السلاح تحيةً ظلم[3]

فقد نُصِب قوله (رجلاً) بـ (مصاب) المصدر الميمى .

الثالث : : اسم المصدر المأخوذ من حدث لغيره . مثل : (الثواب ، و الكلام ، والعطاء) . أخذت هذه من مواد الأحداث ، ووضعت لما يثاب به ، و للجملة من القول ، ولما يعطى .

وقد اختلفت المدارس النحوية حول إعمال هذا النوع من أسماء المصادر[4]

مذهب الكوفيين و البغداديين جواز إعماله ، اعتماد على ما ورد من كلام العرب ، و إلحاقاً له بالمصدر فى العمل .

ومن ذلك قول الشاعر :

أكفراً بعد رد الموت عنى ***** وبعد عطائك المائة الرتاعاً[5]

(عطاءك) اسم مصدر وقد نصب (المائة) مفعولاً به على رأى الكوفيين و البغداديين .

---

[1] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٣٤ . وهمع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٦٦ .
[2] -شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٤ .
[3] - البيت للحارث بن خالد المخزومي .حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٣٤ .
[4] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٣٥ .
[5] - البيت للقطامي في ديوانه ، ت / د . إبراهيم السامرائي ، و أحمد مطلوب (دار الثقافة - بيروت) ط١ ص : ٣٧ . وشرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٥

وقول الآخر :

بعشرتك الكرام تعد منهم *** فلا ترين لغيرهم ألوفا[1]**

(عشرة) اسم مصدر نصب (الكرامَ) مفعولاً به .

وقوله :

لأنَّ ثواب الله كلَّ موحِّد **** جناناً من الفردوس فيها يخلَّد[2]**

حيث نصب بـ (ثواب) اسم المصدر قوله (كل) مفعولاً به .

ومنه قول عائشة رضى الله عنها : (من قبلة الرجل زوجته الوضوء)[3] فقولها (من قبلة ... زوجته) فقد نصب (زوجته) باسم المصدر (قبلة) .

وقد استثنى الكوفيون على لسان إمامهم الكسائى ثلاثة ألفاظ : (الخبز ، و الدهن ، و القوت) فقال : إنها لا تعمل كما يعمل كل اسم مصدر مأخوذ من حدث لغيره . فلا يصح أن تقول : (عجبت من خبزك الخبز ولامن دهنك رأسك ، ولا من قوتك عيالك) .

وقد أجاز ذلك القراء . فقدحكى من أقوال العرب قولهم : (أعجبنى دَهنُ زيد لحيتَه) حيث نصبوا (لحية) بـ (دهن) اسم المصدر .

أما أبو حيان فيؤوِّل المسألة على أنَّ هذا النوع من المصادر المنصوب فيه بمضمر يفسره ما قبله .

---

[1] - البيت لم أعثر له على قائل . شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٦ .

[2] - البيت لحسان بن ثابت في ديوانه . ضبطه وصححه / عبد الرحمن البرقوقي (دار الأندلس - بيروت) ب ط ، ١٩٧٨مـ ، ص : ٣٣٩ . وفي شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٠٧ .

[3] - الموطأ لمالك بن أنس . ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، كتب الطهارة ، باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته (دار الحديث - القاهرة) ب ط ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١مـ ، ص : ٦٤ .

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

١ – ((فأتاه رجل فقال يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن باللهِ وملائكتِه وكتابهِ ولقائه ورسلهِ وتؤمن بالبعث الآخِرَ))[١]

(أن)ناصبة للمضارع (تؤمن) فعل مضارع منصوب ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، (بالله) جارومجرور متعلق بـ (تؤمن) والصدر المؤول خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الإيمان) و (ملائكته ، وكتابه ، ولقائه– المصدر – و رسله) معطوفات على (بالله) الواو :عاطفة (تؤمن) الأولى معطوف (بالبعث)جار ومجرور (الآخر)نعت لـ ((بعث)).

٢– سأل رجل من أهل نجد النبي صلى الله عليه وسلّم عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خمس صلوات في اليوم والليلة . فقال : هل عليّ غيرهنّ ؟ قال : لا إلاّ أنْ تطوعَ وصيامُ شهْرِ رمضانَ))[٢]

(إلاّ) تفيد الحصر (أن) حرف نصب مصدرى (تطوع) فعل مضارع منصوب (أن تطوع) فى تأويل مصدر (وصيام) الواء :عاطفة ، و (صيام)مصدر معطوف على المصدر المؤول (شهر) مضاف إليه و (رمضان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

٣– ((بنى الإسلام على خمسة على أن يوحدَ الله وإِقامِ الصلا وإيتاءِ الزكاةِ وصيامِ رمضانَ والحجِّ))[٣]

(بُنِيَ) فعل ماضى مبنى للمجهول ((الإسلام))نائب فاعل (على خمسة) جارومجرور(أن) ناصبة مصدرية (يوحد) مضارع منصوب مبنى للمجهول (الله) نائب فاعل و(أن)ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بعلى

[١]- المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٤
[٢]- المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٦
[٣]-ا المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٩

(وإقام) مصدرمعطوف على المصدر المؤول و(إيتاء الزكاة،وصيام رمضان ،والحج)مصادر معطوفة على ماقبلها.

٤- ((آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ،الإيمان بالله ثمّ فسرها لهم فقال : شهادة أنّ لا إله إلا الله و أنّ محمداً رسول الله و إقام الصلاة إيتاء الزكاة ، و أن تؤدوا خمس ا غنمتم ، و أنهاكم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِيْر والمُقَيَّر))[١]

(آمركم) فعل مضارع وفاعله الضمير المستتر ومفعوله (بأربع)جار مجرور متعلق بأربع و (أنهاكم)معطوف على آمركم و (عن أربع)جار ومجرور متعلق بأنهاكم و (الإيمانِ)بدل و (بالله)جار ومجرور.

٥- ((. . . فمن قال لاإله إلّاالله عصم مِنيّ ماله ونفسه إلّا بحقه وحسابةُ على الله))[٢]

(من)أداة شرط جازمة (قال) فعل ماضى فى محل جزم فعل الشرط (لاإله إلاالله) مقول القول فى محل نصب (عصم)ماضى فى محل جزم جواب الشرط (منى) جار ومجرور (ماله) مفعول به (نفسه) معطوف (إلّا)أداة حصر (بحقه)جار ومجرور (حسابه) مصدر معطوف.

٦- ((. . . وإنّ الجنّة حق وإنَّ النار حقّ . . .))[٣]

(الواو) عاطفة ،و(إنّ) حرف توكيد ونصب (الجنَّة) اسمها و(الحق) المصدر خبرها و(إنَّ النار حق) الجملة الاسمية معطوفة على الجملة السابقة .

٧- (... هل تدرى ماحقُّ الله على العباد . . .)[٤]

(هل) حرف استفهام (تدرى)فعل مضارع مرفوع (ما) استفهامية فى محل رفع مبتدأ (حق) مصدرخبر المبتدأ .

٨- ((الإيمان بضع وسبعون أوبضع وستون شعبةً فأفضلها قول لا إله إلّا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان))[٥]

(الإيمان) مصدر مبتدأ و(بضع) خبره. و(أفضل) مبتدأ و(قول) المصدر خبره و(لاإله الّا الله)فى محل جر مضاف اليه (أدناها) مبتدأ و(إماطة)المصدر خبره ، وإماطة مضاف و (الأذى) مضاف إليه و(الحياء) مبتدأ و (شعبة) خبره

[١] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٩
[٢] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٢٣
[٣] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٢٧
[٤] المرجع السابق ، ح١،ص :٢٨
[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣١

٩- ((الحياء من الإيمان))[١]

(الحيا) مصدر مبتدأ (من الإيمان) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرالمبتدأ .

١٠- ((ألا ِإنَّ الإيمان ههنا وأنَّ القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين))[٢]

(ألا)استفتاحية (إن) أداة توكيد ونصب (الإيمان) مصدر اسمها (ههنا) اسم أشارة يفيد الظرفية خبرها و(أنّ) مصدرية ناصبة (القسوة) اسمها (غلظ القلوب) معطوف على القسوة (فى الفدادين) جارومجرور متعلق بمحذوف خبرها.

١١- رأسُ الكفرُ نحو المشرقِ والفخرُ والخيلاءُ فى أهلِ الخيلِ الفدَّادين أهلِ الوبرِ والسكينةُ فى أهلِ الغنمِ)[٣]

(رأس الكفر) مبتدأ و(نحوالمشرق)خبره (الفخر)مصدر مبتدأ و(الخيلاء)مصدر معطوف (فى أهل)جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره (الخيل) مضاف إليه ، و الواو عاطفة (السكينة) مصدر مبتدأ (فى اهل الغنم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره .

١٢- ((غِلظُ القلوب والجفاء فى المشرق والإيمان فى أهل الحجاز))[٤]

(غلظ)مصدر مبتدأ (القلوب) مضاف إليه (الجفاء) معطوف (فى المشرق) جارومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الواو : عاطفة (الإيمان) مصدر مبتدأ و(فى أهل الحجاز) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره .

١٣-((الدين النصيحة))[٥]

(الدين) مصدر مبتدأ (النصيحة) مصدر مبتدأ.

14-((التوبة معروضة))[٦]

(التوبة) مصدر مبتدأ (معروضة)خبره .

١٥-((أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خَلَّة منهنَّ كانت فيه خَلَّة من نفاقٍ . ..))[٧]

(من)اسم شرط جازم (كان) فعل ماضى ناقص فى محل جزم فعل الشرط (فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان مقدم (خلّة) اسم كان مؤخر (منهنَّ)جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت (كان) ماضى فى محل جزم جواب الشرط (فيه خلة) كإعراب سابقتها.

١٦-((وإن كانت فيه خَصْلةٌ منهنَّ كانت فيه خصلة من النفاق))[٨]

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣١

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٧

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨

[٤] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٣٨

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٩

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤١

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٢

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٢

(إن)حرف شرط جازم (كان) في جزم فعل الشرط (فيه)جار ومجرور متعلق بخبره المحذوف (خصلة) اسمها مؤخر (منهنَّ) جارو مجرور متعلق بخبره المحذوف (خصلة) اسمها مؤخر (منهنَّ)جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت (كانت)جواب الشرط (فيه خصلة)كإعراب سابقتها.

١٧- ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر))[١]

(سباب)مصدر مبتدأ و(المسلم) مضاف إليه (فسوق) خبره الواو : عاطفة و (قتاله) مبتدأ مصدر (كفر) مصدر خبره والجملة معطوفة على سابقتها .

١٨-((اثنتان فى الناس هما بهم كفر الطعنُ فى النسب والنياحة على الميت))[٢]

(الطعن) مصدر بدل من (اثنتان) الواو : عاطفة (النياحة) مصدر معطوف على (الطعن) .

١٩-((آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حبُّ الأنصار))[٣]

(آية)مبتدأ و(منافق) مضاف إليه (بغض) مصدر خبره و (الأنصار) مجرور بـ (بغض) و (آية) مبتدأ و (المؤمن) مضاف إليه و (حبَّ) مصدر خبره و (الأنصار) مضاف إليه مجرور بـ (حب) .

٢٠- (أمّا نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل . . .))[٤]

(أمّا) أداة شرط (نقصان) مصدر فعل الشرط (العقل) مضاف إليه مجرور بـ (نقصان) و (شهادة) مصدر جواب الشرط (امرأتين) مضاف إليه مجرور بـ (شهادة) .

٢١-(إذا قرأ بن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويله أُمِرَ بنُ آدم بالسجود فسجد فله إليه الجنّة وأُمِرْت بالسجود فأبيت فلي النار))[٥]

(إذا) أداة شرط غير جازمة و (قرأ) فعل مضي فعل الشرط (ابن) فاعل و (آدم) مضاف إليه و (السجدة) مصدر مفعول به و (بالسجود) جار ومجرور متعلق بأمر.

٢٢-((إنّ بين الرجل وبين الشرك والكفر تركَ الصلاة))[٦]

(إنّ) أداة توكيد ونصب (بين) ظرف متعلق بمحذوف خبر (إنّ) مقدم ، و (الرجل) مضاف إليه .

و(بين الشرك والكفر) معطوفان ، و (ترك)اسم (إنّ) مؤخر (الصلاة) مضاف إليه مجرور بـ (ترك) المصدر .

٢٣-((تكفُّ شرك عن النَّاس فإنها صدقةٌ منك على نفسِك))[٧]

(فإنَّها) إنَّ واسمها الهاء (صدقة) مصدرٌ خبرها.

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٤

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٤

[٣] - المرجع السابق ،ح١،ص:٤٧

[٤] - المرجع السابق ،ح١،ص:٤٧

[٥] - المرجع السابق ،ح١،ص:٤٨

[٦] - المرجع السابق ،ح١،ص:٤٩

[٧] - المرجع السابق ،ح١،ص:٥٠

٢٤-((أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبرُّ الوالدين))[1]

(أفضل) مبتدأ ، و (الأعمال) مضاف إليه ، و (الصلاة) خبر المبتدأ ،و الواو :عاطفة و (برُّ) المصدر معطوف و (الوالدين) مضاف إليه مجرور بـ (بر).

٢٥-((عن عبد الله قال سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلم أيّ الذنب أعظم عند الله ؟ قال : "أن تجعل لله نداً وهو خلقك " ... قال قلت : ثمّ أيّ ؟ قال : ثمَّ أَنْ تقتلَ ولدك مخافة أن يُطعم معك))[2]

(ثمَّ)عاطفة (أن) ناصبة (تقتل) مضارع منصوب وفاعله الضمير المستتر (ولدك) مفعول به (مخافة) مفعول لأجله (أنْ) حرف مصدرى ونصب (يُطعم) مضارع منصوب و(أن) وما في حيزها فى تأويل مصدر منصوب بـ (مخافة) .

٢٦- ((ألا أُنَبِّئُكُم بأكبر الكبائر (ثلاثاً) الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور ، أوقول الزور))[3]

(عقوق) مصدر معطوف على ماقبله و (الوالدين) مضاف إليه مجرور بالمصدر ، و (شهادة و قول)مصدران معطوفان .

٢٧- عن أنس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم في الكبائر قال : ((الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور))[4]

(الشرك) خبرلقوله (الكبائر) وهو مصدر (بالله) جارومجرور متعلق بالشرك ، الواو:عاطفة (عقوق) معطوف (الوالدين)مجرور بعقوق ، و كذلك (قتل) و (قول) مصدران معطوفان ، و (نفس ، والزور) مضاف إليه مجروران بالمصدرين قبلهما .

٢٨-((قال النبي صلّى الله عليه وسلم : اجتنبوا السبع الموبقات . قيل : يا رسول الله وما هنّ ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلَّا بالحق وأكل مال اليتيم ، و أكل الربا والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات))[5]

الواو: عاطفة (التولى) معطوف على ماقبله مصدر ، و (يوم) منصوب على الظرفية بـ (التولى) و (الزحف)مضاف اليه ، و (قذف) معطوف ، و (المحصنات) مضاف إليه مجرور بالمصدر .

٢٩-((إنّ الله جميل يحبُّ الجمال الكبر بطرُ الحقَّ وغمط الناس))[6]

(إنّ)حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (جميل) خبرها ، و (يحب) مضارع ، وفاعله الضمير المستتر (الجمال) مفعول به (الكبر) مبتدأ ، و (بطر) المصدر خبره ، و (الحق) مضاف إليه مجرور ، و (غمط) مصدر معطوف (الناس) مضاف إليه .

---

[1] - المرجع السابق ،ح١،ص:٥٠

[2] - المرجع السابق ،ح١،ص:٥١

[3] - المرجع السابق ،ح١،ص:٥١

[4] المرجع السابق ،ح١ ، ص :٥١

[5] المرجع السابق ،ح١، ص: ٥١

[6] - المرجع السابق ، ح ١،ص:٥٣

٣٠- قال رسول الله صلّى الله عليهوسلم : ((أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير))[١]

(بل) عاطفة تفيد الإضراب ، و (قولوا) فعل أمر وفاعله (سمعنا) فعل وفاعل ، و الجملة فى محل نصب مقول القول و (غفران) مصدر نائب عن فعله المحذوف ، و الكاف : فى محل جربالإضافة و (ربنا) منادى.

٣١-((لايزال الناس يسألونك عن العلم))[٢]

(يزال)من أخوات كان (الناس) اسمها (يسألونك) فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (يزال) و (عن) جار و(العلم) المصدر مجرور .

٣٢((تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عودا . فأيُّ قلب أُشْرِبها نكتت فيه نكتة سوداء . وأىُّ قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء))[٣]

(نكتة) مصدر مفعول مطلق نائب عن الفاعل و (بيضاء) نعت .

٣٣- ((ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد ، ولولبثتُ فى السجن طول لبث يوسفَ لأجبت الداعي))[٤]

(طول) مصدر نائب عن المفعول المطلق (لبث) مضاف إليه ، و (يوسف) مضاف إليه مجرور بـ (لبث) المصدر.

٣٤-((حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله يعرفونهم بأثر السجود))[٥]

(يعرفونهم) فعل وفاعل ومفعول به (بأثر) جار ومجرور مصدر (السجود) مضاف إليه مجرور بأثر .

٣٥- ((هل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب))[٦]

(فى) حرف جر ، و (رؤية) مصدر مجرور ، و (الشمس) مجرور بالإضافة .

٣٦-((لايبقى من كان يسجد اتقاءً ورياءً إلاجعل الله ظهره طبقةً واحدةً))[٧]

(اتقاءً ورياءً) مصدران منصوبان مفعولاً لأجله .

٣٧- ((إنّي لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً ...))[٨]

---

[١]- المرجع السابق ، ح ١ ، ص :٦٩

[٢] - المرجع السابق ، ح ١ ، ص :٧٣

[٣] - المرجع السابق ، ح ١ ، ص :٧٩

[٤] - المرج السابق ، ح ١ ، ص : ٨٢

[٥] - المرجع لسابق ،ح١،ص:١٠٢

[٦] - المرجع السابق ،:١٠٤ح١،ص

[٧] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٠٤

[٨] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٠٧

(خروجاً، ودخولاً) مصدران منصوبان على التمييز.

٣٨–((اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما))[١]

(اعمدوا) فعل أمر وفاعله ، و (إلى موسى) جارومجرور متعلق يأعمدوا ، و (الذي) موصول (كلمه الله)فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول ، و (تكليما)مصدر منصوب مفعول مطلق.

٣٩–((لكل نبيٍّ دعوةٌ يدعوها فأريد أن أختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة))[٢]

(لكل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرمقدم (نبى) مضاف إليه و(دعوة) مبتدأ مؤخر (يدعوها) يدعو: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) و(الهاء) فى محل نصب مفعول به وجملة (يدعوها) فى محل رفع نعت و الفاء : عاطفة (أن) ناصبة و(اختبئ) فعل مضارع منصوب (دعوة)مفعول به (شفاعة)مصدر منصوب مفعولاً لأجله.

٤٠–((أهونُ أهل النار عذاباً أبوطالب))[٣]

(أهون) مبتدأ (أهل)مضاف لإليه (النار) مضاف إليه ، و (عذاباً) تمييز (أبوطالب) خبرالمبتدأ .

٤١– ((يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً . تضئ وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر))[٤]

(إضاءة) مصدر مفعول مطلق (القمر) مجرور بالإضافة) و (ليلة) منصوب على الظرفية .

٤٢–((الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان ... والصلاة نور ، والصدقة برهان ، و الصبر ضياءٌ))[٥]

(الطهور ، والإيمان ،والحمد) مصادر وقعت مبتدءات ، و ما بعدها أخبار لها (الواو) عاطفة ، و (الصلاة والصدقة والصبر) مصادر جاءت مبتدءات و (نور، وبرهان ، وضياء) مصادر وقعت أخباراً لها .

٤٣–((لاتقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول))[٦]

(صلاة) مصدر نائب فاعل و(طهور) مضاف إليه (صدقة) معطوف (من) جاره و (غلول) مصدر مجرور .

٤٤–((أنتم الغرُّ المحجَّلون يومَ القيامةِ من إسباغِ الوضوءِ))[٧]

(أنتم) فى محل رفع مبتدأ (الغرُّ) خبره (المحجلون) خبر ثاني ، و (يوم) منصوب على الظرفية (إسباغ) مجرور بـ (من) و (الوضوء) مجرور بـ (إسباغ) المصدر .

٤٥–((... ألا لَيُذادَنّ رجالٌ عن حوضي ، كما يذاد البعير الضال . أناديهم ألا هلمَّ . فيقال:إنّهم قد بدّلُوا بعدك فأقول سُحْقاً سُحْقاً))[٨]

---

[١] - المرجع السابق ،ح١،ص:١١٦
[٢] - المرجع السابق ،ح١،ص:١١٨
[٣] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٢٣
[٤] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٢٥
[٥] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٢٩
[٦] - المرجع السابق ح١،ص:١٢٩
[٧] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٣٩
[٨] - المرجع السابق ،ح١،ص:١٤٠

(سحقاً) مصدر نائب عن فعله المحذوف (سحقاً) توكيد لفظى .

٤٦ – ((ألاأدلكم على مايمحوالله به الخطايا ويرفع به الدرجات . قالوا بلى يا رول الله . قال : إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة...))[١]

(إسباغ) خبر المبتدأ محذوف تقديره (هو) ، و (الوضوء) مجرور بالمصدر قبله و(كثرة ... وانتظار) مصدران معطوفان على (إسباغ)

٤٧ –((الفطرة خمس ، الختان والاستحداد ، وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط وقص الشارب))[٢]

والختان ، خبر مبتدأه محذوف و (الاستحداد و تقليم ، ونتف ، وقص) مصادر معطوفة على الخبر، والأظافر والإبط ، والشارب) مضاف إليه مجروره بالمصادر قبلها .

٤٨ –((عشرٌمن الفطرة قَصُّ الشاربِ وإعفاء اللِّحْيةِ ،والسِّواكُ، واسْتِنْشَاقُ الماءِ وقصُّ ألأَظَافِرِ ، وغسلُ البَرَاجِمِ ونتفُ الإِبْطِ وحلْقُ العانَة ،وانْتِقاَصُ الماءِ))[٣]

(قص الشارب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هى) و ما بعده مصادر معطوفة على المصدر (قص) وهى مضافة ومابعدها مضاف إليه مجرور بالمصدر .

٤٩ – سألت أسماء النبيّ صلّى الله عليه وسلم عن غسل الجنابة ؟ فقال :((تأخذ ماءً فَتَطَهَّر فتحسن الطهور))[٤]

(تأخذ) فعل مضارع وفاعله الضمير المستتر (ماءً)مفعول به ، والجملة خبر لمبتدأ محذوف (فتطهر) فعل مضارع وفاعله ضميرمستتر (فتحسن) مضارع وفاعله الضمير المستترو(الطهور) مصدر مفعول به.

٥٠ – ((عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تُصُدِق على مولاةٍ لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول اللهصلّى الله عليه وسلم فقال : هلّا أخذتم إهابها فدبغتموه فانْتَفَعْتُم به ؟ فقالوا إنّها ميتة فقال رسوالله صلّى الله عليه وسلم : إنَّماحَرُمَ أكلُها))[٥]

(إنَّما) كافة ومكفوفة (حرُم) ماضى (أكلُها) مصدر فاعل (حرم)

٥١ –((إذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤَذِّن))[٦]

(إذ ا) أداة شرط (سمعتم) فعل ماضى فعل الشرط ، و فاعله الضمير المصدر (النداء) مفعول به (الفاء) رابطة للجواب (قولوا) فعل أمر وفاعله (مثل) مفعول به (ما) موصول (يقول) فعل مضارع ، و (المؤذن) فاعله والجملة صلة الموصول لامحل لها وجملة (فقولوا...) جواب الشرط.

---

[١] - المرجع السابق ،ج١،ص : ١٤١

[٢] - المرجع السابق ،ج١،ص:١٤٣

[٣] - المرجع السابق ،ج١،ص:١٤٤

[٤] - المرجع السابق ،ج١،ص:١٧٣

[٥] - المرجع السابق ،ج١،ص:١٨٤

[٦] - المرجع السابق ،ج١،ص :١٩٣

٥٢–((التسبيح للرجال فقط ، و التصفيق للنساء))[١]

(التسبيح) مصدر مبتدأ (للنساء) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره . و جملة (التصفيق للنساء) معطوفة على الجملة قبلها .

٥٣– ((فوالله مايخفى عليَّ ركوعُهم ولاسجودهم))[٢]

الواو: واوالقسم ، و (الله) مجروربالواو ، و (ما) نافية و (يخفى) فعل مضارع ، و (ركوع) فاعل والضمير (هم) فى محل جر مضاف إليه ، و (لاسجودهم) معطوف على (ركوعهم).

٥٤– ((أقيموا الرَّكوعَ والسجود))[٣]

(أقيموا) فعل أمر وفاعله الضمير الواو ، و (الركوع) مصدر مفعول به ، و (السجود) مصدر معطوف .

٥٥–((أقيموا الصفَّ فى الصلاة فإنَّ إقامةَ الصلاة من حسن الصلاة))[٤]

(إقامة) مصدر اسم إنّ (الصلاة) مضاف إليه مجرور بإقامة و (من حسن) جار ومجرور (الصلاة) مضاف إليه .

٥٦–((إنِّي لأدخل الصلاة أريد إطاتها ، فأسمع بكاء الصبيّ فأُخَفِّف من شدة وجد أمِّه به))[٥]

(شدة) مصدر مجرور بـ (من) و (وجد) مصدر مجرور بالإضافة .

٥٧–((فأمَّا الركوع فعظموا فيه الرَّب عزَّ وجل . وأمَّا السجودُ فاجتهدوا فى الدعاء))[٦]

(أمَّا) تقوم مقام الأداة والشرط (الركوع) مبتدأ (الفاء) رابطة (عظموا) فعل أمر وفاعله (فيه) جار ومجرور متعلق بحال محذوف (الربَّ) مفعول به وجملة (فعظموا...))جواب الشرط (السجود)مبتدأ والجملة بعده خبره .

٥٨–((اللهمَّ أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك))[٧]

(برضاك) الباء : حرف جر ، و (رضا) مصدر مجرور (سخطك) سخط :مصدر مجرور ، و (بمعافاتك) الباء: جاره ، و (معافاة) مصدر مجرور .

٥٩–((عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لاتسجد سجدةً إلارفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة))[٨]

(كثرة) مصدر مجرور بالباء و (السجود) مصدر مجرور بالإضافة .

٦٠–((فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود))[١]

---

[١] - المرجع السابق ،ح١،ص:٢١٦

[٢] - المرجع السابق ،ح١،ص:٢١٧

[٣] - المرجع السابق ،ح ١، ص:٢١٧

[٤] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٢٢٠

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٢٣٤

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٣٨

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٤١

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٤١

(كثرة)مجرور بالباء ، و (السجود) مجرور بكثرة المضاف وهما مصدران .

٦١-((اعتدلوا فى السجود ولايبسط أحدُكم ذراعيه انبساط الكلب))[٢]

(السجود) مصدر مجرور بفى ، و (انبساط) مصدر مفعول مطلق مبين للنوع .

٦٢- ((... ونصرت بالرعب بين يدى مسيرة شهرٍ وأعطيت الشفاعة))[٣]

(الباء) جاره ، و (الرعب) مصدر مجرور و (مسيرة) مصدر مجرور بالإضافة ، و (الشفاعة)مصدر مفعول به.

٦٣- ((فضلنا على الناس بثلاث . جعلت صفوفنا كصفوف اللائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء))[٤]

(جعلت) فعل ماضي ، و التاء : للتأنيث (لنا) جار ومجرور ، و (تربة) نائب فاعل ، و (طهور) مصدر مفعول به .

٦٤- ((إنَّ هذه الصلاة لايصلح فيها شئٌ من كلام الناس ، إنَّما هو التسبيح والتكبير ، وقراءة القرآن)[٥]

(كلام) مصدرمجرور بـ(من) ، و (الناس) مضاف إليه مجرور بـ (كلام) ، و (التسبيح) مصدر خبر مبتدأ و(التكبير ، و قراءة القرآن) مصدران معطوفان .

٦٥- ((إنّ عدوَّ الله إبليس جاء بشهابٍ من نار ليجعله في وجهي ، فقلت : أعوذ بالله منك ثلاث مراتٍ . ثمَّ قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاثَ مراتٍ ثم أردت أخذه ، والله لولادعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة))[٦]

(الباء) جاره للمصدر (لعنة) و (دعوة) مصدر مبتدأ ، و (أخينا) مجرور بالمصدر قبله.

٦٦- ((البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها))[٧]

(البزاق) مصدر مبتدأ (خطيئة) خبره ، و (كفارة) مصدر مبتدأ ، و (دفنها) خبره . والجملة معطوفة على التى قبلها.

٦٧-((التفل فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها))[٨]

(التفل) مبتدأ وهو مصدر وخبر خطيئة .

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٤٢

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٤٦

[٣] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٢٥٤

[٤] - المرجع السابق ،ح١،ص :٢٥٥

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٦٢

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٦٤

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٦٨

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٦٨

٦٨-((وإن كان صلّى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان))[1]

(إتماماً) مصدر حال ، و (ترغيماً) مصدر خبركان .

٦٩- ((إذا شك أحدُكم فى صلاته فليتحرَّ الصوابَ فليتمَّ عليه ، ثم ليسجد سجدتين))[2]

(الصواب) مصدر مفعول به .

٧٠- (اللهمَّ إنِّى أعوذ بك من عذاب جهنم ، و من عذاب القبر ، و من فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدَّجال))[3]

(من) حرف جر ، و (عذاب) مجرور مصدر ، و (القبر) مجرور ، و (عذاب) ، و (فتنة) مصدر مجرور بـ (من) و (المحيا) مجرور بالمصدر .

٧١- ((اللهمَّ إنيِّ اعوذ بك من المأثم والمغرم))[4]

(المأثم) مصدر مجرور بـ (من) و (المغرم) معطوف .

٧٢- ((إذا فرغ أحدُكم من التشهد الآخِر فليتعوذ من أربع : من عذاب جهنَّم ، و من عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال))[5]

تقدم إعراب مثل هذا السياق .

٧٣- كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم ((... لا إلاه إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن))[6]

(له) جارومجرور متعلق بمحذوف خبرمقدم (النعمه) مصدرمبتدأ مؤخر وكذلك (الفضل والثناء).

٧٤-((اللهمَّ نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدَّنَس))[7]

(الدنس) مصدر مجرور بـ (من) .

٧٥- ((إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشُون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلُّوا وما فاتكم فأتِمُّوا))[8]

(عليكم) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم ، و (السكينة) مصدر مبتدأ مؤخر.

٧٦- ((ولكن يمشى وعليه السكينة والوقار))[1]

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٧٦

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٧٦

[3] - المرجع السابق ،ح١،ص:٢٨٥

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٨٥

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٨٥

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٨٨

[7] – المرجع السابق ، ح١،ص :٢٩٠

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٩١

تقدم إعراب مثل هذا التركيب.

٧٧– ((أما إنكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لاتضامون فى رؤيته))[٢]

(رؤية) مصدر مجرور بـ (فى) .

78– ((لن يلجَ النارَ أحدٌ صلى قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ غروبِها))[٣]

(طلوع) مجرور بإضافة (قبل) إليه (الشمس) مجرور بطلوع المصدر.

٧٩–((فَصَلِّ الصلاة لوقتها ثمَّ إن أقيمت الصلاة فصلِّ معهم فإِنَّها زيادةُ خير))[٤]

(فإنَّها) إنَّ واسمها (زيادة) مصدر خبرها ، و (خير) مضاف إليه مجرور بالمصدر.

٨٠– ((إنّ أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاءِ وصلاة الفجر ولو يعلمون مافيهما لأَتَوْهُمَا ولوحَبْواً)[٥]

(حبواً) مصدر خبر لكان المحذوفة مع اسمها . أي : ولو كان إتيانهم حبواً .

٨١– ((هل تسمع النداء بالصلاة))[٦]

(هل) أداة استفهام (تسمع) فعل مضارع ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) و (النداء) مصدر مفعول به

٨٢– ((إِنَّ لكم بكل خطوة درجة))[٧]

(إنَّ)ناصبة ومؤكدة (لكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال (بكل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إنّ مقدم (خطوة) مصدر مضاف إليه ، و (درجة) اسم إنّ مؤخر .

٨٣– ((أنه بلغني أنّكم تريدون ان تنتقلوا قربَ المسجدِ))[٨]

(إن) ناصبة للمضارع (تنتقلوا) فعل مضارع منصوب و فاعله الواو ، و (قرب) مصدر منصوب على الظرفية .

84– (أما إنَّه ليس فى النوم تفريط ...))[٩]

(ليس) فعل ماضي ناقص ، و (فى النوم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم و(تفريط)مصدر اسم ليس مؤخر .

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٩٢

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٠٥

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٠٦

[٤] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٣١٢

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣١٤

[٦]- المرجع السابق ، ح١،ص :٣١٥

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢٢

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢٢

[٩] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٣١

85- ربّ قِنِى عذابك يوم تبعث عبادك))[1]

(قني) فعل أمر ، و الفعل ضمير مستتر تقديره (أنت) و (عذاب) مصدر مفعول به.

86- ((من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه))[2]

(من) أداة شرط جازمة (قام)فعل الشرط (رمضان) مفعول به (إيماناً ، واحتساباً) مصدران مفعولان لأجله ، و (غفر) فعل مضي فعل الشرط .

87- ((قد رأيت الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج إليكم إلَّا أني خشيت أن تفرض عليكم))[3]

(من) حرف جر و (الخروج) مصدر مجرور بمن .

88- عن ابن عباس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف اليل : ((اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ...)[4]

(لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (الحمد) مبتدأ مؤخر.

89- عن الأعرج قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال : ((سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد))[5]

تقدم إعراب هذا السياق.

٩٠- ((لورأيتنى وأنا أسمع لقراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزاميرآل داود))[6]

اللام: حرف جر ، و (قراءة) مصدر مجرور باللام .

٩١-((تلك السكينة تنزلت للقرآن))[7]

(تلك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، و (السكينة) مصدر خبر المبتدأ .

٩٢- ((اقرؤوا سورة البقرة فإِنَّ أخذها بركة وتركها حسرة ولاتستطيعها البطلة))[8]

(أخذ) مصدر اسم (إنّ) و(الهاء) فى محل جر بالإضافة .

٩٣-((لاحسدَ إَلاّفى اثنين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناءَ الليلِ وآناء النهارِ ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناءَ الليل و آناءَ النهار))[9]

[1]- المرجع السابق ، ح١،ص :٣٤٥

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦٨

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦٩

[4] - المرجع السابق ،ح ١، ص:٣٧٥

[5]- المرجع السابق ، ح١،ص :٣٧٦

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨٢

[7] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨٤

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨٩

[9] - المرجع السابق ، ح١،ص:٣٩٢

(لا) عاملة عمل إنَّ ، و (حسد) مصدر اسمها ، و (في اثنين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) .

٩٤- ((اسأل الله معافاته ومغفرته...))[١]

(اسأل) فعل أمر ، و فاعله الضمير المستتر (الله) لفظ الجلاله مفعول به أول و (معافاة) مصدر مفعول به ثاني و (مغفرة) مصدر معطوف

٩٥- ((أرسلنى بصلة الأرحام وكسر الأوثان...))[٢]

(صلة) اسم مصدر مجرور بالباء و(كسر) مصدر معطوف .

٩٦- ((الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم))[٣]

(الغسل) مصدر مبتدأ (واجب) خبره .

٩٧- ((غسل يوم الجمعه على كل محتلم وسواك...))[٤]

(غسل) مصدر مبتدأ (على كل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره .

٩٨- ((حقٌّ لله على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيَّام...))[٥]

(حق) مصدر مبتدأ ، و (أن يغتسل) مصدر مؤول خبر المبتدأ .

٩٩- ((من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة))[٦]

(من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ (اغتسل) فعل ماضي (غسل) مصدر مفعول مطلق. و جملة (فكأنّما قرب بدنة) في محل رفع خبر المبتدأ .

١٠٠- ((إِنَّ طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وأن من البيان لسحرا))[٧]

(طول) مصدر اسم إنَّ ، و (قصر) معطوف على (طول) ، و (مئنة) خبر المبتدأ .

١٠١- ((إِنَّى خشيت أن يكون عذاباً سُلِّط على أُمَّتى))[٨]

(أن) ناصبة ومصدرية ، واسمها الياء ، و (خشيت) فعل ماضي و فاعله ، و الجملة في محل رفع خبر إنَّ (يكون) فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر تقدير (هو) و(عذاباً) المصدر خبره .

١٠٢- ((ياعائشة مايؤمننى أن يكون فيه عذاب))[٩]

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٩٥

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٠٠

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٠٨

[٤] - المرجع السابق ،ح ١، ص:٤٠٨

[٥] - المرع السابق ، ح١،ص :٤٠٩

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤٠٩

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤١٧

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٣٣

[٩] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٣٣

(يكون) فعل ماضي ناقص(فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم و(عذاب) اسمها مؤخر.

١٠٣- ((فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره))١

(ذكر) مصدر مجرور بـ (إلى) والها فى محل جر مضاف إليه و(دعائه واستغفاره) معطوفان على المصدر السابق

١٠٤- ((إنَّ الله لايعذب بدمع العين ولابحزن القلب))٢

(حزن) مصدر معطوف على المجرور و(القلب) مجرور بحزن المصدر .

١٠٥- ((الصبر عند الصدمة الأُولى))٣

(الصبر) مبتدأ مصدر (عند) ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الصدمة) مضاف إليه .

١٠٦- إنَّما الصبرعند أوَّل صدمة))٤

(إنما)كافة ومكفوفة (الصبر)مبتدأ مصدر (عند) ظرف وشبه الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

١٠٧- ((إنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه))٥

(إنّ) ناصبة ومؤكدة ، و (الميت) اسمها (يعذب) فعل مضارع وفاعله الضمير المستتر ، و الجملة خبر إنَّ .

الباء: حرف جر ، و (البكاء) مصدرمجرور .

١٠٨- ((إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عليه))٦

(إنّ) ناصبة ومؤكدة (الكافر) اسمها (يزيده) فعل مضارع ومفعوله و (الله) فاعل (ببكاء) الباء : حرف جر و(بكاء) مصدر مجرور.

١٠٩- ((أربع فى أُ مَّتى من الجاهلية لايتركونهنّ :الفخر فى الأحساب، والطعن فى الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة))٧

(الفخر) مصدر بدل من أربع ، و (الطعن ، و الاستسقاء ، و النياحة) مصادر معطوفة على (الفخر) .

١١٠- ((ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه صدقة))٨

(صدقة)اسم ليس مؤخر وهو مصدر وخبره (على المسلم) الجار والمجرور .

١١١-((قيل يا رسول الله فالإبل ؟ قال : ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها . ومن حقّهاحلبها يوم وردها))١

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص:٤٤١

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٤٦

[٣] - المرجع السابق ، ح٤٤١،ص : ٧

[٤] - المرجع السابق ،ح ١، ص:٤٤٧

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤٤٧

[٦] المرجع السابق ، ح١،ص : ٤٤٩

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص ٤٥١

[٨] المرجع السابق ، ح١،ص :٤٧٤

(من) حرف جر (حق) مجرور مصدر ، و الهاء : في محل جر مضاف إليه .

١١٢- ((الخيل ثلاثة : هى لرجل وزر وهى لرجل ستر وهى لرجل أجر))[2]

(وزر) مصدر خبر مبتدأ ، وكذلك (ستر ، و أجر) .

١١٣- ((...ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته إلا تحول يوم القيامة شجاعا أقرع . يتبع صاحبه حيثما ذهب وهو يفر منه . ويقال هذا مالك الّذي كنت تبخل به. فإذا رأى أنّه لا بد منه سلك يده فى فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل))[3]

(قضم الفحل) مصدر منتصب مفعولا مطلقاً مبين للنوع .

114- ((إنَّ المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحسبها كانت له صدقة))[4]

(نفقة) مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله (انفق) .

115- ((إنَّ بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بضع أحدكم صدقة))[5]

(تسبيحة) مصدر مجرور بالإضافة ، و تكبيرة مصدر مجرور بالإضافة . وكذلك (تحميدة ، و تهليلة) و(أمر) مبتدأ مصدر و(نهى) مبتدأ مصدر خبره (صدقة) .

116- ((أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إنّ بكل تسبيحة صدقة . وكل تكبيرة صدقة . وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف أونهى عن منكر وفي بضع أحدكم صدقة))[6]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

117-((... ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء))[7]

(من) جارة و (قلة) مصدر مجرور و(الرجال) مضاف مجرور بـ (قلة) المصدر ، و (كثرة) معطوف و (النساء) مجروربـ (كثرة) المصدر .

118- ((أمَّا الزانية فلعلَّها تستعفَّف بها عن زناها))[8]

(زنا)مجرور ب(عن) و(الهاء) مضاف إليه مجرور بالمصدر (زنا) .

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٧٨

[2]- المرجع السابق ، ح١،ص:٤٧٨

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨٠

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨٧

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤٨٨

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨٨

[7]- المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨٩

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٩٦

119– ((قلب الشيخ شابٌّ على حُبِّ العشقِ والمال))[1]

(على) حرف جر ، و (حبَّ) مصدر مجرور و (العشق) مجرور بـ (حب) .

120– (يهرم بن آدم وتشبُّ منه اثنتان : الحرص على المال والحرص على العمر))[2]

(تشبُّ) فعل مضارع (اثنتان) فاعل ، و (الحرص) بدل من اثنتان ، و (الحرص) مصدر معطوف على الحرص السابق .

121– ((ليس الغنَى عن كثرة العَرَض ولكنَّ الغنَى غنَى النفس))[3]

(الغنى) مصدر اسم ليس (كثرة) مصدر مجرور بـ (عن) و (العرض) مجرور بـ (كثرة) المصدر وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر ليس .

122– ((يخرج في هذه الأمة قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية))[4]

(مروق) مصدر منصوب مفعولاً مطلقاً.

123–((لاتقدموا رمضان بصوم يوم ولايومين . إلارجلاً كان يصوم صوماً فليصُمْهُ))[5]

(الباء) حرف جر و (صوم) مصدر مجرور بالباء و (يوم) مضاف إليه مجرور بالمصدر .

124– ((إنَّ الله مدَّ للرؤية فهو لليلة رأيتموه))[6]

اللام: جارة و(الرؤية) مصدر مجرور .

125– ((إنَّ الله قد أمدّه لرؤيته))[7]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب

126– ((...فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين بن أم مكتوم))[8]

(تأذين) مصدر مفعول به ، و (ابن) مضاف اليه مجرور بالمصدر.

127– ((لايمنعنّ أحداً منكم آذان بلال من سحوره...))[9]

(لا) ناهية (يمنعنّ) فعل مضارع مبني (أحدأ) مفعول به ، و (آذان) مصدر فاعل (يمنعنّ) .

---

[1] - المرجع السابق ،ح ١، ص:٥٠٥

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٠٥

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٥٠٧

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥١٧

[5] المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣٠

[6] المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣٣

[7] - المرجع السابق ، ح١،ص:٥٣٣

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣٤

[9] – المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣٥

128– ((إنَّ بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين بن أم مكتوم))١

(تسمعوا) فعل مضارع وفاعله الضمير الواو ، و (تأذين) مصدر مفعول به .

129– ((لايغرنَّ أحدَكم نداء بلالٍ من سحوره...))٢

(يغرنّ) فعل مضارع مبني (نداء) مصدر فاعل .

130– ((فَصْلَ مابين صيامِنا وصيامِ أهلِ الكتابِ أكلةُ السَّحَرِ))٣

(بين) ظرف مضاف و (صيام) مضاف إليه و (صيام) مصدر معطوف و (أهل) مضاف إليه مجرور بصيام .

131– ((...أما والله لوتمادى لى الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم))٤

(وصالاً) مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله ، و (تعمق) مصدر مفعول به والضمير (هم) فى محل جر بالإضافة .

132– ((ليس من البرِّ أن تصوموا فى السفر))٥

(من) جاره (البر) مصدر مجرور بمن .

133–((عليكم برخصة الله الذى رخّص لكم))٦

(الباء) جاره (رخصة) مجرور مصدر .

134–((إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم))٧

(الفطر) مصدر مبتدأ ، و (أقوى) خبر المبتدأ و (لكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال .

135–((هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه))٨

(لم) جازمة (يكتب) فعل مضارع مجزوم (الله) فاعل ، و (صيام) مصدر مفعول به.

136 ـ ((لايصلح الصيام فى يومين يوم الأضحى ويوم الفطر من رمضان))٩

(يصلح) فعل مضارع ، و (الصيام) مصدر فاعل (يصلح) .

137–((لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولاتخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام))١٠

الباء: حرف جر ، و (قيام) مصدر مجرور ، و (صيام) مصدر مجرور .

---

[١] - المرجع السابق ،ح ١، ص :٥٣٤

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٥٣٥

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣٦

[٤] - المرجع السابق ح١،ص:٥٤٠،

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٤٧

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص٥٤٧

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٤٩

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٥٧

[٩] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٥٧

[١٠] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٥٥٩

138–((من مات وعليه صيام صام عنه وليه))[1]

(عليه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (صيام) مصدر مبتدأ مؤخر .

139–((أرأيت لوكان عليه دين أكنت تقضيه ...فدين الله أحق بالقضاء))[2]

(عليه) جارومجرور متعلق بمحذوف خبرمقدم و(دين) مبتدأ مؤخر مصدر.الباء: حرف جر ، و (القضاء) مصدر مجرور.

140–((ذلك صيام داؤد عليه السلام ...))[3]

(ذلك) اسم إشارة مبتدأ و(صيام) مصدر خبره .

141– ((فإن لعينك حظاً ولنفسك حظاً ،ولأهلك حظاً ...))[4]

(حظاً) اسم إن منصوب مصدر.

142–((لاصومَ فوقَ صوم داؤد ، شطر الدهر...))[5]

(صوم) مصدر اسم (لا) و(فوق) ظرف متعلق بمحذوف خبر لا ، و (صوم) مصدرمضاف إليه .

143– ((وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم))[6]

(أفضل) مبتدأ (صيام) مضاف إليه ، و (صيام) خبر مبتدأ (شهر) مضاف إليه مجرور بصيام .

144– ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر))[7]

الكاف: للتشبيه وجاره ، و (صيام) مجرور ، و (الدهر) مضاف إليه مجرور بصيام .

145– ((يسعكِ طوافُكِ فحجُّكِ فعمرتُكِ))[8]

(طواف) مصدر فاعل (يسع) و(حجك ،وعمرتك) معطوفان .

146– ((ولهنَّ عليكم رزقهن وكسوتهنّ))[9]

(رزقهن) رزق: مصدر مبتدأ مؤخر والضمير (هن) مضاف إليه: و (كسوة) معطوف .

147– ((أنزعوا بني عبد المطلب ! فلولا أن يقلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم))[10]

---

[1] - م المرجع السابق ، ج١،ص :٥٦٠

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٦٠

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٦٠

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص:٥٦٩

[5] – المرجع السابق ، ج١،ص :٥٧٠

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٧٣

[7] - المرجع السابق ،ج ١، ص:٥٧٤

[8] - المرجع السابق ، ج١،ص :٦٠٩

[9] - المرجع السابق ، ج١،ص : ٦١٥

[10] - المرجع السابق ، ج١،ص :٦١٦

(على) حرف جر ، و (سقاية) مصدر مجرور .

148- ((الاستجمار توّ ، و رمي الجمار توّ ، و السعى بين الصفا والمروة توّ))[1]

(الاستجمار) مصدر مبتدأ وكذلك (رمي ، و السعي) مبتدءان .

149-((ذروني ماتركتكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرةِ سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم))[2]

(بكثرة) الباء: جاره و (كثرة) المصدر مجرور ، و (سؤال) مضاف إليه ، و (اختلاف) معطوف على (كثرة)

150- ((لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيّام فصاعداً إلّا ومعها أبوها))[3]

(سفراً) مصدر مفعول مطلق .

151- ((مُكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاث))[4]

(مكث) مصدر مبتدأ (المهاجر) مضاف إليه ، و(قضاء) مصدر مضاف إليه (ثلاث) خبر المبتدأ.

152- ((لاهجرة ولكن جهاد ونية ، و إذا استنفرتم فانفروا))[5]

(هجرة) مصدر اسم (لا) ، وخبرها محذوف تقديره (كائنة) .

153- ((إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحلّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعْضِد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له : إنّ الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم . وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار . وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب))[6]

(عاد) فعل ماضي ، والتاء : للتأنيث و (حرمة)مصدر فاعل .

154- ((لايريد أحدٌ أهل المدينة بسؤ إلا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أوذوب الملح فى الماء))[7]

الباء : حرف جر ، و (سوء) مصدر مجرور ، و (ذوب الرصاص)مصدر مفعول مطلق مبين للنوع .

155- ((من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ...))[8]

(حدثاً) مصدر مفعول به ، و (لعنة) مصدر مبتدأ مؤخر ، و (عليه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

156- ((فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ...))[1]

---

[1] المرجع السابق ، ح١،ص :٦٥٤ . توّ : مفرد

[2]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٧٥

[3] ـــ المرجع السابق ح١،ص:٦٧٧

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٦٨٣

[5]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٨٣

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٦٨٣

[7] - المرجع السابق ، ح١،ص :٦٨٧

[8] - المرجع السابق ح١، ص :٦٨٨،

تقدم إعراب هذا التركيب.

157- ((وإنِّى حرمت المدينة حراماً...))[2]

(حراماً) مصدر . أى : تحريماً منصوب مفعول مطلق .

158- ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فإنَّه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم ...))[3]

الباء: حرف جر، الصوم: مصدر مجرور.

159- ((يأيّها الناس إنِّى قد كنت أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وإنَّ الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة...))[4]

فى : حرف جر ، و (الاستمتاع) مصدر مجرور .

160- ((لايخطب الرجل على خطبة أخيه ولايسوم على سوم أخيه...))[5]

على : حرف جر (خطبة) مجرور مصدر (على سوم) جار ومجرور .

161-((لايبع بعضكم على بيع بعض ، و لايخطب بعضكم على خطبة بعض))[6]

(لا) ناهية (يبع) مضارع مجزوم (بعض) فاعل والضمير مضاف إليه (على) حرف جر و(بيع) مصدر مجرور ، و (بعض) مجرور ببيع ، و (لايخطب) عطفاً على (لايبع) و (بعض) فاعل ، و (الضمير) مضاف إليه . و (على) جار و (خطبة) مجرور مصدر ، و (بعض) مجرور بخطبة .

162- ((لايسم المسلم على سوم أخيه ، ولايخطب على خطبته))[7]

(سوم ، وخطبة) مصدران مجروران ب(على) قبلهما.

163- ((عن زكوان مولى عائشة : سمعت عائشة تقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها أهلها أتستأمر أملا ؟ فقال لها رسوالله صلى الله عليه وسلم : نعم تستأمر . فقالت عائشة : فقلت له : فإنّها تستحي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذلك إذنها إذا هى سكتت))[8]

(ذلك) مبتدأ ، و (إذنها) المصدر خبره.

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص ٦٨٩

[2] المرجع السابق ، ح١،ص: ٦٩٠

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٣

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص: ٧

[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص: ١٠

[6] - المرجع السابق ،ح ١، ص:١٢

[7] - المرجع السابق ، ح٢،ص :١٣

[8] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٥

164– ((والبكر تستأذن فى نفسها وإذنهاصماتها))[1]

(إذن) مصدر مبتدأ ، و (صماتها) خبره.

165– ((من كان عنده فضل زاد فليأتنا به))[2]

(من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (كان) فعل ماضي ناقص فعل الشرط (عند) ظرف متعلق بمحذوف خبر كان مؤخر ، و (فضل) اسم كان مصدر ، و (زاد) مجرور بفضل .

166– ((أجيبوا هذه الدعوة إذا دُعيتم لها))[3]

(أجيبوا)فعل أمر وفاعله (هذه) اسم اشارة فى محل نصب مفعول به (الدعوة) مصدر بدل من (هذه).

167– ((نعم ، إنَّ الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة))[4]

(الرضاعة) مصدر اسم (إنَّ) و (تحرم) غعل مضارع ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، و (ما) اسم موصول في نصب مفعول به ، و الجملة في محل رفع خبر إنَّ ، و (الولادة) فاعل (تحرم) الثاني .

168– ((لاتحرم المصة والمصتان))[5]

(تحرم) فعل مضارع و(المصة) مصدر فاعل .

169– ((إنَّه ليس بك على أهلك هوان...))٦

(إنَّه) إنّ واسمها الضمير (ليس) ماضى ناقص (بك) جارومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم (على أهلك) جار ومجرور (هوان) مصدر اسم ليس مؤخر.

170– ((إنّ المرأة خلقت من ضلعة لن تستقيم . فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج . و إن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها))٧

(كسر) مصدر مبتدأ ، و (طلاقها) خبرها .

171–((...من أجل غيرة الله حرّم الفواحش))٨

(من)جاره ، و (أجل) مجرور ، و (غيرة) مصدر مضاف إليه مجرور بالإضافة ، و (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بـ (غيرة)

---

[1] المرجع السابق ح٢،ص :١٥

[2] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٢

[3] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٦

[4] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٣٦

[5] المرجع السابق ، ح٢،ص :٤٠

[6] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٤٦

[7] المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٣

[8] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٨٠

172–(طاعة الله وطاعة رسوله خير لكم))[1]

(طاعة) مصدر مبتدأ مرفوع ، و (الله) مضاف إليه (طاعة) معطوف ، و (خير) خبر المبتدأ .

173– ((لو صنعتم لنا من هذا اللحم ؟ . قالت عائشة : تُصُدِّقَ به على بريرة . فقال : هو عليها صدقة وهو لكم هدية))[2]

(هو) ضمير فى محل رفع مبتدأ و (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، و (صدقة) مصدر خبر المبتدأ ، و (هو) مبتدأ ، و (لكم) جار ومجرور متعلق بهديَّة ، و (هدية) مصدر خبر المبتدأ .

174– ((لايُتَلَقَّى الرّكبان لبيع ولايبع بعضكم على بيع بعض))[3]

اللام: حرف جر ، و (بيع) مصدر مجرور .

175– ((من اشترى شاة مصَرَّاة فلينقلب بها فليحلُبْها . فإن رضي حلابها أمسكها))[4]

(رضى) فعل ماضى و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و (حلاب) مصدر مفعول به .

176– ((إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا ، وكانا جميعا ، أو يخير أحدهما الآخر . فإن خيّرَ أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع...))[5]

و(جب) فعل ماضى و(البيع) مصدر فاعل .

177– ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبيَّنا بُورِك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما محُِقَ بركةُ بيعهما))[6]

(محقَ) فعل ماضى مبنى للمجهول ، و (بركة) مصدر مرفوع نائب فاعل .

178– ((لاتبتاعوا التمر حتى يبدو صلاحه))[7]

(يبدو) فعل مضارع (صلاح) مصدر فاعل (يبدو)

179– ((من كانت له فضل أرض فليزرعها أوليمنحها أخاه...))[8]

---

[1] المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٩

[2] المرجع السابق ، ح٢،ص:٨٤

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٩١

[4] المرجع السابق ، ح٢،ص :٩٣

[5] – المرجع السابق ،ح ٢، ص:٩٧

[6] المرجع السابق ، ح٢،ص :٩٨

[7] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٩٩

[8] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٠٦

(من) أداة شرط جازمة مبتدأ (كان) فعل ماضى ناقص فعل الشرط ، و (التا) للتأنيث (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان مقدم (فضل) مصدر مرفوع اسم كان مُؤَخَّر ، و (أرض) مضاف اليه مجرور بفضل ، وجملة (فليزرعها) في محل جزم جواب الشرط .

180- ((مطل الغنيِّ ظلمٌ))[1]

(مطل) مصدر مرفوع مبتدأ ، و (الغني) مجرور بالإضافة ، و (ظلم) مصدر مرفوع خبره .

181- ((لا يُمْنَع فضل الماء ليُمْنَع به الكلأ))[2]

(لا): ناهية (يمنع) فعل مضارع مجزوم بلا مبنى للمجهول ، و (فضل) نائب فاعل ، و (الماء) مضاف إليه مجرور

182- ((شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحَجَّام))[3]

(شر) مبتدأ (الكسب) مصدر مضاف إليه مجرور (مَهْرُ) خبر المِبتدأ .

183- ((إنَّ الله ورسوله حرم بيع الخمرو المَيْتة و الخنزير والأصنام))[4]

(حرَّم) فعل ماضى ، و فاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة (بيع) مصدر منصوب مفعول به (الخمر) مضاف إليه مجرور ببيع .

184- ((لاتبيعوا الذهب بالذهب إلَّا وزناً بوزن)[5]

(إلا) أداة استثناء ، و (وزنا) منصوب على الاستثناء مصدر .

185- ((الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح))[6]

(الحلف) مصدر مرفوع مبتدأ (منفقة) خبره .

186- ((... فإنَى لا أشهد على جورٍ))[7]

(ان) حرف توكيد ونصب (الياء) ضمير المتكلم اسمها ، و (لا) نافية و (أشهد) فعل مضارع مرفوع (على) حرف جر ، و (جور) مصدر مجرور بالإضافة .

187- ((ولستَ تنفق نفقةً تبقى بها وجه الله إلَّا أُجِرْت))[8]

(نفقةً) مصدر منصوب مفعول مطلق مؤكد لعامله .

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٢٠

[2] المرجع السابق ، ح٢،ص: ١٢١

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٢١

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٢٧

[5] المرجع السابق ، ح٢،ص :١٣٢

[6] المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٤٢

[7] المرجع السابق ، ح٢،ص :١٥٢

[8] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ١٥٧

188- ((إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغى به وجه الله إلَّا ازدت به درجة ورفعة ....))[1]
(عملاً) مصدر منصوب مفعول مطلق .
189- ((لاتنذروا فإنَّ النَّذر لايغني من القدر شيئا وإنَّما يستخرج به من البخيل))[2]
(إنَّ) حرف توكيد ونصب ، و (النذر) مصدر منصوب اسم (إنّ) و (لا) نافية ، و (يغني) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية فى محل رفع خبر (إنّ) .
190- ((إنَّ الله عن تعذيب هذا نفسه لغني))[3]
(الله) اسم إنَّ (عن) حرف جر (تعذيب) مصدر مجرور بـ (عن) و اللام : المزحلقة ، و (غني) خبر (إنّ).
191- ((اركب أيُّها الشيخ فإنَّ الله غني عنك وعن نذرِك))[4]
(عن) جاره ، و (نذر) مصدر مجرور والكاف فى محل جر بالإضافة .
192- ((من حلف منكم فقال فى حلفه باللات فليقل لا إله إلَّا الله))[5]
(فى) حرف جر ، و (حلف) مجرور مصدر ، و (الهاء) ضمير فى محل جر بالإضافة .
193- ((من لطم مملوكه أوضربه فكفارته أن يعتعقه))[6]
(كفارة) مصدر مرفوع مبتدأ ، و (أن) حرف مصدرى وناصب ، و (يعتق) فعل مضارع منصوب وفاعله ضمير مستتر ، والهاء : فى محل نصب مفعول به ، والمصدر المؤول خبر المبتدأ .
194- ((مَن قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحدّ يوم القيامة إلاّ أن يكون كما قال))[7]
الباء: حرف جر ، و (الزنا) مصدر مجرور .
195- ((لاتُقْتَلُ نفسٌ ظلماً إلّا كان على ابن آدم الأول كِفُلٌ من دمها لأنّه كان أوّلَ من سنّ القتل))[8]
(لا) نافية (تقتل) فعل مضارع مرفوع (نفس) نائب فاعل (ظلماً) مصدر منصوب حال .
196- ((أما تريد أن تبوء بإثمك وإِثم صاحبك))[9]
الباء :حرف جر (إثم) مصدر مجرور ، و (إثم) معطوف (صاحب) مضاف إليه .

---

[1] المرجع السابق ، ج٢،ص: ١٥٧
[2] - المرجع السابق ، ج٢،ص: ١٦٣
[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص : ١٦٥
[4] - المرجع السابق ،ج ٢ ص:١٦٨
[5] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٧٥
[6] - المرجع السابق ، ج٢،ص : ١٧٨
[7] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٩٠
[8] - المرجع السابق ، ج٢،ص : ١٩٣
[9] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٩٥

197– صلى النبي صلى الله عليه وسل على امرأة فقال له عمر : تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت ؟ فقال : ((لقد تابت توبةً لوقُسِّمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم))[1]

(توبة) مصدر منصوب مفعول مطلق مؤكِّد .

198– ((وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام))[2]

(على ابنك) جار ومجرور خبر مقدم ، و (جلد) مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر (تغريب) مصدر معطوف على (جلد)

199– ((إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد...))[3]

(تبين) فعل ماضى مبني على الفتح لامحل له (زنا) فاعل مصدر و(زنا) مضاف ، والهاء : مضاف إليه .

200– ((... ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ، وإضاعة المال))[4]

(كثرة) مصدرمنصوب معطوف على (قيل) المفعول به ، و (إضاعة) مصدر منصوب بالتبعية ، معطوف.

201– ((إنَّ الله عزّ وجلَّ حرّم عليكم عقوق الأمهات و وأد البنات ، و منعاً وهات ، وكره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال ، و إضاعة المال))[5]

(إنَّ) حرف توكيد ونصب (الله) لفظ الجلالة اسمها (عزّ) فعل ماضى وفاعله الضمير المستتر والجملة معترضة ، و (جل) معطوف على (عزّ) ، و (حرم) فعل ماضى وفاعله الضمير المستتر تقديره (هو) و (عليكم) جار ومجرور شبه جملة متعلق بحرم ، و (عقوق) مصدر منصوب مفعول به والجملة (حرّم ...) فى محل رفع خبر (إنّ)

202– ((الضيافة ثلاثة أيَّامٍ))[6]

(الضيافة) مصدر مرفوع مبتدأ ، و (ثلاثة) خبره و (أيام) مضاف إليه .

203– ((من كان معه فضل ظهر فليعدْ به على من لا ظهرٍ له ، و من كان له فضلٌ من زادٍ فليعدْ به على من لا زادَ له))[7]

(مع) ظرف متعلق بمحذوف خبر كان مقدم ، و (فضل) مصدر مرفوع اسم كان مؤخر ، و (ظهر) مضاف إليه مجرور ، و (زاد) مصدر مجرور .

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٠٤

[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :

[3] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٢٠٦

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٢١٣

[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢١٣

[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٢٠

[7] المرج السابق ، ح٢،ص : ٢٢١

204- ((**الحرب خدعة**))[١]

(الحرب) مصدر مبتدأ ، و (خدعة) مصدر مرفوع خبره .

205- ((...**فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا . ذلك بأنَّ الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيَّبها لنا**))[٢]

(رأى) فعل ماضي ، والفاعل ضمير مستتر (ضعف) مفعول به منصوب ، و (نا) ضمير فى محل جر مضاف إليه و (عجزنا) معطوف على (ضعفنا) .

206- ((**أبكي للَّذى عرض عليَّ أصحابُك من أخذهم الفداء لقد عُرِضَ عليَّ عذابُهم أدنى من هذه الشجرة**))[٣]

(من) حرف جر ، و (أخذ) مصدر مجرور والضمير (هم) مضاف إليه ، و (عُرِضَ) فعل ماضى مبنى للمجهول و(عذاب) مصدر مرفوع نائب فاعل والضمير (هم) مضاف إليه .

207- ((**لقد حكمت فيهم بحكم الله عزّ وجلّ**))[٤]

الباء : حرف جر ، و (حكم) مصدر مجرور .

208- ((**انظروا إذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً**))[٥]

(تحصد) فعل مضارع منصوب بحذف النون من الأفعال الخمسة . الواو: فى محل رفع فاعل ، والضمير (هم) فى محل نصب مفعول به ، و (حصداً) مصدر منصوب مفعول مطلق مؤكد لعامله .

209- ((**اشتدّ غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله**))[٦]

(اشتدّ) فعل ماضى ، و (غضب) مصدر مرفوع فاعل ، و (الله) لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

210- ((**اشتدّ غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله**))[٧]

تقدم إعراب مثل هذا السياق.

211- ((**يا أباذر ، إنَّك ضعيف ، و إنّها أمانة يوم القيامة خذي وندامة ، إلا من أخذها بحقها وأدّى الذى عليه فيها**))[٨]

(إنها) إنَّ واسمها ، و (أمانة) مصدر مرفوع خبر (إنّ) و (يوم القيامة) جار ومجرور خبر مبتدأ مقدم (خذي) مبتدأ مؤخر مصدر ، و (ندامة) مصدر معطوف على (خذي) .

---

[١] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٢٢٦

[٢] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٢٨

[٣] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٣٨

[٤] المرجع السابق ح٢،ص :٢٤٢

[٥] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٥١

[٦] - المرجع السابق ، ح٢،ص: ٢٥٧

[٧] - المرجع السابق ، ح٢،ص:

[٨] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٢٧٩

212–((على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحبّ وكره ، إلا أنْ يؤمر بمعصية فلا سمعَ ولاطاعةَ))[1]
(على المرء) جار ومجرور خبر مقدم و (السمع) مصدر مبتدأ مؤخر و(الطاعة) مصدر معطوف على (السمع) .

213– ((لاطاعةَ فى معصية الله إِنَّما الطاعةُ فى المعروف))[2]
(لا) عاملة عمل (إنَّ) و (طاعةَ) اسمها و (الطاعةُ) مبتدأ مصدر مرفوع و (فى المعروف) جار ومجرور خبر المبتدأ.

214– ((من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ، مات ميتةً جاهلية))[3]
(من) حرف جر (الطاعة) مصدر مجرور .

215– ((إِنَّ الهجرة قد مضت لأهلها ولكن على الإسلام والجهاد والخير))[4]
(على) حرف جر (الإسلام) مصدر مجرور و (الجهاد و الخير) مصدران معطوفان .

216– ((الخيل معقود فى نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة الأجرُ والمغنمُ))[5]
(الخيل) مبتدأ وجملة (معقود في نواصيها الخير) خبر المبتدأ ، و (الأجر) بدل من(الخير).

217– ((تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه إلاجهاداً فى سبيلى ، وإيماناً بى وتصديقاً برسلي فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنّة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه))[6]
(جهاداً) مصدر منصوب على الاستثناء ، و (إيماناً وتصديقاً) مصدران معطوفان .

218– ((تكفل الله لمن جاهد فى سبيله . لا يخرجه من بيته إلاّجهادٌ فى سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنّة ...))[7]
(جهاد) مصدر مرفوع فاعل ، و (إلَّا) استثنائية ملغاة عن العمل ، و (تصديق) مصدر معطوف على (جهاد) .

219– ((القتل فى سبيل الله يكفر كل شئ إلا الدين))[8]
(القتل) مصدر مبتدأ (في سبيل الله) جار مجرور في محل نصب حال ، و (يكفر) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (كلّ) مفعول به وجملة (يكفر كل) فى محل رفع خبر مبتدأ .

220– ((...فاطلع عليهم ربّهم اطلاعة...))[9]

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٨٦
[2] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٨٦
[3] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٩١
[4] المرجع السابق ، ح٢،ص : ٢٩٨
[5] المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٠٢٠
[6] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٣٠٣
[7] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٣٠٤
[8] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٣٠٨
[9] – المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٠٨

(اطلع) فعل ماضى (عليهم) جار ومجرور ، و (ربّهم)فاعل ، و (اطلاعة) مصدر منصوب مفعول به .

221- ((لايجتمعان فى النار اجتماعاً يضر أحدهما الآخر . قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : مؤمن قتل كافرا ثم سدد))[١]

(لا) نافية ، و (يجتمعان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل ، (فى النار) جار ومجرور و (اجتماعاً) مصدر منصوب مفعول به .

222- ((رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه))[٢]

(رباط) مصدر مرفوع مبتدأ (يوم) مضاف إليه ، و (خير) خبره ، و (صيام) مصدر مجرور بـ (من) و (قيام) مصدر معطوف على (صيام شهر).

223- ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .ألا إنَّ القوة الرمي))[٣]

(من) حرف جر ، و (قوة) مجرورمصدر ، و (إنَّ)حرف توكيد و نصب ، و (القوة) اسم (إنّ) مصدر و (الرمى) مصدر مرفوع خبر (إنّ) . .١

224- ((إنّ اللهَ كتب الإحسانَ على كلِّ شيءٍ فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلَة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح))[٤]

(إنَّ)حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (كتب) فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) و (الإحسان) مصدر منصوب مفعول به .

225- ((إياكم والجلوس فى الطرقات فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا وماحقّه ، قال: غضُّ البصر وكفُّ الأذى ، وردُّ السلام ، والأمرُ بالمعروف ، والنهيُ عن المنكر))[٥]

(حقه) مصدر منصوب مفعول به والهاء: مضاف إليه (غض) مصدر مرفوع خبر لمبتدأ محذوف و (كف ورد ، والأمر ، و النهي) كلها مصادر مرفوعة معطوفة على (غض) .

226- ((الاستئذان ثلاث . فإن أُذِن لك ، وإلّا فارجِع))[٦]

(الاستئذان) مصدر مرفوع مبتدأ ، و (ثلاث) خبر[ه] .

227- ((إنّما جُعِل الإذنُ من أجل البصر))[٧]

(إنَّما) مهيئة ، و (جُعل) فعل ماضى مبني للمجهول ، و (الإذن) مصدر مرفوع نائب فاعل .

228- ((إياكم والجلوس بالطرقات))[١]

---

[١]- المرجع السابق ، ح٢،ص : ٣١٠

[٢]- المرجع السابق ، ح٢،ص : ٣٢٠

[٣]- المرجع السابق ، ح٢،ص: ٣٢١

[٤]- المرجع السابق ، ح٢،ص: ٣٤٠

[٥] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٤٢٨

[٦]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٤٤١

[٧]- المرجع السابق ، ح٢،ص : ٤٤٣

(الجلوس) مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر)

229- ((خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام وتشميت العاطس ،وإجابة الدعوة ، و عيادة المريض و اتباع الجنائز))[٢]

(ردّ) مصدر مرفوع بدل من خس ، و (تشميت العاطس ...الخ) مصادر معطوفة على (ردّ)

230- ((...واشف أنت الشافى ، لاشفاءَ إلّا شفاؤك شفاءً لايغادر سقما))[٣]

(لا) عاملة عمل (إنَّ) ، و (شفاء) اسمها ، و (إلّا) استثنائية لا عمل لها (شفاء) مصدر خبرها والهاء : مضاف إليه و (شفاءَ) مصدر منصوب مفعول مطلق نائب عن فعله المحذوف .

231- ((إن كان فى شئ من أدويتكم خير. ففى شرطة مِحْجَمٍ أو شربةٍ من عسلٍ أولذعةٍ بنارٍ))[٤]

(فى) حرف جر (شرطة) مصدر مجرور ، و (محجم) مضاف إليه مجرور بالإضافة ، و (شربة ولذعة) مصدران معطوفان .

232- ((الحبةُ السوداء شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلّا السام))[٥]

(الحبة) مبتدأ (السوداء) نعت ، و (شفاء) مصدر مرفوع خبر المبتدأ.

233- ((... فأقول : سُحقاً سُحقاً لمن بدلوا بعدي))[٦]

(سحقاً) مصدر منصوب مفعول مطلق نائب عن فعله المحذوف (سحقاً) توكيد لفظى .

234- ((فإنّما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم))[٧]

(إنَّما) موطئة ، و (أهلك) فعل ماضى ، و (الذين) فى محل نصب مفعول به (من قبل) جار ومجرور صلة الموصول ، و (كثرة) مصدر مرفوع فاعل (مسائل) مضاف إليه ، و (اختلافهم) مصدر معطوف على (كثرة) والضمير (هم) فى محل جر مضاف إليه .

235- ((...فِإنى إنّما ظننت ظناً فلا تأخذونى بالظنّ))[٨]

(ظن) فعل ماضى (التاء) فاعل ، و (ظناً) مفعول مطلق ، و الباء : حرف جر ، و (الظن) مصدر مجرور .

236- ((صياح المولود حين يقع نزغةٌ من الشيطان))[٩]

(صياح) مبتدأ مصدر (المولود) مضاف إليه (نزغة) مصدر خبر المبتدأ .

---

[١]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٤٤٥

[٢]- المرجع السابق ، ج٢،ص : ٤٤٦

[٣]- المرجع السابق ، ج٢،ص : ٤٥٧

[٤]- المرجع السابق ، ج٢،ص: ٤٦٣

[٥]- المرجع السابق ، ج٢،ص:٤٦٦

[٦] - المرجع السابق ،ج ٢، ص:٥٠٤

[٧]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٥٢٩

[٨]- المرجعالسابق ، ج٢،ص : ٥٣٢

[٩]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٥٣٤

237– ((البرُّ حسن الخلق و الإِثم ماحاك فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس))[١]

(البر) مصدر مبتدأ ، و (حسن) خبره ، و (الإِثم) مصدر مبتدأ (ما) اسم موصول خبر المبتدأ .

238– ((...واتقوا الشح فإنَّ الشح أهلك من كان قبلكم))[٢]

(اتقوا) فعل أمر وفاعله ، و (الشح) مصدر مفعول به (إنَّ)حرف توكيد ونصب (الشح) اسمها (أهلك) فعل ماضى وفاعله الضمير المستتر و (من) موصول فى محل نصب مفعول به ، وجملة (أهلك) فى محل رفع خبر (إنَّ)

239– ((...ومازاد الله عبداً بعفوٍ إلَّاعِزّا ...))[٣]

الباء: حرف جر ، و (عفو) مصدر مجرور ، و(عزّا) مصدر مفعول به .

240– ((من يُحرمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخير))[٤]

(من) اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ ، و (يحرم) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط مبنى للمجهول و الضمير المستتر نائب فاعل ، و (الرفق) مصدر مفعول به ، و (يحرم) فعل مضارع مجزوم جواب الشرط مبنى للمجهول والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و (الخير) مفعول به .

241– ((إِنَّ الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس))[٥]

(انتزاعاً) مصدر منصوب مفعول مطلق .

242– ((إنَّ الله لاينتزع العلم من الناس انتزاعاً...))[٦]

تقدم إعراب مثل هذا السياق.

---

[١]- المرجع السابق ، ج٢،ص: ٦٣٤

[٢]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٣٥

[٣]- المرجع السابق ، ج٢،ص : ٦٣٨

[٤]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٤٠

[٥]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٤٠

[٦]- المرجع السابق ، ج٢،ص : ٦٧٧

النتائج :

١- مصادر الأفعال الثلاثية ليست قياسية و إنَّما هي أغلبية .

٢- لكل فعل زائدٍ عن الثلاثة أحرف مصدر قياسي .

٣- قد يأتي المصدر على وزن اسم الفاعل ووزن اسم المفعول ، ولكنه قليل .

٤- يعمل المصدر عمل فعله ، ولكن _في الغالب _ بشروط .

٥- اسم المصدر المأخوذ من حدثٍ لغيره قد اختلفت حول عمله المدارس النحوية .

٦- اسم المصدر إذا كان علماً لا يعمل باتفاق النحاة .

٧- اسم المصدر المبدوء بميم كالمصدر ، اتفاقاً .

٨- ورد المصدر في صحيح مسلم في مئتين و اثنتين وأربعين حديثاً .

الفصل الثالث

اسم الفاعل وكيفية صوغه ، وعمله .

المبحث الأول : مفهوم اسم الفاعل و كيفية صوغه

المبحث الثاني : عمل اسم الفاعل و شروطه

المبحث الثالث : دراسة تطبيقية (إحصاء و إعراب)

المبحث الأول

اسم الفاعل و كيفية صوغه

مفهومه : (هو الصفة الدالة على فاعل الجاريه في التذكير و التأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي)[1]

وقيل : (هو ما اشتق من مصدر المبنى للفاعل لمن وقع منه الفعل ، أو تعلق به)[2] وقيل : (هو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث)[3]

وقيل : (هو مادل على الحدث و الحدوث و فاعله)[4] وعرفه أخرون بأنه (الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية فى مطلق الحركات و السكنات على المضارع من أفعالها ، فى حالتي التذكير و التأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي)[5] وقيل: (هوماشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث، نحو:ضارب ومكرم)[6]

ودلالة اسم الفاعل على هذا المعنى مطلقة لا تفيد قلة ولاكثرة . كقول الشاعر :

أعندي وقد مارست كل خفية *** يصدق واش أو يخيب سائل[7]**

فقوله (واش) و أصلها (واشي) يدل على معنيين :

الوشاية و الذات التى فعلته أو قامت به . وكذلك قوله (سائل) فهو دال على معنيين : السؤال ومن فعله أوقام به .

[1] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢١٥ . وفي حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٢ .
[2] -شرح شذور الذهب ، ص : ٧٤ .
[3] - الكافية في النحو ، ج٢ ، ص : ١٩٨ .
[4] - أوضح المسالك إلى على ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري (دار الشام للتراث - بيروت) ط١ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧مـ ، ص : ٢١٧ .
[5] - النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ٢٣٨ .
[6] - شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٣ .
[7] - البيت لأبي العلاء المعري ، في ديوانه ، ص :

دلالة اسم الفاعل على المعنى الحادث ، أي : الطارئ أغلبية ، وقد يدل على المعنى الدائم نحو : (دائم خالد ، مستديم ، ... الخ) ولا بد مع كل ذلك من وجود قرينة ، توضح المقصود هل هو المعنى الطارئ أم الدائم ؟ .

صوغه :

الفعل إما ثلاثي أو زائد عن الثلاثة :

١- فإن كان الفعل ثلاثياً صيغ اسم الفاعل من مصدر ماضيه على وزن (فاعل) . ويشترط لهذه الصياغة شروط وهى أن يكون الفعل ثلاثياً ماضياً ، و متصرفاً ، وأن يكون دالاً على الحدوث و التجدد لا اللزوم و الاستمرار[1] . وهذا شرط أغلبي ؛ لأنَّ صيغة فاعل قد يقصد بها المعنى الدائم أو شبيهه ، و إن كان قليلاً . نحو (دائم ، خالد ، ... إلخ) . فإن قصد بصيغة (فاعل) الثبوت . فلا بد من ذكر قرينه لفظيه معها أو حالية تدل على أن لفظة (فاعل) لا يراد منها الحدوث ، بل الاستمرار .

فلا يصاغ على زنة (فاعل) من مصدر فعل لم يستوف الشروط السابقة . ويتساوى في ذلك المتعدي و اللازم . فالمتعدى نحو : (ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب ، و شرب فهو شارب) و اللازم نحو (ذهب فهو ذاهب ، و خرج فهو خارج ، وسلم فهو سالم ، وفره فهو فاره) ويقل فى (فَعُل) مضموم العين نحو : (طهر فهو طاهر ، و نعم فهو ناعم ، و فرُه فهو فاره) و في (فعِل) اللازم مكسور العين ، نحو : (سلم فهو سالم ، و رضي فهو راضٍ)[2]

وليست هذه الصيغة كافية –كما ذكرنا – فى الدلالة على أن المقصود بها اسم الفاعل فلا بد من دلالته على المعنى الطارئ الحادث ، فإن لم يكن المعنى كذلك بل دائم فهو (صفة مشبهة) وهنا لا بد من وجود قرينة تفيد أن صيغة (فاعل) لا يراد بها الحدوث و التجدد ، بل يراد بها الثبوت و اللزوم . والقرينة إمّا أن تكون لفظية أو معنوية . فأمَّا القرنية اللفظية هى إضافة صيغة (فاعل) إلى فاعلها ، لأنَّ اسم الفاعل لايضاف إلى فاعله ، نحو : (لى صديق راجح العقل ، حاضر البديهة ، ثابت الخطى وشاحط الدار ... إلخ) و الأصل : (راجح عقله ، حاضرة بديهته وشاحطة داره)

وأما القرينة المعنوية مثل قوله تعالى : (مالك يوم الدين)[3] ف (مالك) صفة لله جل وعلا وهى صفة غير طارئة ولا حادثة مرتبطة بزمن معين تنقضى بانقضائه ، لأنَّ هذا لا يتناسب مع المولى جل فى علاه ، بل هي فى معناها (صفة مشبهة) و ليست اسم فاعل إلّا فى صورتها اللفظية .

[1] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، ج٢ ، ص : ٢٤٨ . وفي شذور الذهب ، ص : ٣٩٦ .
[2] - شرح بن عقيل على ألفية ابتن مالك ، ج٢ ، ص : ١٣٥ .
[3] - سورة الفاتحة ، الآية : ٤

إذن صيغة (فاعل) غير خاصة بالدلاله على اسم الفاعل ، وإن كانت هذه هى الدلالة الغالبة فقد تدل على الصفة المشبهة ، و الذى يعينها لأحدهما بالإضافة إلى دلالتها على الحدوث و التجدد أو الثبوت و الدوام هو وجود قرينة تعين أحدهما و ترفع الاحتمال[1] .

وأما صياغته من غير الثلاثي فتكون على زنه مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر ، مطلقاً ، كسراً ظاهراً ، نحو : (مُدحرِج) أو مقدر ، نحو : (مستدير) وسواء أكان مكسوراً فى المضارع ، نحو : (ينطلِق ، منطلِق ، أو مفتوحاً : (يتعلَّم ، متعلِّم) .

وأوزانه من غير الثلاثى كما يلى :

أ/ من الثلاثي المزيد بحرف

١- (مُفْعِل) ، نحو : (أكرم يكرم مكرم) و (أقبل يقبل ، مقبل)

٢- (مُفاعِل) ، نحو : (قاتل ، يقاتل ، مقاتل) و (شارك ، يشارك ، مشارك)

٣- (مُفَعِّل) ، نحو : (علم ، يعلم ، معلِّم) و (قدم ، يقدم ، مقدِّم)

ب/ من الثلاثي المزيد بحرفين :

١- (مُفْتَعِل) نحو : (استمع ، يستمع ، مُستمِع) و (اهتم ، يهتم ، مُهتمّ)

٢- (مُفْعَلّ) نحو : (اعتد ، يعتد ، مُعتدّ) و (احمر يحمر ، مُحمرّ)

٣- (مُنْفَعِل) نحو : (إنكسر ، ينكسر ، مُنْكسِر) و (انقسم ، ينقسم ، مُنْقسِم)

٤- (مُتَفَاعِل) ، نحو : (تقاتل ، يتقاتل ، مُتقاتِل) و (تخاصم ، يتخاصم ، مُتخاصِم)

٥- (مُتَفَعِّل) ، نحو : (تعلم ، يتعلم ، مُتعلِّم) و (تكسر ، يتكسر ، مُتكسِّر)

ج- من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

١- (مُسْتَفْعِل) نحو : (استخرج يستخرج ، مُستخرج) و (استفهم يستفهم ، مُستفهِم)[2] .

٢- (مُفْعَالّ) نحو : (احمار ، يحمار ، مُحمارَ) و (اشهاب ، يشهاب ، مُشهابّ)[3]

٣- (مُفْعَوعِل) نحو : (اعشوشب ، يعشوشب ، مُعشوشِب) أى : كثر عشبه . و (اغدودن الشعر إذا طال ، يغدودن ، مغدودن)

٤- (مُفْعَوِّل) ، نحو : (اجلوذ ، إذا إسرع ، يجلوذ ، مُجلوِّذ) و (إعلوط ، أى : تعلق بعنق البعير فركبه يعلوط ، مُعلوِّط) .

د/ من الرباعى المجرد :

* - (مُفَعْلِل) ، نحو : (دحرج ، يدحرج ، مُدَحْرِج) و(زلزل ، يزلزل ، مُزَلْزِل)

هـ/ من الملحق بالرباعى :

---

[1] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٤٣ .

[2] - معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٤٠ – ٤١ .

[3] - شذا العرف في فن الصرف ، ص : ٣٧ . احمار : قويت حمرته . اشهاب : قويت شهبته .

١- (مُتَفْعِل) ، نحو : (ترجم ، يترجم ، مُترجِم) .

٢- (مُسَفْعِل) ، نحو : (سنبس ، أى أسرع ، يسنبس ، مُسنبِس) .

٣- (مُفَأْعِل) ، نحو : (طأمن ، يطأمن ، مُطأمِن) .

٤- (مُفْتَعِل) ، نحو : (حترف ، أى : صنع ، يحترف ، مُحَتْرِف)

٥- (مُفَعْئِل) ، نحو : (برأل ، يبرئل ، مّبرئل) .

٦- (مُفَعْفِل) ، نحو : (زهزق[1] ، يزهزق ، مُزهزِق)

٧- (مُفَعْلٍ) ، نحو : (قلسى ، أى : ألبسه القلنسوة ، يقلسى مُقَلْسٍ)

٨- (مُفَعْلِت) ، نجو : (عفرت ، يعفرق ، مُعَفْرِت)

٩- (مُفَعْلِس) ، نحو : (خلبس (خلب) يخلبس ، مُخَلْبِس)

١٠- (مُفَعْلِل) ، نحو : (جلبب ، يجلبب ، مُجَلْبِب)

١١- (مُفَعْلِم) ، نحو : (غلصم ، يغلصم ، مُغلصِم)

١٢- (مُفَعْلِن) ، نحو : (قطرن ، طلاه بالقطران ، يقطرن ، مُقَطْرِن)

١٣- (مُفَعْمِل) نحو : (قصمل ، أي : قارب الخطى فى مشييه يقصمل، مُقصمِل)

١٤- (مُفَعْنِل) ، نحو : (قلنس ، يقلنس ، مُقَلْنِس)

١٥- (مُفَعْهِل) ، نحو : (غلهض : قطع غلصومه ، يقلهص ، مُقَلْهِص)

١٦- (مُفَعْوِل) ، نحو : (جهور : يجهور ، مُجَهْوِر)

١٧- (مُفَعْيِل) ، نحو : (شريف الزرع : قطع شراييفه ، أي : أوراقه ، يشريف ، مُشَرْيِف)

١٨- (مُفَعْمِل) ، نحو (حَمْظَل يحمظل و جنى الحنظل ، مُحَمْظِل)

١٩- (مُفَنْعِل) ، نحو : (جندل ، يجندل ، مُجَنْدِل)[2]

٢٠- (مُفَهْعِل) ، نحو : (ذهبل –كبَّر اللقمة – يذهبل مُذَهْبِل)

٢١- (مُفَوْعِل) ، نحو : (حوقل – قال : لا حول ولا قوة إلا بالله – يحوقل ، مُحَوْقِل)

٢٢- (مُفَيْعِل) ، نحو : (سيطر ، يسيطر ، مُسَيْطِر)

٢٣- (مُمَفْعِل) ، نحو : (مرحب ، يمرحب ، مُمرحِب)

٢٤- (مُنَفْعِل) ، نحو : (نرجس ، ينرجس ، مُنَرْجِس)

٢٥- (مُهَفْعِل) ، نحو : (هلقم ، يهلقم ، مُهَلْقِم)

٢٦- (مُيَفْعِل) ، نحو : (يرنأ[3] ، ييرنئ ، مُيَرْنِئ)

و/ من الرباعى المزيد بحرف :

---

[1] - زهزق الرجل : ضحك شديداً ، والأم ولدها : رقَّصته . والزهزق : اللئيم . المنجد في اللغة والأعلام (دار المشرق - بيروت) ط٤٠ ، ص : ٣٠٩ .
[2] - معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٤٢ .
[3] - يرنأ : اليناء : الحناء . وصبغ باليرناء : صبغ بالحناء . المنجد في اللغة والأعلام ، ص : ٩٢٤ .

*** – (مُتَفَعْلِل) ، نحو : (تدحرج ، يتدحرج ، مُتَدَحْرِج)**

ز/ من الرباعى المزيد فيه حرفين :

١– (مُفَعْلِل) ، نحو : (اطمأنّ ، يطمئنّ ، مُطَمْئِن)

٢– (مُفْعَنْلِل) ، نحو : (احرنجم ، يحرنجم ، مُحْرَنْجِم)

ح/ من الملحق بالرباعى المزيد فيه حرف واحد :

١– (مُتَفَتْعِل) ، نحو تحترف ، يتحرف ، مُتَحَتْرِف)

٢– (مُتَفَعْئِل) ، تحو : (تبرأل) (نفش رِيَشه) يتبرأل – مُتَبَرْئِل)

٣– (مُتَفَعْلٍ) ، نحو : (تقلسى ، لبس القلنسوة ، يتقلسى ، مُتَقَلْسٍ)

٤– (مُتَفَعْلِت) ، نحو : (تعفرت ، يتعفرتْ ، مُتَعَفْرِت)

٥– (مُتَفَعْلِل) ، نحو : (تجلب ، يتجليب ، مُتَجَلْبِب)

٦– (مُتَفَعْنِل) ، نحو : (تقلنس ، يتقلنس ، مُتَقَلْنِس)

٧– (مُتَفَوْعِل) ، نحو : (ترهوك[1] ، يترهوك ، مُتَرَهْوِك)

٨– (مُتَفَعْيِل) ، نحو : (تتريق : شرب التريقاق ، وهو دواء السموم[2] يتترق ، مُتَتَرْيِق)

٩– (مُتَفَ َوْعِل) ، نحو : (تجورب ، لبس الجورب ، يتجورب مُتَجَوْرِب)

١٠– (مُتَفَيْعِل) ، نحو : (تشيطن ، يتشيطن ، مُتَشَيْطِن)

١١– (مُتَمَفْعِل) ، نحو : (تمسكن ، يتمسكن ، مُتَمَسْكِن) على رأى من يعتبرها ملحقه[3]

ظ/ من الملحق بالرباعى المزيد فيه حرفان :

١– (مُفْتَعْئِل) ، نحو : (استلأم[4] يستلئم ، مُسْتَلْئِم)

٢– (مُفْتَعْلٍ) ، نحو : (استلقى ، يستلقى ، مُسَتَلْقٍ)

٣– (مُفْعَأْلِل) ، نحو : (إبرألل (نفش ريشه) يبرألل ، مُبْرَأْلِل)

٤– (مُفَعْلِل) ، نحو : (أخرمس (سكت) ، يخرمس ، مُخَرْمِس)

٥– (مُفْعَنْلٍ) ، نحو : (احرنبى – نفش ريشه و تهيأ للقتال يحرنبى ، مُحْرَنْبٍ)

٦– (مُفْعَنْلِل) ، نحو : (اقعنسس – رجع و تأخر[5] يقعنس ، مُقْعَنْسِس)

٧– (مُفْعَنْمِل) أو (مُفْعَمِّل) ، نحو : (اهرنمع[1] أو اهرمَّع – أسرع فى مشيته يهرنمع ، أو يهرمَّع ، فهو : مُهْرَنْمِع أ أو مُهْرَمِّع)

---

[1] - أسرع في مشيته ، وقيل كأنه يموج في مشيته . معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٤٢ . وشذا العرف ، ص : ٣٦ .

[2] - الترياق دواء السموم . معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٤٣ .

[3] - المرجع السابق ، ص : ٤٣ .

[4] - استلأم : لغة في استلم . و لبس اللّأمة : وهي الدرع . انظر مختار القاموس للطاهر أحمد الزاوي (الدار العربية للكتاب - ليبيا) ط١ ، ١٩٨٣مـ ، ص : ٥٤٣ . والمنجد في اللغة والأعلام- ص : ٧٠٩

[5] - اقعنسس : تأخر ورجع . مختار القاموس ، ص : ٥٠٧ .

٨- (مفُ ْعَيَ َل) ، نحو : (اهبيخ – مشى مشيه فيها تبختر[٢] يهبيخ ، مُهْبَيِّخ)

٩- (مُفْوَنْعِل) ، نحو : (احونصل – ثنى عنقه و أخرج حوصلته[٣] يحونصل ، مُحْوَنْصِل)

١٠- (مُفْعَئِل) ، نحو : (ازلأم[٤]، يزلئم ، مُزْلَئِم)

١١- (مُفْعَلِلّ) (يفيد الزيادة) ، نحو : (ابيضضّ[٥] ، يبيضضّ ، مُبْيَضِضّ)

١٢- (مُفْعَهِل) ، نحو : (اقمهد ، رفع رأسه ، يقمهد ، مُقْمَهِد)

١٣- (مُفْعَوْعِل) ، نحو : (إهروز ، يهروز ، مُهْرَوِّز)

١٤- (مُفْعَلِل) ، نحو : (ازلعب ، نحو : ازلعب السحاب ، كشف ، يزلعب مُزْلَعِب)

١٥- (مُفْعَمِلّ) ، نحو : (اسمقر ، يسمقر ، مُسْمَقِرّ)

١٦- (مُفْوَعِلّ) ، نحو : (اكوهد[٦] : ، يكوهد ، مُكْوَهِدّ)

١٧- (مُنْفَعِلّ) ، نحو : (انقهل ، ضعف و سقط ، ينقهل مُنْقَهِلّ)

---

[١] - اهرنمع: مشى في اضطراب وسرعة ، واهنمع البرد فلاناً : اشتد عليه حتى قتله أو كاد . مختار القاموس ، ص : ٦٣٣ . و المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، (الهيئة العامة لشيئون المطبع الأميرية - مصر) ب ط ، ٢٠٠٢مـ ، ص : ٦٤٧ .

[٢] - اهبيخ : مشى مشية فيها تبختر .

[٣] - احونصل : ثنى عنقه و أخرج حوصلته .

[٤] - ازلأم : ازلأم البنهار طلع ، والضحى : انبسط ، و الشئ : انتصب ، والقوم : ارتحلوا مسرعين . المنجد في اللغة والأعلام ، ٢٠٠٣مـ ، ص : ٣٠٥ .

[٥] - ابيضض : اشتد بياضه . مختار الصحاح . محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (دار المعارف - مصر) ب ط ، ١٩٧٣ ، ص : ٧٠ . ومنجد الطلاب ، ص : ٥٠ .

[٦] - **اكوهد الفرخ :. أصابه مثل الارتعاد ، وذلك إذا زقه أبواه**

المبحث الثاني

عمل اسم الفاعل و شروطه

الأصل في اسم الفاعل أن لا يعمل كغيره من الأسماء لأنّ الأصل في الأسماء عدم العمل ، ولكن لمّا أشبه هذا الاسم ، وغيره الفعل المضارع ، وجرى مجراه . ، عمل عمل فعله المتعدي و اللازم ، من رفع الفاعل ونصب المفعول به .

ومعنى جرى مجراه ، وافقه فى الحركات و السكنات وفي نوع الحروف الأصلية ، وفى المعنى ، وفى الحدوث و التجدد ، وفى التعدي و اللزوم ، مثل : (زيد ضارب بكراً) اسم الفاعل ضارب موافق لمضارعه (يضرب) فى كل ما تقدم ذكره .

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله وفق أحكام تختلف باختلاف نوعيه : فهو إمّا أن يكون محلى بـ (أل) الموصوله أو مجرداً منها :

أ– فإن كان مجرداً من (أل) فهو يرفع فاعله الضمير المستتر بلا شروط – وقد حُكِيَ عن ابن طاهر و ابن خروف أن الماضي المجرد من (أل) لا يرفع الضمير[١] وفى سوى ذلك فبحسب دلالته الزمانية .

فأمّا الدال على الحال والاستقبال فلا يعمل عمل فعله الذى هو بمعناه – من رفع الفاعل و نصب المفعول – الّا بشروط . وقد ذهب إلى ذلك البصريون .

والشروط هى :

أحدها : أن يسبقه شيء يعتمد عليه ، وهو ما يعرف بشرط الاعتماد . وهو على النحو التالى :

١ – أن يسبقه استفهام مذكوراَ ، نصّاً أو تقديراً .

فمثال الاستفهام المذكور قول الشاعر :

أمنجز أنتمو وعداً و ثِقْت به *** أم اقتفيتم جميعاً نهج عُرْقُوب[٢]**

قوله (منجز) اسم فاعل عَمِل عَمَل فعله حيث رفع (أنتم) محلاَ فاعلاً ، و نصب (وعداً) مفعولاً به ومنه قوله :

أناوٍ رجالك قتل امرىء *** من العز فى حبك اعتاض ذلا[٣]**

---

[١] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٤ .

[٢] - البيت لم أعثر على قائلة . وهو في م – ن ، ج٢ ، ص : ٤٤٣ .

[٣] - البيت من بحر المتقارب ، . في شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٧ . قيل هو لحسان بن ثابت ، وقد نظرت في شرح ديوانه ولم أعثر عليه ، صححه وضبطه عبد الرحمن البرقوقي (دار الأندلس - بيروت) ب ط ، ١٩٨٧ .

ف (ناو) اسم فاعل من (نوى) الثلاثي ، وقد عمل عمل فعله المتعدى حيث رفع (رجالك) فاعلاً و نصب (قتل) مفعولاً به لتوفر شرط الاعتماد على الاستفهام المذكور .

ومن أمثلة الاستفهام المقدر قول الشاعر :

ليت شعرى مقيمٌ العذرَ قومي *** أمْ هم في الحبِّ لي عاذلون[1]**

ف (مقيم) اسم فاعل من (أقام) الماضي الرباعي وقد عمل عمل فعله المتعدي ، فرفع (قومي) فاعلاً و نصب (العذر) مفعولاً به لتوفر شرط الاعتماد على الاستفهام المقدر ، و التقدير على ذلك : (أمقيم)

٢- أن يسبقه نداء ، نحو ، ياطالباً علماً ، الزم الصبر و تحلى بالأدب ، فـ (طالباً) اسم فاعل عَمِل عَمَل فعله ، حيث رفع فاعله الضمير المستتر و نصب المفعول به (علماً) لتقدم النداء عليه . وقيل ليس المسوغ في هذا السياق النداء ، و إنَّما المسوغ هو الاعتماد على الموصوف المقدر[2] والتقدير : (يا رجلاً طالباً علماً)

٣- أن يسبقه نفي ، نحو قول الشاعر :

سليم دواعي الصدر لا باسطا أذًى *** ولا ما نعاً خيراً ولا قائلاً هُجْراً[3]**

فكل من (باسطاً ، ومانعاً ، و قائلاً) رفع فاعله الضمير المستتر ، و نصب ما بعده مفعولاً به ؛ لتقدم النفي عليه ومنه قول الآخر :

ما راعٍ الخلانُ ذمةَ ناكثٍ **** بل من وفى يجدُ الخليلَ خليلا[4]**

ف (راع) اسم فاعل ، عمل عمل فعله ، فنصب (ذمة) مفعولاً به و رفع الضمير المستتر فاعلاً ، لاعتماده على النفي .

وقد يكون النفي صريح كالأمثلة السابقة وقد يكون مؤولاً ، نحو (غير مطيع هواه عاقل) .

٤- أن يقع وصفاً لمذكور سواء أكان نعتاً ، نحو : (رأيت رجلاً راكباً فرساً) أو حالاً ، نحو : (رأيت زيداً ممسكاً قلماً) أو نعت لموصوف محذوف ، نحو قول الشاعر :

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنا **** قلم يضرْها و أَوْهي قرنَه الوَعِلُ[5]**

ف (ناطح) اسم فاعل عمل فعله ، حيث رفع الفاعل الضمير المستتر و نصب (صخرة) مفعولاً به لاعتماده على موصوف محذوف . و التقدير : (كوعل ناطح) .

٥- أن يكون مسنداً لمبتدأ أو ما أصله المبتدأ ، نحو :

(زيد مكرم عمراً) و (إن زيداً مكرم عمراً) .

---

[1] - البيت من الخفيف . ولم أعثر له على قائل . وهو في همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٦٩ .

[2] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٣ .

[3] - البيت لم أعثر له على قائل . النحو الوافي ، ج٣ ، ٢٤٩ ،

[4] - البيت من بحر الكامل لم أعثر على قائله . شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٥ . الضير : الضرر . المنجد ، ص : ٤٥٧ .

[5] - البيت من البسيط ، للأعشى الأكبر . م – ن ، ص : ٤١٨ .

أما الكوفيون و وافقهم الأخفش من البصريين لا يشترطون لعمل اسم الفاعل أن يعتمد على شيء من ذلك . فهم يجيزون عمله مطلقاً ، نحو : (شاكرٌعليٌّ محسناً)

الثاني : و قد اشترطه البصريون – أيضاً – وهو أن يكون مكبراً ، فلا يجوز عندهم إعمال المصغر ؛ فلا يصح أن تقول : (هذا ضويربٌ زيداً) وقد احتجوا بقولهم :

إنه لم يرد مثل هذا القول عن العرب . و تصغيره يؤدى إلى دخول ما هو من خواص الأسماء عليه ؛ وهذا يؤدى إلى تغير بنيتة التي هي عمدة التشبيه ، فيبعد بذلك عن شبه المضارع[1]

وقد جوزوا عمل المصغر الملازم للتصغير .

ومن شواهدهم قول الشاعر :

فما طعم راح في الزجاج مدامة ***** ترقرق في الأيدى كميت عصيرها[2]

على رواية جر (كميت) حيث رفع (عصيرها) بـ (كميت) اسم الفاعل .

الثالث : ألّا يكون موصوفاً قبل تمام عمله ، فلا يصح أن تقول : (قابلت ناظماً ماهراً شعراً) فإن تأخر الوصف جاز : نحو : (قابلت ناظماً شعراً ماهراً) فإن كان المعمول شبه جملة جاز الفصل بالنعت : نحو : (لا تركن إلى صداقة ساعيٍ طامع وراء مآربة) و الأصل : ساع وراء مآربه طامع .

وحجة البصريين لهذا المنع أنَّ وصف اسم الفاعل يضعف شبهه بالفعل[3] . فالوصف من خواص الأسماء لا الأفعال .

وأما الماضي المجرد من (أل) فقد أخْتُلِفَ في عمله . فقال قوم : إنَّه يرفع الظاهر و الضمير، نحو : (زيد ضارب أبوه أمس) و (زيد قائم أمس) . وذهب فريق ثاني إلى أنه لا يرفع الظاهر[4] و القول منسوب إلى بن جني[5] و الشلوبين[6] وحكي آخرون عن بن طاهر[7] و بن خروف منع رفعه للمضمر[8] . و الصحيح أنه يرفعه . ومن ذلك قوله تعالى : ((وكلبهم باسط زراعيه بالوصيد))[9] أى باسط هو . و أما نصبه المفعول به فقد اخْتُلِف فيه – أيضا – فقال قوم من النحاة : إنّه لا ينصب لأنّه لا يشبه المضارع والحالة هذه لاختلاف الدلالة[10] .

---

[1] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٦٩ .
[2] - البيت من الطويل لمضرس بن ربعي . في م – ن ، ج٣ ، ص : ٧٠ . الكميت : من الخيل ما كان لونه بين الأسود والأحمر . المنجد ، ص : ٦٩٧ .
[3] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٥ .
[4] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٤٤٤ .
[5] - سبقت ترجمته .
[6] - هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو علي الشلوبين .ولد سنة (٥٦٢هـ) سمع من أبي بكر محمد بن خلف وعبد الله بن درقون وغيرهم . كان إما عصره في العربية . من مصنفاته : تعليق على كتاب سيبويه وشرحين على الجزولية ، و التوطئة ، في النحو . انظر بغية الوعاة ، ج٢ ، ص : ٢٢٤ – ٢٢٥ . وشذرات الذهب ، ج٥ ، ص : ٢٣٢ – ٢٣٣ .
[7] - هو محمد بن طاهر بن علي أبو عبد الله الأنصاري الداني الأندلسي . عالم بالعربية ، من أهل دانية ، توفي ببغداد . من كتبه عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات الأدب ، كتاب التحصيل . انظر الأعلام ، ج٦ ، ص : ١٧٢ .
[8] - حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٤ .
[9] - سورة الكهف ، الآية : ١٨ .
[10] - همع الهومع ، ج٣ ، ص : ٧٠

وقال فريق آخر منهم الكسائى : ينصب باعتبار الشبه المعنوي ، وإنْ خالفه لفظا و استشهدوا بالآية السابقة على تأول (باسط) على حكاية الحال . فباسط هنا بمعنى يبسط ، بدليل ما قبله وهو قوله : ((و نقلبهم)) .

وقال فريق ثالث : إنه يعمل النصب إن تعدّى إلى مفعولين أو ثلاثه[١] . نحو قولهم : (علي معطٍ بكراً قلما) فإذا أضفنا اسم الفاعل الى أحد المفعولين وجب نصب الآخر ، ولا يجوز أن يضاف إليه ، و بهذا قوي شبهه بالفعل من حيث طلبه ما بعده . وقيل : إن الجمهور يرون أنَّ المفعول – هنا – منصوب بفعل محذوف [٢]

ب– فإن كان اسم الفاعل محلى بـ (ألـ) ففي رأى جمهورالنحاة يعمل عمل فعله مطلقاً – ماضياً أوحالا أومستقبلاً – فهو يعمل بالنيابة فنابت (أل) عن الموصول و ناب اسم الفاعل عن الفعل الواقع صلة للموصول فى أزمنته الثلاثة ؛ لأن جملة الصله يصح أن يكون فعلها دال على المضي ، أو الحال أو الاستقال [٣]

ومن شواهدهم على إعمال ذى اللام الماضى قول الشاعر :

القاتلين الملك الحَلاحِلا ** خير معد حسبا ونائلا[٤]**

فـ (الملك) منصوب بـ (القاتلين) اسم الفاعل المحلى بـ (أل) .

ونقل عن أبى على الفارسي و الرماني أن اسم الفاعل المحلى بـ (ألـ) لا يعمل إلا ماضيا[٥] ، نحو : (أنا الضارب زيداً أمس) ولا يعمل حالاً ولا مستقبلاً . و دليلهم أن اسم الفاعل ذا اللام لم يرد في كلامهم إلَّا ماضياً . و لما كان المجرد من اللام لايعمل ماضياً فقد توصل إلى إعماله بـ (أل) الموصولة وما بعدها فعل في صورة اسم الفاعل[٦] .

وقد رُدَّ عليهم : بأنَّ الدال على الحال مسموع ومن ذلك قوله تعالى : ((و الحافظين فروجهم و الحافظات))[٧] فقوله (فروجهم) منصوب بـ (الحافظين) وهو دال على الحال .

ومنه قول الشاعر :

إذا كنت معنياً بمجد وسؤدد *** فلاتك الّا المُجْمِلَ القولَ و الفعلا[٨]**

فقد نصب (القول) مفعولاً به بـ (المجمل) اسم الفاعل الدال على الحال . وقد جوز المبرد و آخرون عمله ماضياً وحالاً و مستقبلاً[٩] . واستدلوا بقول الشاعر :

فبتُّ والهمُّ يغشانى طوارقة *** من خوف رحلةِ بين الظاعنين غداً[١٠]**

---

[١] ـ المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٧٠ .
[٢] ـ المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٧٠ .
[٣] ـ المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٧٠
[٤] ـ البيت لامرئ القيس في شرح ديوانه . لأسامة صلاح الدين منيمنة (دار أحيلء العلوم ـ بيروت) ط٢ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦مـ ، ص : ٢٢ . الحلاحل : السيد في عشيرته ، و الشجاع التام . المنجد ، ص : ١٤٧ .
[٥] ـ همع الهوامع ج٣ ، ص : ٧١ .
[٦] ـ الكافية في النحو ج٢ ، ص : ٢٠١ .
[٧] ـ سورة الأحزاب ، الآية : ٣٥ .
[٨] ـ البيت لم أعثر له على قائل . همع الهوامع ج٣ ، ص : ٧١ .
[٩] ـ الكافية ج٢ ، ص : ج٢ ، ص : ٢٠١ .
[١٠] ـ البيت لم أعثر له على قائل . م – ن ، ج٢ ، ص : ٢٠١ .

ف (غداً) ظرف منصوب بـ (الظاعنين) اسم الفاعل مفرده (ظاعن) وقد ضُعِّفَ هذا الشاهد لاحتماله أوجهاً أخرى . و الشاهد عندهم إذا احتمل أكثر من وجه للإعراب ضعف الاستشهاد به .كما أن المنصوب باسم الفاعل ظرف و الظرف تكفيه رائحة الفعل[١] . و الخلاف حول نصب المفعول به .

وأما الاخفش فقد ذهب إلى أن ذا اللام إنما نصب بمعنى الماضي تشبيهاً للمنصوب بالمفعول به لا لأنَّه مفعول به في الحقيقة ، وقد قيل بفساد هذا الرأي و نقل عن المازني[٢] أن المنصوب بعد اسم الفاعل ذي اللام منصوب بفعل مقدر[٣] . وقد بنى رأيه هذا على أن مذهبه في اللام ليست بموصول ، و ليس اسم الفاعل ذي اللام عنده بفعل

أحكام أخرى لاسم الفاعل ذكرها النحاة :

١- عمل اسم الفاعل ضعيف بسبب فرعيته في العمل ، فلذلك تجوز تقويته بإدخال اللام الجاره على معموله

مثل : (أنا ضارب لزيد) ومنه قوله تعالى : ((فعال لما يريد))[٤] والأصل – والله أعلم–فعَّال ما يريد . فزيدت اللام لتقوية هذا العامل الذي ضعف عن العمل بسبب فرعيته واختصت اللام بذلك لإفادتها معنى التخصيص[٥] .

٢- يجوز في اسم الفاعل المستوفي لشروط نصب مفعوله أن يضاف إلى مفعوله ففي مثل قولك : (أنا مصاحبٌ زيداً) يجوز لك أن تنصب (زيد) على أنه مفعول به لاسم الفاعل ، و يجوز لك جره بالإضافة .

و في حالة الجر إذا جاء بعده تابع جاز لك في هذا التابع و جهان :

أحدهما : النصب إتباعاً للمحل ، لأن المجرور مفعول به في المعنى .

والثاني : الجر إتباعا للفظ . فإذا جاء تابع بعد المنصوب وجب نصب التابع .

هذا كله فيما إذا كان اسم الفاعل مجرداً من (أل) و دال على الحال أو الاستقبال .

فإن كان دالاً على الماضي لا تجوز إضافته في القول الأصح لأنه لا يعمل في المفعول به ، بل يرفع فقط ، ولا تجوز إضافة اسم الفاعل – مطلقاً – إلى مرفوعه[٦] . مثل (ضارب زيد أمس) سواء أكان المعمول ظاهر كما مثلنا ، أو ضميراً ، مثل : (زيد مكرمك) و قال الأخفش[٧] : ((الضمير في قولك : (زيد مكرمك و الزيدان

---

[١] - المرجع السابق ، ص : ٢٠١ .

[٢] -هو أبو بكر بن محمد بن بقية ، بن عدي بن حبيب ، الإمام أبو محمد المازني ، مولى بني عدس . روى عن أبي عبيدة و الأصمعي وأبي زيد . وروى عنه المبرِّوالفضل بنمحمد اليزيدي وجماعة . من مصنَّفاته كتاب في القرآن ، وعلل النحو والتصريف . بغية الوعاة ج ١ ، ص : ٤٦٣ – ٤٦٦ .

[٣] - الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠١ .

[٤] - سورة البروج ، الآية : ١٦ .

[٥] - الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠٣ .

[٦] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٧١ .

[٧] - هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، أبو الحسين . علم باللغة والأدب . أخذ لنحو عن سيبويه . من تصانيفه : تفسير معاني القرآن ، و الإشتقاق ، ومعاني الشعر ، والقوافي ، وغيرها . الأعلام ، ج٣ ، ص : ١٠٢ .

مكرماك ، و الزيدون مكرموك في محل نصب))[1] و الصواب – و الله أعلم – أن الضمير في محل جر وجوباً ، بدليل حذف النون من المضاف و هي لا تحذف إلّا في حالة الإضافة .

فإذا كان اسم الفاعل بـ (أل) تعين النصب وامتنعت الإضافة هذا إذا كان المضاف مفرداً أو جمع تكسير فإذا كان المضاف مثنّى أوجمع تصحيح جازت إضافته مثل: (هذان الضاربا زيد و هؤلاء الضاربو زيد) فحَذْف النون من المضاف دليل على الإضافة .

وفى هذا المعنى قال بن مالك في ألفيته في باب الإضافة :

ووصل (أل) بذا المضاف مغتفر ***** إن وصلت بالثاني كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني ***** كـ ((زيد الضارب رأس الجاني))

وكونها في الوصف كافٍ إن وقع ***** مثنًّى أو جمعاً سبيله اتبع

ومن شواهدهم على ذلك قول عنترة[2] :

الشاتمى عرضي ولم أشتمهما ****** و الناذرين إذا ألقهما دمي[3]

ففي فوله (الشاتمى عرضي) أضاف اسم الفاعل المثنى المحلى بـ (أل) إلى المجرد منها (عرضي) .

ومنه قول الآخر :

إن يَغْنَيَا عنِّي المستوطنا عدن ***** فإنِّى لست يوماً عنهما بغني[4]

حيث أضاف (المستوطنا) اسم الفاعل المثنى المحلى بـ (أل) إلى (عدن) المجرد منها .

فإذا كان اسم الفاعل مما ينصب متعدد جاز لك في أحدها النصب و الجر و وجب ترك الباقي على نصبه فتقول في (ظان) الناصب لا ثنين : (أنا ظانُ زيدٍ غائباً) بإضافته إلى أحدهما جوازاً و نصب الباقي و جوباً .

٣- لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مرفوعه ؛ ما دام محتفظاً باسمه ومعناه . فإن دل بقرينة على الثبوت من غير تغيير في صيغته صار صفه مشبهه ، تجرى عليه كل أحكامها ، منها جواز إضافته إلى مرفوعة[5] .

٤- يجوز تقديم معمول اسم الفاعل عليه إذا كان اسماً مجروراً بحرف زائد ، مثل (ليس زيد عمراً بضارب) ولا يجوز ذلك إذا كان الجر بالإضافة أوبحرف أصلى[6] . فلا يجوز (هذا زيداً غلامُ قاتلٍ) ولا (مررت زيداً بقاتلٍ)

---

[1] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٧١ .

[2] - هو عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن غالب بن قطيع بن عبس . شاعر جاهلي . انظر طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، شرح محمود محمد شاكر (مطبعة المدني - القاهرة) ب ط ، ج١ ، ص : ١٥٢ .

[3] - البيت لعنترة بن شداد في ديوانه ، شرح محمد معروف الساعدي (دار الكتب العلمية - بيروت) ط٤ ، ٢٠٠٩مـ ، ص : ١٢٧ .

[4] - البيت في شرح ابن عقيل ، ج٢ ، ص : ٤٨ .

[5] - انظر همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٧٠ – ٧٢ . والكافية ، ج٣ ، ص : ٢٠١ - ٢٠١

[6] - الكافية ، ج٣ ، ص : ٢٠١ – ٢٠٢ .

٥- وكل ما ثبت لاسم الفاعل المفرد من إعمال يجرى على مثناه ، و جمعه مطلقاً – تصحيح أو تكسير وسوا أ كان لمذكر أو لمؤنث .

فمن إعمال المثنى قول عنترة :

الشاتمى عرضي ولم اشتمهما ** والناذرين إذا لم ألقهما دمي**[١]

(الشاتمى) مثنّى أضيف إلى مفعوله و (الناذرين) مثنى ناذر وقد أُعْمِل في (دمي) فنصبه مفعولاً به . بدليل ثبوت النون ، وعدم حذفها . ومن أمثلة الجمع السالم ، قوله تعالى : ((و الحافظين فروجهم و الحافظات))[٢]

ومنه قول الآخر :

الضاربون عُميراً عن بُيُوتِهِمُ *** بالتَّلِّ يوم عميرٌ ظالمٌ عادي**[٣]

(الضاربون) جمع تصحيح لـ (ضارب) وقد نصب (عميراً) مفعولاً به .

ومنه قوله :

القاتلين الملك الحَلاحِلا *** خيرَ مَعَدٍ حسباً ونائلاً**[٤]

حيث نصب (الملك) مفعولاً به بـ (القاتلين) اسم الفاعل جمع التصحيح لقاتل .

ومن أمثله جمع التكسير قوله تعالى : ((غير محلي الصيد...))[٥]

فـ (محلي) جمع تكسير لـ (محل) وقد أضيف إلى معموله (الصيد) فجراه بالإضافة .

ومنه قول الشاعر :

ثم زادوا أنَّهُم فى قومِهِم *** غُفْرٌ ذنبَهُم غير فُخُر**[٦]

(غفر) جمع تكسير لـ (غافر) فنصب (ذنبهم) مفعولاً به .

ومنه قوله :

و القاطناتُ البيتِ غيرُ الرُّيَّم *** أوالفاً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي**[٧]

(أوالفا) جمع (آلفة) وقد نصب (مكة) مفعولاً به . وفيه شاهد آخر على إعمال اسم الفاعل المجموع جمع مؤنث سالم وهو قوله (القاطنات) جمع مؤنث سالم لقاطنة وقد نصب (البيت) ظرفاً ، ومنه قوله :

ممن حملن به وهن عواقد *** حُبُكَ النِّطاق فشبَّ غيرَ مُهَبَّل**[٨]

فقد نصب (حبك) مفعولاً به بـ (عواقد) اسم الفاعل جمع التكسير لـ(عاقدة) المؤنث .

---

[١] - تقدم هذا الشاهد في السابقة .

[٢] - سورة الأحزاب ، الآية : ٣٥ .

[٣] - البيت للقطامي في ديوانه ، ص : ١٢ . وفي شرح جمل الزجاج ، ص : ١٧٣ .

[٤] - البيت لامرئ القيس في شرح ديوانه ، لأسامة صلاح الدين منيمنة ، ص : ٢٢ . وفي شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٤ .

[٥] - سورة المائدة ، الآية : ١ .

[٦] - البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ، ت/ حمود طماس (دار المعرفة - بيروت) ط١ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣مـ ص : . وفي شرح شذور الذهب ، ص : ٤٥١

[٧] - البيت للعجاج ، في حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٥٥ . . وفي الكافية بلا نسبة ، ج٣ ، ص : ٢٠٢ . ريّم بالمكان : أقام به . والريم الإقامة . المنجد ، ص : ٢٩٠ .

[٨] - البيت لأبي كبير الهزلي من بحر الكامل . حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٢٥٢ . وبلا نسبة في الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠٣ . الحبك : الشَّة والإ حكام . المنجد ، ص : ١١٥ . المهبل : اللحيم المورم الوجه . منجد الطلاب ، ص : ٨٥٧ .

إعمال الأمثلة التي يحول إليها اسم الفاعل

قال ابن مالك[1] في ألفيته:

فَعّال أو مِفْعَال أو فَعُوْل ** في كثرةٍ عن فاعل بديل**

فيستحق ماله من عمل ** وفي فعيل قلّ ذا وفَعِل**

يحول اسم الفاعل إلى هذه الصيغ الخمس للدلالة على المبالغة، وهي: (فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُول) وهذه الصيغ الثلاث يكثر استخدامها في الدلالة على المبالغة والتكثير، وأمَّا الصيغتان الأخريان، وهما: (فَعِيْل وفَعِل) يقلّ فيهما ذلك.

وهذه الصيغ تحول من اسم الفاعل المشتق من مصدر الفعل الثلاثي . وقد اتفق البصريون على إعمال الصيغ الثلاث الأول، إذا قصد بها المبالغة والتكثير[2] .

فمن إعمال (فَعَّال) قول الشاعر:

فيا لرزَّام رَشَحُوا بِي مُقَدَّماً ** على الحربِ خواضاً إليها الكَتَائبا[3]**

فقد أَعْمَل (خواضاً) على وزن (فَعَّال) فنصب (الكتائبا) مفعولاً به.

وقوله:

أخا الحربِّ لبَّاساً إليها جلالها ** وليس بولا ج الخوالِف أعقلا[4]**

(لبَّاسا) صيغة مبالغة على وزن (فعَّال) وقد عملت في (جلالها) فنصبتها مفعولاً به .

ومن إعمال فعول قول الشاعر:

ضروبٍ بنصل السيف سوق سمانها ** إذا عدموا زاداً فإنّك عاقِرُ[5]**

فقوله (ضرُوب) على وزن (فَعُول) صيغة مبالغة وقد عمل في (سوق) فنصبها مفعولاً به .

ومنه قوله :

قلي دينَه واهتاجَ للشَّوقِ إنّـها ** على الشوقِ إخوانَ العَزَاءِ هَيُوجُ[6]**

فقوله (هيوج) المتأخر عمل في (إخوان) المتقدم فنصبه مفعولاً به .

---

[1] - هو محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الأندلسي الطائي الجيّاني الشافعي الإمام النحوي إمام زمانه في العربية . ولد سنة (٦٠٠هـ) وأخذ القراءات والنحو عن ثابت بن جابر . توفي سنة (٦٧٢هـ) . انظر غاية النهاية في طبقات القرّاء ، لشمس الدين الجزري (دار الكتب العلمية - بيروت) ط٣ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢مـ ، ص : ١٨٠ – ١٨١ .

[2] - الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .

[3] - البيت لم أعثر له على قائل . في م – ن ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ . الرَّزَّم : الرجل الشديد الصعب . المنجد ، ص : ٢٥٨ .

[4] - البيت للقلاخ بن حزن بن جانب ، من بحر الطويل . انظر شرح شذور الذهب ، ص : ٤٢ .أعقل :

[5] - البيت لأبي طالب بن عبد المطلب بن هشام ، من الطويل . شرح شذور الذهب ، ص : ٤٢١ .

[6] - البيت للراعي النميري ، في ديوانه ، ت/ د . محمد نبيل طريفي (دار صادر - بيروت) ط١ ، ٢٠٠٠مـ ، ص : ٤٤ . و في حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٩ .

ومن إعمال (مِفْعَال) قول بعض العرب : ((إنَّه لمنحارٌ بوائكَها)) قوله (بوائك)[1] منصوب على المفعولية بقوله (منحار) صيغة مبالغة على وزن (مِفْعَال).

ويقل هذا الإعمال في الصيغتين الأخيرتين: (فعيل، وفَعِل) حتى أنَّ بعض البصريين أنكروا هذا الإعمال. وجوزه سيبيويه[2] .

فمن إعمال (فَعِيل) قول الشاعر:

حتى شاءَها كَلِيْلُ مَوْهِناً عَمِل **** باتَتْ طِراباً وبات الليلَ لم ينمِ[3]

فـ (كليل) من (كالّ) وهو على وزن (فعيل) صيغة مبالغة وقد عمل في (موهناً) فنصبه .

وقال بعض النحاة: لا شاهد في هذا البيت لأنّ (موهنا) ظرف لـ (شاءها) لأنّ (كليل) لازم ، ولو كان ظرفاً لـ (كليل) فإنّ الظرف تكفيه رائحة الفعل[4] . وقال بعضهم: إن كليل بمعنى مُكِل ، فموهناً مفعوله مجازاً.

ومنه قوله:

فتاتان أمَّا منهما فشبيهةٌ هلالاً **** والأُخرَى منهما تشبه البدرا[5]

فـ (هلالاً) منصوب بـ (شبيهة) على وزن (فعيلة) صيغة مبالغة . وهذا الإعمال قليل.

ومن إعمال (فَعِل) قوله:

حَذِرٌ أموراً لا تضيرُ وآمنٌ **** ماليس مُنْجِيهِ من الأقدارِ[6]

فقوله (حَذِر) صيغة مبالغة على وزن (فَعِل) وقد عمل في (أموراً) فنصبها. وهذا العمل قليل.

ومنه قوله:

أو مِسْحَلٌ شَنِق عِضَادةَ سَمْحَجٍ **** بسراته نُدَبٌ له وكُلُوم[7]

فقوله (سنق) على وزن (فعِلٌ) وقد نصب (عضادة) مفعولاً .

فإذا لم يكن (فعيل ، وفعل) مقصوداً بهما المبالغة. مثل (جليس) بمعنى (مجالس) وحبيب بمعنى (محابب) أو لم يكن مما حُوِّل إليه صيغة (فاعل) نحو: (ظريف، وكريم ، وطَبِن، وفَطِن) فلا خلاف في أنهَّما لا يعملان[8]

وقد جاءت المبالغة محولة من (مُفعِل) نحو: (حسَّاس) من (أحسَّ) و(درّاك) من (أدرك) و(أليم) من (آلم) . ومنه قوله تعالى: (عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)[9]

---

[1] - بوائكها : سمانها . حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٤٩ .
[2] - الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .
[3] - البيت بلا نسبة . م – ن ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .
[4] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .
[5] - البيت لعبد الله بن قيس الرقيات ، من بحر الطويل . حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٥٠ .
[6] - البيت لأبي يحي اللاحقي .في شرح جمل الزجاج لابن هشام ، ت/ د - علي بن عيسى (عال الكتب - بيروت) ب ط ، ص : ١٧٧ .
[7] - البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه . إعداد محمد عبد الحيم (دار الراتب الجامعية – بيروت) ط١ ، ٢٠٠٨مـ ، ص : ١٥٦ . وفي حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٤٥٠ .
[8] - الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .
[9] - البقرة ، الآية : ١٠ .

ومنه قول الشاعر:

من رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيْعِ ** يُؤَرِّقُنِي وأصحابِي هُجُوعُ**[1]

فقوله (سميع) محول من (مُسْمِع)

ومنه قوله:

شمٌّ مهاوينٌ أبدانَ الجُذُورِ ** مَخَامِيْصُ العشياتِ لا خَوَرٌ ولا قَزْمُ**[2]

فقوله (مهاوين) جمع (مهوان) محول من (مُهِين) وقد عمل في (أبدان) فنصبها .

أمَّا مذهب الكوفيين في أبنية المبالغة أنَّها لاتعمل ، و حجتهم في ذلك إنعدام الشبه اللفظي الذي به عمل اسم الفاعل عَملَ فعله . و إن جاء من كلام العرب بعدها منصوب ، فهو منصوب عندهم بفعل مقدر[3] **.**

وحجة البصريين في الجواز القياس ، فقد قاسوا صيغ المبالغة في العمل على الصفة المشبهة ، فكما أنَّ الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل مع فوات الشبه اللفظي ، ولا يشترط لعملها دلالة الحال والاستقبال، كذلك الصيغ المحولة من (فاعِل) فلا تخفض عن رتبة الصفة المشبهة .

---

[1] - البيت لم أعثر على قائله . الكافية ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .
[2] - البيت لم أعثر على قائله . م – ن ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .
[3] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٠٢ .

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

١/ ((... قال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل))[١]

(ما) نافية (المسؤول) مبتدأ (عنها) جار ومجرور (بأعلم) جار ومجرور خبر المبتدأ (من) حرف جر و (السائل) اسم فاعل مجرور .

٢/ ((قال : أصبح من عبادي مؤمن بى وكافر...))[٢]

(أصبح) من أخوات كان (من عبادي) خبر مقدم جارومجرور (مؤمن) اسم فاعل ، و قد رفع فاعلاً الضمير المستتر تقديره (هو) و (بى) جار ومجرور متعلق بمؤمن (كافر) معطوف على (مؤمن) .

٣/ ((... قال: ما أنعمت على عبادى من نعمة إلاّ أصبح فريق منهم بها كافرين))[٣]

(أصبح) فعل ماضي ناقص ، و (فريق) اسمه ، و (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت (بها) جار ومجرور متعلق بـ (كافرين) خبر أصبح .

٤/ ((أصبح من الناس شاكرٌ ومنهم كافرٌ))[٤]

(أصبح) فعل ماضى ناقص (من الناس) جار ومجرور متعق بمحذوف خبر مقدم (شاكر) اسم فاعل اسم أصبح مؤخر ، و الواو : عاطفة (منهم) جارو مجرور خبر مقدم (كافر) مبتدأ مؤخر.

٥/ ((أنْه لايحبنى إلامؤمن ولايبغضنى إلامنافق))[٥]

(مؤمن) فاعل يحب ، و (منافق) فاعل يبغض .

٦/ ((لايدخل الجنَّة فتّان))[٦]

تقدم إعراب مثل هذا السياق

7/ ((ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولاينظر إليهم ولايزكيهم ولهم عذاب أليم))[٧]

(لهم) جارو مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عذاب) مبتدأ مؤخر و (أليم) اسم فاعل ، أى : مؤلِم نعت لعذاب وقد رفع الضمير المستتر .

8/ ((من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال))[١]

---

[١] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ١٤

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٦

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٧

[٤] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٧

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٧

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٩

[٧] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٥٩

(كاذباً) اسم فاعل حال ، و قد رفع الضمير المستتر (هو) .

9/ ((فإذا الملك الذى جاءنى بحراء جالساً على كرسى بين السماء والارض))[2]

(جالساً) اسم فاعل حال ، رفع الضمير المستتر (هو) .

10/ ((كأنى أنظر الى موسى عليه السلام هابطاً من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية))[3]

(هابطاً) اسم فاعل ، حال من موسى ، وقد رفع الضمير المستتر (هو) .

11/ ((كأنّى أنظر إلى موسى واضعاً أصبعيه فى أذنيه له جؤارٌ إلى الله بالتلبية ماراً بهذا الوداى))[4]

(واضعاً) اسم فاعل ، حال من (موسى) ورفع الضمير المستتر (هو) .

12/ ((بينما أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة....))[5]

(أنا) ضمير فى محل رفع مبتدأ ، و (نائم) خبر وهو اسم فاعل وقد رفع الضمير المستتر (أنا) .

13/ ((...ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار...))[6]

(يبقى) فعل ماضى (رجل) فاعل ، (مقبل) صفة ، اسم فاعل .

14/ ((...فيمر المؤمنون كطرف العين...))[7]

(يمر) فعل مضارع مرفوع ، و (المؤمنون) اسم فاعل، وهو فاعل يمر.

15/ ((إنِّي لأعلمُ آخرَ أهلِ الجنة دخولاً الجنة ، و آخر أهل النار خروجاً منها . رجل يُؤْتى به يوم القيامة ، فيقال أعرضوا عليه صغارَ ذُنُوبِهِ و ارفعوا عنه كبارها . فتعرض عليه صغارُ ذنوبه . فيقال : عملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا . فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر . هو مُشْفِق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه....))[8]

(هو) مبتدأ (مشفق) اسم فاعل ، خبر المبتدأ .

16/ ((لكل نبيٍّ دعوة مستجابة . فَتَعَجَّل كل نبيٍّ دعوتَه . و إنِّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأُمَّتِي يوم القيامة . فهى نائلة إن شاء الله من مات من أمتى لايشرك بالله شيئا))[9]

(هى) مبتدأ (نائلة) اسم فاعل خبر المبتدأ .

17/ ((لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ من أَمَّتِي سبعون ألفاً ، أوسبعمائة ألفاً متماسكين))[10]

---

[1] المرجع السابق ، ح١،ص :٦١

[2] المرجع السابق ، ح١،ص :٩٤

[3] المرجع السابق ، ح١،ص :٩٥

[4] المرجع السابق ، ح١،ص :٩٥

[5] المرجع السابق ، ح١،ص :٩٧

[6] المرجع السابق ،ح ١، ص: ١٠٣

[7] المرجع السابق ، ح١،ص :١٠٥

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :١١٠

[9] المرجع السابق ، ح١،ص :١١٨

[10] المرجع السابق ، ح١،ص :١٢٥

(متماسكين) اسم فاعل حال ، وقد رفع الضمير المستتر (هم) .

18/ ((إنَّما جُعِلَ الإمام ليُؤتمَّ به . فإذا كبر فكبروا و إذا سجد فاسجدوا و إذا رفع فارفعوا و إذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد و إذا صلَّى قاعدا فصلو قعودا . فإذا صلّى قائماً فصلُّوا قياماً))[1]

(إذا) شرطية غير جازمة (صلَّى) فعل ماضى فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقدير (هو) و (قائماً) اسم فاعل حال ، و الفاء : رابطة للجواب ، و (صلوا) فعل أمر وفاعله ، و (قياماً) حال وهو اسم فاعل ، وجملة (فصلوا قياماً) جواب الشرط لامحل لها .

19/ ((إنَّما جُعِلَ الإمام ليؤتم به . فإذا ركع فاركعوا ، و إذا رفع فارفعوا . وإذا صلّى جالساً فصلوا جلوساً))[2]

(إذا) شرطية غير جازمة (صلى) فعل ماضى فعل الشرط (جالساً) اسم فاعل حال ، و (جلوساً) اسم فاعل حال ، وجملة (فصلوا جلوساً) جواب الشرط .

20/ ((وإن صلّى قاعداً فصلوا قعوداً))[3]

(إن) أداة شرط جازمة (صلى) فعل ماضى مبنى فى محل جزم فعل الشرط (قاعداً) اسم فاعل حال ، الفاء : رابطة ، و (صلوا) فعل أمر وفاعله ، و (قعود اً) اسم فاعل حال . وجملة (فصلوا قعوداً) فى محل جزم جواب الشرط .

21/ ((مالي أراكم رافعي أيديكم كأنّها أذناب خيل شمس))[4]

(ما) اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ (لي) جار ومجرور خبره (أراكم) فعل ماضى وفاعله (رافعي) اسم فاعل حال (أيدي) مضاف إليه .

22/ ((أتانى داعى الجنّ فذهبت معه))[5]

(أتانى) فعل ماضى والمفعول به الضمير (الياء) و (داعى) اسم فاعل وهو ، فاعل أتى.

23/ ((أتريد أن تكون فتاناً يامعاذ))[6]

الهمزة: للاستفهام لامحل لها ، و (تريد) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) و (أن) ناصبة للمضارع (تكون) فعل ماضى ناقص منصوب ، واسمه ضمير مستتر تقديره (أنت) و (فتاناً) خبر كان ، صيغة مبالغة .

---

[1] المرجع السابق ، ح١،ص :٢٠٨

[2] المرجع السابق ، ح١،ص :٢٠٨-٢٠٩

[3] المرجع السابق ، ح١،ص :٢٠٩

[4] المرجع السابق المرج السابق ، ح١،ص :٢١٩

[5] المرجع السابق ،ح ١، ص: ٢٢٦

[6] المرجع السابق ، ح١،ص :٢٣٢

24/ ((يأأيها الناس إنَّ منكم منفرين ...))[1]
(إنّ) حرف توكيد ونصب (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إنَّ) مقدم (منفرين) اسم فاعل ، اسم (إن) مؤخر .
25/ ((...ألا و إنّى نُهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أوساجداً...))[2]
(راكعاً) حال ، اسم فاعل ، و (ساجداً) اسم فاعل ، معطوف على (راكعاً) .
26/ ((أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء))[3]
الواو : واو الحال ، و(هو) مبتدأ (ساجد) خبره ، والجملة في محل نصب حال .
27/ ((لويعلم المار بين يدى المصلِّي ماذا عليه لكان ليقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه))[4]
(لو) إداة شرط تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ، (يعلم) فعل مضارع فعل الشرط (المار) فاعل ، هو اسم فاعل .
28/ ((... وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن فوضعت فى يدي))[5]
(أنا) مبتدأ (نائم) اسم فاعل خبر المبتدأ .
29/ عن معيقيب قال : ذكر النبي صلّى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحصى قال : ((إن كنت لابد فاعلاً فواحدة))[6]
(إن) أداة شرط جازمة (كان) فعل ماضى فى محل جزم فعل الشرط ، التاء : فاعل (لا) نافية (بد) اسم (لا) (فاعلاً) اسم فاعل ،خبر كان (فواحدة) فى محل جزم جواب الشرط.
30/ ((إنّ أحدكم إذا قام يصلِي جاءه الشيطان فلبس عليه ، حتى لا يدري كم صلَّى . فإذا وجد ذلك أحدكم ، فليسجد سجدتين و هو جالس))[7]
(هو) مبتدأ ، و(جالس) خبره ، اسم فاعل ، وقد رفع الضمير المستتر تقديره (هو) .
31/ ((ألهمَّ لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجدّ منك الجدُّ))[8]
(لا) نافية تعمل عمل (إنّ) ، و(مانع) اسم فاعل اسم (لا) منصوب ، اللام:جارة ، (ما) اسم موصول فى محل جر ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لا . و (أعطيت) فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول لامحل لها ، و(معطى) اسم فاعل اسم (لا) و (منعت) فعل وفاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها .

[1] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٣٢
[2] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٣٨
[3] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٣٩
[4] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٣٩
[5] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٥٥
[6] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٦٦
[7] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٧٤
[8] المرجع السابق ، ج١،ص :٢٨٧

32/ ((أين السائل عن وقت الصلاة))[1]

(أين) اسم استفهام فى محل رفع خبر مقدم ، و (السائل) اسم فاعل ، مبتدأ مؤخر .

33/ ((إنَّ ساقى القوم آخرهم شرباً))[2]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (ساقى) اسم فاعل ، اسم (إنَّ) ، والقوم مضاف إليه (آخرهم) خبر (إِنّ) و (شرباً) تمييز .

34/ ((صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة))[3]

(قاعداً) اسم فاعل ، وهو حال ، وقد رفع الضمير المستتر تقديره (هو) .

35/ ((إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه يَنْزِلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل يعطى ؟ هل من داع يستجاب له ؟ فيقول هل من مستغفر ؟ هل من تائب ؟ هل من سائل ؟ هل من داعٍ ؟...))[4]

(من) حرف جر زائد (سائل) فاعل لفعل محذوف ، والتقدبر : يوجد أو موجود . و كذلك (داع ، و مستغفر وتائب) .

36/ ((فإِنَّ أحدكم إذا صلَّى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسبّ نفسه))[5]

(إنّ) أداة توكيد ونصب (أحد) اسمها و الكاف مضاف إليه (إذا) أداة شرط غير جازمة (صلى) فعل ماضى فعل الشرط ، الواو : واو الحال (هو) مبتدأ ، و (ناعس) خبر المبتدأ وهو اسم فاعل رفع ضميراً مستتراً . والجملة الشرطية خبر إنَّ .

37/ ((الغسل يوم الجمعه واجب على كل محتلم))[6]

(الغسل) مبتدأ (يوم) ظرف (الجمعه) مضاف إليه (واجب) اسم فاعل ، خبرالمبتدأ .

38/ ((نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة))[7]

(نحن) مبتدأ ، (الآخرون) خبرالمبتدأ ، وهو اسم فاعل رفع الضمير المستتر فاعلاً ، و (نحن) مبتدأ و (السابقون) خبره ، وهو اسم فاعل رفع الضمير المستتر فاعلاً .

39/ ((من كان منكم مصلِّياً بعد الجمعة فليصلّ أربعاً))[8]

(مصلّياً) خبر كان ، و هو اسم فاعل .

40/ ((إذا رأى أحدكم الجنازة فليقم حين يراها حتى تَخْلُفُه وإِن كان غير مُتْبِعَها))[1]

---

[1] المرجع السابق ، ح١،ص :٢٩٧

[2] المرجع السابق ، ح١،ص :٣٣١

[3]- المرجع السابق ،ح ١، ص: ٣٥٧

[4]- المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦٨

[5]- المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨١

[6]- المرجع السابق ، ح١،ص :٤٠٨

[7]- المرجع السابق ،ح ١، ص: ٤١١

[8]- المرجع السابق ، ح١،ص :٤٢٢

(كان) فعل ماضى ناقص واسمها الضمير المستتر (هو) و (غير) خبر (كان) ، و (متبع) مضاف إليه ، وهو اسم فاعل ، رفع الضمير المستتر فاعلاً والها: مفعول به.

41/ ((...وإنَّا إنْ شاء الله بكم لاحقون....))[2]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (نا) اسمها ، (إن) أداة شرط جازمة (شاء) فعل ماضى فعل الشرط (الله) فاعل (بكم) جارو مجرور متعلق بلاحقون (لاحقون) خبر (إنَّ) اسم فاعل رفع الضمير المستتر فاعلاً .

42/ ((...و لا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلّا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه ...))[3]

(فاتحاً) حال اسم فاعل رفع الضمير المستتر فاعلاً ، ونصب(فاه) مفعولاً به .

43/ ((ما من يوم يصبح العباد فيه ، إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما :اللهم اعطّ منفقاً خلفا ، ويقول الآخر اللهمّ أعط ممسكاً تلفا))[4]

(اعط) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، و(منفقاً) مفعول به ، اسم فاعل ، و (ممسكاً) مفعول به ، اسم فاعل .

44/ ((فيجئ القاتل فيقول : فى هذا قتلت. ويجيء القاطع فيقول فى هذا قَطَعْتُ رحمي ،ويجىء السارق فيقول : فى هذا قُطِعَتْ يدي . ثم يدَعُونَه فلا يأخذون منه شيئا))[5]

(يجيء) فعل مضارع (القاتل) فاعل وكذلك (القاطع) و(السارق) وكلها أسماء أفعال .

45/ ((إنَّ الخازن المسلم الأمين ينفذ ما أُمِرَ به ، فيعطيه كاملا موفرا ، طيبة به نفسه ، فيدفعه إلى الذي أمر له به ، أحد المتصدقين))[6]

(أمر) فعل ماضى و(أحد) فاعل ، و (المتصدقين) مضاف إليه .

46/ ((... لاتصم المرأة وبعلها شاهد إلابإذنه....))[7]

(بعلها) مبتدأ ، و (شاهد) خبر المبتدأ ، اسم فاعل رفع ضميراً مستتراً .

47/ ((من أصبح اليوم منكم صائماً))[8]

(من) اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ (أصبح) فعل ماضى ناقص ، و اسمه ضمير مستتر (اليوم)ظرف زمان (منكم) جار ومجرور (صائماً) خبر (أصبح) وهو اسم فاعل وقد رفع ضميراً مستتراً .

48/ ((اليد العليا خير من اليد السفلى .واليد العليا المنفقة ،واليد السفلى السائلة))[1]

---

[1] المرجع السابق ، ج١،ص :٤٦٣

[2]- المرجع السابق ، ج١،ص :٤٧١

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٨٠

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٨٩

[5] المرجع السابق ،ج ١، ص: ٤٩٠

[6]- المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٦

[7]- المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٧

[8]- المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٨

(اليد) مبتدأ (العليا) نعت ،و(المنفقة) خبر المبتدأ اسم فاعل ، و (السائلة) خبر كذلك وكلاهما رفع ضميراً مستتراً .

49/ **((...وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولاسائل فخذه))[2]**

(أنت) مبتدأ ، و (غير) خبره ، و (مشرف) مضاف إليه ، اسم فاعل ، و (سائل) معطوف على(مشرف) اسم فاعل.

50/ **((يامعشر الأنصار ، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بى ؟ وعالة فأغناكم الله بى ، ومتفرقين فجمعكم الله بى))[3]**

(يا) أداة نداء ، و (معشر الأنصار) منادى ، و الهمزة للاستفهام (لم) أداة جزم ، و (أجد) فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) و (كم) ضمير فى محل نصب مفعول به ، (ضلالاً) مفعول به ، اسم فاعل ، مفرده (ضالّ) و (متفرقين) معطوف وهو اسم فاعل جمع مفرده متفرق .

51/ **((ليرجِعَ قائمَكُم ويُوقِظ نائمَكُم))[4]**

(يرجِع) فعل مضارِع منصوب (قائم) فاعل (يوقظ) فعل مضارِع معطوف منصوب ، والفاعل ضمير مستتر و (نائم) مفعول به .

52/ **((إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم))[5]**

(أفطر)فعل ماضى (الصائم) فاعل .

53/ **((لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع))[6]**

(أصوم) فعل مضار مبنى ، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) و (التاسع) مفعول به

54/ **((من كان أصبح صائماً فليتم صومه ، و من كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه))[7]**

(أصبح) فعل ماضى ناقص ، واسمه الضمير المستتر ، و (صائماً) خبره ، و هو اسم فاعل رفع ضميراً مستتراً ومفطراً خبر أصبح ، ورفع ضميراً مستتراً ، لأنّه اسم فاعل .

55/ **((إذا دُعِي أحدُكم إلى طعامٍ ، وهو صائم فليقل إنِّى صائم))[8]**

---

[1]- المرجع السابق ، ح١،ص :٥٠٠

[2]- المرجعع السابق ، ح١،ص :٥٠٤

[3]- المرج السابق ،ح ١، ص: ٥١٤

[4]- المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣٥

[5]- المرجع السابق المرج السابق ، ح١،ص :٥٣٧-٥٣٨

[6]- المرجع السابق ، ح١،ص :٥٥٦

[7]- المرجع السابق ، ح١،ص :٥٥٦

[8]- المرجع السابق ، ح١،ص :٥٦٢

(هو) مبتدأ ،(صائم) خبره ، وقد رفع ضميراً مستتراً لأنّه اسم فاعل و(صائم) الثانية خبر (إنّ) واسمها الضمير الياء .

56/ ((قد كنت أصبحت صائماً))[1]

(قد) حرف تحقيق ، (كان) فعل ماضي ناقص (التاء) اسمه ، (أصبح) فعل ماضي ناقص ، والتاء اسمه ، (صائماً) خبره ، و جملة (أصبحت صائماً) خبر كان ، وقدرفع (صائماً) ضميراً مستترً لأنّه اسم فاعل .

57/ ((من نسى وهو صائم فأكل أوشرب فليتم صومه فإنَّما أطعمه الله وسقاه))[2]

(هو) مبتدأ ، و (صائم) خبر ، و هو اسم فاعل رفع ضميراً مستتراً .

58/ ((ما كنت صانعاً فى حجتك فاصنعه فى عمرتك))[3]

(ما) مبتدأ (كان) فعل ماضى ناقص ، التاء : اسمه ، (صانعاً) خبره ، وهو اسم فاعل .

59/ مات رجل وهو محرم . فقال النبي صلّى الله عليه وسلم : ((...فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً))[4]

(ملبياً) حال من الضميرالمستتر فى (يبعث) وقد رفع ضميراً مستتراً لأنّه اسم فاعل .

60/ ((رحم الله المحلقين والمقصرين))[5]

(رحم) فعل ماضى (الله) فاعل ، (المحلقين) مفعول به ، (المقصرين) معطوف على (المحلقين) وكلاهما اسم فاعل مفردهما (محلق) و(مقصر) .

61/ ((نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر))[6]

(نحن) مبتدأ ، و (نازلون) خبر المبتدأ ، و قد رفع ضميراً مستتراً لأنّه اسم فاعل .

62/ ((وليبلّغ الشاهد منكم الغائب))[7]

(يبلّغ) فعل مضارع ، و (الشاهد) فاعل وهو اسم فاعل ، و (منكم) جار ومجرور (الغائب) مفعول به ، و قد رفع ضميراً مستتراً .

63- ((لايصبر أحدٌ على لأوائها إلاكنت له شفيعاً أوشهيداً إذا كان مسلماً))[8]

(كنت) كان واسمها و(له) جارومجرور(شفيعاً)خبر كان (أو) عاطفة ، و (إذا) شرطية ، و (كان) فعل ماضى ناقص ، و اسمها الضمير المستتر ، (مسلماً) خبر كان ، و هو اسم فاعل رفع الضمير المستتر .

64- ((إنى مسرعٌ فمن شاء منكم فليسرعْ معي ...))[1]

---

[1] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٥٦٤

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٦٥

[3]- المرجع السابق ، ح١،ص :٥٨٢

[4]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٠١

[5]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٥٤

[6]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٥٩

[7]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٨٣

[8] المرجع السابق ،ح ١، ص: ٦٩١

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، الياء: اسمها ، (مسرع) خبر (إن) وقد رفع ضميراً مستتراً ، لانه اسم فاعل.

65- ((إِنَّ المحرم لايَنْكح ، ولايُنْكح))[2]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (المحرم) اسمها (لا) نافية (يَنْكح) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجملة (لايَنْكح) خبر(إنّ) .

66- ((لايبع حاضر لباد....))[3]

(لا) ناهية (يبع) فعل مضارع مجزوم بلا ، و (حاضر) فاعل (لباد) جار ومجرور متعلق بيبع .

67- ((إذ ا دُعِي أحدكم فليبجب ، فإنْ كان صائماً فليَصَل وإن كان مفطراً فليَطْعَم))[4]

(كان)فعل ماضى ناقص ، واسمها الضمير المستتر (صائماً) خبر كان ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

68- ((إذا باتت المرأة هاجرة فراشَ زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح))[5]

(إذا) أداة الشرط (بات) فعل الشرط ، والتاء : للتأنيث ، و (المرأة) اسم بات ، و (هاجرة) خبر (بات) وقد رفع ضميراً مستتراً فاعلاً و (فراش) مفعول به منصوب بـ ((هاجرة) .

69- ((والَّذي نفسي بيده مامن رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلاكان الَّذي فى السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها))[6]

(كان) فعل ماضى ناقص (الذى) اسمها (فى السماء) جار ومجرور صلة الموصول (ساخطاً) خبر(كان) وقد رفع ضمير مستتراً .

70- ((أما إنَّك قادم فإذا قدمت فالكَيْسَ الكَيْسَ))[7]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (ك) اسمها ، و (قادم)خبرها .

71- ((إنيّ ذاكرٌ لكِ أمرا))[8]

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، الياء : اسمها ، و (ذاكرا) خبرها ، و هو اسم فاعل وقد رفع ضميراً مستتراً .

72- ((إِنّ الله لم يبعثنى معنتاً ولامتعنتاً ، ولكن بعثني معلماً ميسراً))[9]

---

[1]- المرجع السابق ، ح١،ص :٦٩٧
[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١١
[3]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٣
[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٧
[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٠
[6]- المرجع السابق ، ح ٢، ص: ٣١
[7]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٠
[8]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٩
[9]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٠

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (لم) أداة جزم ، و (يبعث) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة ، والياء : ضمير المتكلم مفعول به (معنتاً) حال ، وهو اسم فاعل وقد رفع ضميراً مستتراً و(متعنتا) معطوف ، و(معلماً) و (ميسرا) حالان .

73- ((إنّ الله أرسلنى مبلغاً ولم يرسلني متعنتاً))[1]

(إنَّ) حرف توكيد ونصب و (الله) اسمها و (أرسل) فعل ماضى ، والنون للوقاية ، و الفاعل ضمير مستتر والياء : مفعول به (مبلغاً) حال وقد رفع ضمير مستتراً و (متعنتاً) حال آخر .

74- ((...وأمَّا أبوجهم فرجل ضرابٌ للنساء))[2]

(أبوجهم) مبتدأ ، (رجل) خبره و (ضراب) صيغة مبالغة نعت وقد رفع ضميراً مستتراً .

75- ((حسابكما على الله أحدكما كاذب لاسبيل لك عليها))[3]

(أحدكم) مبتدأ ، (كاذب) خبره ، وقد رفع الضمير المستتر.

76- ((الله يعلم أنّ أحدكما كاذب فهل منكما تائب))[4]

تقدم إعراب مثل هذا السياق.

77- ((لوكنت راجماً أحداً بغير بينة لرجمتها))[5]

(كنت) كان واسمها التاء ، و (راجماً) خبرها ، وقد رفع الضمير المستتر ، فهو اسم فاعل .

78- ((من غرس هذا النخل ؟ أمؤمن أم كافر ؟))[6]

الهمزة : حرف استفهام ، (مؤمن) مبتدأ ، و خبره محذوف ، و(كافر) معطوف .

79- ((فكنت أتيسر على الموسر وأُنْظِرُ المعسر))[7]

(على) حرف جر و(الموسر) مجرور ، و (أنظر) فعل مضارع و(المعسر) مفعول به . وكل من (الموسر) و(المعسر) قد رفع ضميراً مستتراً .

80- ((حُوْسِبَ رجلٌ ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيءٌ إلَّا إنَّه كان يخالط الناس . وكان موسراً ، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر ...))[8]

تقدم إعراب مثل هذا السياق .

---

[1] المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٥

[2] المرجع السابق ج٢،ص :٦٩

[3] المرجع السابق ،ج ٢، ص: ٧٧

[4] المرجع السابق ، ج٢،ص :٨٠

[5] المرجع السابق ، ج٢،ص :٨١

[6] المرجع السابق ، ج٢،ص :١١٤

[7] المرجع السابق ، ج٢،ص :١١٩

[8] المرجع السابق ، ج٢،ص :١١٩

81- ((لا تبيعوا الذهب بالذهب . و لا تبيعوا الوَرِق بالوَرَق إلا مثلا بمثل . ولا تشفُّوا بعضه على بعض لاتبيعوا شيئاً غائباً منه بناجز إلاَّ يداً بيد))[1]

(لا) ناهية ، و (تبيعوا) فعل مضارعٍ مجزوم بحذف النون ، واو الجماعة : فاعل (شيئاً) مفعول به ، و (غائباً) نعت ، وقد رفع ضميراً مستتراً.

82- ((فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء))[2]

(الآخذ) مبتدأ ، و (المعطي) معطوف ، وقد رفع كل منهما ضميراً مستتراً (فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، و (سواء) خبر المبتدأ .

83- ((من احتكر فهو خاطئ))[3]

(من) اسم شرط جازم (احتكر) فعل ماضى فى محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو و (هو) مبتدأ (خاطئ) خبرالمبتدأ ، وجملة (فهو خاطئ) فى محل جزم جواب شرط ، وقد رفع (خاطئ) ضميراً مستتراً .

84- ((... ولاتعد فى صدقتك فإِنَّ العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قَيْئه))[4]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (العائد) اسمها ، و (فى صدقته) جار ومجرور متعلق بالعائد ، و (كالكلب) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إنَّ) و (يعود) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الكلب (فى قيئه) جار ومجرور متعلق بيعود والجملة الفعلية فى محل نصب حال ، و قد رفع (العائد) ضميراً مستتراً لأنَّه اسم فاعل

85- ((فإنّ مثل العائد فى صدقته كمثل الكلب يعود فى قيئه))[5]

تقدم إعراب مثل هذا السياق .

86- ((العائد فى هبته كالعائد فى قيئه))[6]

تفدم إعراب مثل هذا السياق .

87- ((فمن كان حالفاً فليحلف بالله أوليصمت))[7]

(من) اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ (كان) فعل الشرط فى محل جزم ، و (حالفاً) خبر كان واسمها الضمير المستتر . وجملة (فليحلف) جواب الشرط .

88- ((من كان حالفاً فلا يحلف إلَّا بالله))[1]

---

[1] المرجع السابق ، ح٢،ص :١٢٨

[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٣٠

[3]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ١٤١

[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٤٩

[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٤٩

[6]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٥١

[7]- المرجع السابق ح٢،ص :١٦٧

تقدم إعراب مثل هذا السياق .

89- ((للعبد المملوك المصلح أجران))[2]

(للعبد) جار ومجرور خبر مقدم ، و (المملوك) نعت و (المصلح) خبر ثاني وقد رفع ضميراً مستتراً و(أجران) مبتدأ مؤخر.

90- ((من أعتق عبدا بينه وبين آخر . قُوِّم عليه في ماله قيمة عدل . لا وكس ولا شطط . ثمّ عتق عليه فى ماله إن كان موسراً))[3]

(إن) شرطية (كان) فعل ماضى ناقص ، واسمه الضمير المستتر ، و (موسراً) خبر كان ، وقد رفع الضمير المستتر

91- ((لايحل دم امرئ مسلم يشهد أنْ لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله إلّا بإحدى ثلاث : الثيب الزانى والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة))[4]

(الثيِّب) بدل من (ثلاث) و (الزاني) نعت ، و الواو : عاطفة ، (التارك) معطوف ، وقد رفع ضميراً مستتراً (المفارق) أيضاً معطوف ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

92- ((فلاترجِعُنَّ بِعدي كفاراً أو ضلاّلاً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب ...))[5]

(كفاراً ، وضلالاً)حالان ، وقد رفع كل منهما ضميراً مستتراً و(يبلغ) فعل مضارع و (الشاهد) فاعل و(الغائب) مفعول به .

93- ((القاتل والمقتول فى النار))[6]

(القاتل) مبتدأ ، و (المقتول) معطوف (فى النار) جار ومجرور خبر المبتدأ .

94- ((لاتقطع يد السارق إلّا فى ربع دينار فصاعداً))[7]

(لا) نافية (تقطع) فعل مضارع (يدُ) نائب فاعل ، و (السارق) مضاف إليه ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

95- ((لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ...))[8]

(لعن) فعل ماضى (الله) فاعل ، و (السارق) مفعول به ، و قد رفع ضميراً مستتراً .

96- ((ألا كلّما نفرنا غازين فى سبيل الله خَلَف أحدُهم له نبيب كنبيب التيس ...))[9]

---

[1]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ١٦٧

[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٧٩

[3]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٨١

[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٩٠

[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٩٢

[6]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٩٣

[7]- المرجع السابق ، ح٢،ص :١٩٦

[8]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ١٩٧

[9] - المرجعالسابق ، ح٢،ص :٢٠١

(نفرنا) فعل وفاعل ، (غازين) حال ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

97- ((من آوى ضالة فهو ضالٌ مالم يعرِّفها))[1]

(من) اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ (آوى) فعل ماضى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (ضالة) مفعول به (الفاء) رابطة (هو)مبتدأ و(ضال) خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية جواب الشرط ، و (ما) مصدرية ظرفية (لم) نافية جازمة (يعرف) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و (الهاء) فى محل نصب مفعول به .

98- ((إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يُرفع لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة))[2]

(يرفع) فعل مضارع مبني للمجهول (لكل)جار ومجرور (غادر) مضاف إليه ، اسم فاعل ، وقد رفع ضميراً مستتراً (لاء) نائب فاعل .

99- ((إن الغادر ينصب الله له لواء يوم القيامة ...))[3]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الغادر) اسم إنّ ، (ينصب) فعل مضارع مبني للمجهول (له) جار ومجرور (لواء) نائب فاعل (يوم) ظرف (القيامة) مضاف إليه ، وجملة (ينصب ...) فى محل رفع خبر إنَّ .

100- ((لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة))[4]

(لكل) جار ومجرور (غادر) مضاف إليه ، وشبه الجملة خبر مقدم ، و (لواء) مبتدأ مؤخر (يوم) ظرف (القيامة) مضاف إليه

101- ((... ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة))[5]

(ألا) استفتاحية (الواو) استئنافية (لا) نافية للجنس (غادر) اسم (لا) و (أعظم) خبر (لا) و (غدراً) تمييز .

١٠٨- ((هل أنتم تاركون لى أمرائى...))[6]

(هل) حرف استفهام ، (أنتم) مبتدأ (تاركون) خبر المبتدأ ، وهو اسم فاعل مفرده :تارك ، و(لى) جار ومجرور (أمراء) مفعول به منصوب بـ (تاركون) والياء : مضاف إليه .

102- ((مات جاهداً مجاهداً))[7]

(مات) فعل ماضى، وفاعله ضميرمستترتقديره (هو) و (جاهداً)حال ، و(مجاهداً) حال ثانية ، وهو اسم فاعل.

103- ((إنه لجاهد مجاهد قلّ عربىٌّ مشى بها مثله))[8]

---

[1] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢١٩

[2] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٢٤

[3] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٢٤

[4] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٢٤-٢٢٥

[5] المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٢٢٥

[6] المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٣٢

[7]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٥١

[8]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٢٦٤

(إنّه) إنَّ واسمها ، و اللام : اللام المزحلقة ، و (جاهد) خبر إنّ و (مجاهد) خبر ثانى .

104- ((مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله))[1]

(مثل) مبتدأ (المجاهد) مضاف إليه (فى سبيل) جار ومجرورمتعلق بمحذوف حال ، و (كمثل) جار ومجرور خبر مبتدأ (الصائم) مضاف إليه .

105- ((إن قتلت فى سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر))[2]

(أنت) مبتدأ (صابر) خبر المبتدأ (محتسب) خبر ثانى (مقبل) خبر ثالث ، (غير مدبر) بدل من مقبل.

106- ((يقاتل هذا فى سبيل الله فيُسْتشْهَد ، ثمّ يتوب الله على القاتل فيسلم))[3]

(على)حرف جر (القاتل) مجرور وهو اسم فاعل .

107- ((لايجتمع كافر وقاتله فى النار أبدا))[4]

(لا) نافية (يجتمع) فعل مضارع (كافر) فاعل ، و (قاتل) معطوف (فى النار) جار ومجرور متعلق بيجتمع (أبداً) ظرف .

108- ((من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا))[5]

(من) اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ (جهز) في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر يعود على (من) و(غازياً) مفعول به (فى سبيل) جار ومجرور نعت ، و (الله) مضاف إليه ، الفاء :رابطة ، و (قد) حرف تحقيق (غزا) فعل ماضى مبني على الفتح وجملة (فقدغزا) فى محل جزم جواب الشرط .

109- ((أيكم خلف الخارج فى أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج))[6]

(خلف) فعل ماضى وفاعله ضمير مستتر (الخارج) مفعول به .

110- ((حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمّهاتهم ، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين فى أهله فيخونه فيهم إلاوُقف له يوم القيامة فيؤخذ من عمله ماشاء فما ظنُّكم))[7]

(حرمة) مبتدأ (نساء) مضاف إليه (المجاهدين) مضاف إليه (على القاعدين) جار ومجرور (كحرمة) جار ومجرور فى محل رفع خبر المبتدأ .

111 - ((من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه))[8]

---

[1]- المرجع السابق ح٢،ص :٢٦٣

[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٠٥

[3]- المرجع السابق ،ح ٢، ص:٣١٠

[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٣١٠

[5]- المرج السابق ، ح٢،ص :٣١١

[6]- المرج السابق ، ح٢،ص :٣١٢

[7] - المرج السابق ح٢،ص :٣١٢

[8] - المرج السابق ، ح٢،ص :٣١٨

(من) اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ (طلب) فعل ماضي فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر ، و (الشهادة) مفعول به (صادقاً) حال وهو اسم فاعل (أعطي) جواب الشرط فعل ماضي .

112– ((ناس من أمتي عُرِضُوا عليّ غزاة فى سبيل الله))[1]

(عُرضوا) فعل ماضى مبني للمجهول وفاعله (عليّ) جار ومجرور متعلقَ بـ (عرض) و(غزاة) حال .

113–((... ولاتشربوا مُسكراً))[2]

(لا) ناهية (تشربوا) فعل مضارع مجزوم ، الواو : فاعل (مُسكراً) مفعول به .

114– ((كل شرابٍ مسكرٍ حرامٌ))[3]

(كل) مبتدأ (شراب) مضاف إليه و(مسكر) نعت ، و (خمرٌ)خبرالمبتدأ .

115– ((لايشربنَّ أحدٌ منكم قائماً فمن نسي فليستقئ))[4]

(قائماً) حال ، وهو اسم فاعل ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

116– ((ياعائشة بيت لاتمرَ فيه جياعٌ أهلُه))[5]

(بيت) مبتدأ (لا) نافية عاملة عمل (إنّ) ، و (تمر) اسم (لا) و (فيه) جار ومجرور خبر (لا) وجملة (لاتمر فيه) نعت لبيت (جياع) خبر المبتدأ (أهلُه) فاعل مرفوع باسم الفاعل (جياع) مفردة جائع .

117– ((صنفان من أهل النار لم أرهما . قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس . ونساءٌ كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنَّة ولايجدن ريحها...))[6]

الواو : عاطفة (نساء) معطوف (كاسيات) نعت ، و (عاريات ، مميلات ، مائلات) نعوت أخرى (رؤوسهن) مبتدأ و (كأسنمة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (البخت) مضاف إليه (المائلة) نعت .

118– ((إنَّهم كانوا يسمُّون بأنبيائهِم والصالحين قبلهم))[7]

الواو : عاطفة (الصالحين)معطوف (قبل) ظرف وشبه الجملة فى محل نصب حال ، و(هم) مضاف إليه .

119– ((اذهب الباس ، رب الناس . بيدك الشفاء . لاكاشفَ له إلَّا أنت))[8]

(لا) نافية للجنس (كاشف) اسمها ، و (له) جار ومجرور خبرها (إلَّا) أداة استثناء ملغاة و (أنت) فاعل سد مسدّ الخبر .

120– ((التلبية مُجمَّة لفؤاد المريض ...))[1]

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٣١٩

[2]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٣٥٠

[3]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٦٦

[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٦٧

[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٧٧

[6]- المرجع السابق ع ، ح٢،ص :٤٣١ – ٤٣٢

[7]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٤٣٢

[8]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٤٥٨

(التلبية) مبتدأ (مُجِمَّة) خبر المبتدأ (لفؤاد) جار ومجرور متعلق بمجّمة ، و (المريض) مضاف إليه .

121– **((إنّيَ مسرعٌ فمن شاء منكم فليسرع معى ومن شاء فليمكُث))[2]**

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، الياء : اسمها و (مسرعٌ)خبرها .

122– **((إنّ رجلاً أتانى وأنا نائم فأخذ السيف فاسْتَيقظْتُ وهو قائم على رأسى فلم أشعر إلا والسيف صلتاً فى يده .فقال من يمنعك منى ؟ قال : قلت : الله .ثم قال فى الثانية : من يمنعك منى؟ قال : قلت : الله .قال : فشام السيف . فها هو ذا جالس))[3]**

(أنا) مبتدأ (نائم) خبره .(هو) مبتدأ (قائم) خبره ، (ها) للتنبيه (هو) مبتدأ (ذا) اسم اشارة بدل (جالس) خبر المبتدأ .

123– **((إنى لكم فرط عن الحوض فإياي لايأتينّ أحدُكم فيذبُّ عنّى كما يذبُّ البعير الضال))[4]**

(يذب) فعل مضارع مرفوع (البعير) فاعل (الضال) نعت .

124– **((مررت بموسى ليلة أُسْرِيَ بى عند الكَثِيب الأحمرِ ، وهو قائم يصلّي فى قبره))[5]**

(هو) مبتدأ (قائم) خبره (يصلي) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (فى قبره) جار ومجرور متعلق بيصلي .

125– **((ادعوا لي أبا بكر ، أباك و أخاك ، حتى أكتب كتابا . فإنّى أخاف أن يتمنى متمنٍّ ويقول أنا أولى...))[6]**

(أنْ) ناصبة ومصدرية (يتمنَّى) فعل مضارع منصوب (متمنٍّ) فاعل.

126– **((بينما أنا نائم ، إذ رأيت قدحاً أُ تِيْتُ به ، فيه لبن فشربت منه حتى إنّى لأرى الريّ يجرى فى عروقى))[7]**

(أنا) مبتدأ (نائم) خبره .

127–((بينما أنا نائم إذ رأيتني فى الجنة ...))[8]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

128– **((والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجّاً إلاسلك فجّاً غيرَ فجّك))[9]**

(سالكاً) حال (فجاً) مفعول به منصوب بـ (سالك) .

---

[1]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٤٦٧

[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٠٠

[3]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٠١

[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٠٥

[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٣٨

[6]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٥٤٦

[7]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٤٨

[8]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٤٩

[9]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٥١

129–((فإنّما أنا بشر يوشك أنْ يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين...))[١]

(أنا) مبتدأ ، (تارك) خبره ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

130– ((ألا و إنِّي تارك فيكم ثقلين أحدهما كتابُ الله عزّ وجلّ ...))[٢]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

131– ((إنِّي لأعلمُ إذا كنت عنِّي راضية ، وإذا كنت عنِّي غَضْبَى))[٣]

(إني) إنّ واسمها ، اللام : للابتداء (أعلم) خبر (إنّ) و(إذا) شرطية (كان) فعل ماضى ناقص ، التاء: للتأنيث والضمير المستتر (هي) اسمها و(عنِّي) جار ومجرور متعلق براضية (راضية) خبر (كان) .

132– ((اللهمَّ ثبته واجعله هادياً مهدياً))[٤]

(أجعل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر ، والهاء : مفعول به أول ، و (هادياً) مفعول به ثانى ، وقد رفع ضميراً مستتراً (مهدياً) نعت .

133– ((يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى))[٥]

(هو) مبتدأ (آخذ) خبره .

134– ((إنَّ الأنصار كَرِشِي وعيبتي . وإنّ الناس سيكثرون ويقلّون ، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم))[٦]

(اقبلوا) فعل أمر وفاعله (عن محسن) جار ومجرور (هم) مضاف إليه ، الواو :عاطفة (أعفوا) فعل أمر وفاعله (عن مسيئهم) جار ومجرور متعلق بأعفوا .

135– ((إنَّ فى ثقيف كذاباً ومبيراً))[٧]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (فى ثقيف) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إنّ مقدم (كذابا) اسم (إنّ) مؤخر ، الواو :عاطفة (مبيرا) معطوف .

136– ((إنّ الله خلق الخلق .حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت:هذا مقام العائذ من القطيعة))[٨]

(هذا) مبتدأ (مقام) خبره (العائذ) مضاف إليه .

137– ((لايدخل الجنة قاطع))[٩]

---

[١]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٥٦

[٢]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٥٧

[٣]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٦٧

[٤]- المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٥٨٨

[٥]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٩١

[٦]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٠٣

[٧]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٦١٩

[٨]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٢٥

[٩]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٢٥

(لا) نافية (يدخل) فعل مضارع مرفوع (الجنة) مفعول به (قاطع) خبره .

138- ((لايدخل الجنة قاطع رحم))[1]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب

139- ((عائد المريض فى مخرفة الجنة حتى يرجِعَ))[2]

(عائد) مبتدأ (المريض) مضاف إليه (في مخرفة) جار ومجرور خبر المبتدأ (الجنة) مضاف إليه .

140- ((... ولينصرْ الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ...))[3]

اللام : لام الأمر (ينصر) فعل مضارع مجزوم (الرجل) فاعل (أخا) مفعول به ، الهاء : مضاف إليه (ظالماً) حال (أو) عاطفة (مظلوماً) معطوف .

141- ((لايكون اللَّعّانون شفعاءَ ولاشهداء يوم القيامة))[4]

(لا) نافية (يكون) فعل مضارع ناقص (اللعّانون) اسم كان (شفعاء) خبر كان.

142- ((ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً))[5]

(ليس) فعل ماضى ناقص (الكذاب) اسم ليس (الذي) خبر ليس (يصلح) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضميرٌا مستتر (بين) ظرف (الناس) مضاف إليه وجملة (يصلح) صلة الموصول .

143- ((إنَّ الرجل يصْدُق حتى يكتب صديقاً .ويكذِب حتى يكتب كذَّاباً))[6]

(يكتب) فعل مضارع مبني للمجهول والضمير المستتر نائب فاعل (كذاباً) حال .

144- ((إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس . ولكن يقبض العلم بقبض العلماء . حتى اذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساً جهالاً...))[7]

(يترك) فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر (عالماً) مفعول به (اتخذ) فعل ماضي (الناس) فاعل (رؤساً) مفعول به (جهالاً) نعت .

145- ((إذا دعا أحدكم فليعزم فى الدعاء ، ولايقل :اللهمَّ إنّ شئت فاعطني ، فإنّ الله لامستكرِه له))[8]

(لا) نافية للجنس (مستكره) اسمها (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها .

---

[1]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٢٦

[2]- المرجع السابق ،ج ٢، ص:٦٣٠

[3]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٣٦

[4]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٤٢

[5]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٤٦

[6]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٤٦

[7]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٧٧

[8]- المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٨٧

146- ((...أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال : إذا أنا مت فأحرقوني . ثم اسحقوني . ثم ازروني في الريح في البحر . فوالله لإن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب به أحداً . قال : ففعلوا ذلك به . فقال للأرض أدي ما أخذت فإذا هو قائم ...))[1]

الفاء : عاطفة ، و(قال) فعل ماضى ، والفاعل ضمير مستتر (للأرض)جار ومجرور متعلق بقال (أدي) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر (ما) موصول فى محل نصب مفعول به (أخذ) فعل ماضى ، والتاء : للتأنيث ، وجملة (أدّى) صلة الموصول لامحل لها ، والفاء : عاطفة ، و (إذا) ظرفية (هو) مبتدأ ، و (قائم) خبره ، وهو اسم فاعل ، وقد رفع ضميراً مستتراً .

147- ((كان فيمن كان قبلكم رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فَدُلّ على راهب فأتاه فقال : إنّه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال : لا . فقتله فكمل به مائة . ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فَدُلّ على رجل عالم ....))[2]

(ثم) عطف ، و (سأل) فعل ماضى (عن أعلم) جار ومجرور متعلق بسأل (أهل) مضاف إليه (الأرض) مضاف إليه .الفاء : عاطفة (دُل) فعل ماضى مبنى للمجهول (على رجل) جار ومجرور متعلق بدُلّ (عالم) نعت .

148- ((أما بعد أشيروا عليّ في أناس أبَنُوا أهلي . وايْم الله ، ما علمت على أهلي من سوء قط وأبَنُوهم بمن والله ، ما علمت عليه من سوء قط . ولا دخل بيتى قط إلاّ وأنا حاضر ...))[3]

الواو : عاطفة (لا) نافية (دخل) فعل ماضي ، والفاعل ضمير مستتر ، و (بيت) مفعول به ، و الياء : مضاف إليه (قط) ظرف ، و (إلّا) أداة استثناء ملغاة ، و الواو : واو الحال ، و (أنا) مبتدأ (حاضر) خبره والجملة الاسمية فى محل نصب حال .

149- ((بُعِثَتْ هذه الريح لموت منافق))[4]

(بعث) فعل ماضى مبنى للمجهول ، و التاء :للتأنيث ، و (هذه) نائب فاعل ، و (الريح) بدل ، و (لموت) جار ومجرور (منافق) مضاف إليه .

150- ((مثلُ المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين))[5]

(مثل) مبتدأ (المنافق) مضاف إليه (العائرة) نعت مجرور (بين) ظرف (الغنمين) مضاف إليه .

151- ((يطوى الله عزّ وجل السموات يوم القيامة ، ثمَّ يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟...))[1]

---

[1]- المرجع السابق ،ح ٢، ص:٧١٤

[2]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٧١٤

[3] المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٣٠

[4] المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٣٥

[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٣٥

(أين) اسم استفهام عن الظرف فى محل رفع خبر مقدم ، (الجبارون) مبتدأ مؤخر (أين) اسم استفهام يفيد الظرفية فى محل رفع خبر مقدم (المتكبرون) مبتدأ مؤخر .

152- ((إنَّ الكافر إذا عمل حسنة أُطْعِم بها طعمة من الدنيا وأمّا المؤمن فإنّ الله يدخر له حسناتِه فى الآخرة ....))[2]

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، و (الكافر) اسم (إنّ) ، و (إذ ا) أداة شرط ، و (عمل) فعل الشرط (حسنة) مفعول به (أطعم) فعل ماضى مبنى للمجهول ، و الضمير المستتر نائب فاعل (بها) جار ومجرور متعلق بإطعم (طعمة) مفعول به (من الدنيا) جار ومجرور نعت ، و الجملة الشرطية خبر (إنّ) الواو : عاطفة ، و (أمَّا) تقوم مقام الأداة والشرط و (المؤمن) مبتدأ ، و الفاء : رابطة ، و (إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (يدخر) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر (له) جار ومجرور وجملة (يدخر) خبر (إنّ) وجملة (فإن الله يدخر)جواب الشرط .

153- ((مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ...))[3]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

154- ((إنَّ من الشجرِ شجرةٌ لايسقطُ ورقها وإنَّها مثلُ المسلم فحدثونى ماهي))[4]

الواو :عاطفة (إنّها) إنّ واسمها الهاء ، و (مثل) خبر (إنّ) ، و (المسلم) مضاف إليه ، و الفاء : عاطفة (حدثونى) فعل أمر وفاعله الواو، و الياء : مفعول به والنون للوقاية ، و (ما) مبتدأ (هى) خبره .

155- ((أخبرونى عن شجرة مثلُها مثل المؤمن ...))[5]

(أخبرونى) فعل أمر وفاعله و المفعول به (عن شجرة) جار ومجرور (مثلُها) مبتدأ ، والهاء : مضاف إليه (مثل) خبر المبتدأ (المؤمن) مضاف إليه ، والجملة الاسمية (مثلُها...) فى محل جر نعت لشجرة .

156- ((إنّ الشيطان قد أيس أن يعبدَه المصلون فى جزيرة العرب ...))[6]

(إنّ) ناصبة ومؤكدة ، و (الشيطان) اسمها ، و (قد) حرف تحقيق ، و (أيس) فعل ماضى ، و(أن) ناصبة للمضارع ، و (يعبد) فعل مضارع منصوب ، و الهاء : مفعول به ، و (المصلون) فاعل ، و (فى جزيرة) جار ومجرور حال (العرب) مضاف إليه .

157- ((أفلا أكون عبداً شكورا ....))[7]

---

[1]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٣٧

[2]- المرجع السابق ،ح ٢، ص:٧٤٦

[3]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٤٦

[4]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٤٧

[5]- المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٤٧

[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٤٨

[7]- المرجع السابق ،ح ٢، ص:٧٥١

الهمزة : للاستفهام التقريرى (لا) نافية (أكون) فعل مضارع مرفوع والضمير المستتر اسمه (عبداً) خبره (شكوراً) نعت منصوب .

158– ((قال الله عزّ وجلَّ أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولاخطر على قلب بشر))[1] .

(أعددت) فعل وفاعل ، و (لعبادي) جار ومجرور متعلق بأعددت ، والياء : فى محل جر بالإضافة (الصالحين) نعت .

159– ((إنّ فى الجنّة لشجرة يسير الراكب فى ظلِّها مائة عام لايقطعها))[2]

(يسير) فعل مضارع مرفوع ، و (الراكب) فاعل ، و (فى ظلها) جار ومجرور متعلق بسير ، والها: مضاف إليه و (مائة) منصوب على الظرفية ، و (عام) مضاف إليه (لا) نافية ، و (يقطع) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، والهاء : مفعول به .

160– ((احتجَّتِ النارُ والجنةُ .فقالت هذه :يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء والمساكين))[3]

(يدخل) فعل مضارع مرفوع ، و النون للوقاية ، والياء : مفعول به ، و (الجبارون) فاعل ، و الواو : عاطفة و (المتكبرون) معطوف .

161– ((ثمَّ يقوم مؤذن بينهم فيقول : يأهل الجنة لاموت و يأهل النار لاموت ، وكل خالد فيما هو فيه))[4]

(ثم) عاطفة (يقوم) فعل مضارع مرفوع ، و (مؤذن) فاعل ، و (بين) ظرف (هم) مضاف إليه (كل) مبتدأ (خالد) خبره ، و (فيما) جار ومجرور ، و (هو) مبتدأ ، و (فيه) جار ومجرور خبره.

162– ((...ثم ينادى منادٍ : يأهل الجنة لاموت ، ويأهل النار لاموت))[5]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب.

163– ((مابين منكبيَّ الكافر فى النار مسيرةُ ثلاثةِ أيّامٍ للراكب المسرع ألا أخبركم بأهل النار ؟كل عُتُلٍّ جَوَّاظ مستكبر))[6]

(ما) اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، و (بين) ظرف وشبه الجملة صلة الموصول ، و (منكبي) مضاف إليه (في النار) جار ومجرور ، و (مسيرة) خبر المبتدأ ، و (ثلاثة) مضاف إليه ، و (أيام) مضاف إليه ، و (للراكب)

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٥٣

[2] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٥٤

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦١

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٣

[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٣

[6] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٧٦٣

جار ومجرور ، و (المسرع) نعت مجرور ، و (كل) مبتدأ ، و (عُتل) مضاف إليه ، و كذا (جواظ ، ومستكبر)
.

164– ((صنفان من أهل النار لم أرهما . قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس . ونساءٌ كاسيات عاريات مميلات مائلات ...))[1]

الواو : عاطفة (نساء) معطوف (كاسيات) نعت وكذا (عاريات) ، و (مائلات) ، و (مميلات) .

165– ((إنّكم ملاقو الله مشاة حفاة عراة غُرْلا...))[2]

(إنّكم) إنّ واسمها (ملاقو) خبر (إنّ) و(الله) مضاف إليه و (مشاة ، وحفاة ، وعراة ، و غرلا) أحوال .

166– ((...فيقال لي : إنّهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم))[3]

(لم) أداة جزم ، و (يزالوا) فعل مضارع ناقص مجزوم واسمه الواو ، و (مرتدين) خبر(يزال) ، و (على أعقابهم) جار ومجرور وشبه الجملة فى محل نصب حال والضمير (هم) مضاف إليه (منذ) حرف جر (فارقتهم) فعل ماضي وفاعله ومفعول به والجملة الفعلية فى تأويل مصدر مجرور .

167– ((يحشر الناس على ثلاثة طرائق : راغبين راهبين .....))[4]

(يحشر) فعل مضارع مبني للمجهول (الناس) نائب فاعل (علىثلاثة) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال و (راغبين ، و راهبين) بدل من (على ثلاثة) .

168– ((يعوذ عائذ بالبيت .فيبعث بعث...))[5]

(يعوذ) فعل مضارع مرفوع ، و (عائذ) فاعل ، و (بالبيت) جار ومجرور .

169– ((نعم فيهم المستبصر ...))[6]

(نعم) حرف جواب (فيهم) جار ومجرور خبر مقدم (المستبصر) مبتدأ مؤخر .

170– ((ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، و القائم فيها خير من الماشي ، و الماشي فيها خير من الساعي...))[7]

السين : للتسويف ، و (تكون) فعل مضارع ناقص ، و (فتن) فاعل ، و (القاعد) مبتدأ ، و (فيها) جار ومجرور حال ، و الجملة الاسمية (القاعد..) نعت لفتن ، و (خير) خبر المبتدأ (من القائم) جار ومجرور ، و الواو :

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٤

[2] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٦

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٦

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٦

[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٧٥

[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٧٦

[7] - المرجع السابق ،ح ٢، ص:٧٧٦

عاطفة (القائم) مبتدأ (فيها) جار ومجرور (خير) خبرالمبتدأ (من الماشي) جار ومجرور (الماشي) مبتدأ (فيها)جار ومجرور (خير) خبر المبتدأ (من الساعى) جار ومجرور .

171- ((إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار))[1]

(إذ ا) شرطية ، و (تواجه) فعل ماضى ، و (المسلمان) فاعل (بسيفيهما) جار ومجرور حال ، و (هما) مضاف إليه ، و الفاء رابطة (القاتل) مبتدأ ، و الواو : عاطفة (المقتول)معطوف (فى النار) جار ومجرور و شبه الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة (فالقاتل والمقتول ...) جواب الشرط .

172- ((والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان لايدري القاتل فى أىّ شئيء قُتِل ...))[2]

(لا) نافية ، و (يدري) فعل مضارع مرفوع ، و (القاتل) فاعل ، و (فى أيِّ) جار ومجرور (شئيء) مضاف إليه و (قُتل) فعل ماضى مبنى للمجهول .

173- ((السَّاعِي على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله . وأحسبه قال : وكالقائم ، لايفتر وكالصائم لايُفْطِرُ))[3]

(الساعي) مبتدأ ، و (كالمجاهد) جار ومجرور خبر المبتدأ ، الواو : عاطفة ، و (كالقائم) جار ومجرور (لا) نافية و (يفتر) فعل مضارع ، و (كالصائم) جار ومجرور .

النتائج :

١- لا يراد دائماً بصيغة (فاعل) اسم الفاعل . فقد يراد بها الصفة المشبهة . والذي يعينها لأحدهما وجود قرينة – لفظية أو معنوية – تفيد أحد المعنيين : التجدد و الحدوث ، أو الثبات واللزوم .

٢- أوزان اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أوزان ، ومن الثلاثي المزيد بحرفين خمسة أوزان ومن الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان ، ومن الرباعي المجرد وزن واحد ، ومن الملحق بالرباعي المجرد ستة وعشرون وزناً ، ومن بالرباعي المزيد فيه حرف واحد .

٣- مذهب الصريين وجوب اعتماد اسم الفاعل العامل على شيء من جملة أشياءً سموها . ولا يجب ذلك عند الكوفيين .

٤- يجر معمول اسم الفاعل باللام ، بغرض تقويته لأنّه ضعيف لفرعيته في العمل .

٥- الصيغ الخمس (فعَّال، و مفعال ، و فعول ، و فعيل ، و فعل) لا تعمل عمل اسم الفاعل إلَّا إذا كانت محولة منه . وأمّا الكوفيون فمذهبهم فيها أنَها لا تعمل مطلقاً .

٦- ورد اسم الفاعل في صحيح مسلم في مائة و ثلاثة وسبعين حديثاً .

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٧٧

[2] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٧٩

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٨٢١

الفصل الرابع

اسم المفعول وصوغه وعمله

المبحث الأول: مفهوم اسم المفعول وكيفية صوغه

المبحث الثاني: عمل اسم المفعول

المبحث الثالث : دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

المبحث الأول

مفهوم اسم المفعول وكيفية صوغه

تعريفه:

عرفه بن هشام الأنصاري[1] بقوله: (ما اشتق من فعل لمن وقع عليه)[2] نحو: (مضْرُوب) و(مُكْرَم). وهو نفس تعريف بن الحاجب في الكافية[3] .

وفى شرح الأشموني هو : ((ما دل على الحدث ومفعوله))[4].

وفى معجم الأوزان الصرفية ((هو إسم مشتق يدل على معني مجرد غير ملازم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى))[5] .

نحو (مضروب) و(مُكْرَم) و(مضروب) يدل على معنيين هما : المعنى المجرد أي : الضرب وعلى الذات التي وقع عليها . وكذلك (مُكْرَم) يدل على الأمرين : المعنى المجرد أي (الكرم) والذات التي وقع عليها .

وفى شذا العرف : (هو ما أشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل)[6] .

وقيل الصواب أن يقال : (إسم المفعول به) لأنّ اسم المفعول هو المصدر ، فحذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعاً فأستتر لأنّ الجار والمجرور كان مرفوعَ ما لم يسم فاعله[7] .

صياغتة:

الفعل قد يكون ثلاثياً أو زائداً عن الثلاثة ولكلٍّ من الثلاثي والزائد عن الثلاثة كيفية خاصة لصياغة اسم المفعول من مصدرة وذلك على النحو التالي :

١/ صياغة اسم المفعول من الثلاثي: يبنى اسم المفعول من مصدر الفعل الماضي الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعُول) من غير تغيير في هذه الصيغة ، إن لم يكن الفعل ناقصاً ولا أجوفاً ، نحو: (مَكْتُوب) من كتب و(مشْرُوب) من شَرِب ، و (مَفهُوم) من فهِم، و (مَعْلوم) من عَلِم، و (مَوْعُود) من وَعَد ، و(مَوْهُوب) من وَهَب .

فإنْ كان فعله الثلاثي أجوفاً يحدث فيه تغيير بالحذف وقد اختلف النحاة في المحذوف . فقد ذهب سيبويه إلى أنَّ المحذوف هو واو (مَفْعُول) وعلى هذا يكون وزن اسم المفعول من الأجوف (مَفْعُل) سواء أكان فعله واويّ العين، نحو: قال يقول (مَقُوْل) أو كان يائيا نحو: باع يبيع (مَبِيْع) بقلب الضمة كسرة لتصح الياء.

---

[1] - هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري . ولد سنة (٧٠٨هـ)وتوفي (٧٦١هـ) وهو صاحب التصانيف الحسان في اللغة العربية . انظر مغني اللبيب ، لابن هشام (دار الفكر - بيروت) ط٦ ، ص : ١٠ .

[2] - شرح شذور الذهب ، ص : ٧٨ .

[3] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٢٩ .

[4] - الكافية في النحو ، ج٢ ، ص : ٢٠٣ .

[5] - معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٤٥ .

[6] - شذا العرف في فن الصرف ، ص : ٧٥ .

[7] - الكافية في النحو ، ج٢ ، ص : ٢٠٣ .

أمَّا الأخفش فقد ذهب إلى أنَّ المحذوف هو عين (مفعول) وعلى هذا يكون وزن اسم المفعول (مَفُول) إن كان واويَّ العين نحو: (مصُوْن) أصله (مصْوُوْن) حدث فيه إعلال بنقل حركة العين إلى الفاء فالتقى ساكنان. فتُخُلِّصَ من ذلك بحذف العين . ويكون على وزن (مَفِيل) إنْ كان فعله يأئيَ العين بقلب واو مفعول ياءً للكسرة. وقيل: قلبت الواو ياءً والضمة كسرة لئلا يلتبس الواوي باليائي[1] والله أعلم.

وبنو تميم يصحِّحُون اليائيَ، فيقولون: (مكيول)، و(مبيوع) و (مخيوط)[2]

ومنه قول الشاعر:

قد كان قومُك يحسبونك سيدا **** وإخال أنك سيّدٌ معيُون[3]

في قوله (معيون) قد صحح الياء بعدم إعلالها بالحذف، وهي لغة تميم فلم يقل (مغين) بحذف العين وقلب واو مفعول ياءً مخافة اللبس .

وقد سُمع من بعض العرب تصحيح الواوي[4] ، فيقولون: (مصْوُوْن) و(مقْوُوْد) و(مَقْوُوْل) من (صان وقاد ، وقال) .

وقد سُمِعَتْ – أيضاً – بعضُ الصيغ التي تؤدِّي ما تؤدِّيه صيغة (مفَ ْعُول) من الدلالة على المعنى والذات . ومن تلك الصيغ (فعيل) بمعنى (مفعول) وقيل: هو الكثير، نحو: (كحيل) أي: (مكحول) و (جريح) أي : (مجروح) و (قتيل) أي: (مقتول) و هي أوصاف يستوي فيها المذكر والمؤنث، أي : تستخدم في الحالتين بلفظ واحد . ويقلُّ عنه (فِعْل) نحو: (ذبحْ) بمعنى: (مذبوح) و (فَعَل) نحو : (قَنَص) بمعنى: (مَقْنُوص). و(فُعْلَة) نحو : (غُرْفة) بمعنى : مغروف . وهذه الصيغ تؤدِّي ما يؤديه اسم المفعول وهو الدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل باتفاق النحاة . ولكنَّهم اختلفوا في عملها عمل اسم المفعول[5] .

وكل هذه الصيغ النائبة عن (مفعول) في الدلالة على معناه وعمله . تعتبر صيغ سماعية ، تسمع ولا يقاس عليها رغم كثرة ورود بعضها مثل: (فعيل) .

وليس كل ماجاء على وزن (مفعول) يراد به الحدث والذات التي وقع عليها ، فقد يراد به المصدر فهي صيغ سماعية ، فدلالتها على المصادر سماعية . ومنها : (معقول) و(معلوم) و (ميسور) و (معسور) و(مجلود) أي : (عَقْل ، وعِلْم ، ويُسْر، وعُسْر ، جَلَد).

وذهب سيبويه إلى أنَّ تلك الألفاظ ليست بمصادر في المعنى ، فكلٌ منها اسم مفعول في صيغته ، ودلالته . وعلى ذلك ينبغي تأويل الكلام تأويلاً يساير اسم المفعول لفظاً ومعنى[6].

---

[1] - الشافية في علم التصريف ، لجمال الدين أبي عمر عثمان بن عمر الدويني ، ت/ حسن أحمد العثمان (المكتبة المكية – مكة امكرمة) ط1 ص : ١٠٣ .
[2] - شذا العرف في فن الصرف ، ص : ١٥١ .
[3] - البيت للعباس بن مرداس السلمي . م – ن ، ص : ١٥١ .
[4] - م – ن ، ص : ١٥٢ .
[5] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٤٤ – ٢٤٥ .
[6] - النحو الوافي ، ج٣ ، ص : ١٩٨ .

٢- صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي :

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على هيئة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره . فوزنه كوزن اسم الفاعل من غير الثلاثي ، إلَّا أنَّ الاختلاف بينهما في حركة ضبط ما قبل الآخر، فهو مفتوح في اسم المفعول ، ومكسور في اسم الفاعل .

وصيغه على النحو الآتي:-

أ- من الثلاثي المزيد فيه حرف له ثلاث صيغ[1] .

١- مُفْعَل، نحو: (أكرم، يكرم - مُكْرَم) و(أعلم ، يُعلم - مُعْلَم) .

٣- مفاعل، نحو: (قاتل، يقاتل - مُقَاتَل) و(خاصم ، يخاصم ، مُخَاصَهم)

٣- مُفَعَّل، نحو: (علَّم، يُعلِّم ، مُعَلَّم) و(كرَّم، يكرِّم، مُكرَّم).

ب- من الثلاثي المزيد فيه حرفان له خمس صيغ:

١- مُفْتَعَل ، نحو: (استمع، يستمع، (مُسْتَمَع)

٢- مُفْعَلَّ ، نحو: (اسودَّ ، يسود ، مُسْوَدّ)

٣- مُنْفَعَل، نحو: (انكسر ، يُنكَسَر ، مُنْكَسَر)

٤- مُتَفَاعَل، نحو: (تقاتل ، يُتَقَاتل ، مُتقاتَل)

٥- مُتْفَعَّل، نحو: (تكسَّر ، يُتَكَسّر ، مُتَكَسَّر).

ج- من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف له أربع صيغ:

١- مُسْتَفْعَل، نحو: (استخرج ، يُستخرج ، مُسْتَخْرَج)

٢- مُفْعَالّ، نحو: (احمارَّ، يحمارَّ ، مُحمَارّ)

٣- مُفْعَوْعَل، نحو: (اعشوشب ، يُعْشوشَب، مُعْشَوْشَب)

٤- مُفْعَوّل ، نحو: (أجّلوّد ، يجلوّد ، مجلوّد).

د- من الرُّباعي المجرد وله وزن واحد : هو (مُفَعْلَل)

نحو: (حرج، يُدَحْرَج، مُدَحْرَج)

هـ- من الملحق بالرُّباعي، له ستٌ وعشرون صيغة:[2]

١- مُتَفْعَل، نحو: (ترُجِم ، يُتَرْجَم، مُتَرْجَم).

٢- مُسَفْعَل، نحو: (سَنبس[3]، يُسنْبَس ، مُسَنْبَس).

٣- مُفَأْعَل، نحو: (طأمن، يُطَأْمَن ، مُطأْمَن).

---

[1] - م – ن ، ج٣ ، ص : ٤٦ – ٤٧ .

[2] - معجم الأوزان الصرفية ، ص : ٤٦ – ٤٧ .

[3] - سنبس: تكلم فأسرع . انظر مختار القاموس ، ، ص : ٥٩٠

٤– مُفْتَعَل، نحو: (حَتْرف[١] ، يُحَتْرَف، مُحَتْرَف)

٥– مُفَعْأَل، نحو: (برأل[٢] ، يبرأل ، مُبَرْأَل).

٦– مُفَعْفَل، نحو: (زَهْزَق ، يُزَهْزِق، مُزَهْزَق).

٧– مُفَعْلى ، نحو: (قلسى[٣] ، يُقَلْسى ، مُقَلْسَى)

٨– مُفَعْلَت، نحو: (عفرت، يُعَفْرَت، مُعَفْرَت)

٩– مُفَعْلَس، نحو: (خَلْبَس(7)، يُخَلْبَس، مُخَلبَس)

١٠– مُفَعْلل، نحو: (جلبب، يُجلْبِبَ، مُجَلبَب). مُفَعْلَم، نحو: (غَلْصَم[٤] ، يُغَلْصَمُ ، مُغَلْصَم)

١١– مُفَعْلَن، نحو: (قَطْرَن[٥] ، يُقَ َطْرَن، مُقَطْرَن)

١٢– مُفَعْمَل، نحو: (قَصْمَل[٦] ، يُقَصْمَلُ، مُقَصْمَل)

١٣– مُفَعْنل، نحو: (فقلْنَس، يُقَلْنَس، مُقَلْنَس)

١٤– مُفَعْهَل، نحو: (غَلْهَص[٧] ، يُغَلْهَص، مُغَلْهَص)

١٥– مُفَعْوَل، نحو: (جَهْور[٨] ، يُجَهْوَر، مُجَهْوَر).

١٦– مُفَعْيَل، نحو: (شَرْيَف[٩] ، يُشَرْيَف، مُشَرْيَف)

١٧– مُفَعْمَل، نحو: (حَمْظَل[١٠] ، يُحَمْظَل، مُحَمْظَل)

١٨– مُفَعنْعَل، نحو: (جندل ، يُجَنْدَل ، مُجَنْدَل)

١٩– مُفَعْهَل، نحو: (دهْبَل[١١] ، يُدَهْبَل، مُدَهْبَل).

٢٠– مُفَوْعَل، نحو: (حَوْقَل[١٢] ، يُحوْقَل، مُحَوْقَل)

٢١– مُفَيْعَل، نحو: (سَيْطَر ، يُسَيْطَرُ، مُسَيْطَر)

٢٢– مُحفَعْل، نحو: (مَرْحب، يُمرْحَب، مُمَرْحَب)

٢٣– مُنَفْعَل، نحو: (نَرْجَس ، يُنَرْجَس، مُنَرْجَس)

٢٤– مُهَفْعَل نحو: (هَلْقَم[١٣] ، يُهَلْقم، مُهَلْقَم)

٢٥– مُيَفْعَل، نحو: (يرنأ، يُيرْنَأ، مُيَرْنَأ).

---

[١] - حترف: اتخذ حرفة . وحرف لعياله يحرف : كسب . انظر م – ن ، ص : ١٣٥ .
[٢] - برأل : البرؤل : الريش . وبرأل الطائر : نفش ريشة للقتال . منجد الطلاب ، فؤاد إفرام البستاني (دار المشرق - لبنان) ط١١ ، ١٩٧١مـ ، ص : ٢٨ .
[٣] - قلسي: أُلبسه القلنسوة.
[٤] - غلصم : الغلصمة : اللحم بين الرأس والعنق ، أو أصل اللسان ، وغلصم : قطع غلصومه . انظر مختار القاموس ، ص : ٤٥٨ .
[٥] - قطرن : طلى بالقَطِرَان .
[٦] - قصمل: قارب الخطى في مشيته. م – ن ، ص : ٥٠٣ .
[٧] - غلهص: قطع غلصومة.
[٨] - جهور: أعلن وأظهر.
[٩] - شريف الزرع: قطع أوراقه .
[١٠] - حمظل: جنى الحنظل .
[١١] - دهبل: أكبر اللقمة .
[١٢] - حوقل: قال لا حول ولا قوة إلا بالله .
[١٣] - هَلْقَم: الهلقم : الواسع الأشداق ، وهلقم : كبرّ اللقمة . مختار القاموس ، ص : ٦٣٧ .

و– من الرباعي المزيد فيه بحرف ، وله وزن واحد.

وهو (مُتَفَعْلَل) نحو: (تَدَحْرَج، يُتَدحْرَج، مُتَدحَرْج).

ز– من الرباعي المزيد فيه حرفان ، وله وزنان :

١– مُفْعَلَل ، نحو: (إطمأن ، يُطْمَأن ، مُطْمَأَن)

٢– مُفْعَنْلَل ، نحو: (أحْرَنْجم[١] ، يُحْرَنْجم، مُحْرَنْجَم)

ح– من الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد ، وله إحدي عشرة صيغة.

١– مُتَفَنْعَل ، نحو: (تحترف، تُتَحتَرْفَ، مُتَحَتْرَف)

٢– مُتَفَعْأل ، نحو: (تبرأل، يُتَبَرْأَل، مُتَبَرْأَل).

٣– مُتَفَعْلى ، نحو: (تقلسى، يُتقلْسَى، مُتَقَلْسَى)

٤– مُتَفَعْلَت ، نحو: (تَعَفْرَت، يُتَعَفْرَت، مُتَعفَْرَت)

٥– مُتَفَعْلَلَ ، نحو: (تجلبب[٢] ، يُتَجلْبب، مُتَجَلْبَب)

٦– مُتَفَعْنَل ، نحو: (تَقَلْنس يُتَقَلَنْس، مُتَقَلْنَس).

٧– متفوعَل ، نحو: (تَرهْوَك، يُترهْوَك، مُتَرهوك)

٨– مُتَفَعْيَل ، نحو: (تَتريق[٣] ، يُتَتَرْيَق، مُتتَرْيق)

٩– مُتَفَوْعَل ، نحو: (تجورب[٤] ، يُتَجَوْرب، مُتَجَوْرَب).

١٠– مُتَفَيْعَل ، نحو: (تشيطن، يتَشَيْطن، مُتَشَيْطَن).

١١– متَمَفْعَل ، نحو: (تَمسكن، يُتَمَسْكَن، مُتَمَسْكَن).

ط– من الملحق بالرُّباعي المزيد فيه حرفان ، وله سبعَ عشرةَ صيغة:

١– مُفْتَعْأل ، نحو: (استلأم ، يُسْتَلْأَم ، مُستلأَم)

٢– مُفْتَعْلَى ، نحو: (استلقى ، يُسْتَلْقَى، مُسْتَلْقَى)

٣– مُفْعَأْلَلَ ، نحو: (برأْلَلّ، يُبَرْأَلَلّ ، مُبْرَأَلَلّ)

٤– مُفْعَلَّل ، نحو: (اخْرَمَّس[٥] ، يَخْرَمَّس ، مُخَرْمَّس)

٥– مُفْعَنْلى، نحو: (احرنْبَي[٦] ، يحرَنبي، مُحْرَنْبَي)

٦– مْفْعَنْلَل، نحو: (اقْعَنْسَس، يَقْعَنْسَس، مُقْعَنْسَس)

٧– مُفْعَنْمَل ، أو (مُفْعَمَّل)، نحو: (اهْرنْمَع ، يهرنمع، مُهْرَنْمعَ، أو (اهْرَمَّع، يَهْرَمَّع ، مُهْرَمَّع).

---

[١] - احرنجم: اجتمع .
[٢] - تجلبب: لبس الجلباب .
[٣] - تتريق : شرب الترياق ، وهو دواء السموم .
[٤] - تجورب : لبس الجورب .
[٥] - اخرمَّس: سكت.
[٦] - احرنبي: احربني احرنباء : تهيّأ للغضب والشر ، و الديك : نفش ريشه وتهيأ للقتال . المنجد في اللغة والأعلام ، ص : ١٢٤ .

٨– مُفْعَيَّل، نحو: (اهبيَّخ[١] ، يهبيخَّ، مُهْبَيَّخ).

٩– مُفْوَنْعَل، نحو: (احْوَنْصَل[٢] ، يحْوَنْصَل، مُحْوَنَصَل).

١٠– مُفْعَأَلّ، نحو: (أزلأمَّ ، يزلأمَّ، مُزْلأمّ)

١١– مُفْعَلَلّ، نحو: (ابيضَضّ، يُبْيضَض، مُبْيضَضّ).

١٢– مُفْعَهَلّ، نحو: (اقمَهَدّ[٣] ، يُقَمَهِدّ ، مقْمَهَدَّ)

١٣– مُفْعَولّ، نحو: (اهروزّ ، يُهروزّ، مُهْرَوَزّ).

١٤– مُفْعَلَلّ، نحو: (ازْلَعَبّ[٤] ، يُزْلَعَبّ، مُزْلَعَبّ).

١٥– مُفْمَعَلّ، نحو: (اسْمَقَرّ[٥] ، يُسْمَقَرُّ، مُسْمَقَرَّ)

١٦– مُفْوَعَلّ، نحو: (اكْوهَدّ ، يُكْوَهَدّ، مكْوَهَدّ)

١٧– مُنْفَعَلٍّ نحو: (انْقَهَلّ[٦] ، يُنْقَهَلّ، مُنْقهَلّ).

---

[١] - اهبيّخ : مشى مشية فيها تبختر ، أو استرخى . والهبيخ الأحمق المسترخي . انظر المرجع السابق ، ص : ٦٢٨ .

[٢] - احونصل : حوصل الطائر : ملأ حوصله وحوصلته ، واحونصل الطائر : ثنى عنقه واخرج حوصلته . انظر منجد الطلاب ، ص : ١٤٦ .

[٣] - اقمهد : أقمهدّ الرجل رفع رأسه ، واقمهد بالمكان أقام فلم يبرح ، وأسرع . المنجد في اللغة والأعلام ، ص : ٦٥٥ .

[٤] - ازلعبّ : ازلعب الفرخ : طلع ريشه ، والشعر نبت بعد حلقه ، و ازلعبّ السحاب: كثُف . المجع السابق ، ص : ٣٠٤ .

[٥] - اسمقرّ : اسمقر اليوم : كان شديد الحر . المرجع السابق ، ص : ٣٥١ .

[٦] - انقهلَّ : ضعف وسقط . المرجع السابق ، ص : ٦٥٩ .

المبحث الثاني

عمل اسم المفعول

اسم المفعول في العمل كاسم الفاعل[١] . فإن كان محلى بـ (أل) عمل مطلقاً ، سواء أكان دالاً على المُضِي ، أو الحال أو الاستقبال . وإن كان مجرداً منها اشترط في فعله الدلالة على الحال أو الاستقبال وكذلك الاعتماد ، كما اشترطوا ذلك في اسم الفاعل المجرد .

قال ابن مالك في الألفية:

وكلّ ما قُرِّر لاسم فاعل **** يُعْطى اسم مفعول بلا تفاضُل

فهو كفعل صيغ للمفعول في **** معناه كـ ((المُعْطى كفافاً يكتفي))

وقيل: وليس من كلام المتقدمين ما يدل على اشتراط الحال والاستقبال في اسم المفعول ، لكن المتأخرين هم من صرح بإشتراط ذلك فيه كما في اسم الفاعل[٢] .

فإذا استوفى اسم المفعول كل الشروط عَمِل عَمَل فعله المبني للمجهول ، ويحتاج وجوباً لنائب فاعل كما يحتاجه فعله: فإن كان فعله متعدياً لواحد رفعه نائب فاعل ، نحو: (زيد مضروب أبوه) فـ (زيد) مبتدأ و(مضروب) خبره ، و (أبوه) مرفوع مضروب نائب فاعل . وإن كان متعدياً لاثنين سواء أكان أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو باب (ظنّ وأخواتها) أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهو باب (أعطى وكسى) يرفع ما كان في الأصل مبتدأ في باب (ظن وأخواتها) نائباً عن الفاعل ، ويظل الثاني على نصبه مع جواز إنابته مناب الفاعل . ولكنَّ الأصل أن ينوب ما كان في الأصل مبتدأ ، نحو: (هل المظنون العومُ نافعاً) بإنابة الأول ويجوز أن نقول (هل المظنون العومَ نافعٌ) بإنابة الثانِي . فهو عامل عمل فعله المبني للمجهول ، نحو: (يُظنّ العومُ نافعاً) .

وفي باب (كسى وأعطى) الأصل أن ينوب ما كان في الأصل فاعلاً ، ويظل الثانِي على نصبه ، مع جواز إنابته ، فتقول : (هل المُعْطى محمدٌ درهماً) بإنابة ما كان في الأصل فاعلاً ، ويجوز أن تقول:(هل المُعْطى محمداً درهمٌ) بإنابة ما كان في الأصل مفعولاً.

وقيل: إن كان أصل المفعولين المبتدأ والخبر فاسم المفعول واقع في الحقيقة على مضمون الجملة[٣] ، أي : أن الجملة واقعة موقع مرفوع اسم المفعول.

وإن كان متعدياً لثلاثة ثُمَّ حذف فاعله ، ناب عنه ما كان في الأصل فاعلاً ، مع جواز إنابة غيره ، نحو قولهم : (هل المُخبَّرُ المريضُ الدواءَ نافعاً) فهو عامل عمل فعله المبني للمجهول : (يخبّرُ المريضُ الدواءَ نافعاً) . وقيل اسم المفعول واقع على الأول ، و على مضمون كل من الثاني و الثالث[٤] .

---

[١] - شرح شذور الذهب، ص: ٤٢٤.
[٢] - الكافية في النحو: ج٢ ، ص: ٢٠٤.
[٣] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص: ٢٠٤.
[٤] - الكافية في النحـو، ج٢ ، ص: ٢٠٤

ويجوز في اسم المفعول إضافته بقلّة إلى مرفوعه بشرط أن تكون صيغته قياسية ، ولا يجوز ذلك في الصيغ السماعية التي تؤدي دلالة اسم المفعول كـ (فَعِيْل) نحو: (جريح) ، و (قتيل) أي : مجروح ومقتول. و (فِعْل) نحو: (ذِبحْ) أي: مذبوح ، و(فَعَل) نحو: (قَنَص) أي: مقنوص. و(فَعْلَة) نحو: (غُرْفة) أي: مغروف . وتمتنع هذه الإضافة في اسم الفاعل[1] .

ومن أمثلة إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه قول المتنبي:

خُلِقتُ ألوفاً لو رجعت إلى الصِّبا **** لفارقت شيبي مُوجع القلب باكيا[2]

فقوله (موجع القلب) أصله (موجعاً القلبُ) فجاء بمرفوع اسم المفعول مجروراً وهو قليل في كلام العرب.

ويظهر – والله أعلم – أن الذي سوغ هذه الإضافة في اسم المفعول ومنعها في اسم الفاعل ، أن مرفوع اسم المفعول مرفوع بالنيابة – فهو في الأصل مفعول به منصوب ، و اسم الفاعل مرفوع بالأصالة .

قال أبوحيَّان[3] : ((الصحيح أنَّ الإضافة في مثل ذلك من نصب ، لامن رفع))[4] . فيصير نائب الفاعل مضافاً إليه لفظاً ، ومرفوعاً محلاً، نحو: (إنَّ الكريم مصُونُ العرضِ) و (هل عُلِم مظنون العومِ نافعاً) و(أمخبَّرٌ المريضُ الدواءَ نافعاً).

وقد اشترط بعض النحاة لهذه الإضافة شرطين:

أحدُهما : أنْ يكون اسم المفعول متعدياً لواحد ، فلا يجوز في المتعد لاثنين .

الثاني: أن يقصد ثبوت الوصف ، ويتناسى الحدث .

وكما تجوز الإضافة يجوز النصب على التشبيه بالمفعول به ، أو التمييز، نحو: (هذا مضروبٌ الأبَ) فـ (هذا) مبتدأ ، و(مضروب) خبره ، و (الأب) منصوب على التشبيه بالمفعول به . ومثال النصب على التمييز (هذا مضروبٌ أباً) فـ (أباً) منصوب على التمييز . وإذا جُرّ مرفوع اسم المفعول أو نصب تحولت عنه النيابة إلى ضمير الموصوف[5] .

كل ذلك إذا كان الفعل متعدياً . فإنْ كان لازماً وقد حُذِف فاعله ، ينوب عنه شيء آخر غير المفعول به ؛ لأنّ الفعل اللازم لا ينصب مفعولاً بنفسه ، فينوب عنه في هذه الحالة : الظرف ، أو الجار والمجرور أو المصدر . فمثال الأول نحو قولك : (هل المسهور ليلةٌ جميلةٌ) ومثال الجار والمجرور (الحديقة متنزَّهٌ فيها) ومثال المصدر (أَمُقْبَلٌ إقبالٌ شديد).

والكثير في اسم المفعول أن يضاف لمرفوعه عندما يراد تحويل دلالته من الحدوث والتجدد إلى اللزوم والثبوت . أي : يصير صفة مشبهة في المعنى ، ويشترط لذلك وجود قرينة تدل على تحوله من دلالته

---

[1] - أوضح المسالك إلى شرح ألفية بن مالك ، ج٢، ص = ٢٦٠.

[2] - البيت للمتنبي ، في العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، شرح الشيخ / ناصيف اليازجي (دار ومكتبةالهلال - بيروت) ط١ ، ١٩٩٦ ، ج٢ ، ص : ٢٤٢ .

[3] - هو: علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي ، ، متفنناً في جميع العلوم من النحو واللُّغة والشعر والأدب والفقه . واسع الرواية والدراية . من تصانيفه : ، المحاضرات والمناظرات ، تقريظ الجاحظ ، وغيرهما . انظر بغية الوعاة ، ج١/١٩٠-١٩١

[4] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص: ٧٨.

[5] - شرح الأشموني، ج٢، ص: ٢٢٩- ٢٣٠ . وأوضح المسالك ، ج٢ ، ص: ٢٦٠ .

الأولى إلى الثانية . وفي هذه الحالة يرفع ما بعدها فاعلاً، وليس نائباً عن الفاعل ، لأنَّ الصفة المشبهة لا ترفع نائب الفاعل بل الفاعل .

وينصب ما بعدها شبيهاً بالمفعول به إن كان معرفة ، أو شبيهاً بالمفعول به أو تمييزاً إن كان نكرة .

فمثال المرفوع فاعلاً قول الشاعر:

بثوبٍ ودينار وشاةٍ ودرهمٍ ***** فهلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بما هاهنا رأسُ[1]

فقوله (مرفوعٌ ....رأسُ) فإنَّ (رأسُ) رفع بقوله (مرفوع) فاعلاً.

ومن شواهدهم على نصبه ما بعده على التشبيه بالمفعول به قوله :

لوصُنْتَ طَرْفَكَ لم تُرَعْ بصفاتِها ***** لمَّا بدتَ مَجْلُوّةً وجناتِها[2]

فاسم المفعول (مجلوة) نصب (وجناتِها) تشبيهاً بالمفعول به .

ومن شواهدهم على جرّه قوله :

تمنى لقائي الجونُ مَغْرُورُ نفسِه ***** فلمَّا رآنِي ارتاعَ ثُمَّت عَرَّدا[3]

(مغرور) اسم المفعول مضاف و (نفسه) مضاف إليه مجرور .

وقد يدل على معنى (مفعول) ما جاء على وزن (فاعل) نحو قوله تعالى: (خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ)[4] أي : مدفوق ومنه قوله تعالى: (فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ)[5] أي: مرضية.

قال النحاة لا يعمل عمل اسم المفعول إلَّا ما جاء على صيغته القياسية . وأمَّا ما جاء على معنى اسم المفعول ولكن خالفه في الصياغة ، نحو : (فَعِل و فَعِيل وفَعْل) فلا يعمل عمل اسم المفعول ، نحو: (جريح و ذِبحْ و قَنَص) فلا يصح عندهم إعمال مثل هذه الصيغ ، فلا تقول ، (مررت برجل كحيلٍ عينُه) ولا (قتيل أبوه) وقد خالفهم في ذلك بن عصفور[6]، فقد جوزه[7] . وقال أبوحيان الإجازة والمنع يحتاجان إلى نقل صحيح عن العرب.[8]

---

[1] - البيت لم أعثر له على قائل . انظر همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٨٨ . وشرح التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص : ٧٢ . وفي الدرر ، ج٥ ، ص : ٢٨٤ - ٢٨٧

[2] -البيت لم أعثر له على قائل . انظر همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٨٨ . وفي شرح التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص : ٧٢

[3] - البيت لم أعثر له على قائل . انظر همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٨٨

[4] - سورة الطارق الآية : ٦

[5] سورة القارعة الآية : ٦

[6] - تقدمت ترجمته ، ص : ٣١

[7] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٧٨

[8] - المرجع السابق ، ص : ٧٨

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

1- ((...قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ماالمسؤول عنها باعلم من السائل))[1]

(ما) نافية عاملة عمل ليس (المسؤول) اسم (ما) ، و (عنها) جار ومجرور ، و الباء : حرف جرّ زائد (أعلم) خبر ليس (من السائل) جار ومجرور متعلق بأعلم

2-((...وعبد مملوك أدّى حق الله تعالى وحقّ سيده فله أجران ...))[2]

الواو : عاطفة (عبد) معطوف (مملوك) نعت (أدّى) فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر (حق) مفعول به (الله) مضاف إليه .وجملة (أدى ...) نعت ثاني للمملوك (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدم (أجران) مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية خبر مملوك .

3- ((...وأمَّا موسى فرجل آدم على جمل أحمر مخطوم ...))[3]

(أمّا) تقوم مقام الأداة والشرط ، و (موسى) مبتدأ ، و الفاء :رابطة (رجل) مبتدأ (آدم) نعت (على جمل)جار ومجرور خبر المبتدأ (أحمر ، و مخطوم) نعتان لجمل ، و (فرجل آدم...) جواب الشرط .

4- قيل يا رسول الله ما الجسر ؟ قال : ((دحض مزلّة فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها : السَّعدان فيمرُّ المؤمنون كطرف العين وكالبرق و كالريح وكالطير وكأجاويد الخيل و الرِّكاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس فى نار جهنّم ...))[4]

(مسلم) نعت و(مخدوش ، ومكدوس) معطوفان .

5- ((لكل نبيٍّ دعوة مستجابة ...))[5]

(لكل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدم (نبي) مضاف إليه (دعوة) مبتدأ مؤخر (مستجابة) نعت وهو اسم مفعول وقد رفع الضمير المستتر نائب فاعل .

6- ((مامن امِرئٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضُوءَها وخشوعها وركوعها إلاكانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يؤتِ كبيرة وذلك الدهرَ كُلَّه))[6]

(تحضره) فعل مضارع مرفوع ، والهاء : مفعول به ، و (صلاة) فاعل ، و (مكتوبة) نعت .

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٤

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٩

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٨٣

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٩٥

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٠٤-١٠٥

[6] - المرجع السابق ،ح١،ص :١٣١

7- ((أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا . فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد . وكذلك هُم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرِون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضيِّ لهم قبل الخلائق))[1]

(المقضيِّ) نعت (الأولون) ، و (لهم) جار ومجرور ، و (قبل)ظرف ، و (الخلائق) مضاف إليه .

8- ((...وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة))[2]

الواو : عاطفة (شر) مبتدأ ، و (الأمور) مضاف إليه (محدثات) خبر المبتدأ (ها) مضاف إليه .

9- ((...وكل شيء عنده بأجل مسمى ...))[3]

الوو : عاطفة (كل) مبتدأ (شيء) مضاف إليه (عند) ظرف متعلق بمحذوف نعت لشيء (بأجل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و (مسمى) نعت لأجل .

10- ((المعوَّل عليه يعذب))[4]

(المعول) مبتدأ ، و (عليه) جار ومجرور متعلق بالمعّول ، و (يعذب) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة الفعلية خبر المبتدأ .

11- عن أبي قتادة بن ربعي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة فقال : ((مُستَرِيحٌ ومستَرَاحٌ منه))[5]

(مستريح) خبر مبتدأ محذوف ، الواو : عاطفة (مستراح) معطوف (منه) جار ومجرور متعلق بمستريح .

12- ((...وأتاكم ماتوعدون غداً مؤجّلون...))[6]

الواو : عاطفة (أتاكم) فعل ماضى ، والكاف مفعول به ، و (ما) اسم موصول فى محل رفع فاعل (توعدون) فعل مضارع مبنى للمجهول ، والواو : نائب فاعل ، و (غداً) ظرف ، وشبه الجملة خبر مقدم (مؤجّلون) مبتدأ مؤخر .

13- ((الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ...))[7]

(الخيل) مبتدأ (معقود) خبر المبتدأ (فى نواصيها) جار ومجرور ، و الهاء : مضاف إليه ، و (الخير) نائب فاعل (إلى يوم)جار ومجرور ، و (القيامة) مضاف إليه .

14- ((وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ...))[8]

---

[1] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤١٢

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤١٦

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٤٦

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٤٨

[5] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٦٠

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٧٠-٤٧١

[7] - المرجع السابق ،ج١،ص :٤٧٨-٤٧٩

[8] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٨٨

الواو : عاطفة (أمر) مبتدأ ، و (بالمعروف) جار ومجرور نعت ، و (صدقة) خبر المبتدأ ، و الواو : عاطفة (نهي) مبتدأ (عن منكر) جار ومجرور نعت ، و (صدقة) خبر مبتدأ .

15- ((يتيه قومٌ قِبَلَ المشرق محلقةٌ رؤوسهم))[1]

(يتيه) فعل مضارع ، و (قوم) فاعل ، و (قبل) ظرف ، و (المشرق) مضاف إليه ، و (محلقةٌ) مبتدأ (رؤوسهم) نائب فاعل سد مسد الخبر وجملة (محلقة رؤوسهم) في محل نصب حال .

16- ((إنّك ببطحاء مباركة))[2]

(إنك) إنّ وأخواتها (ببطحاء) جار ومجرور خبر (إنّ) مباركة نعت .

17- ((...فإنّه ليست نفس مخلوقة إلّا الله خالقها))[3]

الفاء : عاطفة ، و (إنّ) حرف توكيد ونصب ، و الهاء : اسمها ، و (ليس) فعل ماضى ناقص ، و التاء : للتأنيث (نفس) اسم ليس (مخلوقة) صفة (إلّا) أداة حصر ملغاة ، و (الله) مبتدأ (خالقها) خبره وجملة (الله خالقها) خبر ليس وجملة (ليست ...))خبر (إنّ) .

18- ((...فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير مشّقوق عليه))[4]

(استسعى) فعل ماضى مبنى للمجهول (العبد)نائب فاعل (غير) حال ، و (مشقوق) مضاف إليه (عليه) جار ومجرور متعلق بمشقوق .

19- ((لايجزى ولد والداً ، إلاّ أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه))[5]

(لا) نافية ، و (يجزى) فعل مضارع مرفوع ، و (ولد) فاعل ، و (والد) مفعول به (إلّا) أداة حصر (أنْ) ناصبة للمضارع ، و (يجد) فعل مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر ، والهاء : مفعول به أول و(مملوكاً) مفعول به ثانى ، و الفاء : عاطفة ، و (يشترى) فعل مضارع معطوف منصوب ، والفاعل ضمير مستتر ، والهاء : مفعول به الفاء : عاطفة ، (يعتق) فعل مضارع معطوف .

20- ((من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبْها ...))[6]

(من) أداة شرط جازمة ، و (اشترى) فعل ماضى فعل الشرط ، و (شاة) مفعول به (مصراة) نعت ، الفاء : رابطة اللام : لام الأمر ، و (ينقلب) فعل مضارع مجزوم (بها) جار ومجرور ، و الفاء : عاطفة اللام : لام الأمر ، (يحلبها) فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر ، والها : مفعول به .

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥٢١

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٦٧٩

[3] - المرجع السابق ،ح٢،ص :٣٣

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٨٢

[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٨٨

[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٨٣

21- ((من باع نخلة قد أُبِّرت فُثمرتها للبائع إلّا أنْ يشترط المُبْتاع))[1]

(من) اسم شرط جازم ، و (باع) فعل ماضى فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) (نخلة) مفعول به (قد) حرف تحقيق ، و (أبرت) فعل ماضى مبني للمجهولو الفاعل ضمير مستتر ، والتاء : للتأنيث ، و الفاء : رابطة للجواب ، و (ثمرة) مبتدأ ، و الهاء : مضاف إليه ، (للبائع) جار ومجرور معلق بمحذوف خبر المبتدأ وجملة (فثمرتها للبائع) فى محل جزم جواب الشرط ، و (إلّا) أداة استثناء (أنْ) ناصبة للمضارع (يشترط) فعل مضارع منصوب (المبتاع) فاعل .

22- ((لأنْ يمنحَ الرجل أخاه أرضاً خيرٌ له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً))[2]

(يأخذ) فعل مضارِع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر (عليها) جار ومجرور حال (خرجاً) مفعول به (معلوماً) نعت .

23- ((رجل لقي ربه فقال : ما عملت ؟ قال : ما عملت من الخير إلا أنِّي كنت رجلا ذا مال . فكنت أطالب به الناس فكنت أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسور ...))[3]

الفاء : عاطفة (كنت) كان ، واسمها (أقبل) فعل ماضي وفاعله ضمير مستتر (الميسور) مفعول به ، الواو : عاطفة (أتجاوز) فعل مضارع مرفوع ، و فاعله ضمير مستتر (عن المعسور) جار ومجرور .

24- ((من أسلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ، و وزن معلوم إلى أجل معلوم))[4]

(معلوم) اسم مفعول وهو فى المواضع الثلاثة نعت .

25- ((من لطم مملوكه أوضربه فكفارته أن يعتقه))[5]

(من) اسم شرط جازم مبتدأ ، و (لطم) فعل ماضي فعل الشرط (مملوكه) مفعول به ، وجملة (فكفارته أن يعتقه) جواب الشرط .

26- ((من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحدّ يوم القيامة إلا أن يكون كما قال))[6]

(من) اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ (قذف) فعل ماضي فعل الشرط ، و الفاعل ضمير مستتر (مملوكه) مفعول به ، والهاء : مضاف إليه (بالزنا) جار ومجرور (يقام) فعل الشرط مضارع مبني للمجهول (عليه) جار ومجرور (الحدّ) نائب فاعل (يوم) ظرف ، و (القيامة) مضاف إليه .

27- ((للملوك طعامه وكسوته ...))[7]

---

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٠٣

[2] - المرجع السابق ،ج٢،ص :١١٢

[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١١٩

[4] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٤١

[5] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٧٥

[6] - المرجع السابق ،ج٢،ص : ١٧٨

[7] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٧٩

(للمملوك) جار ومجرور خبر مقدم (طعام) مبتدأ مؤخر ، والهاء : مضاف إليه ، و الواو : عاطفة (كسوته) معطوف .

28- ((إذا صَنَعَ لأحدكم خادِمُهُ طعامَه . ثم جاء به وقد ولِي حرُّه ودخانُه . فلْيُقْعِدْه معه فليأكل .فإن كان الطعام مشفوهاً قليلاً فليضع في يده منه أُكلة أو أكلتين))[1]

الفاء : عاطفة ، و (إن) شرطية (كان) فعل ماضي ناقص في محل جزم فعل الشرط (الطعام) اسم كان (مشفوهاً) خبر كان (قليلاً) خبر ثانى ، و جملة (فليضع) جواب الشرط .

29- ((للعبد المملوك المصلح أجران))[2]

(للعبد) جار ومجرور خبر مقدم (المملوك) نعت (المصلح) نعت ثانى (أجران) مبتدأ مؤخر .

30- ((نعمّا للمملوك أن يتوفى يحسن عبادة الله ...))[3]

(نعم) فعل ماضي (ما) فاعل (للملوك) جار ومجرور (أن) ناصبة (يتوفى) فعل مضارع منصوب مبني للمجهول والضمير المستتر نائب فاعل والمصدر المؤول من (أن يتوفى) خبر لمبتدأ محذوف .

31- ((...فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور . اللهم احبسها عليّ شيئا....))[4]

الفاء : عاطفة (قال) فعل ماضى ، و فاعله الضمير المستتر (للشمس) جار ومجرور (أنت) مبتدأ (مأمورة) خبره و الجملة الاسمية فى محل نصب مفعول به مقول القول و(أنا) مبتدأ و(مأموره) خبره والجملة معطوفة .

32- ((...إنَّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرِين))[5]

(إنّا) إنّ واسمها (إذا) شرطية (نزل) فعل الشرط ، و (نا) فاعل (بساحة) جار ومجرور (قوم) مضاف إليه ، و الفاء : رابطة (صباح) فاعل (المنذرين) مضاف إليه وجملة (فساء صباح)) جواب الشرط والجملة الشرطية خبر (إنّ) .

33- ((...والله يا إبراهيم ، إنّا بك لمحزونون))[6]

الواو : واو القسم (الله) الاسم الكريم مجرور وشبه الجملة خبر مبتدأ محذوف وجوباً تقديره (قسمي) (يا) نداء و (إبراهيم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب (إنّا) إنّ واسمها ، و (بك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال و اللّام : اللّام المزحلقة (محزونون) خبر (إنّ) .

34- ((اللهمّ ثبته واجعله هادياً مهدياً))[7]

---

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٧٩

[2] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٧٩

[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٨٠

[4] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٢٨

[5] - المرجع السابق ،ج٢،ص :٢٦٢

[6] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٥١٤

[7] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٥٥٠

(الله) منادى ، و الميم : بدل عن الياء ، و (ثبته) فعل أمر ، و الهاء : مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر ، و الواو : عاطفة (أجعل) فعل أمر ، والهاء : مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر (هادياً) مفعول به ثانى (مهدياً) نعت .

35- ((...وأقسم بالله ماعلى الأرض من نفس منفوسة يأتى عليها مائة سنة))[1]

(من نفس) جار ومجرور (منفوسة) نعت .

36- ((الرحم معلقة بالعرش ....))[2]

(الرحم) مبتدأ ، و (معلقة) خبره ، و (بالعرش) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال .

37- ((الأرواح جنود مجنّدة ....))[3]

(الأرواح) مبتدأ ، و (جنود) خبره ، و (مجندة) نعت .

38- ((إنَّك سألت الله لآجالٍ مضروبةٍ وآثارٍ موطوءةٍ وأرزاقٍ مقسومةٍ ....))[4]

(إنك) إنّ واسمها الكاف ، و (سألت) فعل ماضى وفاعله التاء ، و (الله) مفعول به ، و الجملة الفعلية خبر إنَّ و (لآجال)جار ومجرور (مضروبة) نعت ، و الواو : عاطفة (آثار) معطوف (موطوءة) نعت ، و الواو : عاطفة (أرزاق) معطوف (مقسومة) نعت .

39- ((... قد سألت الله لآجال مضروبة ، وأيّامٍ معدودة ، و أرزاق مقسومة))[5]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

40- ((وكلكم مغفور له إلّا صاحب الجمل الأحمر))[6]

(كلكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدّم (مغفور) مبتدأ مؤخر ، و (إلا) أداة حصر (صاحبَ) منصوب على التمييز ، و (الجمل) مضاف إليه (الأحمر) نعت .

41- ((نعم ، فيهم المستبصر والمجبور ...))[7]

(نعم) حرف جواب ، و (فيهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و(المستبصر) مبتدأ مؤخر ، الواو : عاطفة و (المجبور) معطوف .

42- ((ولايدري المقتول على أيِّ شيءٍ قُتِل))[8]

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٥٨٨
[2] - المرجع السابق ،ح٢،ص :٦٢٥
[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٥٩
[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٧٣
[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٧٣
[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٣٤
[7] - المرجع السابق ، ح٢،ص : ٧٧٦
[8] - المرجع السابق ،ح٢،ص :٧٨٩

الواو : عاطفة ، و (لا) نافية (يدري) فعل مضارع مرفوع ، و (المقتول) فاعل ، و (على أىّ) جار ومجرور متعلق بقتل ، و (شيء) مضاف إليه (قُتِل) فعل ماضي مبني للمجهول .

43- ((الدّجال ممسوح العين ....))[1]

(الدجال) مبتدأ ، و (ممسوح) خبره ، و (العين) مضاف إليه .

44- ((لاتدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلَّا أن تكونوا باكين))[2]

(لا) ناهية (تدخلوا) فعل مضارع مجزوم (على هؤلاء) جار ومجرور (القوم) مضاف إليه (المعذبين) نعت .

45- ((انزل عنه فلاتصحبنا بملعون ....))[3]

(انزل) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر ، و (عنه) جار ومجرور ، و الفاء: عاطفة ، و (لا) ناهية ، و (تصحب) فعل مضارع مجزوم و الفاعل ضمير مستتر ، و (نا) فى محل نصب مفعول به (بملعون) جار ومجرور .

النتائج :

١- اسم المفعول المبني من الثلاثي الأجوف يحدث فيه تغيير ، إمَّا بحذف عينه أو بحذف واو مفعول . إلَّا بنو تميم يصححون اليائي ، فيقولون (مكيول و مبيوع) . وسمع من بعض العرب تصحيح الواوي فيقولون (مصوون ومقوود) .

٢- يأتي اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه حرف على ثلاثة صيغ ، ومن الثلاثي المزيد فيه حرفان على خمس صيغ ، ومن المزيد فيه ثلاثة أحرف على أربع صيغ ، ومن الرباعي المجرد على صيغة واحدة ومن الملحق بالرباعي على خمس وعشرين صيغة ، ومن الرباعي المزيد فيه حرف على صيغة واحدة ومن الرباعي المزيد فيه حرفان على صيغتين ، ومن الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد على إحدى عشرة صيغة ، ومن الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان على سبعَ عشرةَ صيغة .

٣- قد تأتي صيغة مفعول دالة على المصدر .

٤- هناك صيغ سماعية تؤدِّي معنى مفعول . وهي : (فعيل) بمعنى (مفعول) مثل (كحيل) بمعنى مكحول و (جريح) بمعنى مجروح .

٥- إذا كان أصل معمولي اسم المفعول المبتدأ والخبر ، فاسم المفعول واقع على مضمون الجملة .

٦- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه بشرط أن تكون صياغته قياسية . والذي جوز ذلك في اسم المفعول ومنعه في اسم الفاعل ، أنَّ اسم المفعول مرفوع بالنيابة واسم الفاعل رفوع بالأصالة .٧-الأحاديث الوارد فيها اسم المفعول في صحيح مسلم خمسة وأربعون حديثاً .

---

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٧٩٩

[2] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٨٢١

[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٨٣٢

الفصل الخامس

الصفة المشبهة باسم الفاعل

المبحث الأول : ماهية الصفة المشبهة وصوغها

المبحث الثاني : عمل الصفة المشبهة.

المبحث الثالث : دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب الأحاديث)

المبحث الأول

مفهوم الصفة المشبهة وصوغها

تعريفها:

قيل في تعريفها: (هي كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها)[١] نحو قولك: (على كريم خُلُقُه) بالرفع وهو الأصل ، لأن معمول الصفة فاعل في المعنى . مع جواز النصب والجر.

وقيل: (هي اسم مشتق من فعل لازم ، متصرف ، أو من مصدره، يدل على ثبوت صفةٍ لصاحبها ثبوتاً عاماً)[٢]

وفي شرح الأشموني على ألفية ابن مالك[٣] : (هي ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم ، بقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدوث)[٤]

وفي شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: (الصفة التي يستحسن جر فاعلها بإضافتها إليه)[٥] .

وسميت بهذا الاسم لموافقتها لاسم الفاعل في بعض الوجوه، وهي[٦] :

أحدها: أنهَّا تدل على الحدث ومن قام به كما يدل عليه اسم الفاعل .

الثاني: أنَّها مثله ، تؤنث وتثنى وتجمع جمع مذكر سالم ، ولهذه المشابهة حُمِلَت عليه في العمل.

وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه .

الأول: أنَّها لا تكون إلا للزمن الحاضر الدائم دون الزمن الماضي المنقطع المستقبل. واسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي ، والحال والمستقبل .

الثاني: أنّ معمولها لا يكون إلا سببيّاً وهو ما اتصل بضمير الموصوف ، لفظاً أو تقديراً . واسم الفاعل يكون معموله سببيّاً وأجنبيّاً. فتقول في الصفة المشبهة : (زيدٌ حسنٌ وجهَهُ) ولا يصح أن تقول (زيدٌ حسنٌ عمراً) ويجوز ذلك في اسم الفاعل ، فتقول، مثلاً: زيدٌ ضاربٌ عمراً) .

الثالث: أن معمولها لا يكون إلا مؤخراً عنها ، فتقول: (عمرو كريم خُلُقَه) ولا يصح أن تقول: (عمرو خُلُقَه كريم) بتقديم معمول الصفة عليها. ويجوز ذلك في اسم الفاعل، فتقول: (زيدٌ بكراً ضاربٌ).

الرابع: يجوز في مرفوع الصفة المشبهة النصب والجرّ، ولا يجوز ذلك في مرفوع اسم الفاعل ؛ لأنَّ إضافته من باب إضافة الشيء إلى نفسه، وذلك لايجوز .

---

[١] - شرح شذور الذهب، ص: ٤٢٤.
[٢] - معجم الأوزان الصرفية ، للدكتور: أميل بديع يعقوب، ص: ١٢٥.
[٣] - تقدمت ترجمته ، ص : ٥٢ .
[٤] - شرح الأشموني على الفية بن مالك، ج ، ص: ٢٤٦.
[٥] - شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ج٢ ، ص: ١٤٠
[٦] - المرجع السابق ، ج٢ ، هامش ص: ١٤٠.

الخامس: أنَّها تصاغ من مصدر الفعل اللازم دون المتعدي ، نحو: (كريم) من كرُم ، و(شريف) من شرُف . أمّا اسم الفاعل فيصاغ من مصدر الفعل اللازم نحو: (قائم) من قام ، ومن مصدر الفعل المتعدي ، نحو: (ضارب) من مصدر ضرب .

السادس: أنَّها تكون جارية على الفعل المضارع في حركاته وسكناته ، نحو: (طَاْهِر القلب) و(مُعْتَدِل القوام) وتكون غير جارية عليه ، وهو الأكثر في الصفات المشتقة من مصدر الثلاثي ، نحو: (جبان) من جَبُن و(شجاع) من شَجُع ، و(قويم) من قام . أمَّا اسم الفاعل فلا يأتي إلَّا مجارياً للفعل المضارع ، في حركاته وسكناته ، نحو (قادِم) من قَدِم ، و(مُقبل) من أَقْبَل، و (مُعْتَدِل) من اعتدل و(مُسْتَعْلِم) من استعلم[1] .

أنواع الصفة المشبهة:

للصفة المشبهة ثلاثة أنواع[2] :

الأول: وهو الأكثر ، الأصيلة: وهي المشتق الذي يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف ليدل على ثبوت صفة صاحبها ثبوتاً عاماً .

الثاني: الملحق بالأصيل من غير تأويل ، وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو باسم المفعول ، من غير أن يدل دلالتهما على المعنى الحادث وصاحبه ، وإنَّما يدل بقرينة على المعنى الثابت لصاحبه ثبوتاً عاماً .

فكل وزن من أوزان اسم الفاعل أو اسم المفعول صالح لأن يكون صفة مشبهة إذا دل على معنى ثابت لصاحبه بقرينة من القرائن . فإن دل على معنى حادث كان اسم فاعل ، أو اسم مفعول .

الثالث: الجامد المؤَوَّل بالمشتق. وهو الاسم الجامد الذي يدل على معنى ثابت لصاحبه.

ومن ذلك قول الشاعر:

فراشةُ الحلم فرعونُ العذابِ **** وإن تطلبْ نداهُ فكَلْبُ دونَه كلبُ[3]

فقوله (فراشة الحلم) أي: طائش، و(فرعون العذاب) أي: أليم أو شديد و(فراشه وفرعون) اسمان جامدان ولكنهما في هذا التركيب هما صفتان مشبهتان باسم الفاعل؛ لأمكانية تأويلهما بالمشتق.

صيغ الصفة المشبهة:

الفعل إمّا ثلاثي أو زائد عن الثلاثة :

١– فأمَّا أوزانها من الثلاثي فعلى النحو التالي:

الفعل الثلاثي اللازم يأتي على ثلاثة أوزان : مكسور العين (فَعِل) ومضمومها (فَعُل) ومفتوحها (فَعَل).

أ– فأمَّا أوزانها من (فَعِل) مكسور العين. فهي ثمانية:

الأول: (أفْعَل) الذي مؤنثه (فعلاء) وذلك إذا كان الفعل يحمل إحدى الدلالات الآتية:

---

[1] - شرح الأشموني على ألفية بن مالك ، ج٢ ، ص: ٢٤٧.

[2] - معجم الأوزان الصرفية ، ص: ١٢٦.

[3] - البيت للضحاك بن سعد . انظر حاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ٢٢. وهمع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٨٩

– أن يكون دالاً على لون ، نحو: (زَرِق) فهو (أزْرَق) وهي (زَرْقَاء). ونحو (سَوِد) فهو (أسْوَد) وهي (سَوْدَاء).
– أو دالاً على عيب، نحو: (عَوِر) فهو (أَعْوَر) وهي (عَوْرَاء) ونحو: (عَمِيَ) فهو (أَعْمَى) وهي (عَمْيَاء).
– أو دالاً على حِلْيَة، نحو: (غَيِد) فهو (أَغْيَد) وهي (غَيْداء) ونحو: (هَيِف) فهو (أهْيَف) وهي (هَيْفَاء) ، ونحو : (حَوِر)[1] فهو أَحْوَر) وهي (حَوْرَاء).

الثاني: (فَعْلاَن) للمذكر و(فَعْلَى) للمؤنث. وذلك إذا دلّ على خُلُوّ أو إمتلاء. فمثال مادل على خُلُوٍّ نحو : (عَطِش) فهو (عَطْشان) وهي (عَطْشى) ونحو: (سَكِر) فهو (سكران) وهي (سكرى) . ومثال ما دل على امتلاءً نحو: (رَوِى) فهو (ريّان) وهي (ريّا) ونحو: (شبِع) فهو (شَبْعَان) وهي (شَبْعَى) أو دلّ على حرارة بطن نحو: (غضِب) فهو (غَضْبَان) وهي (غَضْبَى) .

الثالث:(فَعِل) للمذكر و(فَعِلة) للمؤنث. وذلك إذا كان الفعل يدل على فرح، نحو: (طرِب) فهو (طرِب) وهي (طَرِبَة)، ونحو: (فرِح) فهو (فَرِح) وهي (فَرِحة). أو يدل على حزن ، نحو: (حَزِن) فهو (حَزِن) وهي (حَزِنة) . أو يدلَّ على أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتتجدد، نحو: (تعِب) فهو (تعِبٌ) وهي (تَعِبة).

الرابع: (فَعِيْل) للمذكر و (فَعِيْلة) للمؤنث ، نحو: (بَخِل) على لغة كسِر العين، فهو (بخيل) وهي (بَخِيْلَة).

الخامس: (فَعْل) للمذكر و(فَعْلَة) للمؤنث، نحو: (سَبِط)[2] فهو (سَبْط) وهي (سَبْطة).

السادس: (فُعْل) للمذكر و (فُعْلَة) للمؤنث، نحو: (حرَّ) أصلها (حَرِر) فهو (حُرٌّ) وهي (حُرّة).

السابع: (فِعْل) للمذكر و(فِعْلة) للمؤنث ، نحو: (صِفرَ) فهو (صِفرْ) وهي (صِفْرة).

الثامن: (فاعِل) للمذكر و (فاعِلة) للمؤنث، نحو: (صحِب) فهو (صاحب) وهي (صاحبة) .

ب– وأَمَّا صيغها من مصدر (فَعُل) مضموم العين فتأتي على عشرة أوزان ، وهي :

الأول: (فَعَل) للمذكر و (فَعَلة) للمؤنث، نحو: (بَطُل) فهو (بَطَل) وهي (بَطَلة)، ونحو: (حَسُن) فهو (حَسَن) وهي (حَسَنة) .

الثاني: (فَعَال) ، نحو: (جَبُن الرجل) فهو (جَبَان) ونحو: (رَزُنتِ المرأة) فهي (رَزَان)[3] ونحو: (حَصُنَت المرأة) فهي (حَصَان) .

الثالث: (فَعُول) للمذكر و (فَعُولة) للمؤنث، نحو: (وَقُرَ) فهو (وَقُور) وهي (وقُورة).

الرابع: (فُعُل) وهذه الصيغة يستوى فيها المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثَّنى والجمع، نحو: (جَنُب) فهو أو هي (جُنُب) .

وهذه الأوزان الأربعة المتقدمة يعتبرها النَّحاة أوزاناً مطردة[4] .

الخامس: (فَعِيْل) للمذكر و (فَعِيْلَة) للمؤنث، نحو: (كَرُم) فهو (كَريمْ) وهي (كَريْمة).

[1] - الحوِر: شدة بياض العين على شدة سوادها.
[2] - السَّبِط: هو الطويل .
[3] - رزان: متزنة غير طائشة.
[4] - انظر معجم الأوزان الصرفية ، ص : ١٢٧ .

السادس: (فَعِل) للمذكر و (فَعِلة) للمؤنث ، نحو: (نَجُس) فهو (نجِس) وهي (نَجِسَة).
السابع: (فُعْل) للمذكر و(فُعْلَة) للمؤنث، نحو: (صَلُب) فهو (صُلْب) وهي (صُلْبَة).
الثامن: (فِعْل) للمذكر و(فِعْلَة) للمؤنث، نحو: (مَلُح) فهو (مِلْحٌ) وهي (مِلْحَة).
التاسع: (فَعْل) للمذكر و(فَعْلَة) للمؤنث ، نحو: (ضَخُم) فهو (ضَخْم) وهي (ضخمة).
العاشر: (فاعِل) للمذكر و (فاعِلة) للمؤنث، نحو: (شعُر) فهو (شاعِر) وهي (شاعِرة).
الحادي عشر: (فُعَال) نحو: (شَجُع) فهو (شُجاع) و (فَرُت)[1] فهو (فُرات).
والأوزان الستة الأخيرة قبل الوزن الحادي عشر هي: أوزان مشتركة للصفة المشبهة المصوغة من مصدر (فَعُل) و (فُعِل).

٢– أوزانها من مصدر الفعل غير الثلاثي:

تصاغ الصفة المشبهة من مصدر الفعل غير الثلاثي بالكيفية التي يصاغ بها اسم الفاعل من مصدر الفعل غير الثلاثي . أي : كل أوزان اسم الفاعل من مصدر غير الثلاثي، هي أوزان للصفة المشبهة. فإذا كان المعنى ثابتاً مُسْتمراً فإن الصيغة تكون للصفة المشبهة ، وإن كانت غير ثابتة ، أي: متجددة فهي لاسم الفاعل . والمعتمد عليه في التفرقة بين الدلالتين هو القرائن .

[1] ـ فرت الماء: صار عذباً .

المبحث الثاني

عمل الصفة المشبهة

حق الصفة المشبهة أن ترفع الفاعل ، ولا تنصب مفعولاً به ، فهي كفعلها في العمل ، ولكنَّها خالفت هذا الأصل فعملت عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد ، فرفعت الفاعل ونصبت مفعولاً لا يصلح إلا أن يكون مفعولاً به . ولمّا كانت الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل اللازم ، وهذا لا ينصب مفعولاً به ، سُمَّى منصوبها شبيهاً بالمفعول به ، لأنّ المفعول به هو ما وقع عليه أثر فعل الفاعل ، ومنصوب الصفة المشبهة لا يقع عليه ذلك .

وقد اشترط النحاة لعملها في الشبيه بالمفعول به شروط[١] .

أحدها: أن تعتمد على واحد من خمس . وهو شرط الاعتماد الذي عمل به اسم الفاعل المجرد من (أل) .

ثانياً: أن تكون دالة على الحال . وقد وقع في هذا الشرط خلاف بين النحاة ، تفصيله[٢]:

مذهب أكثر النحويين أنَّه لا يشترط في الصفة المشبهة أن تكون بمعنى الحال .

وذهب أبوبكر بن طاهر[٣] إلى أنها تكون للأزمنة الثلاثة (الماضي، والحال، والاستقبال)

وذهب السيرافي[٤] إلى أنها ملازمة للماضي– وهذا الرأي يشاطر مضمون قول الأخفش : ((والصفة لا يجوز تشبيهها إلا إذا ساغ أن يبنى منها قد فعل))[٥] وذهب ابن السراج[٦] والفارسي[٧] إلى أنها لا تكون بمعنى الماضي .

وقيل هو اختيار الشلوبين[٨] لأنَّك إذا قلت (مررت برجل حسن الوجه) فحسن الوجه ثابت في الحال ، لا تريد مُضيّاً ولا استقبالاً ، لأنَّها لمَّا شُبِّهت باسم الفاعل لم تقوَ قوَّته في عملها في الزمانين .

وأمَّا رفعها للفاعل فبلا شروط ، ولا تشترط تلك الشروط لنصبها الحال ، والتمييز ...إلخ .

مخالفتها اسم الفاعل:

تخالف الصفة المشبهة اسم الفاعل من عِدة وجوه :

---

[١] - همع الهوامع، ج٣، ص: ٧٩.

[٢] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص: ٨٠.

[٣] - هو محمد بن طاهر العامري القرناطي . كان فقيهاً مقرئا أديباً عارفاً بالعربية والأدب عن أهل الدين والفضل . روى عن أبي عبد الرحمن مساعد بنأحمد وغيره ، وكان يقرض الشعر مع زهده وورعه . انظر بغية الوعاة ، ج١ ، ص : ١٢١ .

[٤] - هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي أبو سعيد السيرافي النحوي ، وهو شيخ الشيوخ و إمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي ... إلخ . كان زاهداً ورعاً شرح كتاب سيبويه ، و((شرح الدرديرية)) . انظر بغبة الوعاة ، ج١، ص : ٥٠٧ - ٥٠٨

[٥] - همع الهوامع، ج٣، ص: ٨٠.

[٦] - هو محمد بن أحمد بن بصحات بدر الدين بن عبد الله بن السراج . وتد سنة (٦٦٨هـ) أقبل على العربية وأحكمها ، وسمع الحديث من الفاروثي وغيره ، علم النحو ، وقصده الطلاب . انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، ج١ ، ص : ٢٠ .

[٧] - هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان ، الإمام أبو علي الفارسي ، واحد زمانه في علم العربية ، أخذ عن الزجاج وابن السراج ، وغيرهما . ومن تلاميذه بن جني وعلي بن عيسى الرّبعي . من تصانيفه ((الإيضاح)) في النحو ، و ((التكملة)) في التصريف ، و ((الحجة)) وغيرها . توفي ببغداد سنة((٣٧٧)) . بغية الوعاة ، ج١ ، ص : ٤٩٦ – ٤٩٨ .

[٨] - تقدمت ترجمته .

١- لا تعمل مضمرة ، ولا تعمل في أجنبي ، بل تعمل في السببي فقط[١] . واسم الفاعل يعمل مضمراً ، نحو : (أنا زيد ضاربه) وهذا المثال يعرف بباب الاشتغال وهو : أن يتقدم اسم منصوب ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير الاسم المتقدم . و (زيد) في رأي جمهور النحاة منصوب بعامل محذوف يفسره العامل المذكور بعده . فلا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر . ويعمل في الأجنبي ، نحو: (محمد ضاربٌ زيداً) . والصفة المشبّهة لا تعمل فيه.

٢- لا تعمل في سابق عليها ، بل في متأخر عنها[٢] . فلا يصح أن تقول: (وجهَ الأبِ زيدٌ حسنُة) ويجوز ذلك في اسم الفاعل، نحو: (زيداً أنا ضاربٌ).

٣- لا تعمل فيما فُصِل بينها وبينه[٣] . فلا يصح أن تقول: (كريم فيها حسب الآباء) ويجوز ذلك في اسم الفاعل فتقول: (أنا معاقبٌ بسبب الإهمال زيداً).

قال الخفّاف[٤] العرب تجيز الفصل بين الصفة المشبهة ومعمولها في الضرورة الشعرية فقط.[٥]

ومن ذلك قول الشاعر:

سيرى أمُامُ فإنَّ الأكثرين حصًّى ** والطيِّبُون إذا ما يُنْسبون أباً[٦]**

فقوله (والطيبون إذا ما ينسبون أباً) فقد فصل بين الصفة المشبهة (الطيبون) ومعمولها (أباً) بقوله (إذا ما ينسبون) وذلك للضرورة الشعرية .

ونقل أبوحيَّان عن صاحب البسيط جواز الفصل بين الصفة المشبهة وبين معمولها، إذا كان مرفوعاً أو منصوباً كقوله تعالى: ((جناتِ عدن مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ))[٧]

صلاح الصفة المشبهة لوصف المذكر والمؤنث :

تأتي الصفة المشبهة صالحة لوصف المذكر والمؤنث في أربعة حالات:[٨]

الحالة الأُلى: أن تكون صالحة للمذكر والمؤنث مطلقاً ، أي: لفظاً ومعنى . وهذه الصفة يجري مذكرها على المذكر والمؤنث، ومؤنثها على المؤنث والمذكر. وقد عبر عنها بعض النحويين بقولهم يشبه عموماً[٩] . تقول: (مررت برجل حسنِ الأبِ) و(برجل حسنِ الأمِّ) و(بامرأة حسنةِ الأمِّ وحسنةِ الأبِ) .

---

[١] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ج٢ ، ص : ٢٤٧ . وهمع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٧٩

[٢] - شرح الأشموني ، ج٢ ، ص : ٢٤٧

[٣] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٧٩

[٤] - هو أبو بكر بن يحي بن عبد الله الجزامي المالقي النحوي المعروف بالخفاف . قرأ النحو على الشلوبين ، وكان نحويا بارعا ، ورجلا صالحا مباركا . منمصنفاته شرح سيبويه ، وشرح إيضاح الفارسي ، و شرح لمع بن جني ، وغيرها . توفي (٦٥٧) . بغية الوعاة ، ج١ ، ص : ٤٧٣ .

[٥] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص ك ٧٩

[٦] - البيت للحطيئة في ديوانه ، شرح حمدو طماس (دار المعرفة - بيروت) ط٢ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م . وفي همع الهوامع ج٣ ، ص : ٧٩ .

[٧] - سورة ص ، الآية : ٥٠ .

[٨] - همع الهوامع ، ج٣ ص : ٨٢

[٩] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص :٨١

الحالة الثانية: ان تكون صالحة للمذكر وللمؤنث لفظاً لا معنى مثل: (حائض، وخصيّ) لفظهما من حيث الوزن (فاعل، وفعيل) صالح للمذكر وللمؤنث لكن معناها مختص . فمعنى الحيض خاص بالمؤنث ، ومعنى الخصاء خاص بالمذكر.

الحالة الثالثة: أن تكون صالحة للمذكر وللمؤنث معنى لا لفظاً ، مثل: كِبر الألية، فمعناه عام يشمل المذكر والمؤنث، ولكن لفظه خاص. فـ (آلى) لوصف المذكر، و (عجزاء) لوصف المؤنث .

الحالة الرابعة: أن تكون غير صالحة لهما مجتمعين لا لفظاً ولا معنًى ، بل تختص بأحدهما لفظاً ومعنى ، مثل : (آدر)[1] و(أكمَرَ)[2] لفظهما ومعناهما صالح للمذكر ومثل: (رَتْقاء، وعقلاء) لفظهما ومعناهما صالح للمؤنث .

وهذه الحالات الثلاث الأخيرة إنّما تجري على مثلها فقط ، ولا تجري على ضدها ، كما قال نفر من النحاة ، ولكن في الأمر خلافٍ[3] . فقد أجاز الكسائي جريان هذه الصفات الثلاث على مثلها وعلى ضدها فتقول : (مررت برجل حائض بنته ، وبامرأة خصِيّ ابنها ، وبرجل عجزاء بنته ، وبامرأة آلى أبنها ، وبرجل رتقاء بنته) .

ونقل أبوحيان[4] اختلاف النحاة حول جريان الصفة المشتركة من جهة المعنى واللفظ مختص على مثلها وضدها واتفاقهم على المنع في الصفتين الأخريين[5]. (الصفة المشتركة من جهة اللفظ والصفة غير المشتركة مطلقاً) .

أوجه إعراب معمول الصفة المشبهة:

لإعراب معمول الصفة المشبهة ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الرفع على أنه فاعل ، أو بدل من الضمير المستتر في الصفة ، الواقع فاعلاً لها[6]. وهذا الرأي منسوبٌ للفارسي.[7]

الوجه الثاني: النصب وهو لا يخلو من أن يكون معرفة أو نكرة . فإن كان معرفة نُصب وجوباً على التشبيه بالمفعول به . وإن كان نكرة جاز فيه وجهان : أن يعرب تمييزاً أو شبيه بالمفعول به .

الوجه الثالث: الجر على أنه مضاف إليه.

حالات الصفة المشبهة مع معمولها

للصفة المشبهة مع معمولها ستٌّ وثلاثون حالة . فهي إمَّا أن تكون مقترنة بـ (أل) او مجردة منها . وهاتان الحالتان مضروبتان في أوجه الإعراب الثلاثة ، فنتج عن ذلك ستٌّ مضروبة في أحوال المعمول الستة وهي: تجرده من (أل) واقترانه بها ، وإضافته إلى ما فيه (أل) أو إلى المجرد منها ، وإضافته إلى الضمير ، أو

---

[1] - آدر : من أصابته نفخة في خصيته .
[2] - أكمر : من أصاب الخاتن طرف كمرته .
[3] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٨١
[4] - تقدمت ترجمته ، ص :
[5] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٨١ – ٨٢ .
[6] - المرجع السابق ، ج٣ ص : ٨٢ . وحاشية الصبان ، ج٢ ، ص : ١١
[7] - شذور الذهب ، ص : ٤٢٦

إلى المضاف إلى الضمير ، فهذه ست وثلاثون حالة، ناتج ضرب ستٍّ في ستٍّ. وليست كلها جائزة . بل هي على ثلاث طوائف: إحداها جائزة ، والثانية جائزة على قبح ، والثالثة ممتنعة .

فأمَّا حالات الصفة المشبهة المقترنة بـ (أل) وأمثلتها، كما يلي:

١- (رأيت الرجل الحسن الوجه) وهذه الحالة جائزة على قبح ، و(الحسن وجهاً) ، والحسن وجهِ) وهذه الصورة الأخيرة ممتنعة.

٢- (الحسن الوجُه) و (الحسن الوجهَ) و(الحسن الوجهِ)

٣- (الحسنُ وجهُ الأبِ) و(الحسن وجهَ الأبِ) و (الحسن وجهِ الأبِ)

٤- (الحسن وجهُ أبٍ) وهذه الصورة قبيحة ، و(الحسن وجهَ أبٍ) وهذه الصورة قبيحة ، و (الحسن وجهِ أبٍ) وهذه الصورة ممتنعة .

٥- (الحسن وجهُهُ) و(الحسن وجْهَهُ) و (الحسن وجهِهِ) وهذه الصورة الأخيرة ممتنعة.

٦- (الحسن وجهُ أبيه) و (الحسن وجهَ أبيه) و(الحسن وجهِ أبيه) وهذه الصورة الأخيرة ممتنعة .

إذن يمتنع من صور الصفة المشبهة المقترنة بـ (أل) أربع صور :

١- إذا كانت مضافة إلى معمولها المجرد من (أل) ، نحو: (هذا زيد الحسن وجه).

٢- إذا كانت مضافة إلى معمولها المضاف إلى المجرد من (أل) نحو: (هذا زيد الحسن وجه أبٍ)

٣- إذا كانت مضافة إلى معمولها المجرد المضاف إلى ضمير موصوفها، نحو: (هذا زيد الحسن وجهه)
.

٤- إذا كانت مضافة إلى معمولها المجرد المضاف إلى مجرد المضاف إلى ضمير الموصوف، نحو: (هذا زيد الحسن وجهِ أبيه) ويقبح منها صورتان.

١-رفعها العاري من الضمير و(أل) مثل: (الحسن وجهٌ) .

٢- ورفعها العاري من الإضافة إلى الضمير وإلى ما فيه (أل) مثل: (الحسن وجهُ أب).

وما تبقى من صور الصفة المشبهة المقترنة بـ (أل) فجائزة بلا قبح .

وأمّاَ صور الصفة المشبهة المجرده من (أل) فهي[1] :

١- (رأيت رجلاً حسناً وجهُ) وهذه الصورة جوزها بن مالك ، وقبَّحها الكوفيون ، ومنعها أكثر البصريين و(حسناً وجهاً) و (حسنَ وجهِ) .

٢- (حسناً الوجهُ) و (حسناً الوجهَ) و (حسنَ الوجهِ) .

٣- (حسناً وجهُ الأبِ) و(حسناً وجهَ الأبِ) و(حسناً وجهِ الأبِ) .

٤- (حسناً وجهُ أبٍ) وهذه الصورة قبيحة – و(حسناً وجهَ أبٍ) و(حسناً وجهِ أبٍ).

---

[1] - همع الهومع ، ج٣، ص: ٨٢ .

٥- (حسناً وجهُهُ) و (حسناً وجهَهُ) و(حسناً وجهِهِ) وهذه الصورة الأخيرة قبيحة ، ومنعها سيبويه في الاختيار وجوزها في الشعر، ومنعها المبرد[١] .

٦- (حسناً وجْهُ أبيه) و (حسناً وجْهَ أبيه) و(حسناً وجهِ أبيه).

إذن لا يمتنع من صور الصفة المشبهة المجردة من (أل) مع معمولها شيء ، وتقبح ثلاث صور[٢] .

١- رفع الصفة للمجرد من (أل) والضمير ، نحو (حسناً وجهُ) .

٢- رفع الصفة للمضاف إلى مجرد من (أل) و الضمير ، مثل: (حسناً وجهُ أبٍ).

٣- إضافة الصفة لمضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف مثل: (حسنَ وجهِ أبيهِ).

أحكام متبوع معمول الصفة المشبهة:

اختلف النحاة حول ما يجوز اتباعه من التوابع على أقوال: فقال الجمهور: يُتبع معمول الصفة المشبهة بجميع التوابع ، وتجرى على لفظه ، لا على معناه . وأجاز الفرّاء أن تتبع المجرور على معناه من الرفع . ونقل عن سيبويه منع ذلك ، بحجة أنه لم يسمع من العرب[٣] . ومنع النحاة العطف على معمولها المجرور نصباً[٤] . وقال الزجاج[٥] يتبع بكل التوابع ، إلا بالصفة[٦] واحتج بأنَّه لم يُسْمَع من كلام العرب. ورد عليه أبوحيان[٧] بما جاء في الحديث من صفة الدَّجَّال: ((إنَّ الله تعالى ليس بأعور . ألا وإنَّ المسيح الدجال أعور العين اليمني كأنَّ عينه عنبة طافية))[٨] ف (اليمني) صفة لـ (عينه) وهي معمول الصفة (أعور) فبان بذلك ضعف ما ذهب إليه .

وعلل الذين منعوا اتباع الصفة ، أنَّ الصفة في مثل قولك: (جاءني زيد الحسن الوجه الجميلُ) هي في الحقيقة للوجه وإن أسندت إلى زيد ، وقد تبين الوجه بالصفة فلا يحتاج إلى تبيين[٩] .

وقال آخرون: امتنع ذلك لأنَّ الصفة ضعيفة في العمل فلم تقوَ أن تعمل في الموصوف والصفة معاً[١٠]

.

حكم مطابقتها للموصوف

فصل النحاة في حكم مطابقة الصفة المشبهة لموصوفها تذكيراً وتأنيثاً ، وإفراداً وتثنية وجمعاً ، فقالوا[١١] :

---

[١] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص: ٨٣- ٨٤ .

[٢] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص: ٨٣-٨٥.

[٣] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص: ٨٥.

[٤] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٨٦.

[٥] - سبقت ترجمته ، ص.: ٣٠

[٦] - همع الهوامع، ج٣ ، ص : ٨٦.

[٧] - سبقت ترجمته ، ص : ٦٤

[٨] - الحديث في صحيح مسلم ، إعتنى به محمد بن عبادي بن عبد الحليم كتب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (مكتبة الصفا - القاهرة) ط١ ، ت/ ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٤مـ ، ج٢ ، ص : ٧٩٨

[٩] - همع الهوامع، ج٣ ، ص: ٨٦.

[١٠] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٨٦.

[١١] - المرجع السابق ، ص : ٨٧ .

١- إن كان معناها لموصوفها فهي ترفع ضميره، وتطابقه فيما ذكر. فَتَقول: (مررت برجلٍ عاقل، وبرجلين عاقلين ، وبرجالٍ عاقلين ، وبأمرأةٍ عاقلةٍ ، وبامرأتين عاقلتين، وبنساء عاقلات) .

٢- وإن كان معناها لغير موصوفها ، ولم ترفع ضميره ، فتطابق الموصوف- أيضاً - فتقول: (مررت برجل حسنٍ الغلمانُ وبرجلين حسنين الغلمانُ وبرجال حسنين الغلمانُ ، وبامرأة حسنةٍ الغلمانُ وبامرأتين حسنتين الغلمانُ ، وبنساء حسانِ الغلمانُ) .

٣- وإن كان معناها لغير موصوفها وقد رفعت الضمير فلا تطابق ، مثل: (مررت برجلين حسن غلاماهما) وبرجال حسن غلمانهم ، وبامرأة حسن غلامها ، وبنساء حسن غلمانهن) .

فتلتزم الصفة في هذه الصورة الإفراد والتذكير . أي : تعامل معاملة الفعل الرافع للظاهر . وإن جاء من كلامهم ما يفيد المطابقة فهي لغة ضعيفة[١] .

وقد اختلف النحاة في الأولى ، إذا كان المرفوع السببي جمعاً - افراد الصفة أم جمعها جمع تكسير - وذلك على أقوال[٢] :

الأول: وهو منسوب للمبرد وآخرين: جمع التكسير إن أمكن أولى من الإفراد ، سواء أكان الموصوف مفرداً أم مثنى أم جمعاً ، نحو : (مررت برجل حسان غلمانه ، وبرجلين حسانٍ غلمانهما ، وبرجال حسان غلمانهم) .

الثاني: قاله أبوحيان: مذهب بعض شيوخه ، الإفراد أحسن من التكسير وحجتهم في ذلك أنَّه ينزل منزلة الفعل إذا رفع الظاهر ، والفعل لايثنى ولا يجمع والحالة هذه .

الثالث: إن تبعت جمعاً فالتكسير أولى مشاكلة لما قبله ولما بعده ، مثل: (مررت برجال حسانٍ غلمانهم). وإن تبعت مفرداً ، فالإفراد أولى من التكسير ؛ لأنّه تكلف جمع في موضع لايحتاج إليه .

الرابع: وهو مذهب الكوفيين: وجوب جمع التسكير فيما لم يصح أن يجمع جمع سلامة لمذكر، نحو: (مررت برجال عُور آباؤهم) وأوجبوا التثنية مع المثنى، نحو: (مررت برجلين أعورين أبواهما) ومنعوا الإفراد والحالة هذه وجوزوا الإفراد والتكسير فيما صحّ أن يجمع جمع سلامة[٣] .

[١] - المرجع السابق ، ص : ٨٧ .
[٢] - المرجع السابق ، ص : ٨٧ .
[٣] - المرجع السابق ، ص : ٨٨ .

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

١- ((ثم إنّها تخلف من بعدهم خُلُوقٌ يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون))[1]

(ثم) عاطفة (إنها) إنَّ واسمها (تخلف) فعل مضارع (من بعدهم) جار ومجرور (خلوف) فاعل .

٢- ((إنّ الله جميل يحب الجمال))[2]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (جميل) خبرها ، و (يحب) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر و (الجمال) مفعول به وجملة ، و (يحب الجمال) خبر ثاني .

٣- ((أنا برئ ممن حلق وسلق وخرق))[3]

(أنا) مبتدأ (برئ) خبره (ممن) جار ومجرور متعلق ببرئ (حلق) فعل ماضى والفاعل ضمير مستتر و الجملة الفعلية صلة الموصول ، الواو : عاطفة (سلق) مضارع معطوف و(خرق) معطوف .

٤- ((ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولاينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ ذانٍ وملك كذّاب وعائل مستكبر))[4]

(ثلاثة) مبتدأ (لا) نافية (يكلم) فعل مضارع (هم) مفعول به (الله) فاعل وجملة (لايكلمهم) فى محل رفع نعت و (يوم) ظرف (القيامة) مضاف إليه ، و الواو : عاطفة ، و (يزكيهم) فعل مضارع (هم) مفعول به ، و الفاعل ضمير مستتر (لا) نافية (ينظر) فعل مضارع وفاعله الضمير المستتر (إليهم) جار ومجرور ، و الواو : عاطفة (لهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدم ، و (عذاب) مبتدأ مؤخر (أليم) نعت (شيخ) بدل ، و (ذانٍ) نعت و (ملك) معطوف و (كذاب) نعت .

5 - سأل بعض الصحابة النبي صلّى الله عليه وسلم : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : " وقد وجدتموه ؟ " قالوا : نعم . قال : ((ذاك صريح الإيمان))[5]

الواو : عاطفة (ذلك) مبتدأ ، و (صريح) خبره (الإيمان) مضاف إليه .

٦- ((تلك محض الإيمان))[6]

(تلك) مبتدأ ، و (محض) خبره (الإيمان) مضاف إليه .

---

[1] - المرجع السابق ،ح١،ص :٣٦

[2] المرجع السابق ، ح١،ص :٥٣

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٥٨

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٦٠

[5] - المرجع السابق ، ح ١، ص: ٧٢

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :٧٣

7- ((من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان))[1]

(لقى) فعل ماضى ، و الفاعل ضمير مستتر (الله) مفعول به على التعظيم ، الواو: واو الحال ، و (هو) مبتدأ (عليه) جار ومجرور (غضبان) خبر المبتدأ والجملة الاسمية فى محل نصب حال .

8- ((تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا . فأىُّ قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، و أىُّ قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء))[2]

(نكت) فعل ماضى ، و التاء : للتأنيث (فيه) جار ومجرور (نكتة) نائب فاعل (سوداء) نعت و(بيضاء) نعت آخر .

9- ((فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء و الأرض فجئت منه فَرَقا ...))[3]

(جئت) فعل وفاعل ، و (منه) جار ومجرور متعلق بـ (فرقا) الحال .

10- ((...فأخذتنى رجفة شديدة ...))[4]

(أخذ)فعل ماضى ، و التاء : للتأنيث والنون : للوقاية ، و الياء : فى محل نصب مفعول به و(رجفة) فاعل و(شديدة) نعت .

11- ((إنَّ فى بنى فلان رجلاً أميناً))[5]

(إن) حرف توكيد ونصب (فى بنى) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم (فلان) مضاف إليه ، و (رجلاً) اسم (إنَّ) مؤخر ، و (أميناً) نعت .

12- ((بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء))[6]

(بدأ) فعل ماضى ، و (الإسلام) فاعل ، و (غريباً) حال ، و الواو : عاطفة (يعود) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، و (غريباً) حال .

13- ((ليوشكنّ أنْ ينزل فيكم ابن مريم حكماً مُقْسِطا))[7]

(أن) ناصبة للمضارع (ينزل) فعل مضارع منصوب ، و (فيكم) جار ومجرور (ابن) فاعل (مريم) مضاف إليه و (حكماً) حال (مقسطا) حال ثاني .

14- ((كأنِّى أنظر إلى يونس بن متَّى عليه السلام على ناقة حمراء جعدة))

(على ناقة) جار ومجرور ، و (حمراء) نعت ، و (جعده) نعت ثانى .

[1] - المرجع السابق ، ج١،ص :٧٥

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٧٩

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٨٨

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :٨٩

[5] المرجع السابق ، ج١،ص :٨٠

[6] - المرجع السابق ، ج ١، ص: ٨٠

[7] - المرجع السابق ، ج١،ص :٨٤

15– ((حين أُسْرِيَ بى لقيت موسى عليه السلام فإذا رجل مضطرب رَجِل الرأس))[1]

(إذا) الفجائية (رجل) مبتدأ خبره محذوف ، و (مضطرب) نعت ، و (رجل) نعت ثانى (الرأس) مضاف إليه من إضافة الصفة الى موصوفها .

16– ((...فقيل هذا المسيح بن مريم ثم إذ ا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنّها عنبة طافية ...))[2]

(برجل) جار ومجرور (جعد) نعت و(قطط و أعور) نعتان آخران (العينين) مضاف إليه ، من إضافة الصفة المشبهة الى مرفوعها ، و (طافية) نعت لعنبة .

17– ((رأيت عند الكعبة رجلاً آدم سبط الرأس))[3]

(رأيت) فعل وفاعل (عند) ظرف ، و (الكعبة) مضاف إليه ، و (رجلا) مفعول به (آدم) نعت (سبط) نعت ثانى (الرأس) مضاف إليه .

18– ((...حتى إذ ا لم يبق إلَّا من كان يعبد الله تعالى من بَرٍّ وفاجِرٍ أتاهم ربُّ العالمين...))[4]

(من بر) جار ومجرور ، و الواو : عاطفة (فاجر) معطوف .

19– ((أنا سيد النَّاس يوم القيامة))[5]

(أنا) مبتدأ ، و (سيد) خبره ، و (الناس) مضاف إليه (يوم) ظرف ، و (القيامة) مضاف إليه .

20– ((ألا إنَّ آل أبى ليسوا لى بأولياء ، و إنّما وليىَ اللهُ وصالِحُ المؤمنين))[6]

(ليسوا) ليس واسمها الواو، و (لى) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، و (بأولياء) الباء : حرف جر زائد (أولياء) خبر ليس مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد .

21– ((...ماالمسلمون فى الكفار إلاكشعرة بيضاءَ فى ثور أسود أوكشعرة سوداء فى ثور أبيض))[7]

(كشعرة) جار ومجرور ، و (بيضاء) نعت ، و(سوداء) نعت .

22– ((ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة ، فيحسن وضوءها ، وخشوعها وركوعها إلّا كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يؤتِ كبيرة ..))[8]

(لم) جازمة (يؤت) فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير مستتر (كبيرة)مفعول به .

23– ((أنتم الغرُّ المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء))[9]

---

[1] - المرجع السابق ، ج١،ص :٩٤

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٩٥

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٩٦

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :١٠٤

[5] - المرجع السابق ، ج١،ص :١١٦

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص :١٢٤

[7] - المرجع السابق ، ج١،ص :١٢٧

[8] - المرجع السابق ، ج١،ص : ١٣١

[9] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ١٣٩

(أنتم) مبتدأ (الغر) خبره (المحجلون) خبر ثانى .

24– ((إنَّ أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين ...))[١]

(إنَّ) مؤكدة وناصبة (أمة) اسم إنّ ، و الياء : مضاف إليه (يأتون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (يوم) ظرف (القيامة) مضاف إليه ، و (من إسباغ) جار ومجرور ، و (الوضوء) مضاف إليه .

25– ((إنى لأذود عنه الرجال كما يزود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه))[٢]

(يزود)فعل مضارع مرفوع (الرجل) فاعل (الإبل) مفعول به (الغريبة) نعت .

26– ((لايغتسل أحدُكم فى الماء الدائم وهو جنب))[٣]

(فى الماء) جار ومجرور (الدائم) نعت .

27– مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال : ((أما إنهما ليعذبان ، ومايعذبان فى كبير....))[٤]

الواو : عاطفة (ما) نافية (يعذبان) فعل مضارع مرفوع ،وألف الاثنين فاعل (فى كبير) جار ومجرور.

28– ((ثم تصب على رأسه فتدلكه دلْكاً شديداً ...))[٥]

(تدلك) فعل مضارع ،الهاء : مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و (دلكاً) مفعول مطلق و (شديداً) نعت .

29– ((...فقالوا : والله مايمنع موسى أن يغتسل منها إلا أنّه آدر))[٦]

(أنّ) حرف مصدرى ونصب ، و الهاء : اسمها ، و (آدر) خبرها .

30– ((فإنّه نهر وعدنيه ربى عزّ وجلّ . عليه خير كثير...))[٧]

(عليه) جار ومجرورخبر مبتدأ مقدم (خير) مبتدأ مؤخر (كثير) نعت .

31– ((... وبارك على محمد وعلى آل محمد كماباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين .إنك حميد مجيد))[٨]

(إنَّ) حرف توكيد ونصب (ك) اسمها (حميد) خبرها (مجيد) خبرثانى .

32– ((يا أيها الناس ، إنّ منكم منفرين . فأيكم أمّ الناس فليوجز . فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة))[٩]

---

[١] - م المرجع السابق ، ح١،ص :١٣٩

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٤٠

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٥٤

[٤] - المرجع السابق ح١،ص :١٥٨

[٥] - م المرجع السابق ، ح١،ص :١٧٣

[٦] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٧٧

[٧] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٢٠٢

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٠٥

[٩] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٣٢

(إنّ) حرف توكيد ونصب (من ورائه) خبر إنّ مقدم ، و (الكبير) اسم إنّ مؤخر ، و (الضعيف وذ ا الحاجة) معطوفان .

33- ((إذ صلّى أحدكم للناس فليخفّف فإنَّ فى الناس الضعيف والسقيم وذا الحاجة))[1]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

34- ((وبعثت إلى كل أحمر وأسود ...وجُعِلت لى الأرضُ طيِّبة طهوراً ومسجداً ...))[2]

(بعثت) فعل ماضى مبنى للمجهول ، و التاء : نائب فاعل ، و (إلى كل) جار ومجرور متعلق ببعثت (أحمر) مضاف إليه (أسود) معطوف ، و (جعلت) فعل ماضى ، والتاء : للتأنيث (لى) جار ومجرور و (الأرض)نائب فاعل ، و (طيبة) مفعول به (طهوراً) بدل .

35- ((إنّى أبرأُ إلى الله أنْ يكون لى منكم خليلٌ فإنّ الله قد اتخذنى خليلا...)[3]

(يكون) فعل مضارع ناقص (لى) جار ومجرور خبرها (خليل)اسمها .

36- ((عُرِضَت عليَّ أعمال أمتى حسنُها وسيئُها ...))[4]

(عُرض) فعل ماضى مبني للمجهول ، و التاء : للتأنيث (عليّ) جار ومجرور (أعمال) نائب فاعل (أمتى) مضاف إليه ، و (حسنها وسيئها) بدل من (أعمال) .

37- ((من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلايقربنّا فى المسجد))[5]

(من) شرطية جازمة (أكل) فعل ماضى فعل الشرط (من هذه) جار ومجرور (الشجرة) بدل (الخبيثة) نعت (شيئاً) مفعول به ، و الفاء : رابطة (يقربنّ) فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر (نا) مفعول به (فى المسجد) جار ومجرور .

38- ((لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير))[6]

(لا) نافية للجنس (إله) اسمها ، و (إلاّ) أداة استثناء (الله) خبر لا ، و (وحده) حال (لا) نافية للجنس ، و (شريك) اسمها منصوب والجملة بدل من وحده ، و (له) جار ومجرور خبرها (هو) مبتدأ (على كل) جار ومجرور خبر مقدم (شيء) مضاف إليه (قدير)مبتدأ مؤخر وجملة (على كل شئ قدير) خبر (هو) .

39- ((..حتَى إذا كانت بين قرنَي الشيطان قام فنقرها أربعاً لايذكر الله فيها إلاقليلاً))[7]

(لا) نافية (يذكر) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر (الله) الاسم الكريم مفعول به على التعظيم (فيها) جار ومجرور متعلق بـ (قليلا) الآتى (إلا) أداة حصر ملغاة (قليلاً) حال.

---

[1] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٣٣

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٥٤

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٥٩

[4] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ٢٦٨

[5] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ٢٦٨

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٧٢

[7] - المرجع السابق ، ج١،ص :٣٠١

40– ((...**وله الثناء الحسن لا إله إلّا الله ...**))[1]

(له) جار ومجرور خبر مقدم (الثناء) مبتدأ مؤخر (الحسن) نعت .

41– ((...**ولوعلم أحدهم أنّه يجد عظما سمينًا لشهدها**))[2]

(لو) شرطية غير جازمة (علم) فعل الشرط ، و (أحدهم) فاعل (أنه) أنَّ واسمها (يجد) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر أنّ ، و جملة (أنّه ...))قامت مقام معمولى (علم) و اللام : مواطئة للقسم ، و (شهد) فعل ماضى جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر والهاء : مفعول به .

42– ((...**أنا الملك أنا الملك من الذى يدعونى فأستجيب له**))[3]

(أنا) مبتدأ (الملك) خبره .

43– ((**ما أَذِنَ الله لشيء ما أَذِنَ لنبيٍّ حسن الصوتِ يغني بالقرآن يجهر به**))[4]

(أَذِنَ) فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر (لنبي) جار ومجرور (حسن) نعت (الصوت) مضاف إليه من أضافة الصفة المشبهة الى مرفوعها .

44– ((**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيِّب .ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن مثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ . ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر**))[5]

(ريحها) مبتدأ ، و (طيب) خبره (طعمها) مبتدأ ، و (طيب) خبره ، وكذلك (حلو و مر) خبران وهما صفة مشبهة .

45– قال أنس : اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر . قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا : يا رسول الله ، لم صنعت هذا ؟ قال : ((لأنه حديث عهد بربه تعالى))[6]

اللام : حرف جر (أنّ) حرف مصدرى ونصب ، و الهاء : اسمها (حديث) خبرها ، و (عهد) مضاف إليه (بربه) جار ومجرور (تعالى) نعت .، و (أنّ) ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور .

46– ((...**يا أمة محمد إنْ من أحد أغير من الله أن يزنى عبده أوتزنى أمته ، يا أمة محمد والله لوتعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا...**))[7]

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٢٨٨

[2] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٣١٤

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦٧

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨٣

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨٥

[6] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٤٣٢

[7] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٣٤

اللام : الموطئة للقسم (بكتيم) فعل ماضى و فاعله (كثيراً) حال (ضحكتم) فعل ماضى وفاعله و (قليلاً) حال .

47- ((...وإنَّهم كانوا يقولون إنَّ الشمس والقمر لاينخسفان إلا لموت عظيم ...))[1]

(لموت) جار ومجرور ، و (عظيم) مضاف إليه .

48- ((من شهد الجنازة حتى يصلّى عليها فله قيراط ، و من شهدها حتى تدفن فله قيراطان مثل الجبلين العظيمين))[2]

(له) جار و مجرور خبر مقدم ، و (قيراطان) مبتدأ مؤخر ، و (مثل) نعت ، و (الجبلين) مضاف إليه (العظيمين) نعت .

49- ((لتخبرينى أوليخبرنى اللطيف الخبير))[3]

اللام : لام القسم (تخبرى) فعل مضارع مجزوم وفاعله الياء ، و النون للوقاية ، و الياء : مفعول به (اللطيف) فاعل ، و (الخبير) نعت .

50- ((مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جُنتان من حديد ...))[4]

(مثل) مبتدأ (البخيل) مضاف إليه (كمثل) جار ومجرور خبرالمبتدأ .

51- ((ماينقم بن جميل إلاَّ أنَّه كان فقيراً فاغناه الله ...))[5]

(كان) فعل ماضى ناقص ، و اسمه الضمير المستتر (فقيراً) خبره .

52- ((..ليس فيها قصعاء و لا جلحاء ، و لاعضباء ....))[6]

(ليس) فعل ماضى ناقص ، و (فيها) جار ومجرور خبر ليس مقدم ، و (قصعاء) اسم ليس مؤخر و(لاجلحاء و لا عضباء) معطوفان .

53- ((...ليس فيها جمَّاء ولامنكسر قرونها ، و لاصاحب كنز لا فعل فيه حقّه إلاجاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرعَ يتبعه فاتحاً فاه ...))[7]

(ليس) فعل ماضى ناقص (فيها) جار ومجرور خبر ليس مقدم (جمَّا) اسم ليس مؤخر (منكسر) معطوف (قرونها) نائب فاعل (شجاعاً) حال (أقرع) نعت .

54- ((ماتصدق أحدٌ من طيِّب ولايقبل الله إلاالطيِّبَ ، إلّا أخذها الله بيمينه ...))[8]

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٣٧

[2] - المرجع السابق ح١،ص :٤٥٧

[3] - المرجع السابق ح١،ص :٤٧١

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٩٥

[5] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٤٧٥

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٧٨

[7]- المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨٠

[8]- المرجع السابق ح١،ص :٤٩١

(من طيب) جار ومجرور (يقبل) فعل مضارع مرفوع (الله) فاعل (الطيب) مفعول به .

55- ((اتقوا النار ولوبشق تمرة فإنْ لم تجدوا فبكلمة طيبة))[1]

(بكلمة) جار ومجرور (طيبة) نعت .

56- ((من سنّ في الاسلام سنة حسنة ، فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، و من سنّ في الاسلام سنة سيئة ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء))[2]

(سنة) مفعول به (حسنة) نعت ، و (سيئة) نعت .

57- ((ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة . تغدو بعُسّ وتروح بعُسّ . إنَّ أجرها لعظيم))[3]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أجر) اسمها ، و الهاء : مضاف إليه اللام : اللام المزحلقة (عظيم) خبر (إنّ) .

58- ((إنّ الخازن المسلم الأمين الذى ينفذ ما أُمِر به فيعطيه كاملاً موفرا طيِّبةً به نفسُه فيدفعه إلى الذى أمر له به ، أحد المتصدقين))[4]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الخازن) اسمها ، و (المسلم) نعت (الأمين) نعت ثانى (طيبة) حال (به) جار ومجرور و (نفسه) فاعل طيبة (أحد المتصدقين)خبر (إنّ) .

59- ((فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً ...فمن عاد منكم اليوم مريضاً))[5]

(من) اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ (أطعم) فعل ماضى والفاعل ضمير مستتر (منكم) جار ومجرور حال و (اليوم) ظرف ، و (مسكيناً) مفعول به ، و (مريضاً) مفعول به منصوب بـ (عاد) الماضى .

60- قيل يا رسول الله ، أي الصدقة أعظم أجرا ؟ فقال : ((أنْ تصدّقَ وأنت صحيح شحيح ...))[6]

(أن) ناصبة للمضارع (تصدق) فعل مضارع منصوب ، و الواو : للحال (أنت) مبتدأ (صحيح) خبره و (شحيح) خبر آخر ، و الجملة الاسمية فى محل نصب حال .

61- ((إنّ هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ..))[7]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (هذا) اسمها (المال) بدل (خضرة) خبرها (حلوة) نعت.

62- ((ليس المسكين بالذّى ترده التمرة والتمرتان ، ولا اللقمة ولا اللقمتان ، و إنَّما المسكين المتعَفّف ...))[8]

---

[1] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٢

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٣

[3] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ٤٩٤

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٦

[5] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩٨

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص : ٥٠٠

[7] المرجع السابق ، ج١،ص :٥٠٠-٥٠١

[8] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٠٢

(ليس) فعل ماضى ناقص (المسكين) اسمه ، و الباء : حرف جر زائد (الذى) اسم موصول فى محل نصب خبر ليس (إنما) كافة ومكفوفة (المسكين) مبتدأ (المتعفف) خبره .

63– ((قلب الشيخ شاب على اثنتين : حُبِّ العيش والمال))[1]

(قلب) مبتدأ (الشيخ) مضاف إليه (شابّ) خبره .

64– ((فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ...))[2]

(إنكم) إنّ واسمها (تجدون) فعل مضارع مرفوع ، و الواو : فاعل ، و (أثرة) مفعول به (شديدة) نعت والجملة الفعلية خبر (إنّ) .

65– ((سيخرج فى آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام ...))[3]

السين : للتنفيس (يخرج) فعل مضارع مرفوع (فى آخر)جار ومجرور (الزمان) مضاف إليه (قوم) فاعل (أحداث) نعت و(الأسنان) مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها (سفهاء) نعت ثانى (الأحلام) مضاف إليه .

66– ((المدينة خير لهم لو كانو يعلمون . لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه . و لايثبت أحدٌ على لأوائها وحرها إلاَّ كنت له شفيعاً أوشهيداً يوم القيامة))[4]

(كنت) كان واسمها (له) جار ومجرور (شفيعاً)خبر كان (أو) عاطفة (شهيداً) معطوف ..

67– ((فأين أنت من العذارى ولعابها ...))[5]

(أين) استفهام عن الظرف فى محل رفع خبر مقدم (أنت) مبتدأ مؤخر (من العذارى) جار ومجرور الواو : عاطفة (لعاب) معطوف (الهاء) مضاف إليه .

68– ((فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك))[6]

(هلا) أداة تحضيض (جارية) مفعول به لفعل محذوف تقديره (تزوجت) يدل عليه الكلام السابق (تلاعبها) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، و الهاء : مفعول به ، و الجملة نعت .

69– ((أمّا معاوية فرجل ترب لامال له))[7]

(أمّا) تقوم مقام الأداة والشرط ، و (معاوية) مبتدأ ، و الفاء : رابطة للجواب (رجل) خبر المبتدأ (ترب) نعت و جملة (فرجل ترب) جواب الشرط .

70– ((...اعْتَدِّى فى بيت ابن عمِّك ابن أم مكتوم . فإنّه ضرير البصر))[1]

---

[1] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٥٠٥
[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥١١
[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥١٨-٥١٩
[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٦٨٧
[5] - المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٤٩
[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٤٩
[7] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٩

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، و الهاء : اسمها (ضرير) خبرها (البصر) مضاف إليه .

71- ((...لعلها أن تجيء به أسوداً جعداً))[2]

(لعلّ) من أخوات (إنّ) ، و الهاء : اسمها ، و (أن) ناصبة للمضارع (تجيء) فعل مضارع منصوب (به) جار ومجرور (أسوداً ،وجعداً) حالان ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ .

72- قذف هلال بن أمية زوجته بشريك بن سحماء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أبصروها فإن جاءت به أبيضَ سبطاً قضيء العينين فهو لهلال ابن أمية ، و إن جاءت به أكمل جعداً حَمْش الساقين فهو لشريك بن سحماء))[3]

(أبيض و سبطاً) حالان من الها فى (به) و (قضى) حال ثالثة ، و (العينين) مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها و (وأكمل و جعداً وحمش) أحوال ، و (الساقين) مضاف إليه .

73- ((ثمن الكلب خبيث ومهر البغيّ خبيث وكسب الحجام خبيث))[4]

(ثمن) مبتدأ (الكلب) مضاف إليه (خبيث) خبر المبتدأ ، و الواو : عاطفة (مهر) مبتدأ ، و (البغى) مضاف إليه ، و (خبيث) خبر المبتدأ ، و الواو : عاطفة (كسب) مبتدأ ، و (الحجام) مضاف إليه و(خبيث) خبر المبتدأ .

74- ((...إنّك إنْ تذر ورثتك أغنياء خير من أنْ تذرهم عالة ...))[5]

(إنّ) حرف توكيد ونصب ،الكاف : اسمها ،(إن) جازمة (تذر) فعل مضارع مجزوم ، و الفاعل ضمير مستتر و المصدر المؤول مبتدأ ، و (ورثتك) مفعول به ، و الكاف مضاف إليه (أغنياء) مفعول به ثانى (خير) جواب الشرط (من) حرف جر (أن) ناصبة للمضارع (تذرهم) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر (هم) مفعول به والجملة الاسمية فى محل رفع خبر (إنّ) .

75- نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر فقال : ((إنّه لايرد شيئاً وإنّما يستخرج به من الشحيح))[6]

(إنّما) موطئة (يُستخرج (من الشحيح) جار ومجرور متعلق بيستخرج (من الشحيح) جار ومجرور متعلق بيستخرج .

76- ((النذر لايقدم شيئاً ولايؤخره ، و إنّما يستخرج به من البخيل))[7]

(النذر) مبتدأ (لا) نافية (يقدم) فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر (شيئاً) مفعول به (من البخيل) جار ومجرور.

---

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٦٩
[2] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٧٨
[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٧٩
[4] - المرجع السابق ،ج ٢، ص: ١٢٢
[5] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٥٧
[6] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٦٣
[7] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٦٣

77– نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر فقال : ((إنّه لايأتى بخير وإنّما يستخرج به من البخيل))[1]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب

78– ((إنَّ الله عن تعذيب هذا نفسه لغني))[2]

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، و (الله) اسمها ، و (عن تعذيب) جار ومجرور ، و (هذا) مضاف إليه (نفسه) مفعول به ، و الهاء : مضاف إليه ، و اللام : اللام المزحلقة (غني) خبر (إنّ) .

79– ((اركب أيها الشيخ فإنّ الله غنيّ عنك وعن نذرك))[3]

(أيها) نداء ، و (الشيخ) منادى (إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (غنى) خبرها .

80– ((... فإنْ كان الطعام مشفوهاً قليلاً فليضع فى يده منه أُكلةً أو أكلتين))[4]

(كان) فعل ماضى ناقص (الطعام) اسمه (مشفوهاً ، و قليلاً) خبران .

81– ((أيّها الناس إنّما أهلك الذين من قبلكم أنّهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، و إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحّد ...))[5]

(سرق) فعل ماضى (فيهم) جار ومجرور حال (الشريف) مفعول به (الضعيف) مفعول به .

82– ((البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرَّجم))[6]

(البكر) مبتدأ . أصله مضاف إليه ، فناب عن المضاف المحذوف و التقدير : (زنا البكر) و (بالبكر) جار ومجرور (جلد) خبر البتدأ (مائة) مضاف إليه (الثيب) مبتدأ (بالثيب) جار ومجرور (جلد) خبر المبتدأ (مائة) مضاف إليه .

83– ((الثيب بالثيب والبكر بالبكر ...))[7]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

84– ((لايحكم أحدٌ بين اثنين وهو غضبان))[8]

(هو) مبتدأ (غضبان) خبره ، و الجملة حالية من أحد .

85– ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته))[9]

---

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٦٣

[2] - م – ن ،ج ٢، ص: ١٦٥٥

[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٦٥

[4] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٧٩

[5] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٩٨

[6] - المرجع السابق ، ج٢،ص :١٩٨

[7] - المرجع السابق ،ج ٢، ص: ١٩٩

[8] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢١٤-٢١٥

[9] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٢٠

اللام : لام الأمر ، و (يكرم) فعل مضارع مجزوم ، وفاعله ضمير مستتر (ضيف) مفعول به والهاء :مضاف إليه (وجائزة) مفعول به لفعل محذوف تقديره : (فليعطه) .

86- ((إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبقي للضيف فاقبلوا . فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغي لهم))[1]

(خذوا) فعل أمر وفاعله (منهم) جار ومجرور متعلق بخذوا (حق) مفعول به (الضيف) مضاف إليه .

87- ((ولاتقتلوا وليداً....))[2]

(لا) ناهية (تقتلوا) فعل مضارع مجزوم ، و فاعله الواو (وليداً) مفعول به .

88- ((الهمَّ منزِّل الكتاب سريع الحساب أهزم الأحزاب ...))[3]

(سريع الحساب) منادى منصوب .

89- ((من يردُّهم عنا وله الجنة أو هو رفيقى فى الجنة))[4]

الواو : عاطفة (هو) مبتدأ (رفيق) خبره ، الياء : مضاف إليه (فى الجنة) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال .

90- ((لايزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة))[5]

(لا) نافية (يزال) فعل مضارع ناقص (هذا) اسمها (الأمر) بدل (عزيزاً) خبر (زال) .

91- ((لايزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً إِلى اثنى عشر خليفة))[6]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

92- ((يا أباذر إِنّك ضعيف))[7]

(إن) حرف توكيد ونصب ، الكاف : اسمها ، و (ضعيف) خبرها .

93- ((إن أُمِّر عليكم عبدٌ مُجَدَّع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا))[8]

(إن) شرطية (أمّر) فعل ماضى مبني للمجهول فعل الشرط (عليكم) جار ومجرور (عبدٌ) نائب فاعل (مجدّع) نعت (أسود) نعت ثانى .

94- ((يُغْفَرُ للشهيد كُلُّ ذنب إلا الدين))[9]

(يُغفر) فعل مضارع مبنى للمجهول (للشهيد) جار ومجرور (كُلُّ) نائب فاعل (ذنب) مضاف إليه .

95- ((عمل هذا يسيراً وأُجِر كثيراً))[1]

---

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٢١

[2] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٢٣

[3] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٢٦

[4] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٥٦

[5] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٢٥٦ .

[6] - المرجع السابق ،ج ٢، ص: ٢٧٦

[7] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٧٩

[8] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٢٨٦

[9] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٣٠٨

(عمل) فعل ماضى (هذا) فاعل (يسيراً) مفعول به ، و (أجر) فعل ماضي مبني للمجهول والضمير المستتر نائب فاعل (كثيراً) مفعول به .

96– ((..قال : كذبت ولكنَّك قاتلت لأن يُقال : جرئ فقد قِيْل ...ولكنَّك فعلت لإن يقال جواد فقد قِيْل ...))٢

(يقال) فعل مضارع مبني للمجهول (جرئ) نائب فاعل ، و (يقال) فعل مضارع مبنى للمجهول (جواد) نائب فاعل .

97– ((ناس من أُمّتى عُرِضُوا عليَّ يركبون ظهر هذا البحر الأخضر))٣

(يركبون) فعل مضارع مرفوع ، و الواو : فاعل ، و (ظهر) مفعول به (هذا) مضاف إليه (البحر) بدل (الأخضر) نعت –صفة مشبهة .

98–((من قُتِل فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى الطاعون فهو شهيد و من مات فى البطن فهو شهيد))٤

(من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، و (قتل) فعل ماضى مبنى للمجهول في محل جزم جواب الشرط و (هو) مبتدأ (شهيد) خبره ، و الجملة في محل جزم جواب الشرط .

99– عن عَدِي بن حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المِعْراض ؟ فقال : ((إن أصاب بحده فكل . وإذا أصاب بعرضه فقتل فهو وقيز ، فلا تأكل))٥

(هو) مبتدأ (وقيزة) خبره .

100– ((...إنْ وجدته غريقاً فى الماء فلا تأكل))٦

(إن) شرطية (وجد) فعل ماضى ، و التاء : فاعل ، والهاء : مفعول به (غريقاً) حال .

101– ((اللهم اغفر لى واجعلنى مع الرفيق الأعلى ...))٧

(اجعل) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر ، و الياء : مفعول به (مع) ظرف (الرفيق) مضاف إليه (الأعلى) نعت

102– ((سَتهُبُّ عليكم الليلةَ ريحٌ شديدةٌ فلا يقم فيها أحدٌ منكم))٨

(تهب) فعل مضارع (عليكم) جار ومجرور متعلق بـ (تهب) و (الليلة) ظرف (ريح) فاعل (شديدة) نعت – صفة مشبهة .

---

[1] المرجع السابق ، ح٢،ص :٣١٤

[2] ـ م المرجع السابق ، ح٢،ص :٣١٦

[3] ـ المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٣١٩

[4] ـ المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٢٠

[5] ـ المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٢٦

[6] المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٢٧

[7] ـ المرجع السابق ، ح٢،ص :٣٥٧

[8] ـ المرجع السابق ، ح٢،ص :٥٠٠

103- ((إنّ مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفةٌ طيبةٌ قبلت الماء....))[1]

(كان) فعل ماضى ناقص (منها) جار ومجرور خبر (كان) مقدم (طائفة) اسم كان مؤخر (طيبة) نعت .

104- ((إنّي فرط لكم وأنا شهيد عليكم ...))[2]

(أنا) مبتدأ (شهيد) خبره .

105- ((ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً))[3]

(ضحكتم) فعل ماضي وفاعله التاء ، و (قليلاً) حال ، الواو : عاطفة ، و (بكيتم) فعل ماضي وفاعله التاء (كثيراً) حال .

106- ((يغفر الله للوط إنّه أوى إلى ركنٍ شديد))[4]

(إلى ركنٍ) جار ومجرور (شديد) نعت .

107- ((... ولوكنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً ...))[5]

(كان) فعل ماضى ناقص ، التاء : اسمها (متخذا) خبرها (خليلاً) مفعول به (اتخذت) فعل وفاعل (أبابكر) مفعول به أول (خليلا) مفعول به ثانى .

108- ((إنّ عثمان رجل حيي...))[6]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (عثمان) اسمها (رجل) خبرها (حيي) نعت .

109- ((كمل من الرجال كثيرٌ...))[7]

(كمل) فعل ماضى (من الرجال) جار ومجرورمتعلق بمحذوف حال (كثير) فاعل .

110- ((إنّي لأعلمُ إذا كنتِ عنّي راضية وإذ ا كنت عنّي غضبى))[8]

(كان) فعل ماضى ناقص ، التاء : للتأنيث ، و الضمير المستتر اسمها (عنى) جار ومجرور (غضبى) خبر كان .

111- ((...ولايزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك))[9]

[1] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٥٠١

[2] - المرجع السابق ، ج٢،ص :٥٠٥

[3] - المرجع السابق ،ج ٢، ص: ٥٣٠

[4] - المرجع السابق ، ج٢، ص :٥٣٥

[5] - المرجع السابق ، ج٢، ص :٥٤٤

[6] - المرجع السابق ، ج٢، ص :٥٥٢

[7] - المرجع السابق ، ج٢، ص :٥٦٥

[8] - المرجع السابق ، ج٢، ص :٥٦٧

[9] - المرجع السابق ، ج٢، ص :٦٢٦

(لا) نافية (يزال) فعل مضارع ناقص (مع) ظرف وشبه الجملة خبر يزال ، و الكاف : مضاف إليه (من الله) جار ومجرور ، و (ظهير) اسم يزال .

112– ((ياعائشة إنّ الله رفيقٌ يحب الرفق ...))[1]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (رفيق) خبرها .

113– ((ليس الشديد بالصُّرعى ، و إنّما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب))[2]

(ليس) فعل ماضى ناقص (الشديد) اسمه ، الباء : حرف زائد (الصرعى) خبر ليس (إنّما) كافة ، و مكفوفة (الشديد) مبتدأ (الذى) خبر المبتدأ .

114– ((... فلمّا رآه أجوفاً عرف أنّه خُلِق خلقاً لايتمالك))[3]

(لما) شرطية (رآه) فعل ماضى فعل الشرط ، الهاء : مفعول به أوَّل ، و الفاعل ضمير مستتر (أجوفاً) مفعول به ثانى (عرف) فعل ماضى جواب الشرط .

115– ((المؤمن القوى خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف...))[4]

(المؤمن) مبتدأ (القوى) نعت (خير) خبر المبتدأ ، الواو : عاطفة (أحب) معطوف (إلى الله) جار ومجرور (من المؤمن) جار و مجرور (الضعيف) مضاف إليه .

116– ((...إنّكم ليس تدعون أصمّاً ولاغائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم))[5]

(إن) حرف توكيد ونصب (كم) اسمها (ليس) فعل ماضى ناقص واسمه ضمير الشأن (تدعون) فعل مضارع وفاعله ، و (أصما) مفعول به ، والجملة (تدعون) خبر ليس (سميعاً) مفعول به ، و (قريباً) نعت ، و الجملة الفعلية خبر (إنّ) .

117– ((قل : اللهمّ إنّى ظلمت نفسى ظلماً كبيراً ...))[6]

(قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر (اللهم) منادى ، و الميم بدل عن حرف النداء (إن) حرف توكيد ونصب الياء : اسمها (ظلمت) فعل ماضى وفاعله التاء ، و (نفس) مفعول به ، و الياء : مضاف إليه (ظلماً) مفعول مطلق (كبيرا) نعت .

118– ((أنت المُقدَّم وأنت المؤخِّر ،وأنت على كل شيء قدير))[7]

(أنت) مبتدأ (على كل) جار ومجرور (شيء) مضاف إليه (قدير) خبر المبتدأ .

---

[1] - المرجع السابق ، ح٢، ص :٦٤٠

[2] - المرجع السابق ، ح ٢، ص: ٦٤٨

[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٤٩

[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٧٣

[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٩١

[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٩٢

[7] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٦٩٨

119– ((لا إله إلّا الله العظيم العليم ، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم ، لا إله إلّا الله رب السماوات الأرض وربّ العرش الكريم))[1]

(العظيم ، و العليم) نعتان للفظ الجلالة ، و (العظيم و الكريم) نعتان لـ (رب) .

120– ((يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النّقى ليس فيها علم لأحد))[2]

(على أرض) جار ومجرور (بيضاء) نعت و (عفراء) نعت ثانى .

121– ((إنَّ فى الجنة شجرة يسير الراكبُ الجوادَ المضمر السريع مائة عامٍ لايقطعها))[3]

(يسير) فعل مضارع (الراكب) فاعل (الجواد) مفعول به (المضمر والسريع) نعتان .

122– ((..وقالت هذه يدخلني الضعفاء والمساكين ...))[4]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

123– ((...وقالت الجنة فما لي لايدخلني إلا ضعفاء الناس وسقْطُهم وعجزُهم ...))[5]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

124– ((...ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كلُّ ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبرّه ...))[6]

(كل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) أو أهل الجنة ، و(ضعيف) مضاف إليه (مستضعف) نعت .

125– ((...وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم و عفيف مُتَعفّف ذو عيال ...))[7]

(رحيم و رقيق)نعتان لرجل (القلب) مضاف إليه من إضافة الصفة لمرفوعها (عفيف) معطوف .

((إنَّ أمَّ شريك امرأة كثيرة الضيفان))[8]

(إن) ناصبة (أمّ شريك) اسمها (امرأة) خبرها (كثيرة) نعت (الضيفان) مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها .

---

[1] - المرجع السابق ،ح ٢، ص: ٧٠٢
[2] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٣٨
[3] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٥٤
[4] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦١
[5] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦١
[6] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٣
[7] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٧٦٧–٧٦٨
[8] - المرجع السابق ، ح٢،ص :٨٠٥–٨٠٦

النتائج :

١- **الصفة المشبهة باسم الفاعل توافقه من وجهين : أنَّها تدل على الحدث ومن قام به كما يدل عليه اسم الفاعل . و أنَّها تؤنث وتذكر وتثنى وتجمع جمع مذكر سالم كما هو الحال مع اسم الفاعل . ولهذه المشابهة حملت عليه في العمل . و تخالفه من وجوه أخرى .**

٢- **الصفة المشبهة ثلاثة أنواع : أ – أصلية : وهي المصوغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف ليدل على صفة صاحبها ولزومها . ب- الملحقة بالأصلية من غير تأويل : وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو اسم المفعول . ج- الجامد المؤول بالمشتق : وهو الجامد الذي يدل على معنى ثابت لصاحبه .**

٣- **أوزان الصفة المشبهة من مصدر (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين هي ثمانية ، ومن مصدر (فَعُل) عشرة أوزان .**

٤- **كل أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي هي أوزان للصفة المشبهة .**

٥- **منصوب الصفة المشبة يعرب شبيهاً بالمفعول به إن كان معرفة ، فإن كان نكرةً جاز فيه وجهان : أن يعرب شبيهاً بالمفعول به أو تمييزاً .**

٦- **وردت الصفة المشبهة في صحيح مسلم في مائة وخمسة وعشرين حديثاً .**

الفصل السادس

أفعل التفضيل ، واسم الفعل ، وشبه الجملة

المبحث الأول : أفعل التفضيل

المبحث الثاني : اسم الفعل ، و شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور)

المبحث الثالث : دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

المبحث الأول

أفعل التفضيل

مفهوم أفعل التفضيل :

هو لفظ مشتق على وزن (أفعل) يدل على أنَّ شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على ألآخَر في هذه الصفة .

قيل : ((اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره ، وهو أفعل))[1]

وقيل الأنسب أن يقال فيه: ((هو المبني من أفعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل))[(٢)]

وقد اصطلح عليه بألفاظ عدة ، وهي: أفعل التفضيل ، و اسم التفضيل ، واسم الزيادة .

قال بعض النحاة: اسم التفضيل أولى من (أفعل التفضيل) ليشمل (خيراً) و(شراً) لأنهما ليسا على زنة (أفعل) .

وقيل : أولى منهما التعبير باسم الزيادة ، ليشمل ، نحو: (أجهل) و (أنجل) مما يدل على زيادة النقص لا الفضل.

وقد رُدّ على الأول بأنّ (أفعل) لفظاً أو تقديراً . ورُدَّ على الثاني: بأنّ المراد بالفضل الزيادة مطلقاً في كمال أو نقص[٢] .

صياغته:

يصاغ من مصدر الفعل على وزن (أفعل) للتفضيل ، إذا توفرت شروط معينة ذكرها النحاة . وهي ذات الشروط الَّتي يبنى على أساسها للتعجب ، وهي :

١- أن يبنى من فعل. فلا يبنى من نحو: (جِلف و حمار) فلا يقال: (ما أجلفه) و (ما أحمره) وشذ بناؤه من وصف لا فعل له ، نحو قولهم: (هو أقْمنَ به) أي: أحق به . ونحو: (ألصُّ من شظاظ) فاشتقوا (ألصّ، وأقْمنَ) من (لِصّ، وقمِن) وهما وصفان لا فعل لهما . وقيل في (لِصّ) يلصّ ، أي: استتر وأخذ بخفيهٍ[٣].

٣-أن يكون ثلاثياً، فلا يبنى مما زاد عن الثلاثة ، نحو: (ضارَبَ، و دحْرَج، واسْتَخرْج). وما جاء مخالفاً لذلك فهو شاذ . نحو قولهم : (هذا الكلام أخصَرُ من غيره) وقد سُمِع : (هو أعطاهم للدراهم بالمعروف ، وهذا المكان أقفر من غيره).

---

[١] - الكافية في النحو ، ج٢ ، ص : ٢١٢ .
[٢] - حاشية الصبان ، ج٣ ، ص : ٦٣ .
[٣] - م – س ، ج٣ ، ص: ٣١.

وقد اختلف النحاة في الاشتقاق من وزن (أفعل) على ثلاثة أقوال:

أحدها : يجوز مطلقاً . الثاني : يمتنع مطلقاً . الثالث : يجوز إنْ كانت الهمزة لغير النقل[١] .

٣- أن يكون متصرفاً – فلا يبنى من نحو: (نعم ، وبئس) وما جرى مجراهما .

٤- ان يكون معناه قابل للتفاضل ؛ فلا يبنى من نحو: (مات ، وفني) لانعدام التفاوت والتفاضل فيهما .

٥- أن يكون تاماً- فلا يبنى من فعل ناقص ، نحو: كان وأخواتها وماجرى مجراها مما لا يكتفي بمرفوعه كأفعال المقاربة .

٦- أن يكون مثبتاً . فلا يبنى من منفي ، سواء أكان ملازماً للنفي، نحو: (ما عاج بالدواء) أي: ما انتفع به ، أو غير ملازمٍ له ، نحو: (ماقام).

٧- أن لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل ، فعلاء) – فلا يبنى من نحو: (شَهِل، وعرِج ، وعوِر وسوِد، وخضِر، وهيِف) لأنّ الوصف منه (أشهل شهلاء ، وأعور عوراء ، وأسود سوداء ، وأخضر خضراء ، وأهيف هيفاء) وبناء (أفعل) للتفضيل منه يؤدي إلى لبس بينه وبين الوصف.

قيل هذا المنع خاص بالأوصاف الظاهرة . أمَّا الأوصاف الباطنة مما كان على صيغة (أفعل فعلاء) نحو: (أحمق وحمقاء) و(أجهل جهلاء) فقد يبنى منها على وزن (أفعل) للتفضيل[٢]. نحو: (هو أحمق من زيد ، وأبلد من حمار) .

وأجاز الكوفيون بناء (أفعل) للتفصيل من لفظي السواد والبياض . وقد احتجوا لذلك بقولهم : إنهما أصلا الألوان[٣] .

ومن ذلك قول الشاعر:

اِبْعَد بعَِدت بياضا لا بياض له ** لأنت أسود في عيني من الظُّلَم[٤]**

فقوله (أسود) على وزن (أفعل) حيث استعمله اسم تفضيل على رأي الكوفيين ؛ فهم يرون أن ذلك جائز في السواد والبياض ؛ لأنّهما أصلا الألوان[٥] .

ومنه قوله :

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم ** فأنت أبيضهم سربال طباخ[٦]**

ومنه قوله:

جارية في خدّها الفضفاض ** أبيض من أخت بنى إباض[٧]**

---

[١] - م – ن ، ج٣ ، ص : ٣١ .
[٢] - الكافية في النحو ، ج٢ ، ص : ٢١٣ .
[٣] - م – ن ، ج٢ ، ص : ٢١٣ .
[٤] - البيت للمتنبي في ديوانه شرح العكبري ، ج٤ ، ص : ٣٥ . و في الكافية ، ج٢ ، ص : ٢١٣ .
[٥] - انظلر الكافية ، ج٣ ، ص : ٢١٣ .
[٦] - البيت لطرفة بن العبد . في ديوانه
[٧] -البيت لم أعثر له على قائل . الكافية ، ج٢ ، ص : ٢١٣ . الفضفاض : الواسع

قوله (أبيض) على وزن (أفعل) استعمله للتفضيل . وهذان اللفظان في البيتين عند البصريين ؛ شاذان[١] .

٨- أن لا يكون مبنياً للمفعول – فلا يبنى من نحو: (ضُرب) وقيل : قد يبنى من فعل المفعول وهو مسموع . وقد استثنى بعضُهم من هذا المنع ما كان ملازماً لصيغة (فُعِل) نحو: (عُنيت بحاجتك) و (زُهِي علينا) فأجازوا (أعْنَى) و (أزْهَى) في التفضيل[2].

٩- أن لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره[٣] . نحو: (قال) من (القائلة) فلا يقولون: (أقيل) ، للإستغناء عنه بـ (أكثر قائلة) .

١٠- أن يكون على (فَعُل) بالضم أصلاً ، أو تحويلاً ، أي: يقدر ردهُ إلى ذلك .

وإذا كان الفعل غير مستوفٍ للشروط فيتوصل إلى التفضيل فيه بما توصل به إلى التعجب بأن تجيء بفعل مستوفٍ للشروط ، فتصوغ منه على وزن (أَفْعَل) ثم تأتي بمصدر الفعل الذي لم يستوف الشروط منصوباً على التمييز، فتقول: (زيد أشد بياضاً من بكر) و (أحسن استخراجاً من عمرو) .

أحكام مطابقة اسم التفضيل لموصوفه

يأتي اسم التفضيل من حيث المطابقة لموصوفة وعدمها على ثلاثة أقسام :

أحدها : ما تجب فيه المطابقة لموصوفه ، وهو ما اقترن بـ (أل) فيطابق موصوفه في التذكير والتأنيث ، وفي الأفراد والتثنية والجمع . فتقول : (زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون والأفاضل ، وهند الفضلى والهندان الفضليان ، والهندات الفضليات أوالفُضّل)

الثاني : ما يجب فيه عدم المطابقة – فيلزم الأفراد والتذكير في جميع أحواله. وهو نوعان :

الأول: المجرد من (أل) والإضافة ، فتقول: (زيد أفضل من عمرو ، وهند أفضل من عمرو ، والزيدان أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو، والهندات أفضل من عمرو) .

وأفعل التفضيل إن يجرد من (أل) والإضافة يجب جر المفضول بـ (من) ظاهرة أو مقدرة . وقد اجتمعا في قوله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً وأعزُّ نفرا)[٤] فقوله (أكثر منك) جرّ (من) المفضول الضمير الكاف وهي ظاهرة . وفي قوله (أعزُّ نفرا) جرت مقدرة والتقدير: (أعز منك نفرا) والله أعلم . وقد اختلف النحاة في (من) الجارة على أقوال[٥]:

---

[١] - م – ن ، ج٢ ، ص : ٢١٣ .
[٢] - انظر في ذلك كله شرح التصريح على التوضيح ، ، ج٣ ، ص : ٣٣٨ .
[٣] - حاشية الصبان ، ج٣ ، ص : ٣٢ .
[٤] - سورة الكهف ، الآية : ٣٤
[٥] - حاشية الصبان ، ج٣ ، ص : ٦٥ .

١-مذهب المبِّرد وسيبويه إنَّها لابتداء الغاية . وأشار سيبويه – أيضا إلى أنَّها تفيد التبعيض . ففي قولهم : (هو أفضل من زيد) عنده فضَّله على بعض ولم يَعُم .

٢-وقيل هي للمجاوزة . ففي قولهم : (زيد أفضل من عمرو) كأنّهم قالوا : (زيد جاوز عمرواً في الفضل) .

وقيل : غير صالحة للتبعيض ، وذلك من وجهين[1] :

أحدهما : عدم صلاحية حلول لفظ (بعض) موضعها .

الثاني : كون المجرور بها عاما ، نحو : (الله أعظم من كل عظيم)

حكم حذف من ومجرورها

يجوز حذف من ومجرورها إن دل عليه دليل . ويكثر ذلك إذا كان (أفعل) خبراً كالآية : ((أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا ...)) ويقل في مواضع منها :

١. إذا كان حالاً . ومنه قول الشاعر :

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ** فظّل فؤادي في هواك مضللا [2]**

٢. أو صفة ، كقوله :

ترَوّحي أجْدرُ أن تَقِيلِي ** غدا بجَنْبَي بارد ظَلِيلِ[3]**

التقدير : تروحي وأْتي مكانا أجدر من غيره .

ولا يجوز اقتران (من) هذه بالمضاف والمقرون بـ (أل) وما جاء مخالفاً لذلك فهو عند النحاة مُؤَوَّل .

ومن ذلك قول الشاعر :

نحن بغرسِ الوَدِي أعلمُنا ** منّا بركضِ الجياد في السَّدَفِ[4]**

قوله (أعلمنا) مُؤَوَّل بإلغاء المضاف إليه ، أو جعل منَّا متعلق بمحذوف بدل من (أعلمنا) .

ومنه قوله :

ولستَ بالأكثرِ منهم حصًى ** وإنَّما العزَّة للكاثرِ[5]**

قوله (بالأكثر منهم) مؤوَّل إما بجعل (أل) زائدة أو جعل (منهم) متعلق بمحذوف .

الثاني : المضاف إلى نكرة ، تقول : (زيد أفضل رجل ، وهند أفضل امرأة ، والزيدان أفضل رجلين والهندان أفضل امرأتين ، والزيدون أفضل رجال ، والهندات أفضل نساءٍ) ويجب في النكرة أن تطابق المفضل . ولذلك

---

[1] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ٦٦ .

[2] - البيت من الطويل ولم أعثر له على قائل . م – ن ، ج٣ ، ص : ٦٦ .

[3] البيت لأحيحة بن الجلاح ، . انظر م – ن ، ج٣ ، ص : ٦٦ .

[4] - البيت لسعد القرقرة ، وقيل لقبس بن الخطيم الأنصاري . المرجع السابق ، ج٣ ، ض : ٦٧ . الودي : جمع واحده ودِيَّة ، وهو صغار الفسيل المنجد ، ص : ٨٩٤ . و السَّدف : الظلام . المنجد ، ص : ٣٢٧ .

[5] - البيت للأعشى . انظر حاشية الصبان ، ج٣ ، ص : ٦٨ .

تأولوا قوله تعالى : ((ولا تكونوا أوّل كافر به))[١]على حذف المضاف إليه والتقدير على ذلك : (أوّل فريق كافر) والله أعلم . واسم التفضيل يجب فيه أن يضاف إلى ما هو جزء منه . وله معنيان : أحدهما : أن يراد أنَّه زائد على المضاف إليهم في خصلة هو وهم فيها شركاء . الثاني : أن يؤخذ مطلقاً له الزيادة ، ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف إليهم ، لكن لمجرد التخصيص[٢] . كقولهم (الناقص والأشج أعدلا بني مروان) تريدون (عادلا) .

الثالث : ما يجوز فيه الوجهان السابقان . وهو المضاف إلى معرفة . تقول : (زيد أفضل القوم ، و الزيدان أفضل القوم ، و الزيدون أفضل القوم ، و هند أفضل النساء ، و الهندان أفضل النساء و الهندات أفضل النساء) بالإفراد والتذكير . وإن شئت طابقت ، فتقول : (الزيدان أفضلا الرجال والزيدون أفضلوا الرجال و هند فضلى النساء ، و الهندان فضليا النساء ، والهندات فضليات النساء أو فضّلهن) .

وقيل ترك المطابقة أولى من المطابقة[٣]. وقد ورد ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى : ((ولتجدنَّهم أحرص الناس على حياة))[٤] وقد أُفْرِدَ (أحرص) ولو طابق لقال : (أحرصي) لأنّ المفضل جمع سالم لمذكر . فدل ذلك على أن هذا الوجه أولى الوجهين ؛ لوروده في القرآن الكريم ؛ أفصح الكلام ؛ وهو المعجز . ومنه قول الشاعر :

وميّة أحسنُ الثَّقْلَيْنِ جِيْدا ** وسالفةً وأحسنُهُم قَذَالا[٥]**

قوله (مية أحسن) حيث جاء بأفعل مفرداً مذكراً وموصوفه مؤنث ، ولو طابق لقال : (ميَّة حسنى)

عمله :

اسم التفضيل يرفع وينصب . وفي ذالك تفصيل كما يلي :

عمله الرفع : يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر كثيراً ، نحو قولك : (زيد أفضل من بكر) أي : هو . وأمّا الضمير البارز فلا يرفعه . ويرفع الاسم الظاهر إذا توفرت شروط معينه ذكرها النحاة وهي[٦] :

١- أن يصح أن يحل محله فعل . أي : ويستقيم المعنى .

٢- أن يتقدم عليه نفي وزاد بن مالك النهي و الاستفهام[٧].

٣- أن يكون المرفوع مفضلاً على نفسه باعتبارين .

---

[١] - سورة البقرة ، الآية : ٤١

[٢] - انظر في ذلك المفصَّل في صنعة الإعرا ب ، للزمخشري ، ت/ د – علي بو ملحم (دار ومكتبة الهلال - بيروت) ط١ ، ١٩٩٣مـ ، ص : ١٩٩٣ .

[٣] - انظر شذور الذهب ، ص : ٤٤٤ .

[٤] - سورة البقرة ، الآية : ٩٦ .

[٥] - البيت من الوافر لذي الرمة . انظر شذور الذهب ، ص : ٤٤٤ . وشرح التصريح على التوضيح ، ج٣ ، ص : ٣٥٠ .

[٦] - شرح شذور الذهب ، ص : ٤٤ .

[٧] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٩٣ .

وقد اشتهر عندهم هذا المثال : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) و لذا عرفت هذه المسألة بـ (مسألة الكُحْل) . و منه قوله صلى الله عليه و سلم : ((ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة))[1]

ومنه قول الشاعر :

ما علمت أحداً أحب إليه الـ **** بذل منه إليك يابن سنان[2]

وأما الاستفهام و النهي فقد قاسهما بن مالك على النفي و منعه أبو حيان ؛ لعدم ورود هذا الاستعمال إلا بعد نفي فوجب عنده إتباع السماع فيه : فمثال النهي نحو قولك : (لا يكن غيرك أحبَّ إليه الخير منه إليك) ومثال الاستفهام نحو قولك : (هل فى الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يَمُنُّ) .

٢- عمله النصب :

وأما عمله النصب فيكون في الآتى :

١- التمييز . مثل قوله تعالى : ((أنا أكثر منك مالاً و أعز نفرا))[3] وقوله جل وعلا : ((هم أحسن أثاثا و ورئيا))[4] . فـ (مالا و نفرا و أثاثا و ورئيا) كلها أحوال ، منصوبة بـ (أكثر و أعز و أحسن) .

٢- الحال : مثل (زيد أحسن مبتسماً) و (هذا بسراً أطيب منه رُطَبا)

٣- الظرف : ومنه قول الشاعر :

فإنا وجدنا العِرْض أحوج ساعة إلى **** الصون من ريط يماني مُسَهَّم[5]

قوله (ساعة) ظرف منصوب بـ (أحوج) اسم التفضيل .

وأما نصبه المفعول به فقد نقل منعه[6]. فلا يجوز عندهم أن تقول (زيد أشرب الناس عسلاً) بأن تعديه بنفسه ؛ بل تعديه باللام ، فتقول : (زيد أشرب النانس للعسل)

قال النحاة : وان وجد ما ظاهره أن اسم التفضيل نصب المفعول به فهو مؤوَّل . أى منصوب بعامل محذوف يفسره (أفعل) ، نحو قوله تعالى : ((الله أعلم حيث يجعل رسالته))[7] قيل : (حيث) هنا مفعول به فى محل نصب بفعل محذوف يفسره[8](أعلم)

تعديه أفعل التفضيل إلى المفعول به بحرف الجر

---

[1] - الجامع الصحيح – سنن الترمذي ، ج٣ ، ص : ١٢٢

[2] - لم أعثر له على قائل . همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٩٢ .

[3] - سورة الكهف ، الآية : ٣٤ .

[4] - سورة مريم ، الآية : ٧٤ .

[5] - البيت لأوس بن حجر ، من الطويل . شذور الذهب ، ص : ٤٢٤ . الرَّيْط : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجا واحدا . المنجد ، ص : ٢٩٠ .

[6] - شذور الذهب ، ص : ٤٢٤ .

[7] - سورة الأنعام ، الآية : ١٢٤ .

[8] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ٩٥ .

يمتنع عند النحاة –كما علمنا – تعديه (أفعل) التفضيل إلى المفعول به بنفسه ؛ ولكن يتعدى إليه بحرف الجر ، و ذلك على التفصيل الآتى[1] :

١– إذا كان أفعل التفضيل دالاً على حُبٍّ أو بغض فإمَّا أن يكون معموله مفعولاً فى المعنى ، أو فاعلاً فى المعنى . فإن كان فاعلا فى المعنى تعدى إليه باللام مثل : (المؤمن أحبُّ لله من نفسه) و إن كان مفعولاً فى المعنى تعدى إليه بـ (إلى) مثل : (المؤمن أحبُّ إلى الله من غيره) .

٢– وإن كان من متعد بنفسه ، و لكن دال على علم أو جهل تعدى بالباء مثل : (بكر أدرى بي و علي أجهل بي)

٣– وإن كان من متعدٍ بنفسه ، خلاف ما ذكر ، عدي باللام ، مثل : (هو أطلب للثأر ، و انفع للجار)

٤– و إن كان من متعدٍ بحرف عدي به لا بغيره ، نحو (هو أزهد فى الدنيا وأسرع إلى الخير ، و أبعد من الإثم ، وأحرص على الحمد و أجدر بالحلم ، و أحيد عن الخنى)

٥– وإذا كان أفعل التفضيل مأخوذاً من بابي (كسى) و (علم) يتعدى إلى أوَّل المفعولين باللام ، و يظل المفعول الثانى على حاله نحو قولك : (أنا أكسى منك لزيد الثياب) و (أعلم منك لزيد منطلقاً) . قيل فى المعمول المنصوب فى هذا الموضع منصوب بـ (أفعل) من غير واسطه[2]. وعند البصريين منصوب بفعل مقدر يدل عليه (أفعل)[3]. فيكون التقدير على ذلك : (أنا أكسى منك لزيد و أكسوه الثياب) فقد حذف منه جملة (أنا أكسى منك لزيد الثياب) المفعول به الثاني لـ (أفعل) و الفعل و مفعوله الأول – و الله أعلم .

---

[1] - حاشية الصضبان ، ج٣ ، ص : ٢٢٠ .
[2] - الكافية في النحو ، ج٢ ، ص : ٢٢٠ .
[3] - م – ن ، ج٢ ، ص : ٢٢٠ .

المبحث الثانى

أسم الفعل و شبه الجملة

المطلب الأول : اسم الفعل وماهيته :

مذهب البصريين : هى أسماء قامت مقام الأفعال . و لكنهم اختلفوا فى مسماها[1].

قال بعضهم مدلولها لفظ الفعل . أى : لا تدل على الحدث و الزمان ، و لكن تدل على ما يدل عليهما وهو الفعل أى : أن اسم الفعل يدل على الفعل ، والفعل يدل على الحدث و الزمان .

وقال آخرون :اسم الفعل يدل على ما يدل عليه الفعل وضعا ، وهو الحدث و الزمان . وقال فريق ثالث : هى أسماء للمصادر ثم دخلها معنى الفعل .

أما مذهب الكوفيين : هى أفعال لدلالتها على الحدث و الزمان . وعدها بن صابر[2] قسماً رابعاً قائماً بنفسه ، ليس باسم و لا فعل و لا حرف . وهذه الالفاظ قد تضاف إلى ما بعدها . وفي هذه الحالة هى مصادر[3].

ومن ذلك قول الشاعر :

تذرُ الجَمَاجِمَ ضاحِياً هاماتُها *** بَلْهَ الأكفِّ كأنّها لم تُخْلَق[4]**

على رواية جر الأكف . وقد روى بالرفع و النصب .

وإن لم تضف فهى أسماء أفعال . و تأتى على ثلاثة أضرب[5] :

[1] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١٠٢ .
[2] - هو أحمد بن صابر أبو جعفر النحوي . وهو من ذهب إلى أن للكلمة قسم رابع وسمَّاه الخالفة قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير . بغية الوعاة ، ج ، ص : ٣١١ .
[3] - شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٠ .
[4] - البيت من الكامل لكعب بن مالك . شذور الذهب ، ص : ٤٠٩ .
[5] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١٠٥ – ١٠٧ .

الضرب الأول : ما سمى به فعل الأمر ، وهو الكثير فى كلام العرب مثل (بله) الوارد فى قول الشاعر المتقدم على رواية النصب . قوله (بله الأكف) حيث نصب (الأكف) بـ (بله) اسم فعل الأمر بمعنى (ترك) وفيه ضمير مستتر هو فاعله ومنها (صه) بمعنى اسكت ، و (مه ، و إيْها) بمعنى اكفف ، و (ما) بمعنى : خذ و يشترط فيها أن تتلى بكاف الخطاب ، حسب المخاطب . ومنها لغتان : القصر (ها) و المد (هاء) . فمثال الأولى : (هاكَ ، و هاكِ . ، و هاكما ، و هاكم ، و هاكُنَّ) ومثال الثانى : (هاءَ وهاؤُما ، هاؤُم ، هاؤُنَّ) ومنه قوله تعالى : ((هاؤم اقرؤوا كتابيه))[1] ونحو : (رُوَيْد و تَيْدَ) كلاهما بمعنى أمهل ، و (هيت) بكسر الهاء و فتحها و ضمها ، و (هيّه) بفتح الهاء و كسرها و تشديد الياء ، و هما بمعنى أسرع . ومنه قوله تعالى : ((وقالت هيت لك))[2] وقد قرِئَ بالأوجه الثلاثه . و قيل فيها سبع قراءات[3]. ومنه (إيه) بمعنى حَدِّث و (آمين) بمعنى استجب . ومما سمى به فعل الأمر ما أصله ظرف ، أو جار و مجرور و يشترط فى ذلك أن يتصل به ضمير خطاب بحسب المخاطب[4] .

ومن أمثلة الأول قول الشاعر :

* دونَكِها يا أمُّ لا أُطِيْقُها[5] *

قوله (دونكها) حيث استخدم (دون) اسم فعل أمر بمعنى : خذي . و أصله ظرف

ومنها (عندك ، و لديك) و هما أيضاً – بمعنى : خذ ، و (وراءك) بمعنى : تأخر و (أمامك) بمعنى : تقدم . ومن أمثلة الثاني نحو : (عليك) بمعنى الزم . وقد جاء ذلك فى قول الشاعر :

فعليك بالحجاج لا تعدل به ***** أحداً إذا نزلت عليك أمور[6]

قوله (فعليك بالحجاج) حيث استعمل (عليك) الجار و المجرور اسم فعل أمر بمعنى الزم . ومنه (إليك) بمعنى تنح .

وقد اختلف النحاة حول هذا الضمير على أقوال[7] :

أحدها . أن محل هذا الضمير جر . وهذا الرأي منسوب للبصريين . وقد روى الأخفش عن فصحاء العرب قولهم (عليَّ عبد الله زيداً) حيث استعمل (عليَّ) الجار و المجرور اسم فعل أمر بمعنى : الزم ، و (عبد الله) بدل من الضمير ، مجرور .

الثانى : أن محلها رفع وهذا الراي منسوب للفرَّاء .

الثالث : أن محلها نصب وهذا الرأي ينسب للكسانى .

الرابع : أن الكاف المتصلة بهذه الظروف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب .

---

[1] - سورة الحاقة ، الآية : ١٩ .
[2] - سورة يوسف ، الآية : ٢٣ .
[3] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١٠٦ – ١٠٧ .
[4] شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٠ .
[5] - لم أقف له على قائل . في م – ن ، ص : ٤١٠ .
[6] - البيت للأخطل . م – ن ، ص : ٤١٠ .
[7] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١٠٩ .

ومنها (هلم) الحجازية[1] . قيل : هي بمعنى أجمع . وهى عندهم مركبة من (ها) التنبيهية و (لَم) أي : جمع وقال الفرَّاء هى مركبة من (هل) التى للزجر ، و (أم) بمعنى اقصد . نقلت الحركة إلى لام (هل) وحذفت الهمزة فصارت (هلم) أى : اقصد . ومن معانيها أحضر ، ومنه قوله تعالى : ((هلم شهداءكم))[2] أي : أحضروهم . وتأتي بمعنى أقبل . قال جلَّ شأنه : ((هلُمَّ إلينا))[3] متعدية بـ (إلى) وقد تُعَدَّى باللام ، نحو (هلم للثريد) .

الضرب الثانى : ما سُمِّي به الفعل الماضي . و هذا الضرب يلي الضرب الأول فى الكثرة ، و من أمثلته : (هيهات) بمعنى بعد .

ومنه قول الشاعر :

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقَ ومن به ***** وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُه[4]

قوله (فهيهات هيهات العقيق) رفع (العقيق) بهيهات الأُولى و (هيهات) الثانية تؤكيد لفظى وفي قوله (هيهات خل) فقد رفع (خل) بهيهات : وهى فى مواضعها الثلاثة اسم فعل ماضى بمعنى : بَعُد .

ومنه (شتان) بمعنى افترق ومن شواهده قول الشاعر .

شتانَ هذا و العناقُ و النوم ***** و المشربُ الباردُ فى ظِلِّ الدَّوم[5]

قوله (شتان هذا) حيث رفع (هذا) فاعلاً بـ (شتان) اسم فعل ماضى بمعنى : افترق . ولما كان الافتراق لا يكون إلَّا بين شيئين فصاعداً عطف على الفاعل .

ويجوز لك أن تأتي بـ (ما) بعد (شتَّان) سواء تلتها (بين) أم لم تتلها . وفى الصورة الأخيرة تعرب (ما) زائدة . ومن شواهدهم على مجيء (ما) بعد شتان ولم تتلها (بين) قول الشاعر :

شتانَ ما يومي على كُورِها ***** ويومَ حيان أخِي جابر[6]

قوله : (شتان ما يومي... ويوم حيان) حيث استعمل (شتان) اسم فعل ماضى بمعنى افترق ، وزاد (ما) بين اسم الفعل و فاعله .

أما إذا وقعت (ما) بعد (شتان) ثم تلتها (بين) فللنحاة فى إعرابها وجهان :

أحدهما : أنها فاعل لشتان .

والثانى : أنها زائدة[7] .

ومن ذلك قول الشاعر :

---

[1] - الخصائص لابن جني ، ج١ ، ص : ١٦٨ .
[2] - سورة الأنعام ، الآية : ١٥٠ .
[3] - سورة الأحزاب الآية : ١٨ .
[4] - البيت لجرير ، وروايته في الديوان :
فأيهات أيهات العقيق ومن به *** وأيهات وصل بالعقيق نواصله
انظر ديوان جرير (دار صادر - بيروت) ب ط ، ٣٨٥ . و في شذور الذهب ، ص : ٤١١ .
[5] - البيت للقيط بن زرارة بن عدس . شذور الذهب ، ص : ٤١٢ .
[6] - البيت من السريع للأعشى بن قيس . المرجع السابق ، ص : ٤٣-١٣ .
[7] - م – ن ، ص : ٤١٥ .

لشتانَ ما بين اليزيدَين فى النَّدى ***** يزيدُ سُلَيْمٍ والأَغَرُّ بنُ حاتِمِ[١]

قوله (شتان ما بين اليزيدين) حيث استعمل (شتان) اسم فعل ماضى بمعنى افترق . وأما (ما) فهى إما موصوله ، فاعلاً لشتان أو زائدة . وعلى هذا يكون (بين) مبني في محل رفع فاعل (شتان) . وقد اختار بعض النحاة الوجه القائل إن (ما) اسم موصول و إنَّها فاعل (شتان)[٢].

ومنه قول الشاعر :

شتانَ ما بَيْنِي و بينكَ إنَّنِي ***** على كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيْمُ و تَظْلُعُ[٣]

قوله (شتان ما بيني و بينك) حيث استعمل (شتان) اسم فعل ما ضى . و (ما) فيها وجهان : موصولة فاعل (شتان) أو زائدة . و الأول اختيار بعض النحاة .

ومنه قوله :

و شتانَ ما بيني و بين ابنِ خالدٍ ***** أميةَ في الرِّزْقِ الَّذي يَنْقَسِم[٤]

وقوله :

و شتانَ ما بينى و بين دُعَاتِها ***** إذا صَرْصَر العصفورُ فى الرَّطِبِ الثَّعْد[٥]

وقد تأتى (بين) تالية لاسم الفعل (شتان) غير مسبوقة بـ (ما) و تعرب فاعلاً لشتان . و النحاة في مثل هذا الموضع يجيزون وجهاً آخر . وهو أن فاعل (شتات) هو (ما) موصولة محذوفه و تعرب (بين) ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول[٦].

ومنه قول الشاعر :

جازَيْتُمُونِي بالوصال قطيعةً ***** شتانَ بين صنيعِكُم و صنيعِي[٧]

قوله (شتان بين صنيعكم و صنيعى) حيث استعمل (شتان) اسم فعل ماضى ، وفاعله إمَّا (بين) أو (ما) الموصولة المحذوفة . ومما ورد فيه هذا الاستعمال قول الشاعر :

سارتْ مشرقةً و سِرتُ مُغَرِّبا ***** شتانَ بين مُشَرِّقٍ و مُغَرِّبِ[٨]

قوله (شتان بين مشرق و مغرب) حيث استعمل شتان اسم فعل ماضى بمعنى افترق وفي تخريج فاعله وجهان :

أحدهما : أن فاعله (ما) محذوفه موصولة ، و (بين) ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول . و الآخر : أنَّ فاعله (بين) مبني فى محل رفع .

---

[١] - البيت لربيعة الرقي . المرجع السابق ، ص : ٤١٥ .

[٢] - م – ن ، ص : ٤١٥ .

[٣] - البيت لأبي الأسود الدؤلي . المرجع السابق ، ص : ٤١٥ .

[٤] - البيت للبعيث . – المرجع السابق ، ص : ٤١٥ .

[٥] - البيت لم أعثر له على قائل . في شذور الذهب ، ص : ٤١٥ .

[٦] - شذور الذهب ، ص : ٤١٦ .

[٧] - المرجع السابق ، ص : ٤١٥ .

[٨] - المرجع السابق ، ص : ٤١٦ .

ومنه قوله :

و شتانَ بينَكُما في النَّدى ***** وفى النَّاس و الخيرِ و المنظرِ[1]

قوله (شتان بينكما فى الندى) استعمل (شتان) اسم فعل ماضى بمعنى بَعُد و ويجري فى فاعله ما جرى فى فاعل سابقه ، ومنه قوله :

شتانَ بينَهُما فى كلِّ منزلةٍ ***** هذا يخافُ وهذا يُرْتَجى أبدا[2]

ومما سمي به الفعل الماضي (سَرْعان) و (وشكان) بفتح أوَّلهما وكسره وضمِّه . بمعنى : سَرُع .

الضرب الثالث : ما سمي به الفعل المضارع . وهو أقلَّ وروداً من سابقيه في كلام العرب . ومن ذلك نحو : (أَوَّه) بمعنى : أتعجب . وفيها لغات ، المشهور منها فتح الواو المشددة ، وسكون الهاء . ومنها كسر الهاء وكسر الواو (أوِّهِ) ومنها سكون الواو وكسر الهاء (أوْهِ) . ومنه نحو (أفٍّ) بمعنى : اتضجر . ونحو : (إخّ) و (كِخّ) بكسر الهمزة و (الكاف) و تشديد الخاء ساكنة ومكسورة بمعنى أتكره . ومنه (واها) و (وَيْ) بمعنى : أتعجب .

أوجه الاتفاق و الاختلاف بين اسم الفعل و الفعل .

أولاً : أوجه الاتفاق و هى أربعة أوجه[3]:

أحدها : دلالتهما جميعاً على المعنى الواحد .

الثانى : أن كل اسم فعل يوافق الفعل الذي بمعناه فى التعدي و اللزوم غالباً .ومن غير الغالب (آمين) بمعنى استجب وهو متعد ومنه (إيه) اسم فعل مضارِع بمعنى : زد المتعدي ، واسم الفعل منه لازم .

الثالث : أن كل اسم فعل يوافق الفعل الذى بمعناه فى اظهار فاعله و إضماره .

الرابع : يجزم فى جوابه كما يجزم فى جواب الفعل ومنه قول الشاعر :

وقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ ***** مكانَك تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيْحِى[4]

قوله (مكانك تحمدي) حيث استعمل (مكانك) اسم فعل أمر بمعنى : اثبتي لا محل له من الإعراب وجزم (تحمدي) الواقع جواب للطلب .

ثانياً : أوجه الاختلاف ، وهى سبعة[5]:

أحدها : أن الأفعال تبرز معها الضمائر . فتقول : (اسكت ، و اسكتي ، و اسكتا ، واسكتوا) واسم الفعل لا يبرز معه الضمير . فتقول : (صه) للمفرد و للمثنَّى ، و للجمع ، و للمذكر و للمؤنث .

الثاني : أن مفعول الفعل يتقدم عليه و يتأخر عنه ، فتقول : (خذ كتابك ، و كتابك خذ) و لا يجوز ذلك في اسم الفعل . فلا يصح أن تقول : (زيداً عليك)

---

[1] - البيت لحسَّان بن ثابت الأنصاري ، في ديوانه . ، ص : ٢٣٨ . وفي شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٦ .
[2] - البيت لم أعثر له على قائل . المرجع السابق ، ص : ٤١٦ .
[3] - م – ن ، ص : ٤١٨ .
[4] - البيت لعمر بن الأطنابة . شرح شذور الذهب ، ص : ٣٦١ ، ٤١٩ . جشأت : جاشت من حزن أو فزع .
[5] - شرح شذور الذهب ، ص : ٤١٨ .

وقد ورد في القرآن الكريم ما هو خلالف ذلك . ومنه قوله تعالى : ((كتاب الله عليكم)) ظاهره تقدم معمول اسم الفعل عليه .

ومنه قول الشاعر في الرجز :

يا أيُّها المائحُ دلوِي دونَكا ****** إنِّي رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا[1]

قوله (دلوي ، و دو نكا) قدم معمول اسم الفعل (دلوى) عليه وقد استشهد الكسائى بهذا البيت على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه[2].

الثالث: أن الفعل يعمل مذكوراً أو محذوفاً جوازاً أو وجوباً ، ولا يجوز ذلك في اسم الفعل .

الرابع : أنَّ الأفعال تتصرف و تختلف أبنيتها لاختلاف الزمان . فتقول : (سكت) و (يسكت) و أما أسماء الافعال فلا تتصرف تصرف الأفعال ، ولا تختلف أبنيتها لاختلاف الزمان .

الخامس : أنه يجوز تؤكيد الفعل باسم الفعل ، فتقول (اسكت صه) و (انزل نزال) ولا يجوز توكيد اسم الفعل بالفعل ، فلا يصح أن تقول : (صه اسكت) أو (نزال انزل) .

السادس : أن الفعل ينصب فى جواب اسم الفعل ؛ إذا دل على طلب فتقول : (انزل فأكرمَك) ولا ينصب المضارع فى جواب اسم الفعل الدال على الطالب . فلا يصح أن تقول (نزال فاكرمك) خلافاً لمذهب الكسائى الّذى جوز ذلك .

المطلب الثاني : الظرف و والجار و المجرور (شبه الجملة)

المراد بشبه الجملة في اصطلاح النحويين هو الظرف ، و الجار و المجرور . وهما يعملان عمل الفعل استقر[3].

ويشترط لعملهما أن يعتمدا على ما اعتمد عليه اسم الفاعل المجرد من (ألـ) وهو : النفي و الاستفهام و الموصوف ، و المسند إليه الخبر ، و الحال ، فإذا توفرت لهما هذه الشروط عملا فيما بعدهما الرفع . فمثال ذلك نحو قولك : (ما في البيت ساكن و أ في الدار رجل ، ومررت برجل معه صقر ، وجاء الذي في الدار أبوه ، و زيد عندك أخوه ، و مررت بزيد عليه جبة) . وأصل الكلام : مررت برجل استقر معه صقر ، وجاء الذي استقر في الدار أبوه ، و زيد استقر عندك أخوه و مررت بزيد استقرت عليه جبه) .

وقد اختلف النحاة حول حكم الاسم الواقع بعدهما على أقوال[4]:

أحدها : وهو منسوب للبصريين ، لايجوز في الظرف أن يعمل في الاسم المتأخِّر عنه[5] .

الثاني : وهو قول أكثر النحويين ، يجب في المرفوع بعدهما أن يكون فاعلاً ، لأن الأصل عدم التقديم و التأخير و لكنهم اختلفوا في الرافع له . قال بعضهم : الرافع له على الفاعلية الفعل لأنه أصل العمل وهو

---

[1] - البيت لم أقف له على قائل . المرجع السابق ، ص : ٤١٧ .
[2] - المرجع السابق ، ص : ٤١٧ .
[3] - المرجع السابق ، ص : ٤١٩ .
[4] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١١٣ .
[5] - الإنصاف في مسائل الخلاف ، لابن الأنباري (دار الفكر - دمشق) ب ط ، ص : ٥١ – ٥٥ .

اختيار ابن مالك و قال آخرون الرافع له شبه الجملة ، لأنَّه لا يجوز تقديم الحال في هذا التركيب (زيد في الدار جالساً) و لو كان العامل الفعل لجاز ذلك .

الثالث : قال قوم يجوز أن يكون فاعلاً ، و يجوز أن يكون مبتدأ و لكنهم اختلفوا في الراجح منهما .

الرابع : و هو منسوب إلى السهيلي . يجب في المرفوع أن يكون مبتدأ .

فإن لم يعتمدا على شيء مما ذكر ، فهل يرفعان ما بعدهما فاعلاً ؟ ففي الأمر خلاف[1] . تفصيله :

الرأي الأول : يجب في المرفوع أن يكون مبتدأ .

الرأي الثاني : يجوز فيه وجهان : الرفع على الابتداء و على الفاعليه . و هذا الرأي منسوب إلى الأخفش و الكوفيين .

تعليق شبه الجملة :

يجب تعلق الظرف بفعل أو بشبهه . فمثال تعلقه بالفعل نحو قولك : (جلست خلف زيد) ومثال تعلقه بشبه الفعل نحو قولك : (أنا خارج عند الفجر) فقد تعلق (عند) الظرف بـ (خارج) الوصف .

وأما الجار و المجرور فإمَّا أن يكون حرف الجر فيه أصيل أو زائد . فإن كان أصيلاً وجب تعلقه بفعل أو بشبهه . وقد اجتمعا في قوله تعالى : ((سراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم))[2] قوله (عليهم) الأولى متعلق بـ (أنعمت) وهو فعل ، و (عليهم) الثانية متعلق بـ (المغضوب) وهو وصف أشبه الفعل .

وقيل : يجوز أن يكون المُتَعَلَّق ما فيه رائحة الوصف[3] .

ومن ذلك قول الشاعر في الرجز :

* أنا أبو المِنْهَال بعضَ الأحيانِ[4] *

وقوله :

* أنا بنُ ماوِيَّةَ إذ جدَّ النَقَــَـر[5] *

فقد تعلق (بعض) و (إذ) بالإسمين العلمين قبلهما ، لما فيهما من معنى : الشجاع أو الجواد .

ومنه نحو قولك : (فلان حاتم في قومه) فتعلق الجار و المجرور بـ (حاتم) لما فى حاتم من معنى الجود .

وقد يكون المُتَعَلَّق مقدراً ، كما في قوله تعالى : ((و إلى ثمود أخاهم صالحاً))[6] قوله : ((إلى ثمود)) متعلق بـ (أرسلنا) المقدر ، دل عليه ذكر النبي و المرسل إليهم .

وإن كان حرف الجر زائداً لا يتعلق منه شيء ، الَّآ اللام التي تدخل لتقوية عامل ضعف عن العمل ، إما بسبب تقدم المعمول على العامل ، أو بسبب فرعية العامل في العمل . فمثال مالا يتعلق بسبب زيادته نحو

---

[1] - المرجع السابق ، ج٣ ، ص : ١١٣ .
[2] - سورة الفاتحة ، الآية : ٧ .
[3] - هع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١١٤ .
[4] - البيت لأبي المنهال . في الخصائص ، لابن جني ، ج٣ ، ص : ٢٧٠ .
[5] - الرجز لم أقف له على قائل . في همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١١٤ . النقر : الغضب ، وذهاب المال . المنجد ، ص : ٨٣١ .
[6] - سورة الأعراف ، الآية : ٧٣ .

قولك : (ما بالدار من أحد) ف (من) زائدة ومدخولها (أحد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً . ومنه قوله تعالى : ((وكفى بالله شهيدا))[1] و قوله جل شأنه : ((هل من خالق غيرُ الله))[2]

قيل لأنَّ معنى التعلق الارتباط المعنوى[3]. فالأفعال التي قَصُرت عن الوصول إلى الأسماء بنفسها توصلت إليه عن طريق حروف الجر . أما الحرف الزائد فجاء لتقوية المعنى و توكيده ، و ليس للربط .

وأمَّا أمثلة اللام المقوِّيَة ، نحو قولك : (أنا ضارب لزيد) فلما كان (ضارب) الوصف فرعاً فى العمل ضعف ؛ فقُوِّي باللام . و منه قوله تعالى : ((مصدقا لما معهم))[4] هو عامل ضعيف لفرعيته في العمل ، فلذا دخلت اللام على معموله تقويةً له . ومنه قوله تعالى : ((إن كنتم للرؤيا تعبرون))[5] قوله (تعبرون) فعل وهو يعمل بالأصالة ولكن تَقَدُّم مفعوله (للرؤيا) أضعف عمله فيه ، فلذا دخلت اللام على المعمول المتقدم لتقوية عامله المتأخر – والله أعلم .

---

[1] - سورة الفتح ، الآية : ٢٨ .
[2] - سورة فاطر ، الآية : ٣ .
[3] - همع الهوامع ، ج٣ ، ص : ١١٥ .
[4] - سورة البقرة ، الآية : ٩١ .
[5] - سورة يوسف ، الآية : ٤٣ .

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية (إحصاء وإعراب)

أفعل التفضيل

١ – ((...فأخبرني عن الساعة . قال : ماالمسؤول عنها بأعلم من السائل ....))[١]

(ما) نافية (المسؤول) مبتدأ (عنها) جار ومجرور ، الباء : حرف جر زائد (أعلم)خبر المبتدأ (من السائل) جار ومجرور .

٢ – ((الإيمان بضع وسبعون أوبضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان))٢

(أفضل) مبتدأ والهاء : مضاف إليه (قول) خبرالمبتدأ (لا)نافية ، و (إله) اسم لا (إلّا) أداة استثناء ملغاة (الله) خبرها ، وجملة (لاإله إلا الله) فى محل جر مضاف إليه (أدنى) مبتدأ (ها) مضاف إليه (إماطة) خبر المبتدأ (الأذى مضاف إليه .

٣ – ((ثلاث من كن فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ...))٣

(كان) فعل ماضى ناقص (الله) اسمه ، الواو : عاطفة (رسوله) معطوف (أحب) خبر كان .

---

[١] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ١٣-١٤

[٢] - المرجع السابق ، ج١،ص :٣١

[٣] - المرجع السابق ، ج١،ص :٣٣

٤- ((لايؤمن أحدُكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده و والده والناس أجمعين))[1]
تقدم إعراب مثل هذا التركيب .
٥- ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان))[2]
(ذلك) مبتدأ (أضعف) خبره (الإيمان) مضاف إليه .
٦- ((جاء أهل اليمن هم أرقُّ أفئدة ...))[3]
(هم) مبتدأ (أرق) خبره (أفئدة) تمييز منصوب بـ (أرق) .
٧- ((أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوباً وأرقُّ أفئدة ...))[4]
(هم) مبتدأ (أضعف) خبره (قلوباً) تمييز منصوب بـ (أضعف) الواو : عاطفة (أرق) معطوف (أفئدة) منصوب على التمييز بـ (أرق) .
٨- ((يامعشر النساء تصدقْنَ وأكثرْنَ الاستغفار فإنّي رأيتُكنّ أكثرَ أهل النار))[5]
(إنّ) حرف توكيد ونصب ، الياء : اسمها (رأيتكنَّ) فعل ماضى وفاعله والمفعول به (أكثر) حال .
٩- ((...ومارأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى لبًّ منكُنَّ))[6]
(ما)نافية (رأيت) فعل ماضى وفاعله (من) حرف جر زائد (ناقصات) مفعول به أول (أغلب) مفعول به ثانى .
١٠- سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أيُّ الرَّقاب أفضل ؟ قال : ((أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمناً))[7]
(أنفس) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (أفضل الرقاب) الواو: عاطفة (عند) ظرف وشبه الجملة حال (أهل) مضاف إليه (أكثر) معطوف و(ها) مضاف إليه (ثمناً) تمييز .
١١- ((أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبرُّ الوالدين))[8]
(أفضل) مبتدأ (الأعمال) مضاف إليه (الصلاة) خبر المبتدأ ، و (برُّ الوالدين) معطوف .
١٢- (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور))[9]
الباء : حرف جر (أكبر) مجرور (الكبائر) مضاف إليه .
١٣- ((إنّ الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير ...))[10]

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٤
[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦
[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٧
[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٧
[5] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٤٨
[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨
[7] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٩
[8] - المرجع السابق ح١،ص :٥٠
[9] - المرجع السابق ، ح١،ص :٥١
[10] - المرجع السابق ن، ح١،ص :٦٤-٦٥

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (يبعث) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (ريحاً) مفعول به (من اليمن) جار ومجرور نعت (ألين) نعت ثانى .

١٤– ((ما من الأنبياء ن نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، و إنَّما كان الّذي أتيت وحياً أوحى الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة))[1]

(أكون) فعل مضارع ، و الضمير المستتر اسم (كان) و(أكثر) خبرها و (هم) مضاف إليه .

١٥– ((نحن أحق بالشك من إبراهيم))[2]

(نحن) مبتدأ (أحق) خبر المبتدأ .

١٦– ((ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود ...))[3]

(أقرب) خبر مقدم (عروة) مبتدأ مؤخر .

١٧– ((فما أُعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم عزَّ وجلَّ))[4]

(ما) نافية (أعطى) فعل ماضى مبني للمجهول ، الواو : نائب فاعل (شيئاً) مفعول به (أحبّ) نعت .

١٨– ((إنّ أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمنى فيتمنى ...))[5]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أدنى) اسمها (مقعد) مضاف إليه (أحد) مضاف إليه (كم) مضاف إليه (أن) ناصبة للمضارع (يقول) فعل مضارع منصوب و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر (إنّ) .

١٩– ((ما منكم من أحد بأشدّ مناشدة لله فى استقصاء الحق من المؤمنين))[6]

(ما) نافية (منكم) جار ومجرور (من أحد) جار ومجرور (بأشد) جار ومجرور (مناشدة) منصوب على التمييز .

٢٠– ((أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، و أنا أوّل من يقرعُ باب الجنة))[7]

(أنا) مبتدأ (أكثر) خبره (الأنبياء) مضاف إليه ، الواو : عاطفة ، (أنا) مبتدأ (أوّل) خبره .

٢١– ((أهون أهل النار عذاباً أبوطالب ...))[8]

(أهون) مبتدأ (أهل) مضاف إليه (النار) مضاف إليه (عذاباً) تمييز (أبوطالب) خبر المبتدأ .

٢٢– ((إنَّ أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجلٌ توضع فى أخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه))[9]

(إن) حرف توكيد ونصب ، و (أهون) اسم (إن) و (عذاباً) تمييز ، اللام : لام الابتداء (رجل) خبر إنّ .

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٨٣

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص :٨٢

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٩٥

[4] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ١٠٢

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٠٤

[6] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٠٤– ١٠٥

[7] - المرجع السابق ، ح١،ص :١١٧

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٢٣

[9] - المرجع السابق ، ح١،ص :١٢٣

٢٣- ((إنّ أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشِرَاكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المِرْجَلُ مايرى أنّ أحداً أشدُّ منه عذاباً ...))[1]

(أن) حرف مصدرى ونصب (أحداً) اسمها (أشدّ) خبرها .

٢٤- ((إنّ حوضى أبعد من أيلة من عدن لهو أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم))[2]

اللام : لام الابتداء (هو) مبتدأ (أشد) خبر المبتدأ (بياضاً) تمييز ، الواو: عاطفة ، و (أَحلى) معطوف و (آنية) مبتدأ ، الهاء : مضاف إليه ، و (أكثر) خبر المبتدأ .

٢٥- ((المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة))[3]

(المؤذنون) مبتدأ (أطول) خبر المبتدأ (أعناقاً) تمييز .

٢٦- ((خير صفوف الرجال أولها ، و شرها آخرها ، و خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها))[4]

(خير) مبتدأ (صفوف) مضاف إليه (الرجال) مضاف إليه ، و الواو عاطفة ، و (أولها) خبر المبتدأ (شر) مبتدأ (ها) مضاف إليه (آخر) خبر المبتدأ (ها) مضاف إليه .

٢٧- ((... وإذا شك أحدكم في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب))[5]

الفاء : عاطفة ، و اللام : الطلبيَّة (ينظر) فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة بعد اللام (أحرى) مفعول به .

٢٨- ((ولايكون أحد أفضل منكم إلّا من صنع مثل ماصنعتم))[6]

(يكون) فعل مضارع ناقص (أحد) اسم كان (أفضل) خبر كان .

٢٩- ((اشتكت النار إلى ربها فقالت : يا ربي أكل بعضي بعضا . فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف .فهو أشد ماتجدون من الحر ، و أشد ماتجدون من الزمهرير))[7]

(هو) مبتدأ (أشد) خبر المبتدأ و(أشد) معطوف .

٣٠- ((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة))[8]

(صلاة) مبتدأ (الجماعة) مضاف إليه (أفضل) خبر المبتدأ .

٣١- ((إنّ أعظم الناس أجراً فى الصلاة أبعدهم إليها ممشى والذى ينتظر الصلاة ليصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذى يصليها ثم ينام))[1]

---

[1] - المرجع السابق ، ج١،ص : ١٢٣

[2] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ١٣٩-١٤٠

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :١٩٤

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٢١

[5] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٧٦

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٨٨-٢٨٩

[7] - المرجع السابق ، ج١،ص :٢٩٩

[8] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ٣١٤

(إن) حرف توكيد ونصب (أعظم) اسم إنَّ (الناس) مضاف إليه (أجراً) تمييز (أبعدهم) خبر المبتدأ (ممشى) تمييز (الذى) مبتدأ وجملة (ينتظر الصلاة) صلة الموصول (أعظم) خبر المبتدأ (أجراً) تمييز .

٣٢- ((أحبُّ البلاد إلى الله مساجدها ، و أبغض البلاد إلى الله أسواقها))٢

(أحب) مبتدأ (البلاد) مضاف إليه (مساجد) خبر المبتدأ (ما) مضاف إليه ، الواو : عاطفة (أبغض) مبتدأ (البلاد) مضاف إليه (أسواق) خبر المبتدأ (ها) مضاف إليه .

٣٣- ((إذا كانوا ثلاثة فلْيؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم))٣

الواو : عاطفة (أحقهم) مبتدأ (أقرؤهم) خبر المبتدأ .

٣٤- ((يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة ، فإن كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سلماً))٤

(يؤم) فعل مضارع مرفوع (القوم) مفعول به (أقرؤهم) فاعل و(إن) شرطية (كان) فعل ماضي ناقص ، و الواو اسمه (في القراءة) جار و مجرور (سواء) خبر كان (فأعلمهم بالسنة) جواب الشرط .

٣٥- ((فإن كانوا فى الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سناً ....))٥

تقدم إعراب مثل هذا التركيب.

٣٦- ((وليؤمكما أكبركما))٦

الواو : عاطفة ، اللام : لام الطلب (يؤم) فعل مضارع مجزوم (كما) فى محل نصب مفعول به (أكبر) فاعل (كما) مضاف إليه .

٣٧- ((ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها))٧

(ركعتا) مبتدأ (الفجر) مضاف إليه (خير) خبر المبتدأ ..

38- ((...فإنَّ صلاة آخر الليل مشهودةٌ وذلك أفضل))٨

(ذلك) مبتدأ (أفضل) خبر المبتدأ .

39- ((فإنَّ قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل))٩

تقدم إعراب مثل هذا السياق .

---

[١] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢١

[٢] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢٤

[٣] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢٤

[٤] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢٤-٣٢٥

[٥] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٢٥

[٦] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٣٢٥-٣٢٦

[٧] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٥٢

[٨] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦٦

[٩] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٦٦

40- ((وأهدني لأحسن الأخلاق لايهدي لأحسنها إلّا أنت ...))[1]

(أهدِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، النون : للوقاية ، و الفاعل : ضمير مستتر تقديره (أنت) والياء مفعول به (لأحسن) جار ومجرور (الأخلاق) مضاف إليه .

41- ((...وما أنت أعلم به منِّى ...))[2]

(ما) نافية (أنت) اسمها (أعلم) خبرها .

42- ((فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فإنَّ خير صلاة المرء فى بيته إلّا الصلاة المكتوبة))[3]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (خير) اسمها (صلاة) مضاف إليه (المرء) مضاف إليه (فى بيته) جار ومجرور خبر (إنّ) .

43- ((...وإنّ أحبَّ الأعمال إلى الله مادووم عليه وإِن قلّ))[4]

(إنَّ) حرف توكيد ونصب (أحب) اسمها (الأعمال) مضاف إليه (ما) خبر (إنّ) و (دووم) فعل ماضى مبنى للمجهول ، و الضمير المستتر نائب فاعل ، و الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها .

44- ((أحبُّ الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قلّ))[5]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب

45- ((بئسما لأحدهم يقول : نَسِيْتُ آية كيت وكيت بل هو نُسَّىَ ، استذكروا القرآن فلهو أشد تتفصّياً من صدور الرجال من النعم بعقلها))[6]

اللام : لام الابتداء (هو) مبتدأ (أشد) خبر المبتدأ (تفصياً) تمييز .

46- ((تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشدُّ تفلتاً من الإبل فى عقلها))[7]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

47- ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعه ...))[8]

(خير) مبتدأ (يوم) مضاف إليه (طلعت) فعل ماضي ، و التاء : للتأنيث (الشمس) فاعل ، و الجملة الفعلية نعت (يوم) خبر المبتدأ (الجمعه) مضاف إليه .

48- ((نحن الآخِرُون الأولون يوم القيامة ، و نحن أول من يدخل الجنة))[9]

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٧٦

[2] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٣٧٦

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٣٧٩

[4] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٣٧٩

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص :٣٨٠

[6] - المرجع السابق ح١،ص :٣٨٢

[7] - م –ن، ح١،ص :٣٨٢

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤١١

[9] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤١١

(نحن) مبتدأ (الآخِرون) خبر المبتدأ (الأولون) خبر ثانى .

49– ((نحن الآخِرُون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة ...))[1]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

50– ((أمَّا بعد فإنَّ خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة))[2]

(إنَّ) حرف توكيد ونصب (خير) اسم (إنّ) و (كتاب) خبر (إنّ) وجملتا (خير الهدى ...وشر الامور) معطوفتان .

51– ((تصدقن فإنّ أكثركنَّ حطب جهنم))[3]

(إنّ) مؤكده وناصبة (أكثر) خبر (إنَّ) و الكاف : مضاف إليه (حطب) خبر (إنّ) و (جهنم) مضاف إليه .

52– ((..يا أمة محمد ، إنْ من أحد أغير من الله أن يزنى عبده أوتزنى أمته ...))[4]

(إنْ) نافية (من) حرف جر زائد (أحد) مبتدأ (أغير) خبر المبتدأ .

53– ((هم الأخسرون وربَّ الكعبة قال أبو ذر فداك أبي أمي . من هم ؟ قال : هم الأكثرون أموالاً))[5]

(هم) مبتدأ (الأخسرون) خبر المبتدأ .

(هم) مبتدأ (الأكثرون) خبر المبتدأ (أموالاً) تمييز .

54– ((إنّ الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ...))[6]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الأكثرين) اسم (إنّ) و (هم) مبتدأ (الأقلون) خبر المبتدأ وجملة (هم الأقلون) خبر (إنّ) .

55– ((أفضل دينار ينفقه الرجل ، دينار ينفقه على عياله ...))[7]

(أفضل) مبتدأ (دينار) مضاف إليه (ينفقه) فعل مضارع ، و (الرجل) فاعل ، و الهاء : مفعول به ، و الجملة الفعلية نعت و (دينار) خبر المبتدأ ، و جملة (ينفقه على عياله) نعت .

56– ((أعظمها أجراً الذى أنفقته على أهلك))[8]

(أعظم) مبتدأ (أجراً) تمييز (الذى) خبر المبتدأ (أنفقته) فعل ماضي وفاعله والمفعول به .

57– ((...لوأعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك))[1]

---

[1] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤١٢

[2] - المرجع السابق ،ح ١، ص: ٤١٦

[3] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٢٥

[4] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٣٤

[5] - المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨١

[6] المرجع السابق ، ح١،ص :٤٨٢

[7] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤٨٤

[8] - المرجع السابق ، ح١،ص : ٤٨٤

(لو) حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط (أعطى) فعل ماضى فعل الشرط والتاء : فاعل (ها) مفعول به أول (أخوالك) مفعول به ثانى (كان) فعل ماضى ناقص ، و اسمه الضمير المستتر (أعظم) خبر (كان) ، و جملة (كان أعععظم) جواب الشرط .

58- ((ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة فتربوا فى كفِّ الرحمن حتَّى تكون أعظم من الجبل ...))[2]

(تكون) فعل مضارع ناقص ، و الضمير المستتر اسمه (أعظم) خبر كان .

59- ((... حتى تكون مثل الجبل أو أعظم))[3]

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

60- ((أفضل الصدقة عن ظهر غنًى ...))[4]

(أفضل) مبتدأ (الصدقة) مضاف إليه (عن ظهر) جار ومجرور خبر المبتدأ .

61- ((...فإنَّ اليد العليا أفضل من اليد السُّفلى))[5]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (اليد) اسمها (العليا) نعت (أفضل) خبر (إنّ)

62- ((...وما أُعطِي أحدُكم من عطاءٍ خير وأ وسع من الصبر))[6]

(ما) نافية (أعطى) فعل ماضى مبنى للمجهول (أحدُكم) نائب فاعل (من) حرف جر زائد (عطاء) مفعول به (خير) نعت (أوسع) معطوف على (خير) .

63- ((يرحم الله موسى فقد أوذى بأكثر من هذا فصبر))[7]

(أوذى) فعل ماضى مبنى للمجهول ، و نائب الفاعل الضمير المستتر (بأكثر) جار ومجرور .

64- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوما يكونون في أمته ، يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق .

قال : ((هم شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين للحق))[8]

(يقتلهم) فعل مضارع والمفعول به (أدنى) فاعل (الطائفتين) مضاف إليه .

65- ((فنحن أحق وأولى بموسى منكم))[9]

(نحن) مبتدأ (أحق) خبره (أولى) معطوف .

66- ((فوالذى نفس محمد بيده لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك))[1]

---

[1] - المرجع السابق ،ج ١، ص: ٤٨٦

[2] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩١

[3] - المرجع السابق ، ج١،ص :٤٩١

[4] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٠٠

[5] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٠٣

[6] - المرجع السابق ، ج١،ص :٥٠٨

[7] - المرجع السابق ، ج١،ص : ٥١٤

١- المرجع السابق ، ج ١ ، ص : ٥١٧

٢- المرجع السابق ، ج ١ ، ص : ٥٥٥

اللام : لام الابتداء (خلفه) مبتدأ (فم) مضاف إليه (الصائم) مضاف إليه (أطيب) خبر المبتدأ .

67- ((صم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داؤد عليه السلام وهو أعدل الصيام))٢

(هو) مبتدأ (أعدل) خبره (الصيام) مضاف إليه .

68- ((فصم صيام داؤد نبى الله صلى الله عليه وسلم فإنّه كان أعبد الناس))٣

(كان) فعل ماضى ناقص واسمه الضمير المستتر تقديره (هو) و (أعبدَ) خبر (كان) و (الناس) مضاف إليه .

69- ((إنَّ أحب الصيام إلى الله صيام داؤد ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داؤد عليه السلام))٤

(إنَّ) حرف توكيد ونصب (أحب) اسمها (الصيام) مضاف إليه (صيام) خبر (إنّ) و(داؤد) معطوف .

70- ((صم أفضل الصيام عند الله صيام داؤد عليه السلام ...))٥

(صم) فعل أمر ، و الفاعل ضمير مستتر (أفضل) مفعول به (الصيام) مضاف إليه .

71- ((أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، و أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل))٦

(أفضل) مبتدأ (الصيام) مضاف إليه (بعد) منصوب على الظرفية (رمضان) مضاف إليه (شهر) خبر المبتدأ (الله) مضاف إليه (المحرم) نعت .

72- ((أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم))٧

(أفضل) مبتدأ (الصيام) مضاف إليه(بعد) منصوب على الظرفية (الصلاة) مضاف إليه (المكتوبة) نعت (الصلاة) خبر المبتدأ .(أفضل) مبتدأ (الصيام) مضاف إليه (شهر) خبر المبتدأ (الله) مضاف إليه (المحرم) نعت .

73- ((قد علمتم أنّى أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ...))٨

(أن) حرف نصب مصدرى ، الياء :اسمها (أتقى) خبرها (كم) مضاف إليه ،و(أصدقكم،وأبركم) معطوفان على (أتقاكم) .

74- ((مامن يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة))٩

(ما) نافية (من) حرف جر زائد (يوم) اسم (ما) (أكثر) نعت .

75- ((المدينة خير لهم لوكانوا يعلمون ، لايدعها أحدٌ رغبة عنها إلابدل الله فيها من هو خير منه)١٠

٣- المرجع السابق ، ح ١، ص : ٥٦٢
٥- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٥٦٧
٦- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٥٦٧
٧- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٥٦٩
٨- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٥٧٠
٩- المرجع السابق ، ص : ٥٧٣
١- المرجع السابق ،ح ١، ص : ٥٧٣
٢- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٦١٢
٣- المرجع السابق ، ح ١ ، ص :٦٨٠
٤- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٦٨٧

(المدينة) مبتدأ (خير) خبره .

76- ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام))١

(صلاة) مبتدأ (في مسجد) جار ومجرور ، الباء : مضاف إليه (هذا) اسم إشارة بدل (أفضل) خبر المبتدأ .

77- ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه إلَّاالمسجد الحرام))٢

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

78- ((فإنِّى آخر الأنبياء ومسجدي آخر المساجد))٣

(إنّ) حرف توكيد ونصب ، الياء : اسمها (آخر) خبرها ، الواو : عاطفة (مسجدي) مبتدأ (آخر) خبره (المساجد) مضاف إليه .

79- ((يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج...))٤

(إن) حرف توكيد ونصب ، الهاء : اسمها (أغض) خبرها ، و (أحصن) معطوف .

80- ((إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج))٥

(إن) حرف توكيد ونصب (أحق) اسمها (الشرط) مضاف إليه (ما) موصول خبرها .

81- ((الأيَّم أحق بنفسها من وليّها .....))٦

(الأيم) مبتدأ (أحق) خبره .

82- ((الثيب أحق بنفسها من وليها))٧

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

83- ((شر الطعام طعام الوليمة ....))٨

(شر) مبتدأ (الطعام) مضاف إليه (طعام) خبر المبتدأ (الوليمة) مضاف إليه .

84- ((إنَّ من أشر الناس عند الله يوم القيامة الرجل يفضى إلى إمرأته ، وتفضى إليه ، ثم ينشر سرّها))٩

(إنّ) حرف توكيد ونصب (من أشر) جار ومجرور خبر (إنَّ) مقدم (الناس) مضاف إليه (عند) منصوب على الظرفية (الله) مضاف إليه (يوم) منصوب على الظرفية (القيامة) مضاف إليه (الرجل) اسم (إنّ) مؤخر .

85- ((إنَّ من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرّها))١٠

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

٥- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٦٩٧
٦- المرجع السابق ،ح ١ ، ص : ٦٩٧-٦٩٨
٧- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ٦٩٨
٨- المرجع السابق ، ح ٢، ص :٠٣
١- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٤
٢- المرجع السابق ح٢ ، ص : ١٥
٣- المرجع السابق ، ح٢ ، ص : ١٦
٤- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٢٧
٥- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٣١
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٣١

86- ((الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة))١

(خير) مبتدأ (متاع) مضاف إليه (الدنيا) مضاف إليه (المرأة) خبر المبتدأ (الصالحة) نعت .

87- ((طاعة الله وطاعة رسوله خير لك))٢

(طاعة) مبتدأ (الله) مضاف إليه (طاعة رسوله) معطوف (خير) خبر المبتدأ .

88- ((اسمعوا لما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير منه والله أغير منِّى))٣

(أنَّه) إنّ واسمها الهاء ، اللام : اللام المزحلقة (غيور) خبر (إنّ) الواو : عاطفة (أنا) مبتدأ (أغير) خبره

89- ((تعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير منِّى ولاشخص أغير من الله ، و لا شخص أحب إليه العذر من الله)) ٤

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

90- ((شرط الله أحق و أوثق))٥

(شرط) مبتدأ (الله) مضاف إليه (أحق) خبر المبتدأ (أوثق) معطوف .

91- ((كتاب الله أحق وشرط الله أوثق ....))٦

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

92- ((لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً))٧

اللام : لام الابتداء (أن) ناصبة للمضارع (الرجل) فاعل (أخاه) مفعول به أول (أرضه) مفعول به ثانى و(أن) ومدخولها في تاويل مصدر مبتدأ (خير) خبر المبتدأ .

93- ((من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره))٨

(هو) مبتدأ (أحق)خبر المبتدأ (به) جار ومجرور متعلق بأحق .

94- ((شر الكسب مهر البقي وثمن الكلب وكسب الحجام))٩

(شر) مبتدأ (الكسب) مضاف إليه (مهر) خبر المبتدأ (البقي) مضاف إليه .

95- ((إنّ أفضل ماتداويتم به الحجامة ، أو هو من أمثل دوائكم))١٠

٧- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥١
٨- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٦٩
٩- المرجع السابق ، ح٢، ص : ٧٥
١٠- المرجع السابق ، ح٢ ، ص : ٨٠
١- المرجع السابق ، ح٢ ، ص :٨٠
٢- المرجع السابق ، ح ٢، ص : ٨٣
٣- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١١٢
٤ المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١١٧
٥- المرجع السابق ، ،ح ٢ ، ص : ١٢١
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٢٥

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أفضل) اسم إنّ (ما) مضاف إليه (تداوى) فعل ماضى ، التاء : فاعل . و الجملة نعت (به) جار ومجرور (الحجامة) خبر المبتدأ (أو) عاطفة (هو) مبتدأ (من أمثل) جار ومجرور خبر المبتدأ (دواء) مضاف إليه ، والكاف : مضاف إليه .

96- ((فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء)) ١

(إنّ) حرف توكيد ونصب (خير) اسمها (عباد) مضاف إليه (الله) مضاف إليه (أحسن) خبر إنّ (هم) مضاف إليه (قضاء) تمييز.

97- ((خياركم محاسنكم قضاء)) ٢

(خيار) مبتدأ (كم) مضاف إليه (محاسن) خبر المبتدأ (كم) مضاف إليه (قضاء) تمييز.

98- ((ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر))٣

هو : مبتدأ (لأولى) جار ومجرور خبر المبتدأ (رجل) مضاف إليه (ذكر) نعت .

99- ((أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ...)) ٤

(أنا) مبتدأ (أولى) خبره (بالمؤمنين) جار ومجرور .

100- ((إنْ على الأرض من مؤمن إلّا إنا أَولى الناس به ...))٥

(إن) نافية (على الارض) جار ومجرور خبر مقدم (من) حرف جر زائد (مؤمن) مبتدأ مؤخر (إلّا) أداة استثناء ملغاة (أنا) مبتدأ (أولى) خبر المبتدأ (الناس) مضاف إليه .

101- ((من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأتي التقوى))٦

(رأى) فعل ماضى (أتقى) مفعول به (لله) جار ومجرور .

102- ((والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له من أن يعطى كفارته التي فرض الله))٧

الواو : واو القسم (الله) مجرور ، اللام : لام الابتداء (أن) ناصبة للمضارع (يلج) فعل مضارع منصوب (أحد) فاعل ، و الكاف : مضاف إليه (بيمينه) جار ومجرور (في أهله) جار ومجرور (آثم) خبر المبتدأ المؤول من (أن يلج).

103- ((اعلم أبا مسعود إنّ الله أقدر عليك منك على هذا الغلام))٨

(إنّ) حرف توكيد ونصب (الله) اسمها (أقدر) خبرها .

104- ((والله لله أقدر عليك منك عليه)) ٩

٧- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٣٩
٨- م المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٣٩
٩- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٤٥
١٠- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٤٨
١- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٤٨
٢- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٧١
٣- المرجع السابق ،ح ١ ، ص : ١٧٤
٤- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ١٧٧
٥- المرجع السابق ، ح ١ ، ص :١٧٧

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

105- ((أول مايقضى بين الناس يوم القيامة الدماء))١

(أول) مبتدأ (ما) مضاف إليه موصول (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول (الدماء) خبر المبتدأ .

106- ((... ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعلَّ بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه))٢

(لعل) ناصبة للمبتدأ (بعض) اسم لعل (من) مضاف إليه (يبلغه) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، الهاء : مفعول به ، والجملة صلة الموصول لامحل لها (يكون) فعل مضارع ناقص ، واسمه الضمير المستتر (أوعى) خبر يكون ، وجملة (يكون أوعى) خبر لعلّ .

107- ((إنكم تختصمون إِلَيَّ ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ...))٣

(يكون) فعل مضارع ناقص ، واسمه الضمير المستتر (ألحن) خبر كان .

108- ((إنّما أنا بشر وإنّه يأتينى الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض))٤

(يكون) فعل مضارع ناقص ، والفاعل ضمير مستتر (أبلغ) خبر يكون .

109- ((...فإنكم إن تخفروا ذمَمَكُم وذممَ أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ...))٥

(إنكم) إنّ واسمها الكاف (إن) أداة شرط جازمة (تخفروا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم (أهون) جواب الشرط وجملة الشرط خبر إن .

110- ((ألا و لاغادر أعظم من أمير عامةٍ))٦

(لا) نافية عاملة عمل (إنَّ) و (غادر) اسمها (أعظم) خبرها .

111- ((خياركم أئمتُكُم الذين تحبونهم ...))٧

(خياركم) مبتدأ (أئمتكم) خبر المبتدأ (الذين) نعت (تحبونهم) فعل وفاعل ومفعول به ، و الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها .

112- ((رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ...))٨

(رباط) مبتدأ (يوم) مضاف إليه ، الواو: عاطفة (ليلة) معطوف (خير) خبر المبتدأ .

113- ((إن أول مانبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجِع فننحر ...))٩

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أول) اسمها (ما) مضاف إليه موصول (نبدأ) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر والجملة صلة الموصول (نصلي) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، و الجملة خبر (إنّ).

٦- المرجع السابق ، ح ١ ، ص : ١٩١
٧- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ١٩٢
٨- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٢١١
١- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٢١٢
٢- م المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٢٢٣
٣- المرجع السابق ،ح ٢ ، ص : ٢٢٥
٤ المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٢٩٤
٥- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٣٢٠
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٣٤٣

114- ((بل أنت أبرُّهم وأخيرهم)) ١

بل : تفيد الإضراب (أنت) مبتدأ (أبرهم) خبر المبتدأ .

115- ((إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبّهون بخلق الله)) ٢

(إنّ) حرف توكيد ونصب (من أشد) جار ومجرور شبه جملة متعلق بمحذوف خبر (إنَّ) مقدم (الناس) مضاف إليه (عذاباً) تمييز (يوم) منصوب على الظرفية (القيامة) مضاف إليه (الذين) اسم (إنّ) مؤخر .

116- ((أحبّ الكلام إلى الله أربع ، سبحان الله ، الحمد لله ولا إله إلا الله ، و الله أكبر ولايضرك بأيهنَّ بدأت)) ٣

(أحب) مبتدأ (الكلام) مضاف إليه (إلى الله) جار ومجرور (أربع) خبر المبتدأ .

117- ((أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك . لاملك إلَّا الله)) ٤

(أغيظ) مبتدأ (رجل) مضاف إليه (على الله) جار ومجرور (يوم) منصوب على الظرفية (القيامة) مضاف إليه الواو : عاطفة (أخبثه) معطوف (أغيظه) معطوف (عليه) جار ومجرور متعلق بما قبله (رجل) خبر المبتدأ .

118- ((هو أهون على الله من ذلك)) ٥

(هو) مبتدأ (أهون) خبر المبتدأ .

119- ((من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقُّ به)) ٦

(هو) مبتدأ (أحق) خبر المبتدأ (به) جار ومجرور متعلق بأحق .

120- ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفّع)) ٧

(أنا) مبتدأ (سيد) خبره (ولد) مضاف إليه (آدم) مضاف إليه (يوم) ظرف (القيامة) مضاف إليه ، الواو : عاطفة (أوّل) معطوف .

121- ((والذى نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ...ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل)) ٨

اللام : لام الأبتداء (آنيته) مبتدأ (أكثر) خبر المبتدأ (ماؤه) مبتدأ (أشد) خبره (بياضاً) تمييز (من اللبن) جار مجرور متعلق بأشد ، الواو : عاطفة (أحلى) معطوف .

122- ((إنَّ من خياركم أحاسنكم أخلاقا)) ٩

٧- المرجع السابق ،ح ٢ ، ص : ٣٩٦

٨- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٤٢٢-٤٢٣

٩- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٤٣٥- ٤٣٦

١- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٤٣٧- ٤٣٨ [٤]

٢- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٤٤٠ [٥]

٣- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٤٥٣ [٦]

٤- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٤٩٨ [٧]

٥- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٠٧ [٨]

٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥١٥ [٩]

(إنّ) حرف توكيد ونصب (من خياركم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم (أحاسنكم) اسم (إنّ) مؤخر (أخلاقا) تمييز .

123– عن أنس بن مالك :دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عندنا فعرق . وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها . فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ((يا أم سليم ما هذا الّذي تصنعين ؟ قالت : هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب))١

(هو) مبتدأ (من أطيب) جار ومجرور خبر المبتدأ (الطيب) مضاف إليه .

124– ((...فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدّهم له خشية))٢

(أنا) مبتدأ (أعلم) خبره ، الواو : عاطفة (أشد) معطوف (خشية) تمييز .

125– ((إِنَّ أعظّم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته))٣

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أعظم) اسم (إنّ) و(المسلمين) مضاف إليه (من) موصول في محل رفع خبر (إنّ) .

126– ((أنتم أعلم بأمر دنياكم))٤

(أنتم) مبتدأ (أعلم) خبره .

127– ((والذى نفس محمد بيده ، ليأتين على أحدِكم يومٌ ولايرانى ، ثُم لأن يرانى أحبُّ إليه من أهله وماله معهم))٥

(ثم) عاطفة .اللام : لام الابتدأ (أن) أداة نصب المضارع (يرى) فعل مضارع منصوب ، و النون للوقاية والفاعل ضمير مستتر ، الياء : مفعول به (أحب) خبر المبتدأ المؤول من (أن يرانى) .

128– ((أنا أولى الناس بابن مريم))٦

(أنا) مبتدأ (أولى) خبره (الناس) مضاف إليه .

129– ((نحن أحق بالشك من إبراهيم))٧

(نحن) مبتدأ (أحق) خبره (بالشك) جار ومجرور متعلق بأحق .

130– ((...خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا))٨

(خيارهم) مبتدأ (في الجاهلية) جار ومجرور (خيارهم) خبر المبتدأ (في الإسلام) جار ومجرور ..

131– ((إِنّ أمنّ النَاس عليّ في ماله وصحبته أبوبكر ...))٩

٧- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥١٩ [1]
٨- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٢٨ [2]
١- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٢٩
٢- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٣٢
٣- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٣٣ [5]
٤- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٥٣٣
٥- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٣٤
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٣٩
٨- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٥٤٤

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أمنّ) اسمها (الناس) مضاف إليه (عليّ) جار ومجرور (في ماله) جار ومجرور ، الواو عاطفة (صحبته) معطوف (أبوبكر) خبر (إنّ) .

132- ((أسرعُكن لحاقاً بي أطولُكنّ يداً))١

(أسرع) مبتدأ (كنَّ) مضاف إليه (لحاقاً) تمييز (بي) جار ومجرور متعلق بأسرع (أطول) خبر المبتدأ (كنّ) مضاف إليه (يداً) تمييز .

133- أهديت لرسول الله صلّى الله عليهوسلّم حُلَّة حريرفجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال : ((أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين))٢

اللام : لام الابتداء (مناديل) مبتدأ (سعد) مضاف إليه (بن) نعت (معاذ) مضاف إليه (في الجنة) جار ومجرور حال (خير) خبر المبتدأ (منها) جار ومجرور (ألين) معطوف .

134- ((...فإن أبابكر أعلمُ قريش بأنسابها ....))٣

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أبابكر) اسم (إنّ) و(أعلم) خبر (إنّ) .

135- ((اللهمّ أنتم من أحبَّ الناس إليّ ...))٤

(أنتم) مبتدأ (من أحب) جار ومجرور خبر المبتدأ (الناس) مضاف إليه (إليّ) جار ومجرور .

136- ((خير دور الأنصار بنو النجار ...))٥

(خير) مبتدأ (دور) مضاف إليه (الأنصار) مضاف إليه (بنو النجار) خبر المبتدأ .

137- ((هم أشدّ أُمَّتِي على الرجال))٦

(هم) مبتدأ (أشد) خبره (أمتي) مضاف إليه .

138- ((هم أشدّ الناس قتالاً في الملاحم))٧

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

139- ((نساء قريش خير نساء ركبن الإبل .أحناه على الطفل وأرعاه على الزوج في ذات يده))٨

(نساء) مبتدأ (قريش) مضاف إليه (خير) خبر المبتدأ (نساءٍ) مضاف إليه (ركب) فعل ماضى ونون النسوة فاعل الإبل : مفعول به ، و الجملة الفعلية نعت . و(أحناه ، و أرعاه) خبران لمبتدآت محذوفة .

140- ((إنّ أبرَّ البرَّ صلة الرجل أهل ودَّ أبيه))٩

٩- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٥٧٥
١- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٥٨٢
٢- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٥٩٤
٣- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٦٠٣
٤- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٦٠٤
٥- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٦٠٩
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٦٠٩
٧ - المرجع السابق ، ح ٢،ص : ٦١٠
٨- المرجع السابق ، ح ٢ ،ص : ٦٢٤

(إنّ) حرف توكيد ونصب (أبرّ) اسم إنّ (البر) مضاف إليه (صلة) خبر إنّ (الرجل) مضاف إليه (أهل) مضاف إليه .

141- ((إيَّاكم والظنَّ فإنّ الظنَّ أكذبُ الحديث ....))١

(إياكم) ضمير نصب في محل نصب على التحذير ، بفعل محذوف وجوباً ، و الواو : عاطفة ، الظن : معطوف و الفاء : عاطفة ،(إنّ) حرف توكيد ونصب (الظنّ) اسم إنّ (أكذب) خبرها (الحديث) مضاف إليه .

142- فيما روى عن الله تبارك وتعالى : ((ياعبادى، لوأنّ أوّلكم وآخرَكم وإنْسَكم وجنَّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ، مازاد ذلك من ملكي شيئاً ، ياعبادي لوأنَّ أوَّلكم وآخركم وإنْسَكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد مانقص ذلك من مُلكي شيئاً))٢

(لو) أداة شرط غير جازمة (أنَّ) ناصبة مصدرية (اوّلكم) اسم أنّ ، و (آخركم ، و إنسكم، وجنكم) معطوفات (كانوا) كان واسمها الواو (على أتقى) جار وجرور خبر كان ، وجملة كان وخبرها واسمها خبر (أنّ) و(على أفجر) جار ومجرور خبر (كان) .

143- ((المؤمن القوى خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف ...))٣

(المؤمن) مبتدأ (القوى) نعت (خير) خبر المبتدأ (أحبّ) معطوف .

144- ((إنَّ أبغض الرجال إلى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ))٤

(إنّ) ناصبة ومؤكدة ، و (أبغض) اسمها (الرجال) مضاف إليه (إلى الله) جار ومجرور (الألد ، و الخصم) خبران لـ (إنّ) .

145- ((ألا أخبرك بأحبَّ الكلام إلى الله ؟ إنَّ أحبّ الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده))٥

(بأحبّ) جار ومجرور (إنَّ) حرف توكيد ونصب (أحب) اسم إنّ (الكلام) مضاف إليه (إلى الله) جار ومجرور (سبحان) اسم فعل ماضى (الله) فاعل ، و الجملة خبر إنَّ .

146- ((اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . و اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء))٦

(رأيت) فعل ماضي وفاعله (أكثر) مفعول به أول (أهل) مضاف إليه و(ها) مضاف إليه (الفقراء) مفعول به ثانى

147- ((واللهِ للهُ أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بفلاة ...))٧

اللام : لام القسم (الله) مبتدأ (أفرح) خبر المبتدأ (بتوبة) جار ومجرور (عبد) مضاف إليه ، الهاء : مضاف إليه .

148- ((لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها بفلاة ...))١

٩- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٦٢٨
١- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص :٦٣٤-٦٣٥
٢- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص :
٣- المرجع السابق ح ٢ ، ص : ٦٧٥
٤- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٠٣
٥- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٠٥ [٦]
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٠٨

اللام : لام الابتداء (الله) مبتدأ (أشد) خبر المبتدأ (فرحاً) تمييز.

149- ((لله أرحم بعباده من هذه بولدها))٢

اللام : لام الأبتداء (الله) مبتدأ (أرحم) خبر المبتدأ (بعباده) جار ومجرور .

150- ((ليس شيءٌ أغير من الله عزّ وجلّ))٣

(ليس) فعل ماضى ناقص جامد من أخوات كان (شيء) اسمها (أغير) خبرها (من الله) جار ومجرور متعلق بأغير

151- ((لاشيءَ أغيرُ من الله عزّ وجلّ))٤

(لا) نافية عاملة عمل (إنّ) و (شيء) اسمها (أغيرُ) خبرها (من الله) جار ومجرور .

152- ((لا أحدَ أصبرُ على أذى يسمعه من الله عزوجل ....))٥

(لا) نافية عاملة عمل (إنّ) و(شيء) اسمها (أغيرُ) خبرها (من الله) جار ومجرور .

153- ((يقول الله تبارك وتعالى لِأهون أهل النار عذاباً : لوكانت لك الدنيا ومافيها أكنت مفتدياً بها فيقول نعم ...))٦

(يقول) فعل ماضى (الله) فاعل (تبارك) نعت (تعالى) معطوف (لأهون) جار ومجرور متعلق بيقول .

154- ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا ، من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة . ثم يقال : يابن آدم هل رأيت خيرا قط ؟ هل مرّ بك نعيم قط ؟ فيقول لا و الله يا ربِّ ، ويُؤْتَى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة . فيقال له : يابن آدم ، هل رأيت بؤسا قط ؟ هل مرّ بك شدة قط ؟فيقول : لا والله ، ياربِّ...))٧

(يُؤتى) فعل مضارع مبنى للمجهول (بأنعم) جار ومجرور نائب فاعل (أهل) مضاف إليه (الدنيا) مضاف إليه (من أهل) جار ومجرور حال (النار) مضاف إليه (يوم) ظرف (القيامة) مضاف إليه (يؤتى) مضارع مبنى للمجهول (بأشد) جار ومجرور نائب فاعل (الناس) مضاف إليه (بؤساً) تمييز .

155- ((يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة))٨

(أعظمهم) مبتدأ (عند) ظرف الهاء : مضاف إليه (منزلة) تمييز (أعظمهم) خبر المبتدأ (فتنة) تمييز .

156- ((...واعلموا أنَّ أحب العمل إلى الله أدومُه وإن قلّ))٩

(أنّ) حرف توكيد ونصب (أحبّ) اسمها (العمل) مضاف إليه (إلى الله) جار ومجرور حال (أدومه) خبر (إنَّ) .

٧- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧٠٨
١- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧١٣
٢- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧١٧
٣- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧١٧
٤- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧٤٤
٥- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٧٤٤
٦- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧٤٥
٧- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص : ٧٤٩
٨- المرجع السابق ، ج ٢ ، ص :٧٥١

157– ((ياعائشة الأمر أشدُّ من أن ينظر بعضُهُم إلى بعضٍ))١

(يا) نداء (عائشة) منادى مبنى على الضم (الأمر) مبتدأ (أشد) خبر المبتدأ (من) جاره (أنْ) ناصبة (ينظر) فعل مضارع منصوب (بعض) فاعل ، و المصدر والمؤول من (أن ينظر) مجرور (إلى بعض) جار ومجرور .

158– ((والذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ...))٢

(ما) نافية (أنتم) اسمها ، الباء : حرف جر زائد (أسمع) خبر (ما) .

159– ((...يُخْسَفُ بأوسطهم ، وينادِي أوّلُهم آخرَهم ...))٣

(يخسف) فعل مضارع مبني للمجهول (بأوسط) جار ومجرور نائب فاعل (هم) مضاف إليه الواو : عاطفة (ينادى) فعل مضارع مرفوع (أول) فاعل (هم) مضاف إليه (آخر) مفعول به (هم) مضاف إليه .

160– ((تقوم الساعة والروم أكثر الناس))٤

(تقوم) فعل مضارع (الساعة) فاعل ، الواو : واو الحال (الروم) مبتدأ (أكثر) خبر المبتدأ (الناس) مضاف إليه .

161– ((والله ماكنت فيك قط أشدَّ بصيرة منِّى الآن ...))٥

الواو: واو القسم (الله) مجرور بواو القسم (ما) نافية (كان) فعل ماضى ناقص ، التاء : اسم كان (فيك) جار ومجرور متعلق بكان (أشد) خبر كان .

162– ((وإنَّ العبد ليتكلم بالكلمة مايتبين مافيها يهوى بها في النار أبعد مابين المشرق والمغرب))٦

(يهوى) فعل مضارع ، و الفاعل ضمير مستتر (بها) جار ومجرور متعلق بيهوى (في النار) جار ومجرور متعلق بيهوى (أبعد) حال .

163– ((فيجزبنى رجلان أحدهما أكبر من الآخر ....))٧

(يجذب) فعل مضارع مرفوع ، والنون : نون الوقاية ، و الياء: ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به (رجلان) فاعل مرفوع بالألف (أحدهما) مبتدأ (أكبر) خبر المبتدأ (من الآخر) جار ومجرور متعلق بـ (أكبر) والجملة الاسمية في محل رفع نعت لـ (رجلان) .

ا سم الفعل :

١ – ((...وسبحان الله والحمد لله تملآن مابين السماء والأرض ...))٨

(سبحان) مصدر مضاف (الله) مضاف إليه . و التركيب دال على تعجب غير قياسى .

٢- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٦٥
٣- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٧١
٤- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٧٥
٦- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٧٨٣
٧- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٨٠٢
٩- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٨٢٤
٢- المرجع السابق ، ح ٢ ، ص : ٨٢٩ [٧]
[٨]- م المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٢٩ .

٢- ((سبحان الله ! تطهرى بها))١

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

٣- ((...وإذا قال :غير الضالين ، فقولوا آمين ...))٢

(آمين) اسم فعل أمر بمعنى استجب .

٤- ((...فقال من خلفه : آمين))٣

تقدم إعراب مثل هذا السياق .

٥- ((سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ...))٤

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

٦- ((فإنّ بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيّام))٥

الباء : حرف جر ،(حسبك) اسم فعل مضارع مجرور بمعنى يكفيك ، و الكاف : في محل نصب مفعول به (أن) ناصبة للمضارع ومصدرية (تصوم) فعل مضارع منصوب ، و (أن تصوم) في تأويل مصدر فاعل .

٧- ((ياأنجشة رويدك سوقاً بالقوارير))٦

(رويد) اسم فعل أمر بمعنى تمهل ، و الكاف : في محل رفع فاعل (سوقاً) مفعول به .

٨- ((ياانجشة رويداً سوقك بالقوارير))٧

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

٩- ((سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته))٨

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

١٠- ((.. دخراً بله ماأطلعكم الله عليه))٩

(بله) اسم فعل أمر بمعنى (دع) و (ما) يجوز فيه الجر على أنّ (بله) مصدر ، وقيل حرف جر١٠ والنصب على أنّه اسم فعل .

شبه الجملة (الجار والمجرور) :

[١]- المرجع السابق ، ج١ ، ص : ١٧٣ .
[٢] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٢٠٤ .
[٣] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٢٠٧ .
[٤] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٢٤٠ .
[٥] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٥٦٧ .
[٦] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٥١٦
[٧] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٥١٦ .
[٨] - المرجع السابق ، ج٢ ، ص : ٧٠٠ .
[٩] - المرجع السابق ، ص : ٧٥٣ .
[١٠] - انظر الكافية ، ج٣ ، ص : ٧٠

١- ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير...))[١]

(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدم ، و (الحمد) ميتدأ مؤخر مرفوع بـ(له) و يجوز أن يعرب فاعل .

٢- ((... له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن))[٢]

(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدم ، و (النعمة) مبتدأ مؤخر . ويجوز أن يعرب فاعل . وما بعدها من جمل معطوفات عليها .

3-((اللهمَّ لك الحمد))[٣]

الواو : عاطفة ، و (لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (الحمد) مبتدأ مؤخر . وقيل : فاعل جوازاً أو وجوباً . والرافع في كل الوجوه هو (لك) شبه الجملة .

4- ((على كل مسلم صدقة))[٤]

(على كل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدم (مسلم) مضاف إليه ، و (صدقة) مبتدأ مخر أو فاعل مرفوع بشبه الجملة. والرافع له شبه الجملة .

تقدم إعراب مثل هذا التركيب .

٥ - ((على المرء المسلم السمع والطاعة))[٥]

(على المرء) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (المسلم) نعت ، و (السمع) مبتدأ مؤخر ، أو فاعل والرافع له شبه الجملة .

النتائج :

١- لا يجوز صياغة اسم التفضيل من الألوان . وقد استثنى الكوفيون من ذلك السواد ، و البياض لأنَّهما أصلا الألوان .

٢- يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر كثيراً ، و لا يرفع الضمير البارز . أمَّا الاسم الظاهر فيرفعه ولكن بشروط . وينصب التمييز ، و الحال ، و الظرف .

٣- أسماء الأفعال إن أضيفت فهي مصادر ، و إن لم تضف فهي أسماء لأفعال .

٤- بين اسم الفعل والفعل أوجه اتفاق واختلاف .

٥- كثر الاختلاف بين النحاة حول الاسم المرفوع الواقع بعد شبه الجملة ، وتشعب اختلافهم .

٦- ورد (أفعل التفضيل) في صحيح مسلم في مائة وثلاثة وستين حديثاً . وورد اسم الفعل في عشرة أحاديث . أمَّا شبه الجملة ففي خمسة أحاديث .

[١] - م – ن ، ج١ ، ص : ٢٨٧ .
[٢] - م صحيح مسلم ، ج١ ، ص : ٢٨٨
[٣] - المرجع السابق ، ج١ ، ص : ٣٧٥ .
[٤] -
[٥] - م – ن ، ج٢ ، ص : ٣٠٨ .

الخاتمة

الحمد لله الجواد الكريم ، القائل في محكم التنزيل : ((ولئن شكرتم لأزيدنكم)) ، أحمده بما هو أهل له واستزيده من فضله الذي لا ينضب معينه ، ولا ينقصه نواله وجوده ، وأصلي واسلم علي خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعباد ، أسودهم وأبيضهم ، صلاةً تمحى بها الخطايا وترفع بها الدرجات ، وتبارك بها الأعمار والأعمال ، وعلي آله الكرام ، وعلي صحابته الاطهار الأخيار ، وعلي من سلك نهجه وسار علي طريقه الي يوم الميعاد .

بفضل الرحمن الرحيم المنان قد تم هذا البحث ، وإني لارجو من ربي ان يكون عملاً متقبلاً صالحاً ، وعلماً نافعاً ، تضاء به صحائفي ((يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم) وأن تكون هذه القطرة المتواضعة إضافةً قيمةً إلي ذاك البحر الخضم .

وقد تبين بما لا يدع مجالا للشك أنَّ الحديث النبوي الشريف هو أحد مصادر اللغة ، بل يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن ، وأنه يجوز الاستشهاد به للقضايا اللغويَّة والنحويَّة ؛ لما تقدم من دلائل وبراهين ،

كلها تؤكد أن ما أثاره مانعوا الاستشهاد بالحدين لا يصلح للاحتجاج به لهذا المنع . وقد رأينا أن علماء الحديث قد بذلوا جهودا مضنية لتمييز حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – من غيره ، وتخليصه من كل شائبة ألصقها به أعداء الدين ودعاة الإلحاد .

وقد أفاد الباحث أيَّما فائدة من اطلاعه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الإمام مسلم ، أحد أصح كتابين في الحديث النبوي الشريف . فقد عرفت ، وأحسبني وعيت الكثير من المعاني الجليلة الشريفة التي كنت أجهلها قبل هذه الدراسة . وقد تلمَّست في داخلي راحة نفسية ، وسمُوًّا روحيا ، ورغبة في التعرف على سنَّة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم .

كما تبينتْ أهمية العامل الاسمي في فهم معاني السنة النبوية . فقد كثر وروده في السنة المطهرة ، وخاصة المصدر ، والعوامل المشتقة . وقد تشعبت أحكام بعض العوامل .

ولا يدعي الفقير الي الله أنَّه جاء (بما لم تستطعه الأوائل) مع وطئة الظرف الذي تمت فيه هذه الدراسة ؛ إذ لم يكن الحصول علي المراجع بالأمر الهين ، لواقع خارج عن إرادة الباحث ، ولذلك فإن ما توصل إليه الفقير إلى رحمة ربه ليس كل ما يمكن أنْ يقال حول موضوع البحث .

هذا ما أمكن أن يتوصل إليه الباحث سائلاً الله أن يجعل هذا العمل عملاً متقبلاً مباركاً فيه ، وأن ينفعني به في الآخرة والدنيا . إنه وليُّ ذلك والقادر عليه . و أختم بالصلاة علي خير البرية محمد بن عبدالله وعلى آله وصحابته الميامين ، وأسلم تسليماً كثيراً ، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

النتائج

١- مصادر الأفعال الثلاثية ليست قياسية و إنَّما هي أغلبية .

٢- لكل فعل زائدٍ عن الثلاثة أحرف مصدر قياسي .

٣- قد يأتي المصدر على وزن اسم الفاعل ووزن اسم المفعول ، ولكنه قليل .

٤- يعمل المصدر عمل فعله ، ولكن _في الغالب _ بشروط .

٥- اسم المصدر المأخوذ من حدثٍ لغيره قد اختلفت حول عمله المدارس النحوية .

٦- اسم المصدر إذا كان علماً لا يعمل باتفاق النحاة .

٧- اسم المصدر المبدوء بميم كالمصدر ، اتفاقاً .

٨- ورد المصدر في صحيح مسلم في مئتين و واحد وخمسين حديثاً .

٩- لا يراد دائماً بصيغة (فاعل) اسم الفاعل . فقد يراد بها الصفة المشبهة . والذي يعينها لأحدهما وجود قرينة – لفظية أو معنوية – تفيد أحد المعنيين : التجدد و الحدوث ، أو الثبات واللزوم .

١٠- أوزان اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أوزان ، ومن الثلاثي المزيد بحرفين خمسة أوزان ومن الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان ، ومن الرباعي المجرد وزن واحد ، ومن الملحق بالرباعي المجرد ستة وعشرون وزناً ، ومن بالرباعي المزيد فيه حرف واحد .

١١- مذهب الصريين وجوب اعتماد اسم الفاعل العامل على شيء من جملة أشياءً سموها . ولا يجب ذلك عند الكوفيين .

١٢- يجر معمول اسم الفاعل باللام ، بغرض تقويته لأنّه ضعيف لفرعيته في العمل .

١٣- الصيغ الخمس (فعَّال، و مفعال ، و فعول ، و فعيل ، و فعل) لا تعمل عمل اسم الفاعل إلَّا إذا كانت محولة منه . وأمّا الكوفيون فمذهبهم فيها أنَها لا تعمل مطلقاً .

١٤- ورد اسم الفاعل في صحيح مسلم في مائة و ثلاثة وثمانين حديثاً .

١٥- اسم المفعول المبني من الثلاثي الأجوف يحدث فيه تغيير ، إمَّا بحذف عينه أو بحذف واو مفعول . إلَّا بنو تميم يصححون اليائي ، فيقولون (مكيول و مبيوع) . وسمع من بعض العرب تصحيح الواوي فيقولون (مصوون ومقوود) .

١٦- يأتي اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه حرف على ثلاثة صيغ ، ومن الثلاثي المزيد فيه حرفان على خمس صيغ ، ومن المزيد فيه ثلاثة أحرف على أربع صيغ ، ومن الرباعي المجرد على صيغة واحدة ومن الملحق بالرباعي على خمس وعشرين صيغة ، ومن الرباعي المزيد فيه حرف على صيغة واحدة ومن الرباعي المزيد فيه حرفان على صيغتين ، ومن الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد على إحدى عشرة صيغة ، ومن الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان على سبعَ عشرةَ صيغة .

١٧- قد تأتي صيغة مفعول دالة على المصدر .

١٨- هناك صيغ سماعية تؤدِّي معنى مفعول . وهي : (فعيل) بمعنى (مفعول) مثل (كحيل) بمعنى مكحول و (جريح) بمعنى مجروح .

١٩- إذا كان أصل معمولي اسم المفعول المبتدأ والخبر ، فاسم المفعول واقع على مضمون الجملة .

٢٠- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه بشرط أن تكون صياغته قياسية . والذي جوز ذلك في اسم المفعول ومنعه في اسم الفاعل ، أنَّ اسم المفعول مرفوع بالنيابة واسم الفاعل رفوع بالأصالة .

٢١- الأحاديث الوارد فيها اسم المفعول في صحيح مسلم واحد وخمسون حديثاً .

٢٢- الصفة المشبهة باسم الفاعل توافقه من وجهين : أنَّها تدل على الحدث ومن قام به كما يدل عليه اسم الفاعل . و أنَّها تؤنث وتذكر وتثنى وتجمع جمع مذكر سالم كما هو الحال مع اسم الفاعل . ولهذه المشابهة حملت عليه في العمل . و تخالفه من وجوه أخرى .

٢٣- الصفة المشبهة ثلاثة أنواع : أ – أصلية : وهي المصوغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف ليدل على صفة صاحبها ولزومها . ب- الملحقة بالأصلية من غير تأويل : وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو اسم المفعول . ج- الجامد المؤول بالمشتق : وهو الجامد الذي يدل على معنى ثابت لصاحبه .

٢٤- أوزان الصفة المشبهة من مصدر (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين هي ثمانية ، ومن مصدر (فَعُل) عشرة أوزان .

٢٥- كل أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي هي أوزان للصفة المشبهة .

٢٦- منصوب الصفة المشبة يعرب شبيهاً بالمفعول به إن كان معرفة ، فإن كان نكرةً جاز فيه وجهان : أن يعرب شبيهاً بالمفعول به أو تمييزاً .

٢٧- وردت الصفة المشبهة في صحيح مسلم في مائة وثلاثة وثلاثين حديثاً .

٢٨- لا يجوز صياغة اسم التفضيل من الألوان . وقد استثنى الكوفيون من ذلك السواد ، و البياض لأنَّهما أصلا الألوان .

٢٩- يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر كثيراً ، و لا يرفع الضمير البارز . أمَّا الاسم الظاهر فيرفعه ولكن بشروط . وينصب التمييز ، و الحال ، و الظرف .

٣٠- أسماء الأفعال إن أضيفت فهي مصادر ، و إن لم تضف فهي أسماء لأفعال .

٣١- بين اسم الفعل والفعل أوجه اتفاق واختلاف .

٣٢- كثر الاختلاف بين النحاة حول الاسم المرفوع الواقع بعد شبه الجملة ، وتشعب اختلافهم .

٣٣- ورد (أفعل التفضيل) في صحيح مسلم في مائة وسبعين حديثاً . وورد اسم الفعل في عشرة أحاديث . أمَّا شبه الجملة ففي خمسة أحاديث .

التوصيات

صُوِّر للكثيرين من أبناء الأمة العربية أن لغتهم العربية متخلفة عن ركب التطور ، عاجزة عن التعبير عن الكثير من المعاني والمصطلحات . وبدلاً من العنا ية بها والتقرب إليها هجروها بطريقةٍ أو بأخري إلى لغاتٍ أعجمية ظناً منهم أن المفتاح إلى النعيم المادي يكمن في اتصالهم بتلك اللغات . فنجد الكثيرين منهم يخلطون بينها وبين لغتهم العربية في أنديتهم وفي محافلهم دون أدني حرج ولا إحساس بهذا الجرم الذي اغترفوه في حقها وحتي تتعمق هذه العلاقة التي تربطهم بلغتهم ، ويتجزر حبها في نفوسهم يقدم الباحث هذه التوصيات :

١- اعتماد الحديث النبوي الشريف مصدرا من مصادر اللغة بعد القرآن ، والاستشهاد به للمسائل اللغوية والنحوية .

٢- إجراء بحوث مستفيضة توضح أهمية الحديث وأحقيته في الاستشهاد للقضايا النحوية واللغوية .

٣- إعراب الحديث النبوي ، لا سيما الصحيحين ؛ لأنَّهما أصح كتب الحديث .

٤- الإكثار من الاستشهاد بالحديث في الدلاراسات والبحوث النحوية بما يتناسب ومكانة الحديث بين مصادر اللغة

٥- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التطبيقية في الأسماء العاملة لكثرة ورودها في القرآن ، والسنة ، وكلام العرب .

الفهارس العامـة

فهرس المصادر والمراجع

الرقم	المصدر أو المرجع	الصفحة
	القرآن الكريم	
١.	أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء ت/ د- فخر قدارة (دار الجيل – بيروت) ط١ ، ١٩٩٥م	٢٧
٢.	الأصول في النحو ، لابن السراج ، ت/ د- الحسين الفتلي (مؤسسة الرسالة – بيروت) ط٣ ، ١٩٨٨م	٢٣
٣.	الأصول لتمام حسان	١٠
٤.	الأعلام للزركشي(دار العلم للملايين – بيروت) ط١	٦
٥.	الإنصاف في مسائل الخلاف ، لابن الأنباري (دار الفكر – دمشق) ب ط	١٧٨
٦.	أوضح المسالك إلي ألفية بن مالك ، لابن هشام الأنصاري (دار الشام للتراث – بيروت) ط١ ، ١٤٠٧هـ	٨٢

	– ١٩٨٧م	
٧.	بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغات ،للسيوطي (دار الفكر – بيروت) ط٢ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م	٣٥
٨.	التفسير الكبير (مفاتح الغيب) ، للإمام فخر الدين الرازي (دار الكتب العلمية بيروت) ط١ ، ١٤١١ – ١٩٩٠م	١٩
٩.	الجامع الصحيح– سنن الترمزي لأبي عيسى محمد بن (دار الحديث – القاهرة) ب ط	١٠
١٠.	حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك (المكتبة التوفيقية – بيروت) ط٢	١٩
١١.	الحديث والمحدثون، محمد محمد أبو زهرة (دار النشر والبحوث العلمية – جامعة الرياض) ط٢ ، ١٩٨٤م	١٠
١٢.	الخصائص لابن جني ت/ الشيخ محمد علي النجار (دار الكتب العربية – القاهرة) ب ط	١٦
١٣.	ديوان أبي العلاء المعري	٨٢
١٤.	ديوان الحطيئة ، شرح حمدو طماس (دار المعرفة . بيروت) ط٢ ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥م	١٤٣
١٥.	ديوان الراعي النميري ، ت/ د – محمد نبيل طريفي (دار صادر – بيروت) ط١ ، ٢٠٠٠م	١٨
١٦.	ديوان الشماخ	٤٧
١٧.	ديوان القطامي ، ت / د. إبراهيم السامرئي ، و أحمد مطلوب (دار الثقافة . بيروت) ط١ ١٩٦٠م .	٤٨
١٨.	ديوان امرئ القيس ، شرح أسامة صلاح الدين منيمنة (دار إحياء العلوم – بيروت) ط٢ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م	٩١
١٩.	ديوان أمية بن أبي الصلت ، ت / د. سجيع جميل الجبيلي (دار صادر . بيروت) ،ط١، ١٩٩٨م	٣٩
٢٠.	ديوان بشر بن حازم	٣٧
٢١.	ديوان جرير (دار صادر – بيروت) ب ط	١٧٥
٢٢.	ديوان حسان بن ثابت ، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي (دار الأندلس – بيروت) ب ط ، ١٩٧٨م	٤٩
٢٣.	ديوان طرفة بن العبد ، ت / حمود طماس (دار المعرفة بيروت) ط١ ، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م	٩٤
٢٤.	ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، ت/ مجيد طراد (دار صادر – بيروت) ط١ ، ١٩٩٧م	٣٨
٢٥.	ديوان لبيد بن ربيعة ، إعداد محمد عبد الرحيم (دار الراتب الجامعية – بيروت) ط١ ، ٢٠٠٨	٩٦
٢٦.	السير الحثيث للاستشهاد بالحديث، محمود فجال(أضواء المدينة – السعودية) ط٢ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م	١١
٢٧.	الشافية في علم التصريف ، لجمال الدين أبي عمر عثمان بن عر الدويني ت/ حسن أحمد العثمان (المكتبة المكية – مكة المكرة) ط١	١٢٢
٢٨.	شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، شرح د– عبد الحميد هنداوي (دار الكتب العلية	٣٥

	– بيروت) ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م	
٢٩.	شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (دار الفكر . بيروت) ب ط ، ١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م	٧
٣٠.	شرح الأشموني ، تقديم و إشراف حسن حمد و د- أميل بديع (دار الكتب العلمية – بيروت) ط١ ، ١٤١٩هـ -٠ ١٩٩٨م	٣٦
٣١.	شرح التصريح على التوضيحعلى ألفية بن مالك ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (المكتبة التوفيقية – بيروت)ب ط	٢٧
٣٢.	شرح المعلقات السبع للزوزني (دار الحكمة – بيروت) ط٤ ، ١٩٨٠م	٤٦
٣٣.	شرح المفصل لابن يعيش (مكتبة المتنبي – القاهرة) ب ط	٢٧
٣٤.	شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ت / محمد محى الدين عبدالحميد (مكتبة دار التراث) ط٢ ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م	١٨
٣٥.	شرح جمل الزجاج ، لابن هشام ، ت/ د- علي بن عيسى (عالم الكتب – بيروت) ب ط	٩٦
٣٦.	شرح ديوان عنترة لمحمد معروف الساعدي (دار الكتب العلمية – بيروت) ط٤ ، ٢٠٠٩م	٩٣
٣٧.	شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ت/ حنَّا الفاخوري (دار الجيل بيروت) ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م	١٩
٣٨.	شرح شواهد المعنى للسيوطي (دار مكتبة الحياة – بيروت) ب ط	٢٨
٣٩.	شرح صحيح مسلم للإمام النووي(مناهل العرفان – بيروت) ط١ ، ١٤٢٤– ٢٠٠٤	٦
٤٠.	صحيح الإمام مسلم ج٢ / ٧٩٨ اعتنى به محمد بن عيادي بن عبدالحليم (مكتبة الصفا . القاهرة) ط١ ، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٤م .	١٤
٤١.	طبقات فحول الشعراء	٩٣
٤٢.	العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، للشيخ ناصف اليازجي (دار ومكتبة الهلال بيروت) ط١ ١٩٩٥م	١٩
٤٣.	غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس لدين الجزري (دار الكتب العلمية – بيروت) ط٣ ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م	٩٤
٤٤.	فتح المغيث للسخاوي ت/ عبد الكريم بن عبد الله الخضيري ومحمد بن عبد الله بن فهيد (دار المناهج _ السعودية) ب ط	١٣
٤٥.	الكافية في النحو، لابن الحاجب ، شرح الشيخ محمد بن الحسن الإستراباذي الحموي (دار الكتب العلمية – بيروت) ب ط	٣١

٤٦.	كتاب الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي ، ت/ شوقي ضيف (دار المعارف – القاهرة) ب ط	٢٠
٤٧.	اللباب في علل البناء والإعراب للعبكري ، ت/ غازي مختار طليمات (دار الفكر – دمشق) ط١ ، ١٩٩٥م	٢٨
٤٨.	مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(دار لمعارف – مصر) ب ط ، ١٩٣م	٨٧
٤٩.	مختار القاموس ، للطاهر أحمد الزاوي (الدار العربية للكتاب – ليبيا) ط١ ، ١٩٨٣م	٨٥
٥٠.	المستطرف في ك فنٍّ مستظرف ، شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي (دار الندوة الجديدة – بيروت) ب ط	١
٥١.	مسند الإمام احمد بن حنبل (دار إحياء التراث العربي – بيروت) ط٢ ، ١٤١٤هـ	١٠
٥٢.	مصادر اللغة عبد الحميد الشلقاني	١١
٥٣.	معجم الأوزان الصرفية ، أ. د– أميل يعقوب (عالم الكتب – بيروت) ب ط ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٧م	٣٢
٥٤.	المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية(الهيئة العامة لشؤون الطابع الأميرية – مصر) ب ط ، ٢٠٠٢م	٨٦
٥٥.	مغني اللبيب ، لابن هشام (دار الفكر – بيروت) ط٦	١٢١
٥٦.	المفصل في صنعة الإعراب ، للزمخشري ، ت/ د– علي بو ملحم (دار ومكتبة الهلال بيروت) ط١ ، ١٩٩٣م	١٦٩
٥٧.	المقرب للمطرزي ت/ محمود الفاخوري و عبد الحميد مختار (مكبة أسام بن زيد _ حلب) ط١ ، ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م	١٣
٥٨.	منجد الطلاب ، لفؤاد إفرام البستاني (دار الممشرق – لبنان) ط١١ ، ١٩٧١م	١٢٤
٥٩.	المنجد في اللغة والأعلام الأب لويس معلوف اليسوعي (دار المشرق – بيرت) ط٤٠	٨٥
٦٠.	الموطأ للإمام مالك بن أنس ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي (دار الحديث – القاهرة) ب ط ، ١٤٢١هـ	٤٩
٦١.	النحو الوافي ، عباس حسن (دار المعارف – مصر) ب ط ، ١٩٧٥م	٣٢
٦٢.	نظرية العامل في النحور العربي ، عبد الحميد السيد http :// www.mediafire . com / ? ymjmjbimjen	١٨
٦٣.	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي ، ت/ د– عبد الحميد هنداوي (المكتبة – التوفيقية القاهرة) ب ط	٤١
٦٤.	وسائل الفئة لشرح العوامل المائة Arabic book shop .net	١٦

فهرس شواهد الآيات

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	" مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ "	الفاتحه	٤	٨٣
٢	" عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ "	البقرة	١٠	٩٦
٣	" مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ "	البقرة	٩١	١٨٠

٤	" وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ "	البقرة	٢٣٥	٢٥
٥	" فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ "	البقرة	٢٥٩	١٨
٦	" وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيرًا أَو كَبِيرًا "	البقرة	٢٨٢	١٩
٧	" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ "	النساء	٢٣	١٩
٨	" أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ "	المائدة	١	٩٤
٩	" إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاء "	المائدة	١١٢	٤٧
١٠	" وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا "	الأعراف	٧٣	١٧٩
١١	" وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا "	هود	٤١	٣٨
١٢	" يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ "	يوسف	٤٣	١٨٠
١٣	" وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا "	النحل	٣٠	٢٠
١٤	" فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا "	الكهف	٦	٢٧
١٥	" وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا "	الكهف	١٨	٩٠
١٦	" خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا "	الكهف	١٠٨	٤٦
١٧	" وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي "	مريم	٥	١٩

١٨	" فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى "	طه	٤٤	٢٧
١٩	" وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ "	الحج	٤٠	٤٥
٢٠	" وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ "	النور	٢	٤٦
٢١	" وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا "	الأحزاب	٣٥	٩١
٢٢	" وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ "	سبأ	١٩	٣٨
٢٣	" هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ "	فاطر	٣	١٧٩
٢٤	" فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ "	الصافات	١٠٢	٤٦
٢٥	" حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء "	محمد	٤	٤٢
٢٦	" وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا "	الفتح	٢٨	١٧٩
٢٧	" وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ "	الحشر	٩	١٨
٢٨	" لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا "	الطلاق	١	٢٧
٢٩	" فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ "	الحاقة	٥	٣٧
٣٠	" وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا "	النبأ	٢٨	٣٥
٣١	" وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى "	عبس	٣	٢٨

فهرس شواهد الأحاديث

فهرس شواهد الأشعار

٥	وعدتَ وكان الخُلْفُ منكَ سجِيَّةً	مواعيدُ عُرْقُوبٍ لأخيهِ بيثربَ	٤٧
٦	أمنجزٌ أنْتُمو وعداً وثِقْتُ به	أم اقْتفَيْتُم جميعاً نَهْجَ عُرْقوبِ	٨٨
٧	فيا لرزامٍ رَشَحُوا بِي مُقَدَّماً	على الحربِ خواضاً إليها الكَتائبا	٩٥
٨	فراشةُ الحِلْمِ فرعونُ العذابِ	إنْ تطلبْ نداهُ فكلبٌ دونَه كلبُ	١٣٩
٩	سيرى إمامُ فإنَّ الأكثرينَ حصًى	والطيبون إذا ما يُنْسَبُوَن أباً	١٤٣
١٠	سارتَ مُشَرِّقَةً وسِرْتُ مُغَرِّبا	شتانَ بين مُشَرَّقٍ ومُغَرِّبِ	١٧٦
١١	قلى دينَه واهتاجَ للشوقِ إنَّها	على الشوقِ أخوانَ العزاءِ هَيُوْجُ	٩٥
١٢	وقَولِي كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ	مكانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيْحِي	١٧٧
١٣	إذا الرجالُ شَتَوا واشتدّ أكلُهُمُ	فأنتَ أبْيَضُهم سِرْبَال طَبَّاخِ	١٦٧
١٤	لأنَّ ثوابَ اللهِ كلَّ مُوَحِّدٍ	جِنَاناً من الفِرْدَوسِ فيها يُخَلَّدُ	٤٨
١٥	فبتُّ والهمُّ يغشاي طوارقُهُ	من خوفِ رحلةِ بينِ الظاعنين غداً	٩١
١٦	والضاربون عميراً عن بُيُوتِهِمُ	بالنَّبْل يوم عميرٍ ظالمٌ عادِي	٩٣
١٧	تمنَّى لقائي الجون مقرورُ نفسهِ	فلما رآني أرتاعَ ثمتَ عرَّدا	١٢٩
١٨	وشتان ما بيني وبين دُعاتِها	إذا صَرْصَرَ العصفورُ في الرَّطْبِ الثَّعْد	١٧٦
١٩	وشتانَ بينهما في كلِّ منزلةٍ	هذا يخافُ وهذا يُرْتَجَى أبداً	١٧٦
٢٠	شكراً لربك يومَ الحربِ نعمتَه	فقد حماكَ بعِزِّ النَّصْرِ والظَّفَرِ	٤٠
٢١	سليمٌ دواعي الصدرِ لا باسطاً أذًى	ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجْرا	٨٩
٢٢	ثمَّ زادُوا أنَّهم في قومِهم	غُفُرٌ ذنبَهُم غيرُ فُخُر	٩٤

٥٩	تَرَوَّحِي أجدرُ أن تَقِيْلِي	غداً بجَنْبَيَ باردٍ ظليلِ	١٦٩
٦٠	دنوتِ وقد خلناكِ كالبدرِ أَجْمَلا	فظلَّ فؤادِي في هواكِ مُضَلَّلا	١٦٩
٦١	وميةُ أحسنُ الثَّقْلَيْنِ جِيْداً	وسالفةً وأحسنُهُم قَزَالا	١٧٠
٦٢	فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به	وهيهاتَ خِلٌ بالعَقِيْقِ نُوَاصِلُه	١٧٥
٦٣	اِبْعَد بَعِدتَ بياضاً لا بياضَ لهُ	لأنت أسودُ في عيني من الظُّلَمِ	١٩،١٦٧
٦٤	أظلوم إنَّ مصابَكم رجلاً	أهدى السلامَ تحيةً ظُلمُ	٣٨،٤٨
٦٥	تأنَّ ولا تعجلْ بلومِكَ صاحباً	لعلَّ له عذرٌ وأنتَ تلومُ	٤٤
٦٦	وما الحربُ إلا ما علمتم وذُقْتُمُ	وما هو عنها بالحديثِ المُرُجَّمِ	٤٦
٦٧	الشاتِمَي عرضي ولم اشْتِمْهُما	الناذِرَيْن إذا لم أَلْقَهُما دمِي	٩٣
٦٨	حتى شاءَها كليلٌ مَوْهِناً عَمِلُ	باتت طِراباً وبات الليلَ لم ينمِ	٩٥
٦٩	أو مِسْحَلٌ شَنِقٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ	بسَرَاتِهِ نُدَبٌ له وكُلُومُ	٩٦
٧٠	شمٌّ مهاوينُ أبدانِ الجِذُورِ	مخامِيْصُ العشياتِ لا خَوَرُ ولاقَزْمُ	٩٦
٧١	والقاطناتُ البيتَ غيرُ الرُّيَّمِ	أَوَالِفاً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي	٩٤
٧٢	فإنَّا وجدنا العِرْضَ أَحْوَجَ ساعةً إلى	الصَّونِ من ريطٍ يمانيٍّ مُسَهَّمِ	١٧١
٧٣	شتانَ هذا والعِناقُ والنَّوم	والمشربُ الباردُ في ظِلِّ الدَّوم	١٧٥
٧٤	شتانَ ما بين اليزيدين في النَّدى	يزيد سُلَيمٍ والأَغَرُّ بنُ حاتمِ	١٧٥
٧٥	وشتانَ ما بيني وبين ابن خالد	أميةَ في الرِّزقِ الَّذي ينقسمُ	١٧٦
٧٦	إذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً	وزجَّجْن الحواجبَ والعُيُونا	١٩

فهرس الأعلام

فهرس المحتويات